صفحات من تاريخ مصر ٣٣

lisanarabs.blogspot.com

تحفة الناظرين

فيمن ولى مصر من الملوك والسلاطين

لعبدالله الشرقاوي

تحقيق وتعليق

رحاب عبد الحميد القاري

lisanarabs.blogspot.com

الناشر: مكتبة مدبولي - القاهرة

تم تحميل هذا الكتاب من
مكتبة لسان العرب
https://lisanarabs.blogspot.com

مكتبة لسان العرب
lisanarabs.blogspot.com

تحفة الناظرين فيمن ولي مصر
من الملوك والسلاطين

مكتبة لسان العرب
lisanarabs.blogspot.com

من الدراسات التاريخية

تحفة الناظرين فيمن ولى مصر من الملوك والسلاطين

لعبد الله الشرقاوى

تحقيق وتعليق

رحاب عبد الحميد القارى

الناشر

مكتبة مدبولى

١٤١٦هـ - ١٩٩٦م

تم تحميل هذا الكتاب من
مكتبة لسان العرب

https://lisanarabs.blogspot.com

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين

والصلاة والسلام على أفضل خلق البشر الصادق الأمين محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ، وبعد مصر هى أصل حضارات العالم ، فلهذا حرصت كل الحرص على تقديم عمل من أعمال التراث هو كتاب تحفة الناظرين فيمن ولى مصر من الملوك والسلاطين لعبد الله الشرقاوى ، فلهذا نقدم لمحة تاريخية عن هذا المؤلف

هو الشيخ الإمام العلامة والحبر الفهامة الفقيه الأصولى التحوى شيخ الإسلام والمسلمين الشيخ عبد الله بن حجازى بن إبراهيم الشافعى الأزهرى الشهير بالشرقاوى شيخ الجامع الأزهر ولد ببلدة تسى الطويلة بشرقية بلبيس بلقب من القرين فى حدود الخمسين بعد المائة وتربى بالقرين فلما ترعرع وحفظ القرآن قدم إلى الجامع الأزهر وسمع الكثير من الشهابين ، الملوى والجوهرى والحفنى وأخيه يوسف والدمنهورى والبليدى وعطية الأجهورى ومحمد الفارسى وعلى المنسقيسى الشهير بالصعيدى وعمر الطحلاوى وسمع الموطأ فقط على على بن العربى الشهير بالسقاط وبأخرة تلقن بالسلوك والطريقة على شيخنا الشيخ محمود الكردى ولازمه وحضرمعنا فى أذكاره وجمعياته ودرس الدروس بالجامع الأزهر وبمدرسة السنانية بالصنادقية وبرواق الجبرت والطيبرسية وأفتى فى مذهبه وتميز فى الإلقاء والتحرير وله مؤلفات دالة على سعة فضله من ذلك حاشيته على التحرير وشرح نظم يحيى العمريطى وشرح العقائد المشرقية والمثن له أيضاً وشرح مختصر فى العقائد والفقه والتصوف مشهور فى بلاد داغستان وشرح رسالة عبد الفتاح العادلى فى العقائد ومختصر الشمائل وشرحه له ورسالة فى لا إله إلا الله ورسالة فى مسألة أصولية فى جمع الجوامع وشرح الحكم والوصايا الكردية فى التصوف وشرح ورد سحر للبكرى ومختصر المغنى فى النحو وغير ذلك ولما أراد السلوك فى طريق الخلوتية ولقنه الشيخ الحفنى الاسم الأول حصل له وله واختلال فى عقله ومكث بالمارستان أياماً ثم شفى ولازم الإمراء والإفادة ثم تلقن من شيخنا الشيخ محمود الكردى وقطع الإسماعيلية وألبسه التاج وواظب على مجالسته وكان فى قلة من خشونة العيش وضيق المعيشة فلا يطبخ فى داره إلا نادرا وبعض معارفه يواسونه ويرسلون إليه الصحفة من الطعام أو يدعونه ليأكل معهم ولما عرفه الناس واشتهر ذكره فواصله بعض تجار الشوام وغيرهم بالزكوات والهدايا والصلات فراج حاله وتجمل بالملابس وكبر تاجه ولما

توفى الشيخ الكردى كان المترجم من جملة خلفائه وضم إليه أشخاصاً من الطلبة والمجاورين الذين يحضرون فى درسه يأتون إليه فى كل ليلة عشاء يذكرون معه ويعمل لهم فى بعض الأحيان ثريد أو يذهب بهم إلى بعض البيوت فى مياتم الموتى وليالى السبح والجمع المعتادة ومعهم منشدون ومولهون ومن يقرأ الأعشار عند ختم المجلس فيأكلون العشاء ويسهرون حصة من الليل فى الذكر والإنشاد والتوله وينادون فى إنشادهم بقولهم يا بكرى مدد يا حفنى مدد يا شرقاوى مدد ثم يأتون إليهم بالطارى وهو الطعام بعد انقضاء المجلس ثم يعطونهم أيضا دراهم ثم اشترى له داراً بحارة كتامة المسماة بالعينية وساعده فى ثمنها بعض من يعاشر من المياسير وترك الذهاب إلى البيوت إلا فى النادر واستمر على حالته حتى مات الشيخ أحمد العروسى فتولى بعده مشيخة الجامع الأزهر فزاد فى تكبير عمامته وتعظيمها حتى كان يضرب بعظمها المثل وكانت تعارضت فيه وفى الشيخ مصطفى الصاوى ثم حصل الاتفاق على المترجم وأن الشيخ الصاوى يستمر فى وظيفة التدريس بالمدرسة الصلاحية المجاورة لضريح الإمام الشافعى بعد صلاة العصر وهى من وظائف مشيخة الجامع .

ولما تولاها الشيخ العروسى تعدى على الوظيفة المذكورة الشيخ محمد المصيلحى الضرير وكان يرى فى نفسه أنه أحق بالمشيخة من العروسى فلم ينازعه فيها حسماً للشر فلما مات المصيلحى تنزه عنها العروسى وأجلس فيها الصاوى وحضر درسه فى أول ابتدائه لكونه من خواص تلامذته فلما مات العروسى وتولى المترجم المشيخة اتفقوا على بقاء الصاوى فى الوظيفة ومضى على ذلك أشهر ثم إن المجتمعين على الشرقاوى وسوسوا له وحرضوه على أخذ الوظيفة وأن مشيخته لا تتم إلا بها وكان مطواعاً فكلم فى ذلك الشيخ محمد بن الجوهرى وأيوب بيك الدفتردار ووافقاه على ذلك واغتربهما وذهب بجماعته ومن انضم إليهم وهم كثيرون وقرأ بها درساً فلم يحتمل الصاوى وتشاور مع ذوى الرأى والمكايد من رفقائه كالشيخ بدوى الهيتمى وأضرابه فبيتوا أمرهم وذهب الشيخ مصطفى إلى رضوان كتخدا إبراهيم بيك الكبير وله به صداقة ومعاملة ومقارضة فسامحه فى مبلغ كان عليه له فعند ذلك اهتم رضوان كتخدا المذكور وحضر عند الشرقاوى وتكلم معه وأفحمه ثم اجتمعوا فى ثانى يوم ببيت الشرقاوى وحضر الصاوى وعزوته باقى الجماعة فقال الشرقاوى اشهدوا يا جماعة أن هذه الوظيفة استحقاقى وأنا نزلت عنها إلى الشيخ مصطفى الصاوى فقال له الصاوى ارجع أما الآن فلا ولا جميلة لك الآن فى ذلك وباكته بكلام كثير وبإنفاذه لرأى

من حوله وغير ذلك وانفض المجلس على منعه من الوظيفة واستمرار الصاوى فيها إلى أن مات فعادت إلى المترجم عند ذلك من غير منازع فواظب الإقراء فيها مدة وطالب سدنة الضريح بمعلومها فماطلوه فتشاجر معهم وسبهم فشكوه للمعاضدين لهم وهم أهل المكايد من الفقهاء وغيرهم وتعصبوا عليه وأنهوا إلى الباشا وضموا إلى ذلك أشياء حتى أوغروا عليه صدره واتفقوا على عزله من المشيخة ثم انحط الأمر على أن يلزم داره ولا يخرج منها ولا يتداخل فى شيء من الأشياء فكان ذلك أياماً ثم عفا عنه الباشا بشفاعة القاضى فركب وقابله ولكن لم يعد إلى القراءة فى الوظيفة بل استناب فيها بعض الفقهاء وهو الشيخ محمد الشبراوينى ولما حضرت الفرنساوية إلى مصر فى سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف ورتبوا ديواناً لإجراء الأحكام بين المسلمين جعلوا المترجم رئيس الديوان وانتفع فى أيامهم بما يتحصل إليه من المعلوم المرتب له عن ذلك وقضايا وشفاعات لبعض الأجناد المصرية وجعالات على ذلك واستيلاء على تركات وودائع خرجت أربابها فى حادثة الفرنساوية وهلكوا واتسعت عليه الدنيا وزاد طمعه فيها واشترى دار بن بيرة بظاهر الأزهر وهى دار واسعة من مساكن الأمراء الأقدمين وزوجته بنت الشيخ على الزعفرانى هى التى تدبر أمره وتحرز كل ما يأتيه ويجمعه ولا يروح ولا يغدو إلا عن أمرها ومشورتها وهى أم ولده سيدى على الموجود الآن وكانت قبل زواجه بها فى قلة من العيش.

فلما كثرت عليه الدنيا اشترت الأملاك والعقار والحمامات والحوانيت بما يغسل إيراده مبلغاً فى كل شهر له صورة وعمل مهماً لزواج ابنه المذكور فى أيام محمد باشا خسرو سنة سبع عشرة ومائتين وألف ودعا إليه الباشا وأعيان الوقت فاجتمع إليه شئ كثير من الهدايا ولما حضر إليه الباشا أنعم على ابنه بأربعة أكياس عنها ثمانون ألف درهم وذلك خلاف البقاشيش واتفق للمترجم فى أيام الأمراء المصرية أن طائفة المجاورين بالأزهر من الشرقاويين يقطنون بمدرسة الطيبرسية بباب الأزهر وعمل لهم المترجم خزائن برواق معمر فوقع بينهم وبين بعض المجاورين بها مشاجرة فضربوا نقيب الرواق فتعصب لهم الشيخ إبراهيم السجينى شيخ الرواق على الشرقاويين ومنعوهم من الطيبرسية وخزائنها وقهروا المترجم وطائفته فتوسط بامرأة عمياء فقيهة تحضر عنده فى درسه إلى عديلة هانم ابنة إبراهيم بيك فكلمت زوجها إبراهيم بيك المعروف بالوالى بأن يبنى له مكاناً خاصاً بطائفته فأجابه إلى ذلك وأخذ سكن أمام الجامع المجاور لمدرسة الجوهرية من غير ثمن وأضاف إليه قطعة أخرى وأنشأ ذلك رواقاً

خاصاً بهم ونقل إليه الأحجار والعامود الرخام الذى بوسطها من جامع الملك الظاهر بيبرس خارج الحسينية وهو تحت نظر الشيخ إبراهيم السجينى ليكون ذلك نكاية له نظير تعصبه عليه وعمل به قوائم وخزائن واشترى له غلالا من جرايات الشون وأضافها إلى أخبار الجامع وأدخلها فى دفتره يستلمها خباز الجامع ويصرفها خبز قرصة لأهل ذلك الرواق فى كل يوم ووزعها على الأنفار الذين اختارهم من أهل بلاده ومما اتفق للمترجم أن بخارج باب البرقية خانكاه أنشأتها خوند طغاى الناصرية بالصحراء على يمنة السالك إلى وهدة الجبانة المعروفة الآن بالبستان وكان الناظر عليها شخص من شهود المحكمة يقال له ابن الشاهينى فلما مات تقرر فى نظرها المترجم واستولى على جهات إيرادها فلما ولج الفرنساوية أراضى مصر وأحدثوا القلاع فوق التلول والأماكن المستعلية حوالى المدينة هدموا منارة هذه الخانكاه وبعض الحوائط الشمالية وتركوها على ذلك فلما ارتحلوا عن أرض مصر بقيت على وضعها فى التخرب وكانت ساقيتها تجاه بابها فى علوة يصعد إليها بمزلقان ويجرى الماء منها إلى الخانكاه على حائط مبنى وبه قنطرة يمر من تحتها المارون وتحت الساقية حوض لسقى الدواب وقد أدركنا ذلك وشاهدنا دوران الثور فى الساقية .

ثم إن المترجم أبطل تلك الساقية وبنى مكانها زاوية وعمل لنفسه مدفناً وعقد عليه قبة وجعل تحتها مقصورة بداخلها تابوت عال مربع وعلى أركانه عساكر فضة وبنى بجانبها قصراً ملاصقاً لها يحتوى على أروقة ومساكن ومطبخ وكلار وذهبت الساقية فى ضمن ذلك وجعلها بئراً وعليه خرزة يملؤن منها بالدلو ونسيت تلك الساقية وانطمست معالمها وكأنها لم تكن وقد ذكر هذه الخانكاه العلامة المقريزى فى خططه عند ذكر الخوانك لا بأس بإيراد مانصه للمناسبة فقال خانكاه أم أنوك هذه الخانكاه خارج باب البرقية بالصحراء أنشأتها الخاتون طغاى تجاه تربة الأمير طاشتمر الساقى فجاءت من أجل المبانى وجعلت بها صوفية وقراء ووقفت عليها الأوقاف الكثيرة وقررت لكل جارية من جواريها مرتباً يقوم بها ثم ترجمها بقوله طغاى الخوندة الكبرى زوج السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وأم ابنه الأمير نوك كانت من جملة إمائة فأعتقها وتزوجها ويقال إنها أخت الأمير آقبغا عبد الواحد وكانت بديعة الحسن باهرة الجمال رأت من السعادة مالم يره غيرها من نساء ملوك الترك بمصر وتنعمت فى ملاذ ما وصل سواها لمثلها ولم يدم السلطان على محبة امرأة سواها وصارت خوندة بعد ابنه توكاى أكبر نسائه حتى من ابنة الأمير تنكز .

وحج بها القاضى كريم الدين الكبير واحتفل بأمرها وحمل لها البقول فى محايرطين على ظهور الجمال وأخذ لها الأبقار الحلابة فسارت معها أطول الطريق لأجل اللبن الطرى والجبن وكان يقلى لها الجبن فى الغداء والعشاء ، وناهيك بمن وصل إلى مداومة البقل والجبن واللبن فى كل يوم بطريق الحج فما عساه يكون بعد ذلك وكان القاضى كريم الدين وأمير مجلس وعدة من الأمراء يترجلون عند النزول ويسيرون بين يدى محفتها ويقبلون الأرض لها كما يفعلون بالسلطان ثم حج بها الأمير بشتاك فى سنة تسع وثلاثين وسبعمائة وكان الأمير تنكز إذا جهز من دمشق تقدمة للسلطان لا بد أن يكون لخوندطغاى منها جزء وافر فلما مات السلطان الملك الناصر استمرت عظمتها من بعده إلى أن ماتت فى شهر شوال سنة تسع وأربعين وسبعمائة أيام الوباء عن ألف جارية وثمانين خصياً وأموال كثيرة جداً وكانت عفيفة طاهرة كثيرة الخير والصدقات والمعروف جهزت سائر جواريها وجعلت على قبر ابنها بقبة المدرسة الناصرية بين القصرين قراء ووقفت على ذلك وقفاً وجعلت من جملته خبزاً يفرق على الفقراء ودفنت بهذه الخانكاه وهى من أعمر الأماكن إلى يومنا هذا انتهى كلامه .

يقول الحقيراتى دخلت هذه الخانكاه فى أواخر القرن الماضى فوجدت بها روحانية لطيفة وبها مساكن وسكان قاطنون بها وفيهم أصحاب الوظائف مثل المؤذن والوقاد والكناس والملاء ودخلت إلى مدفن الواقفة وعلى قبرها تركيبة من الرخام الأبيض وعند رأسها ختمة شريفة كبيرة على كرسى بخط جليل وهى مذهبة وعليها اسم الواقفة رحمها الله تعالى فلو أن الشيخ المترجم عمَّر هذه الخانكاه بدل هذا الذى ارتكبه من تخريبها لكان له بذلك منقبة وذكر حسن فى حياته وبعد مماته وبالله التوفيق .

وللمترجم طبقات جمعها فى تراجم الفقهاء الشافعية المتقدمين والمتأخرين من أهل عصره ومن قبلهم من أهل القرن الثانى عشر نقل تراجم المتقدمين من طبقات السبكى والإسنوى وأما المتأخرون فنقلهم من تاريخنا هذا بالحرف الواحد وأظن أن ذلك آخر تأليفاته وعمل تاريخاً قبله مختصراً فى نحو أربعة كراريس عند قدوم الوزير يوسف باشا إلى مصر وخروج الفرنساوية منها وأهداه إليه عدَّد فيه ملوك مصر وذكر فى آخره خروج الفرنسيس ودخول العثمانية فى نحو ورقتين وهو فى غاية البرود وغلط فيه غلطات منه أنه ذكر الأشرف

شعبان بن الأمير حسين بن الناصر محمد بن قلاوون فجعله ابن السلطان حسن ونحو ذلك ولم يزل المترجم حتى تعلل ومات فى يوم الخميس ثانى شهر شوال من السنة وصلى عليه بالأزهر فى جمع كثير ودفن بمدفنه الذى بناه لنفسه كما ذكر ووضعوا على تابوته المذكورعمامة كبيرة أكبر من طبيزته التى كان يلبسها فى حياته بكثير وعمموها بشاش أخضر وعصبوها بشال كشميرى أحمر ووقف شخص عند باب مقصورته بيده مقرعة يدعو الناس لزيارته ويأخذ منهم دراهم ثم إن زوجته وابنها ومن يلوذ بهم ابتدعوا له مولداً وعيدا فى أيام مولد العفيفى وكتبوا بذلك فرماناً من الباشا ونادى به تابع الشرطة بأسواق المدينة على الناس بالاجتماع والحضور لذلك المولد وكتبوا أورقاً ورسائل للأعيان وأصحاب المظاهر وغيرهم بالحضور وذبحوا ذبائح واحضروا طباخين وفراشين ومدوا أسمطة بها أنواع الأطعمة والحلاوات والمحمرات والخشافات لمن حضر من الفقهاء والمشايخ والأعيان وأرباب الأشاير والبدع ونصبوا قبالة تلك القبة صوارى علقوا بها قناديل وبيارق وشراريب حمراً وصفراً يلوحها الريح واجتمع حول ذلك من غوغاء الناس وعملوا قهاوى وبياعين الحلوى والمخللات والترمس المملح والفول المقلى ودهسوا ما بتلك البقعة من قبور الأموات وأوقدوا بها النيران وصبوا عليها القاذورات مع ما يلحقهم من البول والغائط .

وأما ضجة الأوباش والأولاد وصراخهم وفرقعتهم بالبارود وصياحهم وضجيجهم فقد شاهدنا به ما كنا نسمعه من عفاريت الترب وضرب المثل بهم فهم أقبح منهم فإن العفاريت الحقيقية لم نر لهم أفعالاً مثل هذه .

ولما مات الشيخ المترجم ومضى على موته ثلاثة أيام اجتمع المشايخ فى يوم الاحد خامسه وطلعوا إلى القلعة ودخلوا إلى الباشا وذكروا له موت المترجم ويستأذنونه فيمن يجعلونه شيخاً على الأزهر فقال لهم الباشا أعملوا رأيكم واختاروا شخصاً يكون خالياً عن الأغراض وأنا أقلده ذلك فقاموا من مجلسه ونزلوا إلى بيوتهم واختلفت آراؤهم فالبعض اختار الشيخ المهدى والبعض ذكر الشيخ محمد الشنوانى ، وأما الشيخ محمد الأمير فإنه امتنع من ذلك وكذلك ابن الشيخ العروسى والشيخ الشنوانى المذكور منعزل عنهم وليس له درس بالازهر ويقرأ دروسه بجامع الفاكهانى الذى فى العقادين وبيده وظائف خدم الجامع وعند فراغة من الدروس يغير ثيابه ويكنس المسجد ويغسل القناديل ويعمرها بالزيت والفتائل حتى يكنس المراحيض فلما بلغه انهم ذكروه تغيب ثم إن الباشا أمر القاضى وهو بهجة افندى بأن يجمع

المشايخ عنده ويتفقوا على شخص يجتمع رأيهم عليه بالشرط المذكور فأرسل إليهم القاضى وجمعهم وذلك فى يوم الثلاثاء سابعه وحضر فقهاء الشافعية مثل القويسنى والفضالى وكثير من المجاورين والشوام والمغاربة فسأل القاضى هل بقى أحد فقالوا لم يكن أحد غائباً عن الحضور إلا ابن العروسى والهيتمى والشنوانى فأرسلوا إليهم فحضر العروسى والهيتمى فقال وأين الشنوانى فلا بد من حضوره فأرسلوا رسولاً فغاب ورجع وبيده ورقة ويقول الرسول إنه له ثلاثة أيام غائباً عن داره وترك هذه الورقة عند أهله وقال إن طلبونى اعطوهم هذه الورقة فأخذها القاضى وقرأها جهاراً يقول فيها بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم لحضرة شيخ الإسلام إننا نزلنا عن المشيخة للشيخ بدوى الهيتمى إلى آخر ما قال .

فعندما سمع الحاضرون ذلك القول قاموا قومة وأكثرهم طائفة الشوام وقال بعضهم هو لم يثبت له مشيخة حتى إنه ينزل عنها لغيره وقال كبارهم من المدرسين لا يكون شيخاً إلا من يدرس العلوم ويفيد الطلبة وزادوا فى اللغط فقال القاضى ومن الذى ترضونه فقالوا نرضى الشيخ المهدى وكذلك قال البقية وقاموا وصافحوه وقرؤا الفاتحة وكتب القاضى إعلاماً إلى الباشا بما حصل وانفض الجمع وركب الشيخ المهدى إلى بيته فى كبكبة وحوله وخلفه المشايخ وطوائف المجاورين وشربوا الشربات وأقبلت عليه الناس للتهنئة وانتظر جواب الإعلام بقية ذلك اليوم فلم يأت الجواب ومضى اليوم الثانى والمدبرون يدبرون شغلهم وأحضروا الشيخ الشنوانى من المكان الذى كان متغيباً فيه بمصر القديمة وتمموا شغلهم وأحضروا السيد منصور اليافاوى المنفصل عن مشيخة الشوام ليلاً ليعيدوه إلى مشيخة الشوام ويمنعوا الشيخ قاسماً المتولى قمعاً له ولطائفته الذين تطاولوا فى مجلس القاضى بالكلام.

وجمعوا بقية المشايخ آخر الليل وركبوا فى الصباح إلى القلعة فقابلوا الباشا فخلع على الشيخ محمد الشنوانى فروة سمور وجعله شيخاً على الأزهر وكذلك على السيد منصور اليافاوى ليكون شيخاً على رواق الشوام كما كان فى السابق ثم نزلوا وركبوا وصحبتهم أغات الينكجرية بهيئة الموكب وعلى رأسه المجوزة الكبيرة وأمامه الملازمون بالبراقع والريش على رؤسهم وما زالوا سائرين حتى دخلوا حارة خوشقدم فنزلوا بدار ابن الزليجى لأن دار ذات الشيخ الشنوانى صغيرة وضيقة لاتسع ذلك الجمع والذى أنزله فى ذلك المنزل السيد محمد المحروقى وقام له بجميع الاحتياجات وأرسل من الليل الطباخين والفراشين والأغنام

والأرز والحطب والسمن والعسل والسكر والقهوة وأوقف عبيده وخدمه لخدمة القادمين للسلام والتهنئة ومناولة القهوة والشربات والبخور وماء الورد وازدحم الناس عليه وأتوا أفواجاً إليه وكان ذلك يوم الثلاثاء رابع عشرة ووصل الخبر إلى الشيخ المهدى ومن معه وحصل لهم كسوف وبطلت مشيخته ولما كان يوم الجمعة حضر الشيخ الجديد إلى الأزهر وصلى الجمعة وحضر باقى المشايخ وعملوا الختم للشيخ الشرقاوى وحصل ازدحام عظيم وخصوصاً للتفرج على الشيخ الجديد وكأنه لم يكن طول دهره بينهم ولا يلتفتون إليه وبعد فراغ الختم أنشد المنشد قصيدة يرثى بها المتوفى من نظم الشيخ عبد الله العدوى المعروف بالقاضى وانفض الجمع .

ومات الأستاذ المكرم بقية السلف الصالحين ونتيجة الخلف المعتقد الشيخ محمد المكنى أبا السعود ابن الشيخ محمد جلال ابن الشيخ محمد أفندى المكنى بأبى المكارم بن السيد عبد المنعم بن السيد محمد المكنى بأبى السرور صاحب الترجمة ابن السيد القطب الملقب بأبى السرور البكرى الصديقى العمرى من جهة الأم تولى خلافة سجادتهم فى سنة سبع عشرة ومائتين وألف عند ما عزل ابن عمه السيد خليل البكرى ولم تكن الخلافة فى فرعهم بل كانت فى أولاد الشيخ أحمد بن عبد المنعم وآخرهم السيد خليل المذكور فلما حضرت العثمانية إلى مصر واستقر فى ولايتها محمد باشا خسرو سعى فى السيد خليل الكارهون له وأنهوا إليه فيه ورموه بالقبائح منها تداخله فى الفرنسيس وامتزاجه بهم وعزلوه من نقابة الأشراف وردّت للسيد عمر مكرم ولم يكفوا بذلك وذكروا أنه لا يصلح لخلافة البكرية فقال الباشا وهل موجود فى أولادهم خلافه قالوا نعم وذكروا المترجم فيمن ذكروه وأنه قد طعن فى السن وفقير من المال فقال الباشا الفقر لا ينفى النسب وأمر له بفرس وسرج وعباءة كعادة مركوبهم فأحضروه وألبسوه التاج والفرجية وخلع عليه الباشا فروة سمور وأنعم عليه بخمسة أكياس وأن يأخذ له فائظاً فى بعض الإقطاعات ويعفى من الحلوان وسكن بدار جهة باب الخرق وراج أمره واشتهر ذكره من حينئذ وسار سيرا حسناً مقرونا بالكمال جارياً على نسق نظامهم بحسب الحال ويتحاكم لديه خلفاء الطرائف الصورية وأصحاب الاشاير البدعية كالأحمدية والرفاعية والبرهامية والقادرية فيفصل قوانينهم العادية وينتقل فى أوائل شهر ربيع الأول إلى دار بالأزبكية بدرب عبد الحق فيعمل هناك وليمة المولد النبوى على العادة وكذلك مولد المعراج فى شهر رجب بزاوية الدشطوطى خارج باب العدوى ولم يزل على

حالته وطريقته مع انكسار النفس إلى أن ضعفت قواه وتعلل ولازم الفراش فعند ذلك طلب الشيخ الشنوانى وباقى المشايخ وعرّفهم أن مرضه الذى هو به مرض الموت لأنه بلغ التسعين وزيادة وأنه عهد بالخلافة على سجادتهم لولده السيد محمد لأنه بالغ رشيد والتمس منهم بأن يركبوا معه من الغد ويطلعوا إلى القلعة ويقابلوا به الباشا فاجابوه إلى ذلك وركبوا من الغد صحبته إلى القلعة فخلع عليه الباشا فروة سمور ونزل إلى داره بالأزبكية بدرب عبد الحق وتوفى المترجم فى أواخر شهر شوال من السنة وحضروا بجنازته إلى الأزهر فصلوا عليه وذهبوا به إلى القرافة ودفن بمشهد أسلافهم رحمه الله تعالى .

ومات الأجل المكرم المهذب فى نفسه النادرة فى أبناء جنسه محمد أفندى الودنلى الذى عرف بناظر المهمات ويعرف أيضاً بطبل أى الأعرج لأنه كان به عرج قدم إلى مصر فى أيام قدوم الوزير يوسف باشا وولاه محمد باشا خسروكشوفية أسيوط ثم رجع إلى مصر فى ولاية محمد على باشا فجعله ناظراً على مهمات الدولة وسكن بيت سليمان أفندى ميسوا بعطفة أبى كلبة بناحية الدرب الأحمر فتقيد بعمل الخيام والسروج واليرقات ولوازم الحروب فضاقت عليه الدار فاشترى بيت ابن الدالى باللبودية بالقرب من قنطرة عمرو شاه وهى دار واسعة عظيمة مخربة هى وما حولها من الدور والرباع والحوانيت فعمرها وسكن بها ورتب بها ورشات أرباب الأشغال والصنائع والمهمات المتعلقة بالدولة كسبك المدافع والجلل والقنابر والمكاحل والعربات وغير ذلك من الخيام والسروج ومصاريف طوائف العساكر الطبجية والعربجية والرماة وعمر ما حول تلك الدار من الرباع والحوانيت والمسجد الذى بجواره ومكتباً لإقراء الأطفال ورتب تدريساً فى المسجد المذكور بعد العصر وقرر فيه السيد أحمد الطحطاوى الحنفى ومعه عشرة من الطلبة ورتب لهم ألف عثمانى تصرف لهم من الروزنامه وللأطفال وكسوتهم خلاف ذلك ويشترى فى عيد الأضحى جواميس وكباش يذبح منها ويفرق على الفقراء والموظفين ويرسل إلى أصحابه عدة كباش فى عيد الأضحية إلى بيوتهم الكبش والكبشين على قدر مقاديرهم ويرسل فى كل ليلة من ليالى رمضان عدة قصاع مملوءة بالثريد واللحم إلى الفقراء بالجامع الأزهر واتفق أن الباشا قصد تعمير المجراة والسواقى التى تنقل الماء من النيل إلى القلعة وكانت قد تهدمت وتخربت وتلاشت وبطل عملها مدة سنين فأحضروا المعمارجية فهوّلوا عليه أمرها وأخبروه أنها تحتاج خمسمائة كيس تنفق فى عمارتها فعرض ذلك على المترجم فقال له أنا أعمرها بمائة كيس قال

كيف تقول قال بل بثمانين كيساً والتزم بذلك ثم شرع فى عمارتها حتى أتمها على ما هى عليه الآن وأهدى إليه رجال دولتهم عدة أثوار ومعونة له فعمر أيضاً سواقيها وأدارها وجرى فيها الماء إلى القلعة ونواحيها وانتفع بها أهل تلك الجهات ورخص الماء وكثر فى تلك الأخطاط وكانوا قاسوا شدة من عدم الماء عدة سنين ومما عد من مناقبه أن القلقات المقيدين بالمراكز وأبواب المدينة كانوا يأخذون من الواردين والداخلين والخارجين والمسافرين من الفلاحين وغيرهم ومعهم أشياء وأحمال ولو حطباً أو برسيماً أو تبناً أو سرجيناد دراهم على كل شئ ولو امرأة فقيرة معها أو على رأسها مقطف من رجيع البهائم تبيعه فى الشارع وتقتات بثمنه فيحجزونها ولا يدعونها تمر حتى تدفع لهم نصف فضة ثم يأخذون أيضاً من ذلك الشئ ويأخذون على كل حمل حمار أو بغل أو جمل نصف فضة وإذا اشترى شخص من ساحل بولاق أو مصر القديمة أردب غلة أو حملة حطب لعياله أخذ منه المتقيدون عند قنطرة الليمون فإذا خلص منهم استقبله الكائنون بالباب الحديد وهكذا سائر الطرق التى يدخل منها المارة إلى المدينة ويخرجون مثل باب النصر وباب الفتوح وباب الشعرية وباب العدوى وطرق الأزبكية وباب القارفة والبرقية وطرق مصر القديمة فسعى المترجم بإبطال ذلك وتكلم مع الباشا وعرفه تضرر الناس وخصوصاً الفقراء وهؤلاء المتقيدون لهم علائف يقبضونها من الباشا كغيرهم وهذا قدر زائد فرخص له فى إبطال هذا الأمر وكتب له بيور لدى بمنع هؤلاء المركوزين عن أخذ شئ من الناس جملة كافية وقيد بكل مركز شخصاً من أتباعه لمراقبتهم وأشاع ذلك فى الناس فانكبوا وامتنعوا عن أخذ شئ من عامة الناس وكانوا يجمعون من ذلك مقادير من الفضة العددية يتقاسمونها آخر النهار وذلك خلاف ما يأخذونه من الأشياء المحمولة كالجبن والزبد والخيار والقثاء وأنواع البطيخ والفاكهة والبرسيم والأحطاب والخضارات وغير ذلك .

ومن مناقبه أيضاً أن الجاويشية والقوّاسة الأتراك المختصين بخدمة الباشا والكتخدا كان من عوائدهم القبيحة أنهم فى كل يوم جمعة يلبسون أحسن ملابسهم وينتشرون بالمدينة ويطوفون على بيوت الأعيان وأرباب المظاهر وأصحاب المناصب ويأخذون منهم البقاشيش ويسمونها الجمعية فما هو إلا أن يصطبح أحد من ذكر ويجلس مجلسه إلا واثنان أو ثلاث عابرون عليه من غير استئذان فيقفون قبالته وبأيديهم العصى المفضضة فيعطيهم القرشين أو الثلاثة بحسب منصبه ومقامه فإذا ذهبوا وانصرفوا حضر إليه خلافهم وهكذا ولا يرون فى

ذلك ثقلاً ولا رذالة بل يرون أن ذلك من اللازمات الواجبة فلا يكفى أحد المقصودين الخمسون قرشاً أو أقل أو أكثر فى ذلك اليوم تذهب سبهللاً فكان منهم من ينقطع فى حريمه ذلك اليوم أو يتوارى ويتغيب عن منزله فإذا صادفوه مرة أخرى ذاكروه فيما فاتهم فى السابق فإما سامحوه وامتنوا عليه بتركها أو طالبوه بها إن لم يكن من يخشوه فسعى أيضاً المترجم مع الباشا فى منعهم من ذلك .

ومن مساويه أنه أول من فتح باب الزيادة فى متحصل الضربخانة حتى تنبه الباشا من ذلك الوقت لأهل الصربخانة وأوقع بهم ما تقدم ذكره .

ومنها أحداث المكس على اللبان والحناء والصمغ على ما قيل :

ومن ذا الذى ترضى سجاياه كلها كفى المرء نبلاً أن تُعد معايبه

وبالجملة فمن رأس العين يأتى الكدر كما قاله الليث بن سعد لما سأله الرشيد وقال له يا أبا الحرث ما صلاح بلدكم فقال له أما صلاح أمر زراعتها وجدبها وخصبها فبالنيل وأما صلاح أحكامها فمن رأس العين يأتى الكدر فقال له صدقت ذكر ذلك الحافظ ابن حجر فى المرحمة الغيثية فى الترجمة الليثية وعلى كل فكان المترجم أحسن من رأينا فى هذه الدولة وكان قريباً من الخير وفعله مواظباً على الصلوات الخمس فى أوقاتها ملازماً على الاشتغال ومطالعة الكتب والممارسة فى دقائق الفنون واقتنى كتباً كثيرة فى سائر الفنون واستباط الصنائع وحتى أنه صنع الجوخ الملون الذى يعمل ببلاد الإفرنج ويجلب إلى الآفاق ويلبسه الناس للتجمل وكان قل وجوده بمصر وغلا ثمنه فعمل عدة أنوال ومناسج غريبة الوضع وأحضر أشخاصاً من النساجين فنسجوا الصوف بعد غزله مدات حددها لهم فى الطول والعرض ثم يتسلمه رجال أعدهم لتخميره وتلبيده بالقلى والصابون منشواً ومطوياً بكيفيات فى أوقات وأيام بمباشرته لهم فى العمل وإشارته ثم يضعونه مطوياً فى أحواض من خشب ثخين مزفت تمتلئ بالماء من ساقية صنعها لخصوص ذلك يصب منها الماء إلى تلك الأحواض تديرها الأثوار على تلك الأحواض مدقات شبيهة بمدقات الأرز تتحرك فى صعودها وهبوطها من ترس خاص يدور بدوران الساقية وما يفيض من ماء الأحواض يجرى إلى بستان زرعه حول ذلك فيسقى ما به من الأشجار والمزارع فلا يذهب الماء هدراً ثم يخرجونه بعد ذلك يبردخونه ويصبغونه بأنواع الأصباغ ويضعونه فى مكبس كبير يقال له التخت صنعه لذلك وعند ذلك يتم عمله فكان الناس يذهبون للتفرج على ذلك لغرابته عندهم ثم حضر

إليه شخص فرنساوى وأشار عليه بإشارات فى تغيير المدقات وأفسد العمل واشتغل هو بكثرة المهمات فتكاسل عن إعادتها ثانياً وبطل ذلك وكان مع كثرة أشغاله ومصاريفه ليس له كاتب بل يكتب ويحسب لنفسه وبين يديه عدة دفاتر لكل شئ دفتر مخصوص ولا يشغله شئ عن شئ ولما اتسعت دائرته وكثرت حاشيته واجتمعت فيه عدة مناصب مضافة لنظر المهمات مثل معمل البارود وقاعة الفضة ومدابغ الجلود وغير ذلك فكان كتخدا بيك يحقد عليه فى الباطن لأمور بينهما حتى قيل إن نفسه طمحت فى الكتخدائية فكان يتصدر فى الأمور والقضايا ويرافع ويدافع ويهزل مع الباشا ويضاحكه ويرارده ويدخل عليه من غير استئذان فلم يزل الكتخدا يلقى فيه الدسائس ويعمل معدل الأشغال التى تحت نظره ويعرف الباشا بما يتوفر من ذلك حتى نزعه من نظارة جميع المهمات وقلدها صالح كتخدا الرزاز .

ومما نقمه عليه أن الكتخدا حضر لزيارة المشهد الحسينى فى عصرية يوم من رمضان ثم ركب متوجهاً إلى داره قبيل الغروب فصادف فى طريقه عدة قصاع كبار مغطاة تحملها الرجال فسأل عنها فعرفوه أن المترجم يرسلها فى كل ليلة من ليالى رمضان إلى فقراء الجامع الأزهر وبها الثريد اللحم فامتعض من ذلك وعرف الباشا أنه يؤلف الناس ويتوادد إليهم بأموالك ونحو ذلك واستمر المترجم بطالا نحو السنتين ولم يتضعضع ولم يظهر عليه تغير ونظامه ومطبخه على حاله وطعامه مبذول ورواتبه جار وفى تلك المدة اشتغل بمطالعة الكتب والممارسة والمدارسة وعانى الحسابيات وصناعة التقويم حتى مهر فى ذلك وعمل الدستور السنوى وما يشتمل عليه من تقويم الكواكب السيارة وتداخل التواريخ والأهلة والاجتماعات والاستقبالات وطوالع التحاويل والنصبات ويصنع بيده أيضاً الصنائع الفائقة مثل الظروف التى تأتى من بلاد الهند والإفرنج والروم ويضع فيها الكتبة محابرهم وأقلامهم فيصنعها أولاً من الخشب الرقيق والقرطاس المقوم المتلاصق ويصبغها وينقشها بأنواع الليق ويعيد على النقوشات بالسندروس المحلول ويضعها فى صندوق من الزجاج صنعه لخصوص تلك الأشياء والقبورات وجفاف دهانها بحرارة الشمس المحجوب بالزجاج عن الهواء والغبار وعند تمامها تكون فى غاية الحسن والظرافة والبهجة بحيث لا يشك من يراها بأنها من صناعة الهند أو الإفرنج المتقنين الصناعة وكان كلما سمع بشخص ذى معرفة لصناعة من الصنائع أو المعارف اجتهد فى تحصيلها وتلقيها عنه بأى وجه كان ولو ببذل الرغائب وأعد بمنزله أماكن لأشخاص من أرباب المعارف ينزلهم فيها ويجرى عليهم النفقات والكساوى حتى

يجتنى ثمار معارفهم وصنائعهم ويجتمع عنده فى كل ليلة جمعة جماعة من القراء التى مساكنهم قريبة من داره فيذكر الله معهم حصة من الليل ثم يفرق فيهم دراهم ولما طال به الإهمال وفتور الأحوال والباشا قليل الإقامة بمصر وأكثر أيامه غائب عنها فحسن بباله الرحلة من مصر إلى الديار الرومية ويذهب إلى بلاده فاستأذن الباشا عند وداعه وهو متوجه إلى ناحية قبلى فأذن له وأخذ فى أسباب السفر فأرسل الكتخدا إلى الباشا ودس إليه كلاماً فأرسل بمنعه ويرتب له خروجاً لمطبخه فتعوق عن السفر على غير خاطره وفى أوائل السنة حضرت إليه والدته وابنته وزوجها فأنزلهم فى دار تجاه داره وأجرى عليهم ما يحتاجون إليه عن النفقة فاتفق أن صهره المذكور حلف يميناً بالطلاق الثلاث وحنث فيه ففرق بين ابنته وطرده فشكاه كتخدا بيك فكلمه فى شأنه فلم يقبل وقال ولا يجوز ان أحلل المحرم لأجلك واستمر صهره يتردد على الكتخدا ويلقى ما يلقيه فى حقه من النميمة ويذكر له عنه فى حقه ما يزيده غيظاً وكراهة ويقول إنه يجمع أناساً فى كل ليلة جمعة يقرؤن ويدعون عليك وعلى مخدومك وذكر له أنه يقول لكم أن قصده السفر إلى بلده وإنما قصده السفر إلى إسلامبول وليجتمع على مخدومه الأول لكونه تولى قبو دان باشا ورياسة الدونانمه ويقول عندما أكون بدار السلطنة أفعل وأفعل وأخبرهم بحقيقة هؤلاء وأفاعيلهم وأنقض عليهم أمرهم وذكر له أيضاً أنه استخرج من أحكام النجوم الى يعانيها إن الباشا يحصل له نكبة بعد مدة قريبة ويحصل ما يحصل من الفتن فيريد الخروج من مصر قبل وقوع ذلك ونحو ذلك فلما رجع الباشا من سفرته توسل المترجم بالكتخدا فى أن يأخذ له اذناً من الباشا بالسفر وهولاً يعلم سريرته ففاوض الباشا فى ذلك وألقى إليه ما ألقاه حتى أوغر صدره منه ثم رد عليه بقوله أنى استأذنت الباشا فلم يسهل به مفارقتك وقال إن كان عن ضيق فى المعيشة فاطلق له فى كل شهر كيسين عنها أربعون ألف نصف فضة فلما قال له ذلك قال أنا لا يكفينى هذا المقدار فإن كان فيطلق لى خمسة أكياس فقال لم يرض بأزيد مما ذكرته لك وكل ذلك مخادعة من الكتخدا ليحقق ما حشده فى صدر مخدومه وما زال يتردد فى طلب الإذن حتى أذن له وأضمر له القتل بعد خروجه من مصر فعند ذلك باع داره وما استجده حولها والبستان خارج قناطر السباع وما زاد عن حاجته من الأشياء والأمتعة واشترى عبيداً وجوارى وقضى لوازمه وسافر إلى رشيد فعندما مضى من نزوله يومان أو ثلاثة كتبوا إلى خليل بيك حاكم الإسكندرية مرسوماً بقتله فبلغه خبر ذلك وهو بثغر رشيد فلم يصدقه وقال

أى ذنب أستوجب به القتل ولو أراد قتلى ما الذى يمنعه منه وأنا عنده بمصر وأنا سافرت بإذنه وودعته وقبّلت يديه وطرفه وأخذت خاطره وهو مبشوش معى كعادته فلما حصل بالإسكندرية واستقر بالسفينة ومضى أيام وهم ينتظرون اعتدال الريح والإذن من الحاكم بالإقلاع ووصل المرسوم إلى خليل بيك فأرسل إليه فى وقت يدعوه ليتغدى معه فى رأس التين ونظر إلى خليل بيك وهو واقف فى انتظاره على بعد منه فوق علوة فأجاب وخرج من السفينة فوصل إليه جماعة من العسكر وأحاطوا به فتحقق عند ذلك ما كان بلغه وهو برشيد ونظر إلى خليل بيك فلم يره فقال وأمهلونى حتى أتوضأ وأصلى ركعتين وقام من حلاوة الروح وألقى بنفسه فى البحر فضربوا عليه بالرصاص وأخرجوه وتمموا قتله وأخرجوا صناديقه وأخذوا ما فيها من الكتب لأن الباشا أرسل بطلبها وأخذ ما معه من المال والدراهم خليل بيك فأعطى لولده جانباً منه وأذن له بالسفر مع عياله وانقضى أمره ووصلت الكتب إلى سراية الباشا وأودعت عند ولى خوجا وتبدد الكثير منها وفرق منها عدة على غير أهلها وكانت قتلته فى أواخر شهر صفر من السنة والله أعلم ثم دخلت .

وهذا الكتاب يلقئ الضوء على مصر منذ بدء خلق الإنسان حتى الاحتلال الفرنسى لها ١٧٩٨م بطريقة مؤجزة فهو كتاب لا غنى عنه للباحثين والدارسين ، وقد قدمت الكتاب على النسخة القديمة إلى عمل بعض الفهارس التاريخية ، وأسأل الله العون والمغفرة .

والله خير المعين

رحاب عبد الحميد

١٤١٦هـ / ١٩٩٦م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المبدئ المعيد القديم الباقى المجيد الذى أتقن العالم بحكمته ، وأبرزه بقدرته فوجد على أحسن منال ، وأتم منوال وأظهر كل نوع منه على حسب ما تقتضيه طبيعته ، وأفاض عليه ما سبق فى علمه وتعلقت به إرادته ، وأيد من شاء من عباده بتنفيذ الأحكام وأودع فيه خصوصية لا توجد فى غيره من بقية الأنام ، والصلاة والسلام على أول مظهر للذات العلية وأفضل من أفيضت عليه الأسرار الإلهية ، وجمع فيه ما تفرق من الكمالات الإنسانية ، ودعا الناس إلى التوحيد وترك العناد وجاهد فى الله حتى جهاده وبلغت دعوته سائر البلاد ، وعلى من ورث حاله من الآل والأصحاب ومن تبعهم إلى يوم التناد آمين

أما بعد فيقول كثير المساوى عبد الله بن حجازى الشهير بالشرقاوى أنه لما حل الركاب الصدر الأعظم والوزير الأفخم والدستور الأكرم حضرة مولانا الوزير يوسف باشا بلغه الله تعالى من المبرادات ماشاء بمدينة بلبيس فى شهر رمضان المعظم سنة أربع عشرة ومائتين بعد حصول الصلح بينه وبين طائفة الفرنساوية فى قلعة العريش وذهبت مع بعض علماء مصر للإقامة ، طلب منى بعض الإخوان من أتباع ذلك الصدر الأعظم أن جمع كتاباً متضمناً لواقعة الحال المذكورة فأجبته إلى ذلك مستعيناً بعون القادر المالك وذكرت فيه ما يتعلق بمصر وحكامها من أول الزمان إلى وقتنا هذا وسميته « **تحفة الناظرين فيمن ولى مصر من الولاة والسلاطين** » ورتبته على مقدمة وثلاثة أبواب .

المقدمة : فى فضائل مصر وما ورد فيها من الآيات والأخبار ، ومن كان فيها من الأنبياء والصديقين وغير ذلك .

الباب الأول : فى خلافة الخلفاء الأربعة ومن ولى بعدهم وهو الحسن بن على ، وفى دولة بنى أمية والدولة العباسية ، ومن ولى مصر من نواب الحلفاء والدولتين المذكورتين ومن دخل فى ذلك بالتغلب من ابن طولون والإخشيدية .

الباب الثانى : فى دولة الفواطم والدولة الأيوبية والدولة التركية المعروفين بالمماليك البحرية ودولة الجراكسة .

الباب الثالث : فى دولة آل عثمان المؤيد بالنصر فى كل وقت وأوان أدام الله بقاءها مادام الفرقدان بجاه سيد ولد عدنان وفيمن تصرف فى مصر من نوابهم وايراد أخبارهم ومدة مقامهم بالديار المصرية وأحكامهم .

المقدمة
فى فضائل مصر وما ورد فيها
إلى آخر ما سبق

اعلم أن مصر قد ذكرت فى القرآن العزيز فى أكثر ثلاثين موضعاً كما قال السيوطى[1] فى كتابه حسن المحاضرة فى أخبار مصر والقاهرة بعضها بطريق الصراحة وبعضها بطريق الكناية قال تعالى ﴿ أهبطوا مصراً ﴾[2] ﴿ أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتاً ﴾[3] وقال ﴿الذى اشتراه من مصر﴾[4] ﴿ ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين ﴾[5] ﴿ أليس لى ملك مصر ﴾[6] ﴿ وقال نسوة فى المدينة ﴾[7] ﴿ ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها﴾[8] ﴿ فأصبح فى المدينة خائفاً يترقب ﴾[9] ﴿ وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى ﴾[10] ﴿ وجعلنا ابن مريم وأمه آية وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين﴾[11] هى مصر لأن الربى لا تكون إلا بها ﴿ قال اجعلنى على خزائن الأرض﴾[12] .

---

(١) هو جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبى بكر محمد بن ساق الدين أبى بكر بن عثمان الخضيرى السيوطى الشافعى المسند المحقق المدقق صاحب المؤلفات الفائقة النافعة ولد ٨٤٩ هـ أخذ عن الجلال المحلى والزين العقبى والمرزبانى والشار مساحى والكافيحى والعز الكنانى وابن السباع والعز بن محمد الميقاتى ومحمد بن إبراهيم الدوانى والتقى الحصكفى والشمس البابى والداودى وقد أشتهرت أكثر مصنافته فى حياته فى أقطار الأرض شرقاً وغرباً وكان آية كبرى فى سرعة التأليف وأشهر مؤلفاته : تاريخ الخلفاء وحسن المحاضرة فى أخبار مصر والقاهرة والمزهر والتفضيل بين مكة والمدينة والأرج بعد الفرج وبغية الوعاة وغيرهم مات سنة ٩١١هـ بعد أن ترك لنا ثروة هائلة من المصنفات فى شتى فروع العلم . انظر التفاصيل فى تحقيقات الدكتور محمد زينهم محمد عزب عن الإمام السيوطى .

* قام بتحقيق هذا الكتاب محمد أبو الفضل إبراهيم ويقع فى جزءان ، نشر فى دار إحياء الكتب العربية القاهرة ١٩٦٨م .

(٢) ٦١م البقرة ٢ ,
(٣) ٨٧ ك يونس ١٠ ,
(٤) ٢١ ك يوسف ١٢ ,
(٥) ٩٩ ك يوسف ١٢ ,
(٦) ٥١ ك الزخرف ٤٣ ,
(٧) ٣٠ ك يوسف ١٢ ,
(٨) ١٥ ك القصص ٢٨ ,
(٩) ١٨ ك القصص ٢٨ ,
(١٠) ٢٠ ك القصص ٢٨ ,
(١١) ٥٠ ك المؤمنون ٢٣ ,
(١٢) ٥٥ ك يوسف ١٢ ,

وقال تعالى : ﴿ وكذلك مكنا ليوسف فى الأرض ﴾(١) ﴿ فلن أبرح الأرض حتى يأذن لى أبى ﴾(٢) ﴿ وإن فرعون لعال فى الأرض ﴾(٣) ﴿ أن نمن على الذين استضعفوا فى الأرض﴾(٤) ﴿ ونمكن لهم فى الأرض ﴾(٥) ﴿ إلا أن تكون جباراً فى الأرض ﴾(٦)﴿ يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين فى الأرض ﴾(٧) ﴿ أو أن يظهر فى الأرض الفساد﴾(٨) ﴿ أتذر موسى وقومه ليفسدوا فى الأرض ﴾(٩) ﴿ إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده﴾(١٠) ﴿عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم فى الأرض فينظر كيف تعملون﴾ (١١) ﴿وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض ومغاربها ﴾(١٢) ﴿يريد أن يخرجكم من أرضكم ﴾(١٣) فى الموضعين ﴿ إن هذا لمكر مكرتموه فى المدينة ﴾(١٤) ﴿ فأخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم ﴾(١٥) قيل المقام الكريم الفيوم ، وقيل ما كان لهم من المنابر والمجالس التى تجلس فيها الملوك كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم .

﴿ ولقد بوأنا بنى إسرائيل مبوأ صدق ﴾(١٦) ﴿ كمثل جنة بربوة ﴾ (١٧) ﴿ أدخلوا الأرض المقدسة ﴾(١٨) .

قيل هى مصر ﴿ أو لم يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض الجرز ﴾ (١٩) و ﴿ أحسن بى إذ أخرجنى من السجن وجاء بكم من البدو ﴾(٢٠) فجعل الشام بدوا وسمى مصر مصراً ومدينة . وقد اشتهر على ألسنة كثير من الناس فى قوله تعالى ﴿ سأريكم دار

---

(١) ٥٦ ك يوسف ١٢ ,
(٢) ٨٠ ك يوسف ١٢ ,
(٣) ٨٣ ك يونس ١٠ ,
(٤) ٥ ك القصص ٢٨ ,
(٥) ٦ ك القصص ٢٨ ,
(٦) ١٩ ك القصص ٢٨ .
(٧) ٢٩ ك غافر .
(٨) ٢٦ ك غافر ٤٠ ,
(٩) ١٢٧ ك الأعراف ٧ .
(١٠) ١٢٨ ك الأعراف ٧ ,
(١١) ١٢٩ ك الأعراف ٧ ,
(١٢) ١٣٧ ك الأعراف ٧ ,
(١٣) ٣٥ ك الشعراء ٢٦ ,
(١٤) ١٢٣ ك الأعراف ٧ .
(١٥)٥٧ ، ٥٨ ك الشعراء ٢٦ .
(١٦) ٩٣ ك يونس ١٠ .
(١٧) ٢٦٥ م البقرة ٢ .
(١٨) ٢١ م المائدة ٥ .
(١٩)٢٧ ك السجدة ٣٢ .
(٢٠) ١٠٠ ك يوسف ١٢ ,

الفاسقين﴾(١) قال مصيرهم فصحفت بمصرهم .

وقد ورد فى مصر عدة أخبار : منها ما روى عن كعب بن مالك(٢) عن أبيه(٣) قال سمع رسول الله ﷺ يقول « إذا افتتحتم مصر فاستوصوا بأهلها خيراً فإن لهم ذمة ورحماً»(٤) .

وفى صحيح مسلم(٥) .

---

(١) ١٤٥ ك الأعراف ٧ ,

(٢) هو كعب بن مالك بن أبى كعب واسمه عمر بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصارى السلمى أبو عبد الله ويقال أبو عبد الرحمن ويقال أبو بشير المدنى . روى عن النبى ﷺ وعن أسيد بن خضير وعنه أولاده عبد الله وعبيد الله ومحمد ومعبد وعبد الرحمن وابن ابنه عبد الرحمن بن عبد الله وابن عباس وجابر وأبو أمامه الباهلى وعمر بن الحكم بن ثوبان وعمر بن الحكم بن رافع وعمر ابن كثير بن أفلح وعلى بن أبى طلحة وأبى جعفر الباقر لم يدركاه .

قال ابن الكلبى : شهد بدراً قال الهيثم بن عدى توفى سنة ٥١ هـ وقال ابن البرقى مات قبل الأربعين وقال الواقدى سنة ٥٠ هـ قال ابن عون عن ابن سيرين : كان ثلاثة من الأنصار يهاجون عن رسول الله ﷺ حسان وابن رواحة وكعب وهو أحد الثلاثة الذين تاب الله عليهم وأنزل فيهم ﴿ وعلى الثلاثة الذين خلفوا ﴾ وهو أحد السبعين الذين شهدوا العقبة . قال ابن حبان : إنه مات أيام قتل على قال ابن سعد : آخى النبى ﷺ بينه وبين الزبير وقيل طلحة .

انظر : تهذيب التهذيب ٨ / ٤٤٠ ـ ٤٤١ ,

(٣) فى بعض المصادر « عمه » .

(٤) ورد فى صحيح البخارى باب فضائل أصحاب النبى ﷺ ٨ ,

(٥) هو مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيرى أبو الحسن النيسابورى الإمام الحافظ صاحب الصحيح ، روى عن قتيبة وعمرو الناقد وابن المثنى وابن يسار وأحمد ويحيى وإسحاق وخلق وعنه الترمذى وأبو عوانة وابن صاعد وخلق قال أحمد بن سلمة : رأيت أبا زرعة وأبا حاتم يقدمان مسلم بن الحجاج فى معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما . وقال ابن منده سمعت أبا على النيسابورى يقول ما تحت أديم السماء أصح من كتاب مسلم وقال الماسرجسى : سمعت مسلم بن الحجاج يقول : صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة مات سنة ٢٦١هـ وله عدة مصنفات منها « الجامع » « ومشايخ مالك » « والتمييز » « والعلل » «والوحدان » «والأفراد » « وأوهام المحدثين » وغيرهم .

انظر : وفيات الأعيان ٩١/٢ ، العبر ٢٣/٢ ، شذرات الذهب ١٤٤/٢ ، الرسالة المستطرفة ١١ ، تاريخ بغداد ١٠٠/٣ ، تذكرة الحفاظ٥٥٨/٢ ، تهذيب الأسماء واللغات ٨٩/٢ ,

عن أبى ذر(١) قال . قال رسول الله ﷺ « ستفتحون مصر أرض يسمى فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيراً فإن لهم ذمة ورحماً » .

وقال ﷺ « إذا فتح الله عليكم مصر فاتخذوا بها جنداً كثيفاً فذلك الجند خير أجناد الأرض فقال أبو بكر(٢) ولم يا رسول الله قال لأنهم وأزواجهم فى رباط إلى يوم القيامة»(٣).

وأما حديث « إن مصر ستفتح فانتجعوا خيرها ولا تتخذوها داراً فإنه يساق إليها أقل الناس أعماراً » فهو حديث منكر جداً ، وقد أورده ابن الجوزى(٤) فى الموضوعات ومن

---

(١) هو أبو رذ الغفارى جندب بن جنادة أحد السابقين الأولين كان رأساً فى العلم والزهد والجهاد وصدق اللهجة والإخلاص ، يصدع بالحق وإن كان مراً . حدث عنه أنس بن مالك وزيد بن وهب وطائفة . مات ٣٢هـ .

انظر : النجوم الزاهرة ٨٩/١ ، العبر ٣٣/١ ، صفوة الصفوة ٢٣٨/١ ، شذرات الذهب ٣٩/١ ، أسد الغابة ٣٥٧/١ ، الإصابة ٦٣/٤ ، تذكرة الحفاظ ١٧/١ ، حلية الأولياء ١٥٦/١ ،خلاصة تذهيب الكمال ٣٨٦ .

(٢) هو أبو بكر الصديق رضى الله عنه أفضل الأمة وخليفة رسول الله ﷺ ومؤنسه فى الغار وصديقه الأكبر ووزيره الأحزم عبد الله بن أبى قحافة القرشى التيمى كان أول من احتاط فى قبول الأخبار . مات ١٣ هـ وله ٦٣ عاماً .

انظر : مروج الذهب ٣٠٥/٢ ، العبر ١٦/١ ، طبقات الفقهاء ٣٦ ، شذرات الذهب ٢٧/١ ، تذكرة الحفاظ ٢/١ ، تاريخ الخلفاء ٢٧ ، أسد الغابة ٣٠٩/٣ .

(٣) ورد فى سنن أبو داود باب الجهاد ٢٨ ، والمسند للإمام أحمد ٣٨٨/٢ ، ٤١٣/٥ .

(٤) هو الإمام العلامة الحافظ عالم العراق واعظ الآفاق جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن عبد الرحمن بن على بن على بن عبد الله القرشى البكرى الصديقى البغدادى الحنبلى الواعظ .

ولد سنة ٥١٠هـ وسمع فى سنة تسع عشرة من ابن الحصين وأبى غالب بن البناء وخلق عدتهم سبعة وثمانون نفساً . وكتب بخطه الكثير جداً ووعظ من سنة عشرين إلى أن مات وحدث عنه بالإجازة الفخر على وغيره وله : «زاد المسير » فى التفسير ، و « جامع المسانيد » و « المغنى » فى علوم القرآن « تذكرة الأديب » فى اللغة و «الوجوه والنظائر » و « مشكل الصحاح » و « الموضوعات » و « الواهيات » و «الضعفاء » و « تلقيح فهوم الأثر » و « المنتظم » فى التاريخ . مات سنة ٥٩٧هـ . قال الذهبى فى «التاريخ الكبير » لا يوصف ابن الجوزى بالحفظ عندنا باعتبار الصنعة ، بل باعتبار كثرة اطلاعه وجمعه.

انظر : وفيات الأعيان ٢٧٩/١ ، النجوم الزاهرة ١٧٤/٦ ، مفتاح السعادة ٢٤٥/١ ، مرآة الجنان ٤٨٩/٣ العبر ٢٩٧/٤ ، طبقات المفسرين للسيوطى ٣٢٩/١ ، طبقات المفسرين للداودى٢٧٠/١ ، شذرات الذهب ٣٢٩/٤ البداية والنهاية ٣٩٩/١ ، البداية والنهاية ٢٨/١٣ ، تذكرة الحفاظ ١٣٤٢/٤٠

الآثار الموثوقة فى فضل مصر ما أخرجه ابن عبد الحكم[1] عن عبد الله بن عمرو[2] قال : قبط مصر أكرم الأعاجم كلهم أسمحهم يدا وأفضلهم عنصراً وأقربهم رحماً بالعرب عامة وبقريش خاصة ، ومن أراد أن ينظر الفردوس أو ينظر إلى مثلها فى الدنيا فلينظر إلى أرض مصر حين خضر زروعها أو تنمو أثمارها .

وأخرج ابن عبد الحكم عن أبى رهم السماعى[3] الصحابى رضى الله عنه قال : كانت مصر قناطر وجسوراً بتقدير وتدبير حتى إن الماء ليجرى تحت منازلها وأفنيتها فيمسكونه كيف شاءوا فذلك قوله تعالى فيما حكى عن فرعون ﴿ أليس لى ملك مصر ﴾[4] .

وقال تعالى : ﴿ وهذه الأنهار تجرى من تحتى أفلا تبصرون ﴾[5] ولم يكن فى

---

(١) هو محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى الفقيه . روى عن أبيه والشافعى والقعنبى وخلق وعنه النسائى ووثقه . وقال ابن يونس : كان المفتى بمصر فى أيامه . مات ٢٦٨هـ .

انظر : تذكرة الحفاظ ٥٤٦/٢ ، تهذيب التهذيب ٢٦٠/٩ ، الديباج المذهب ٢٣١ ، شذرات الذهب ١٥٤/٢ ، طبقات السبكى ٦٧/٢ ، طبقات الفقهاء ٩٩ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١٧٩/٢ ، طبقات بن هداية الله ٣٠ ، العبر ٣٨/٢ ، ميزان الاعتدال ٦١١/٣ ، النجوم الزاهرة ٤٤/٣ ، الوافى بالوفيات ٣٣٣/٣ ، وفيات الأعيان ٤٥٦/١ .

(٢) هو عبد الله بن عمرو بن العاص العالم الربانى أبو محمد وأبو عبد الرحمن القرشى أحد من هاجر هو وأبوه قبل الفتح . كتب عن النبى ﷺ كثيراً وكان يعترف له أبو هريرة بالإكثار من العلم . مات بمصر سنة ٦٥هـ .

انظر : أسد الغابة ٣٤٨/٣ ، الإصابة ٣٤٣/١ ، تذكرة الحفاظ ٤١/١ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٧٦ ، شذرات الذهب ٧٣/١ ، طبقات الفقهاء ٥٠ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٤٣٩/١ ، العبر ٧٢/١ ، النجوم الزاهرة ١٧١/١ .

(٣) هو أحزاب بن أسيد بفتح الهمزة ويقال بالضم قاله البخارى ويقال ابن أسد أبو رهم السماعى ويقال السمعى مختلف فى صحبته . روى عن النبى ﷺ عن أبى أيوب والعرباض بن سارية وعنه الحارث بن زياد وخالد بن معدان وأبو الخير مرثد وغيرهم وذكره ابن سعد فى من نزل الشام من الصحابة وقال ابن يونس : هو جاهلى عداده فى التابعين وذكره ابن حبان فى ثقات التابعين ، وقال أبو حاتم فى كتاب المراسيل ليست له صحبة وقال البخارى هو تابعى . انظر تهذيب التهذيب ١ / ١٩٠

(٤) ٥١ ك الزخرف ٤٣ .

(٥) ٥١ ك الزخرف ٤٣ .

الأرض يومئذ ملك أعظم من ملك مصر وكانت الجنات بحافتى النيل من أوله إلى آخره من الجانبين جميعاً ما بين أسوان إلى رشيد سبعة خلجان : خليج الإسكندرية وخليج سخا وخليج دمياط وخليج منف وخليج الفيوم وخليج المنهى وخليج سردوس ، جنات متصلة لا ينقطع منها شئ والزرع ما بين الجبلين من أول مصر إلى آخرها وكان المسافر يسير من الإسكندرية إلى أسوان بلا زاد فى ظل وأشجار وفواكه إلى أن يصل إلى مدينة أسوان .

وعن عبد الله بن عمر(1) رضى الله عنهما : قال لما خلق الله تعالى آدم مثّل له الدنيا شرقها غربها سهلها وجبلها وأنهارها وبحارها وبناءها وخرابها ومن يسكنها من الأمم ومن يملكها من الملوك فلما رأى مصر أرضاً سهلة ذات نهر جار مادته من الجنة تنحدر فيه البركة وتمزجه الرحمة ورأى جبلاً من جبالها مكسوا أنواراً لا يخلو من نظر الرب إليه سفحه أشجار مثمرة فروعها فى الجنة تسقى بالرحمة فدعا آدم للنيل بالبركة ودعا لأرض مصر بالرحمة والبر والتقوى وبارك فى سهلها وجبلها سبع مرات .

وعن عبد الله بن سلام(2) قال : مصر أم البركات تعم بركتها من حج بيت الله المشرق والمغرب وأن الله تعالى يوحى إلى نيلها فى كل عام مرتين عند جريانه يوحى إليه أن الله يأمرك أن تجرى فيجرى كما يؤمر ثم يوحى إليه ثانياً أن الله يأمرك أن تفيض حميداً فيفيض وأن مصر بلدة معافاة وأهلها أهل عافية وهى آمنة ممن يقصدها بسوء من أرادها بسوء كبه الله على موجهه ونهرها نهر العسل ومادته من الجنة وكفى بالعسل طعاماً وشراباً .

---

(١) هو عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو عبد الرحمن العدوى المدنى الفقيه أحد الأعلام فى العلم والعمل شهد الخندق وهو من أهل بيعة الرضوان وممن كان يصلح للخلافة فعين لذلك يوم الحكمين مع وجود مثل الإمام على وفاتح العراق سعد ونحوهما رضى الله عنهما ومناقبه جمة أثنى عليه النبى ﷺ ووصفه بالصلاح . مات ٧٤هـ .

انظر : أسد الغابة ٣٤٠/٣ ، الإصابة ٣٣٨/١ ، تاريخ بغداد ١٧١/١ ، تذكرة الحفاظ ٣٧/١ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٧٥ ، شذرات الذهب ٨١/١ ، طبقات الفقهاء ٤٩ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٤٣٧/١ ، العبر ٨٣/١، النجوم الزاهرة ١٩٢/١ ، نكت الهميان ١٨٣ ,

(٢) هو عبد الله بن سلام بن الحارث الحبر أبو يوسف الاسرائيلى حليف الأنصار ، أسلم وقت مقدم النبى ﷺ المدينة ، وفيه نزل قوله تعالى ﴿ **وشهد شاهد من بنى إسرائيل على مثله** ﴾ وقوله تعالى ﴿**ومن عنده علم الكتاب** ﴾ وكان عبد الله عالم أهل الكتاب وفاضلهم فى زمانه بالمدينة روى عدة أحاديث . حدث عنه أنس بن مالك وزرارة بن أوفى وغيرهما مات سنة ٤٣هـ بالمدينة .

انظر : أسد الغابة ٢٦٤/٣ ، الإصابة ٣١٢/٢ ، تذكرة الحفاظ ٢٦/١ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٧ .

وعن كعب[1] قال فى التوراة مكتوب مصر خزائن الله كلها من أرادها بسوء قصمه الله وعن عقبة بن مسلم[2] يرفعه أن الله يقول يوم القيامة لساكنى مصر « يعدد عليهم النعم أما أسكنتكم مصر فكنتم تشبعون من خبزها وتروون من مائها » .

وقال أبو الربيع السائح[3] : نعم البلد مصر يحج منه بدينارين ويغزى منها درهمين يريد الحج من بحر القلزم والغزو إلى الإسكندرية وسائر سواحل مصر .

وقيل إن يوسف عليه السلام لما دخل مصر وأقام بها قال « اللهم إنى غريب فحببها إلى كل غريب فمضت دعوته فليس يدخلها غريب إلا أحب المقام بها » وكان بها من حكماء الطب والهندسة والكيمياء وعلم النجوم والرصد والطلمسات والحساب عدة ، منهم أفلاطون وبطليموس وسقراط وأرطاطاليس وجالينوس . وكان فى الأزمنة الأول يذهب إلى مصر أرباب العلوم والحكم لتكون أذهانهم على الزيادة وقوة الذكاء ، وولد قوله جالوت لعله طالوت فإنه هو الذى طلبه للقتل إذ هرب عليه السلام منه وحرر بها عدة من الأنبياء وهم موسى وأخوة هارون ويوشع بن نون . ودخل إليها عيسى (عليه السلام) وتوجه إلى الصعيد ثم أقام بقرية هناك تسمى أهناس .

ودخلها أيضاً إبراهيم الخليل ويعقوب ويوسف والأسباط وأرميا ودانيال ولقمان الحكيم

---

(١) هو كعب بن مانع الحميرى أبو إسحاق المعروف بكعب الأحبار من آل ذى رعين وقيل من ذى الكلاع يقال أدرك الجاهلية وأسلم فى أيام أبى بكر وقيل فى أيام عمر وروى عن النبى ﷺ مرسلاً وعن عمر وصهيب وعائشة . وعنه ابن امرأته تبيع الحميرى ومعاوية وأبو هريرة وابن عباس ومالك بن أبى عامر الأصبحى وعطاء بن أبى رباح وعبد الله بن ضمرة السلولى وعبد الله بن رباح الأنصارى وممطور أبو سلام وأبو رافع الصانع وعبد الرحمن بن مغيث روح بن زنباع ويزيد بن خمير وشريح بن عبيد . ثقة من أهل الشام وكان على دين يهود فأسلم وقدم المدينة ثم خرج إلى الشام فسكن حمص حتى مات سنة ٣٢هـ فى خلافة عثمان رضى الله عنه .
انظر : تهذيب التهذيب ٤٣٨/٨ – ٤٤٠ ,

(٢) هو عقبة بن مسلم التجيبى أبو محمد المصرى القاص إمام المسجد العتيق بمصر . روى عن ابن عمر وابن عمرو وعقبة بن عامر الجهنى وكثير . رجل له صحبة وعبد الله بن الحارث بن جزء وسعد بن مسعود التجيبى وعبد الرحمن بن معاوية بن خديج وأبى عبد الرحمن الحبلى وشفى بن ما نع الأصبحى وغيرهم . روى عنه حيوة بن شريح والوليد بن أبى الوليد وجعفر بن ربيعة وحرملة بن عمران بن يحيى المعافرى وسليمان بن أبى زينب وابن لهيعة . مصرى تابعى ثقة مات سنة ١٢٠هـ ووثقه يعقوب بن سفيان . انظر : تهذيب التهذيب ٢٤٩/٧ ـ ٢٥٠ ,

(٣) له ذكر فى الولاة والقضاة للكندى .

عليهم السلام ودفن بها من الصحابة والتابعين جماعة كثيرة ، وكان من أهلها مؤمن آل فرعون الذى أثنى عليه الله فى كتابه وكذا آسية امرأة فرعون وسحرة فرعون الذين آمنوا فى ساعة واحدة مع كثرتهم .

وقال المسعودى[1] : إن كل قرية من قرى مصر تصلح أن تكون مدينة على انفرادها .

وقال القضاعى[2] : لم يكن فى الأرض أعظم من ملك مصر ، فإنها لو زرعت جميعاً لوفت بخراج الدنيا بأسرها ، ويوجد فى مصر فى كل شهر نوع من المأكول أو المشموم ، فيقال رطب توت ورمان بابه وموز هاتور وسمك كيهك وماء طوبة ورميس أى خروف أمشير ولبن برمهات وورد برموده وتبق بشنس وتين بؤونه وعسل أبيب وعنب مسرى والسبع زهرات تجتمع فى أواخر الشتاء فى وقت واحد ، ولا تجتمع فى غيرها من البلاد وهى النرجس والبنفسج والورد النصيبى والهجانى زهر النارنج والياسمين والنسرين ، وأن أهل مصر

---

(١) هو على بن الحسين بن على أبو الحسن المسعودى من ذرية عبد الله بن مسعود مؤرخ رحالة بحاثة من أهل بغداد ، أقام بمصر وتوفى فيها سنة ٣٤٦هـ . قال الذهبى : عداده فى أهل بغداد ، نزل مصر مدة ، وكان معتزلياً من تصانيفه « مروج الذهب » و « أخبار الزمان من أباده الحدثان » تاريخ فى نحو ثلاثين مجلداً ، بقى منه الجزء الأول مخطوطاً ، و « التنبيه والإشراف » و « أخبار الخوارج » و «ذخائر العلوم » وما كان فى سالف الدهور ، و « الرسائل » و « الاستذكار بما مر فى سالف الأعصار » و « أخبار الأمم من العرب والعجم » و « خزائن الملوك وسر العالمين و « المقالات فى أصول الديانات » و « البيان » فى أسماء الأئمة و « المسائل » والعلل فى المذاهب والملل « الإبانة عن أصول الديانة » و « سر الحياة » و « الاستبصار » فى الإمامة و « السياحة المدنية» فى السياسة والاجتماع .

انظر : فوات الوفيات ٤٥/٢ ، لسان الميزان ٢٢٤/٤ ، طبقات السبكى ٣٠٧/٢ ، النجوم الزاهرة ٣١٥/٣ .

(٢) هو محمد بن سلامة بن جعفر بن على بن حكمون أبو عبد الله القضاعى مؤرخ مفسر من علماء الشافعية كان كاتباً للوزير الجرجرائى « على بن أحمد » بمصر فى أيام الفاطميين ، وأرسل فى سفارة إلى الروم ، فأقام قليلاً فى القسطنطينية وتولى القضاء بمصر نيابة وتوفى فيها ٤٥٤هـ ، من كتبه «تفسير القرآن » عشرون مجلداً ، و « الشهاب فى المواعظ والآداب » و « مناقب الشافعى وأخباره » و «الإنباء عن الأنبياء » و « تواريخ الخلفاء » و « خطط مصر » و « درة الواعظين وذخر العابدين » و «عيون المعارف وفنون أخبار الخلائف » و « نزهة الألباب » فى التاريخ و « دقائق الأخبار وحدائق الاعتبار » رسالة و « مسند الشهاب » عشرة أجزاء فى مجلد و « دستور معالم الحكم » .

انظر : وفيات الأعيان ٤٦٢/٣ ، طبقات السبكى ٦٢/٣ ، حسن المحاضرة ٧٦/١ و٢٧٧ ، الرسالة المستطرفة ٥٧ ، الوافى بالوفيات ١٦٦/٣ .

الغالب عليهم الأفراح واتباع الانهماك فى اللذات وتصديق المحالات وفى أخلاقهم رقة وعندهم بشاشة وملقة ومكر وخداع لا ينظرون فى عواقب الأمور وعندهم قلة الصبر فى الشدائد والقنوط من الفرج وشدة الخوف من السلطان ويخبرون بالأمور المستقبلة قبل أن تقع، ويقال مصر بأقوالها ذكر ذلك فى جواهر البحور .

وأول من سكن مصر شيث بن آدم عليهما السلام وذلك أن أباه آدم أوصى له فكان فيه، وفى بنيه النبوة والدين وأنزل الله عليه تسعا وعشرين صحيفة وجاء إلى أرض مصر وكانت تدعى بابلون فنزلها هو وأولاد أخيه قابيل ، فسكن شيث فوق الجبل وسكن أولاد أخيه قابيل أسفل الوادى واستخلف شيث ولده أنوش واستخلف ابنه قينان ، واستخلف قينان ابنه مهلائيل واستخلف مهلائيل ابنه يزدود ودفع الوصية إليه وعلمه جميع العلوم وأخبره بما يحدث فى العالم ونظر فى النجوم وفى الكتاب الذى نزل على آدم ، وولد ليزدود أخنوخ وهو هرمس أى إدريس عليه السلام وكان الملك فى ذلك الوقت تبليل ونبى إدريس عليه السلام وهو ابن أربعين سنة وأراده الملك بسوء فقصمه الله وأنزل عليه ثلاثين صحيفة ودفع إليه أبوه وصية جده والعلوم التى عنده وولد بمصر وخرج منها وطاف الأرض كلها ورجع ودعا الخلق إلى الله تعالى فأجابوه وأطاعه ملك مصر وآمن به فنظر فى تدبير أمرها ، وكان النيل يأتيهم سيحاً فينحازون عن مسيله إلى أعالى الجبال ، والأراضى العالية حتى ينقص فينزلون ويزرعون حيثما وجدوا فى الأرض تربة وكان يأتى فى وقت الزراعة فى غير وقتها فلما جاء إدريس جمع أهل مصر وصعد بهم إلى أول مسيل إليها ودبر وزن الأرض ووزن الماء على الأرض وأمر بإصلاح ما أراد من خفض المرتفع ورفع المنخفض وغير ذلك مما رأى فى علم النجوم والهندسة والهيئة وكان أول من تكلم فى هذه العلوم وأخرجها من القوة إلى الفعل ووضع فيها الكتب ورسم فيها التعليم ثم سار إلى بلاد الحبشة والنوبة وغيرها وجمع أهلها وزاد فى مسافة جرى النيل ، ومات إدريس (عليه السلام) .

ذكر ذلك فى حسن المحاضرة وقيل رفع إلى السماء وهو ابن ثلاثمائة وعشرين وقيل وستين سنة وقد ملك مصر بعده أربعة وثلاثون فرعوناً أقلهم عمراً مائة سنة وأكثرهم عمراً مائتا سنة ولم يكن فيهم أعتى ولا أشر من فرعون موسى

قال وهب بن منبه كان فرعون موسى قصيراً قيل كان طوله ستة أشبار وطول لحيته سبعة أشبار وقيل كان طوله قدر ذراع .

وقال قتادة(١) : الفراعنة ثلاثة أولهم سنان بن الأشل صاحب سارة كان فى زمن الخليل بمصر . **الثانى** الريان بن الوليد وهو فرعون يوسف . **الثالث** الوليد بن مصعب وهو فرعون موسى وهو عات ، وكل عات فرعون والعتاة الفراعنة ، انتهى .

وكان من جملة الفراعنة الذين ملكوا مصر سبعة من الكهان لهم الأعمال العجيبة والأمور الغريبة .

الكاهن الأول : اسمه صيلم وهو أول من أخذ مقياساً لزيادة النيل وعمل بركة من نحاس عليها عقابان ذكر وأنثى ، وفيها قليل من الماء فإذا كان أول شهر يزيد فيه النيل اجتمعت الكهنة وتكلموا بكلام فيصفر أحد العقابين فإن كان الذكر كان النيل عالياً وإن كانت الأنثى كان النيل ناقصاً .

الكاهن الثانى : اسمه أعشامش من أعماله العجيبة أنه عمل ميزاناً فى هيكل الشمس وكتب على الكفة الأولى حقاً وعلى الثانية باطلاً وعمل تحتها فصوصاً فإذا حضر الظالم والمظلوم أخذ فصين وسمى عليهما ما يريد وجعل كل فص منهما فى كفة فتثقل كفة المظلوم وترتفع كفة الظالم .

الكاهن الثالث : عمل مرآة من المعادن ينظر فيها الأقاليم السبعة فيعرف ما أخصب منها وما أجدب وما حدث من الاسم نسبة إلى عبس من يجمع العشب العبس الإبل العنس المرأة، العسن الطول أصله عسى من العيب من الغيبة من العيشة من الغناء عن يبتى من الأعياء من الغناء ضد الفقر من العبث من العناية من التعاب عن تثنى الحوادث وعمل فى

---

(١) هو قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسى أبو الخطاب البصرى الأكمه أحد الأعلام روى عن أنس وعبد الله بن سرجس وأبى الطفيل وسعيد بن المسيب والحسن وابن سيرين وخلق. وعنه أبو حنيفة وأيوب وشعبة ومسعود والأوزاعى وحماد بن سلمة وأبو عوانة وخلق . قال سعيد بن المسيب : ما أتانى عراقى أحفظ من قتادة وقال الإمام أحمد : كان قتادة أحفظ أهل البصرة لم يسمع شيئاً إلا حفظه وقرئ عليه حفظ جابر مرة واحدة فحفظها ، وكان من العلماء وقال غيره : كان يتهم بالقدر . ولد سنة ٦٠هـ ومات سنة ١١٧هـ .

انظر وفيات الأعيان ٤٢٧/١ ، نكت الهميان ٢٣٠ ، النجوم الزاهرة ٢٧٦/١ ، ميزان الاعتدال ٣٨٥/٣ ، اللباب ٥٣٧/١ ، إرشاد الأريب ٢٠٢/٦ ، البداية والنهاية ٣١٣/٩ تذكرة الحفاظ ١٢٢/١ ، تهذيب التهذيب الأسماء ٥٧/٢ ، تهذيب التهذيب ٣٣٧/٨ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٢٨ ، شذرات الذهب ١٥٣/١ ، طبقات الفقهاء ٨٩ ، العبر ١٤٦/١ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٢٥/٢ ، طبقات المفسرين للداودى ٤٣/٢ .

وسط المدينة صورة امرأة جالسة فى حجرها صبى كأنها ترضعه فإن امرأة أصابها وجع فى جسمها مسحت ذلك الموضع من جسد تلك الصورة فتبرأ من ساعتها .

الكاهن الرابع : عمل شجرة أغصانها من حديد بخط طيف إذا قرب منها الظالم خطفته وتعلقت به فلا تفارقه حتى يقر بظلمه وعمل صفاً من كدان أسود وسماه عبد زحل يتحاكمون إليه فمن زاغ عن الحق ثبت مكانه ولم يقدر على الخروج حتى ينتصف من نفسه ولو أقام سنين .

الكاهن الخامس : عمل شجرة من نحاس فكل وحش وصل إليها لم يستطع الحركة حتى يؤخذ فشبعت الناس لحماً فى أيامه وعمل على باب المدينة صنمين صنماً عن يمين الباب وصنماً عن يساره فإذا دخل أحد فإن كان من أهل الخير ضحك الصنم الذى عن يمين الباب وإن كان من أهل الشر بكى الصنم الذى عن يسار الباب .

الكاهن السادس : عمل درهماً إذا ابتاع صاحبه شيئاً اشترط على البائع أن يزن له بزنته من النوع الذى يشتريه فإذا وضع فى مقابلته كل ما وجد من الصنف الذى يريد شراءه لا يعد له ووجد هذا الدرهم فى كنوز مصر فى أيام بنى أمية .

الكاهن السابع : كان يعمل أعمالاً عجيبة من جملتها أنه كان يجلس فى السحاب فى صورة إنسان عظيم فأقام مدة ثم غاب فأقاموا بلا مَلِك إلى أن رأوه فى برج الحمل فأعلمهم أنه لايعود إليهم وأن يولوا فلانا بعده .

وسبب تولية الوليد بن مصعب الذى هو فرعون موسى على مصر كما أخرجه ابن عبد الحكم أن مَلِك مصر لما توفى تنازع الملك جماعة من أبناء الملك ، ولم يكن للملك عهد لأحد ولما اشتد الأمر بينهم تداعوا إلى الصلح فاصطلحوا على أن يحكم بينهم أول من يطلع من سفح الجبل فطلع فرعون بين عربتى نطرون على حمار قبل بهما ليبيعهما فاستوقفوه وقالوا : إنا جعلناك حكماً بيننا فيما تشاجرنا فيه من الملك وآتوه مواثيقهم على الرضا فلما استوثق منهم قال إنى رأيت أن أُمَلِّك نفسى عليكم فهو أذهب لضغائنكم وأجمع لأموركم والأمر من بعد إليكم ، فأمروه عليهم وأقعدوه فى دار الملك بمنف فأرسل إلى كل صاحب أمر رجلاً منهم فوعده ومنّاه أن يملكه على ملك صاحبه ليلة يقتل فيها كل رجل منهم صاحبه ففعلوا ودان له أولئك بالربوبية فملكهم نحواً من خمسمائة سنة وقيل أربعمائة لم يصدع له رأس وكان ملكه ما بين مصر إلى إفريقية من بلاد المغرب .

وقيل كان عطاراً بأصبهان فأفلس وركبته الديون فخرج هارباً إلى الشام فلم يستقم

حاله فجاء إلى مصر فرأى ملكها مشتغلاً بلهوه فوصل إليه بخيله وخرج إلى المقابر وسمى نفسه عامل الأموات ، وصار يأخذ من كل ميت جعلاً حتى بلغ الملك خبره فأحضره وكلمه فأعجبه عقله ومعرفته فاستوزره ثم قتل الوزير ، فصار له فى الناس سيرة حسنة وكان عدلاً شجاعاً يقضى بالحق ولو على نفسه فأحبه الناس لكثرة عدله فتوفى الملك فولوه عليهم فعاش زمناً طويلاً حتى مات منهم ثلاثة قرون وهو باقى فبطر وتجبر وبغى فقال أنا ربكم الأعلى فاستخف قومه فأطاعوه .

وقال موسى « يارب إن فرعون جحدك مائتى سنة » فكيف مهلته فأوحى الله تعالى إليه أنه عمّر بلادى وأحسن إلى عبادى . ومن جملة إحسانه أن هامان وزيره لما ابتدأ حفر خليج صردوس أتاه أهل قرية يسألونه أن يخرج الخليج إليهم تحت قريتهم ويعطونه مالاً فاجتمع له من ذلك مائة ألف دينار ولا يسلم بمصر خليج أكثر عطوفاً منه لما فعل هامان بحفرة ، ولما أخبر فرعون بما أخذه من الأموال قال له ويحك ينبغى للسيد أن يعطف على عبيده ويفيض عليهم ولا يرغب فيما بأيديهم ردَّ على كل قرية ما أخذت منهم فرده كله على أهله وكان خراج مصر فى زمنه فى كل سنة اثنين وسبعين ألف ألف دينار يأخذ فرعون من ذلك الربع خالصاً لنفسه يصنع فيه ما يريد والربع الثانى لجنده وما يتقوى به على محاربه وجباية خراجه ودفع عدوه ، والربع الثالث فى مصلحة الأرض وما تحتاج إليه من جسور وخليج وقناطر ولقوة المزارعين على زروعهم وعمارة أرضهم والربع الرابع يدفن فى الأرض فيؤخذ ربع ما يصب كل قرية من خراجها ليدفن ذلك فيها النائبة تنزل أو حاجة تطرأ لأهل القرية وهذا الربع الذى يدفن فى كل قرية هو كنوز فرعون الذى يتحدث الناس أنها ستظهر غيطا بها من يتتبع الكنوز ، وكان فرعون إذا أكمل الزرع فى كل سنة يرسل مع قائدين من قواده أردب قمح فيذهب أحدهما إلى أعلى مصر والآخر إلى أسفلها :يتأمل القائدان فى كل قرية فإن وجد أحد القائدين موضعاً بائراً قد أغفل بذرة كتب إلى فرعون ذلك أمر بضرب عنق ذلك العامل وأخذ ماله فربما رجع القائدان ولم يجدوا موضعاً لبذر الأردب لتكامل العمارة واستظهار الزراع .

ولما أراد الله هلاك فرعون خرج فى طلب موسى عليه السلام وفى طلب بنى إسرائيل وكان على مقدمة فرعون هامان فى ألف ألف وستمائة ألف سوى القلب والجناحين ولم يخرج معه مَنْ عمره فوق الأربعين ولا دون العشرين وكان فى عسكره ذلك اليوم سبعون ألف أدهم وقيل مائة ألف حصان أدهم فلما انتهى موسى ومن معه من بنى إسرائيل إلى بحر

القلزم وهو منتهى حد مصر من شرقيها المعروف الآن ببركة الغرندل فيما بين السويس والطور هاجت الرياح وتراكمت الأمواج كالجبال فقال يوشع بن نون ياكليم الله أين أمرت، فقد غشينا فرعون من ورائنا والبحر أمامنا ، فقال موسى عليه السلام إلى هنا فحاضر يوشع الماء . وقال الذى يكتم إيمانه هو حزقيل مؤمن آل فرعون ياكليم الله أين أمرت فقال هاهنا فكج حزقيل فرسه أى نخعها بلجامها حتى طار الزبد من شدقيها ثم أدخلها فارتسبت فى الماء أى غارت فذهب قوم موسى يفعلون مثل ذلك فلم يقدروا فجعل موسى عليه السلام لا يدرى كيف يصنع فأوحى الله إليه أن اضرب بعصاك البحر فضربه فانفلق فإذا مؤمن آل فرعون واقف على فرسه وصار البحر اثنى عشر فرقاً كل فرق كالطود العظيم بينهما مسالك فدخل كل سبط مسلكاً يرى بعضهم بعضاً من خلال الماء ودخل فرعون وقومه فى أثرهم ، فلما استقروا جميعاً أطبق الله البحر عليهم فأغرقوا جميعاً ، ولما أراد موسى أن يسير ببنى إسرائيل ضل عنه الطريق فقال ما هذا . فقال علماء بنى إسرائيل إن يوسف لما حضره الموت أخذ علينا موثقاً من الله أن لا نخرج من مصر حتى ننقل عظامه منها فقال موسى أيكم يدرى مكان قبره فلم يكن علم قبره إلا عند عجوز عمياء فدلتهم عليه بعد أن اشترطت على موسى رد بصرها وشبابها وكونها رفيقته فى الجنة فأجابها إلى ذلك فنقلوا تابوت يوسف بعد أن مات بنحو من ثلاثين سنة ودفن ببيت المقدس وغرق مع فرعون من أشراف أهل مصر وأكابرهم أكثر من ألفى ألف فبقيت مصر بعد غرقهم ليس فيها من أشراف أهلها أحد ولم يبق بها إلا العبيد والأجراء والنساء فأجمع رأيهن على أن يولين امرأة منهن يقال لها دلوكة ذات عقل ومعرفة وتجارب ، فخافت أن يطمع الملوك فى البلاد فبنت سوراً أحاط بجميع أرض مصر كلها المزارع والمدائن والقرى وجعلت دونه خليجاً يجرى فيه الماء وجعلت على كل ثلاثة أميال محرساً ومسلحة وفيما بين ذلك محارس صغاراً على كل ميل وجعلت على كل محرس رجالاً ، وأجرت عليهم الأرزاق وأمرتهم أن يجرسوا بالأجراس فإذا أتاهم أحد يخافونه ضرب بعضهم إلى بعض بالأجراس فأتاهم الخبر من أى وجه كان فى ساعة واحدة فمنعت بذلك مصر ممن أرادها وفرغت من بنائه فى ستة أشهر ويقال له جدار العجوز وقد ثبت بالصعيد منه بقايا وملكتهم دلوكة عشرين سنة حتى من أبناء أكابرهم وأشرافهم رجل ملكوه عليهم واستمر الملك للرجال ولم تزل مصر ممتنعة بتدبير تلك العجوز نحو أربعمائة سنة وجملة من ملك منهم من الرجال عشرة إلى أن ظهر بختنصر على بيت

المقدس وسبى بنى إسرائيل ورجع بهم إلى أرض بابل ثم ملك مصر واستولى عليها وأخذها من أيدى القبط وقتل من قتل وخرّب مدائن مصر وقراها ولم يترك منها أحد حتى بقيت مصر أربعين سنة خراباً ليس بها ساكن يجرى نيلها ويذهب لا ينتفع به أحد.ثم ردّهم إليها بعد الأربعين سنة فعمروها فلم تزل مصر مقهورة من يومئذ .

ثم ظهرت الروم وفارس على سائر الملوك الذين فى وسط الأرض فقاتلت الروم أهل مصر ثلاث سنين يحاصرونهم ويصابرونهم القتال فى البر والبحر ، فلما رأى ذلك أهل مصر صالحوا الروم فلما غلبت فارس على الشام رغبوا فى مصر وطمعوا فيها فامتنع أهل مصر وأعانتهم الروم وقامت دولتهم فلما ألحت فارس على أهل مصر وخشوا ظهورهم عليهم صالحوا فارس على أن يكون ما صالحوا به الروم بين الروم وفارس فرضيت الروم بذلك حين خافت ظهور فارس عليها وأقامت مصر بين الروم وفارس نصفين سبع سنين .

ثم استجاشت الروم أى ضعفت وظهرت فارس وألحت بالقتال والمدد حتى ظهروا عليهم وخربوا مصانعهم وديارهم التى بالشام ومصر وكان ذلك فى عهد رسول الله ﷺ وفيه نزلت ﴿ آلم غُلِبَت الرُّوم ﴾[1] الآية ثم غلب الروم فارساً ، فصارت الشام كلها وصلح أهل مصر كله خالصاً للروم وليس لفارس منه شئ وذلك فى زمن الحديبية سنة ست من الهجرة، وكان هرقل صاحب الروم قد وجه المقوقس إلى مصر أميراً عليها وجعل إليه حرسها وجباية خراجها فنزل الإسكندرية فلم تزل مصر فى ملك الروم حتى فتحها الله على المسلمين ، وكان من دأب المقوقس أن يصيّف بمصر ويشتى بالإسكندرية واستمر حاكماً بمصر من طرف هرقل إحدى وثلاثين سنة حتى افتتح عمرو بن العاص[2] رضى الله عنه

---

(١) ٢ ك الروم ٣٠ .

(٢) هو عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم أبو عبد الله ويقال أبو محمد السهمى أسلم سنة ثمان قبل الفتح وقيل بين الحديبية وخيبر . وروى عن النبى ﷺ وعن عائشة روى عنه ابنه عبد الله وأبو قيس مولاه وقيس بن أبى حازم وأبو عثمان النهدى وعلى بن رباح اللخمي وعبد الرحمن ابن شماسه وعروة بن الزبير ومحمد بن كعب القرظي وعمارة بن خزيمة بن ثابت وغيرهم . مات سنة ٤٢هـ وقيل مات سنة ٤٣هـ . قال ابن عبد البر : استعمله النبى ﷺ على عمان فقبض النبى ﷺ وهو عليها وكان أحد الأمراء الأجناد فى فتوح الشام وافتتح مصر فى عهد عمر بن الخطاب وعمل عليها زمن معاوية منذ غلب عليها معاوية إلى أن مات عمر وخلف أموالاً عظيمة .

انظر تهذيب التهذيب ٥٦/٨ ـ ٥٧ .

الديار المصرية فى سنة عشرين من الهجرة النبوية فى خلافة عمر بن الخطاب[1] رضى الله عنه ، فلما أتى مصر حاصرها ثلاثة أشهر وكان المقوقس بقصر الشمع على بحر النيل وكانت السفن تجرى تحته ، فلما رأى العرب أشرفوا على أخذ البلد نزل فى مركب كانت راسية على باب قصره ثم توجه هارباً إلى نحو الإسكندرية وكان يعلم أن العرب لابد لهم من أن يملكوا مصر وذلك أنه كان بالإسكندرية باب مغلق عليه أربعة وعشرون قفلاً عزم على فتحه المقوقس فمنعه القس والرهبان وقالوا له كل من تقدم من الملوك لم يفتحه ويضع عليه قفلاً وأنت الآخر اجعل عليه قفلاً ونحن نعطيك ما حضر لك من المال الذى ظننت أنه فيه فامتنع وفتحه ودخل فلم يجد فيه شيئاً من المال لكن رأى منقوشاً على حيطانه تصاوير العرب راكبين خيولاً وعلى رأسهم عمائم وسيوف مقلدين بها وكتابة فى صدر المكان تملك العرب المدينة فى هذه السنة .

ولما فتح عمرو بن العاص مصر واستقر بها قصد التوجه إلى مدينة الإسكندرية فلما وصل إليها وحاصرها حصاراً شديداً حتى أشرف على أخذها أرسل إليه المقوقس يسألهم فى الصلح وأن يجعل لهم عليه الجزية فأتى إلى عمرو بن العاص رجل بواب على الإسكندرية وقال له أتومننى على نفسى وعيالى وأنا أفتح لك الباب فأجابه عمرو لذلك ففتح له الباب ودخل هو ومن معه من المسلمين فملكوها وأسروا المقوقس وكان ذلك يوم الجمعة بعد العصر أول جمادى الآخرة سنة عشرين من الهجرة وقيل سنة اثنتين وعشرين ثم رجع عمرو إلى مصر وأراد أن يبنى مدينة الفسطاط .

وسبب تسميتها بذلك أنه لما وصل إلى مصر نصب له خيمة تسمى الفسطاط ، فلما توجه إلى الإسكندرية أمر بإزالة تلك الخيمة ، فوجد فيها عشاً فيه يمامة قد فرخت فيه فترك القبة لأجلها شفقة على فراخ اليمامة . فلما توجه إلى الإسكندرية ورجع منها ، قيل له تنزل فى أى مكان ؟ قال مكان الخيمة التى تركتها وعليها اليمامة فسميت مصر بالفسطاط، وصارت مدينة عظيمة بها عدة مساجد وحمامات وطواحين ومعاصر ، وكانت

---

(١) هو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب أبو حفص العدوى الفاروق ، وزير رسول الله ﷺ ومن أيد الله به الإسلام ، فتح به الأمصار وهو الصادق المحدث الملهم وهو الذى سن للمحدثين التثبت فى النقل وربما كان يتوقف فى خبر الواحد إذا ارتاب . استشهد سنة ٢٣هـ وعاش نحواً من ٦٠ عاماً .

انظر : أسد الغابة ١٤٥/٤ ، الإصابة ٥١١/٢ ، تاريخ الخلفاء ١٠٨ ، تذكرة الحفاظ ٥/١ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٣٩ ، شذرات الذهب ٣٣/١ ، طبقات الفقهاء ٣٨ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٥٩١/١ ، العبر ٢٧/١، مروج الذهب ٣١٢/٢ ، النجوم الزاهرة ٧٨/١ .

حميدة على ساحل البحر ، ولم تزل عامرة إلى الدولة الفاطمية ، فخربت بسبب الإفرنج ومجيئهم إلى ديار مصر .

وبنى عمرو بن العاص بها جامعه الكبير ، ووقف على قبلته سبعون من الصحابة رضى الله عنهم ، وهو أول جامع بنى فى الإسلام بمصر المحروسة ، وهو جامع مبارك يستجاب فيه الدعاء ، وحررت مسافة مصر بعد أن تلاشى أمرها بالنسبة إلى زمن فرعون فكانت مسافتها مائة ألف ألف فدان تزرع غير البور ، وكان فيها فى الزمن الأول مائة وخمسون كورة مدينة وثلاثمائة وستون قرية فلما ملكها بختنصر وخربها أعيدت بعد ذلك ، وصار بها خمس وثلاثون كورة مدينة ثم تناقصت حتى صارت فى دولة عمرو بن العاص أربعين كورة وعدة قراها ألفان وثلاثمائة وخمسة وسبعون قرية دون الكنوز كان خراجها فى زمن عمرو بن العاص اثنى عشر ألف ألف دينار ثم تغيرت أحوال مصر فى دولة الإسلام إلى الغاية وخرب غالب قراها وانحط خراجها ، ولم يزل عمرو بن العاص والياً على مصر إلى أن توفى عمر بن الخطاب رضى الله عنه وولى عثمان بن عفان فعزله وولى بدله عبد الله بن أبى سرح[1] ، فلما أتى إلى مصر ارتحل عمرو إلى المدينة الشريفة فجبى عبد الله بن أبى سرح خراج مصر فى تلك السنة أربعة عشر ألف ألف دينار . فلما وصل ذلك إلى عثمان بالمدينة نظر إلى عمرو فقال له : نعم ولكن جاءت أولادها فإن هذه الزيادة التى أخذها عبد الله بن أبى سرح إنما هى كلها الجماجم فإنه أخذ من كل رأس ديناراً خارجاً عن الخراج وحصل لأهل مصر بسبب ذلك ضرر شديد وهى أول ثلمة حلت بهم ثم أعيد عمرو بن العاص إلى ولاية مصر فى زمن معاوية وأقام أميراً بها إلى أن مات بها ليلة عيد الفطر سنة ثلاث وأربعين على المشهور ودفن بالمقطم ، وهو جبل الجيوشى من ناحية الفج ، وكان طريق الناس يومئذ إلى الحجاز فأحب أن يدعو له من مر به من الناس ، وهو أول أمير مات بمصر .

---

(١) هو عبد الله بن سعد بن أبى سرح القرشى العامرى ، من بنى عامر بن لؤى من قريش فاتح إفريقية وفارس بنى عامر من أبطال الصحابة ، أسلم قبل فتح مكة وهو من أهلها كان من كُتّاب الوحى للنبى ﷺ وكان على ميمنة عمرو بن العاص حين افتتح مصر ، وولى مصر سنة ٢٥ هـ بعد عمرو بن العاص فاستمر نحو ١٢ عاماً زحف فى خلالها إلى إفريقية بجيش فيه الحسن والحسين ابنا على وعبد الله بن عباس وعقبة بن نافع ولحق بهم عبد الله بن الزبير مات سنة ٣٧هـ .

انظر أسد الغابة ١٧٣/٣ ، بدائع الزهور ٢٦/١ ، الاستقصا ٣٥/١ ، معالم الإيمان ١١٠/١ ، الروض الأنف ٢٧٤/٢ ، البيان المغرب ٩/١ ، البداية والنهاية ٢٥٠/٧ ، الكامل فى التاريخ ١١٤ ، النجوم الزاهرة ٧/١ ـ ٩٤ ، فتح العرب للمغرب ٧٧ ـ ١٠٧ .

الباب الأول

فى خلافة الخلفاء الأربعة ومن ولى بعدهم وهو الحسن بن على وفى دولة بنى أمية والدولة العباسية ومن ولى مصر ومن نواب الخلفاء الراشدين والدولتين المذكورتين ومن دخل فى ذلك بالتغلب من ابن طولون والإخشيدية

ولنقدم على ذلك نبذة مما يتعلق به ﷺ تبركاً به ، فنقول : هو سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بفتح الطاء المشددة وكسر اللام ابن هاشم بوزن اسم الفاعل ابن مناف بفتح الميم ابن قصى بضم القاف ابن كلاب بكسر الكاف على صيغة الجمع ابن مرة بضم الميم ابن كعب بفتح أوله ابن لؤى بضم أوله وفتح الهمزة وتشديد التحتية ابن غالب بوزن اسم الفاعل ابن فهر بكسر أوله ابن مالك بن النضر بفتح أوله ابن كنانة بكسر أوله ابن خزيمة بن مدركة بضم أوليهما ابن إلياس بكسر الهمزة وسكون اللام قبل المثناه التحتية ابن مضر بضم أوله ابن نزار بكسر أوله وفتح الزاى قبل الألف ابن معد بفتح أوله وتشديد ثالثه ابن عدنان بوزن فعلان وهذا هو النسب المتفق عليه وليس مما رواه طريق صحيح ولما نفخ الروح فى آدم كان نور نسمة سيدنا محمد ﷺ يلمع فى جبهته كالشمس المشرقة ثم انتقل ذلك النور من صلب آدم عليه السلام إلى رحم حواء ومنها إلى صلب شيث ولم يزل ينتقل من أصلاب الطاهرين إلى أرحام الطاهرات وهو معنى قوله تعالى ﴿ **وتقلبك فى الساجدين**﴾ (١) وكان كل جد من أجداده من لدن آدم يأخذ العهد والميثاق أن لا يوضع ذلك النور إلا فى الطاهرات فأول من أخذ العهد آدم أخذ على شيث ، وشيث على أنوش ، وأنوش على قنن وهكذا إلى أن وصلت النوبة إلى عبد الله بن عبد المطلب . فلما أودع ذلك فى صلبه لمع ذلك النور من جبهته فظهر له جمال وبهجة فكانت نساء قريش يرغبن فى نكاحة وقد لقى فى زمانه ما لقى يوسف عليه السلام من امرأة العزيز .

وقد روى الترمذى عن العباس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إن الله خلق الخلق وجعلنى من خيارهم ثم تخير القبائل فجعلنى فى خير قبيلة ثم تخير البيوت فجعلنى فى خير بيت فأنا خيرهم نفساً وخيرهم بيتاً أى ذاتاً وأصلاً وأخرج ابن جرير(٢) فى تفسير قوله تعالى

---

(١) ٢١٩ ك الشعراء ٢٦ .

(٢) هو محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الإمام العالم الحافظ الفرد أبو جعفر الطبرى أحد الأعلام وصاحب التصانيف والطواف . قال الخطيب : كان أحد الأئمة ، يحكم بقوله ويرجع إلى رأيه لمعرفته وفضله ، جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره ، فكان حافظاً لكتاب الله ، بصيراً بالمعانى ، فقيهاً فى أحكام القرآن ، عالماً بالسنة وطرقها ، صحيحها وسقيمها ناسخها ومنسوخها ، عارفاً بأقوال الصحابة والتابعين ، بصيراً بأيام الناس وأخبارهم له « تاريخ الإسلام » و « التفسير » الذى لم يصنف مثله. قال أبو حامد الإسفراينى : لو رحل رجل إلى الصين فى تحصيله لم يكن كثيراً و « تهذيب الآثار » لم أر فى معناه مثله ، وله فى الأصول والفروع كتب كثيرة . ولد سنة ٢٢٤هـ وقال ابن خزيمة : ما أعلم على أديم الأرض أعلم منه . =

حكاية إبراهيم الخليل عليه السلام ﴿ **واجنبنى وبنى أن نعبد الأصنام** ﴾(١) .

عن مجاهد * قال : استجاب الله تعالى دعوة سيدنا إبراهيم ﷺ فى ولده فلم يعبد أحد منهم صنماً بعد دعوته وجعل من ذريته من يقيم الصلاة .

قال السيوطى رحمه الله : وهذه الأوصاف كانت لأجداده ﷺ خاصة دون سائر ذرية إبراهيم عليه السلام وكل ما ذكرنا عن ذرية سيدنا إبراهيم من المحاسن فإن أولى الناس به سلسلة الأجداد الشريفة الذين خصوا بالاصطفاء وانتقل إليهم نور النبوة واحداً بعد واحد ولم يدخل ولد إسحاق عليه السلام وبقية ذرية إبراهيم لأنه دعا لأهل هذا البلد الإثراء قال ﴿**رب اجعل هذا بلداً آمناً**﴾(٢) وبقوله ﴿ **واجنبنى وبنى أن نعبد الأصنام** ﴾(٣) فلم تزل ناس من ذرية إبراهيم عليه السلام على الفطرة يعبدون الله تبارك وتعالى ويدل له قوله ﴿ **وجعلها كلمة باقية فى عقبه** ﴾(٤) فإن الكلمة الباقية هى التوحيد وعقب إبراهيم عليه السلام هم سيدنا محمد ﷺ وسلم ونسله وآباؤه الكرام فأبواه ناجيان منعمان فى أعلى درجات الجنان لأنهما ماتا فى زمن الفترة وأهل الفترة ناجون وإن غيروا وبدلوا وعبدوا الأصنام على الراجح إلا من أخبر ﷺ بعدم نجاتهم كامرئ القيس(٥) وأضرابه وقد حفظ الله تعالى نسبه الشريف

= وقال الفرغانى : بث مذهب الشافعى ببغداد ثم اتسع علمه وأداه اجتهاده إلى ما اختار فى كتبه وعرض عليه القضاء فأبى مات سنة ٣١٠ .

انظر : البداية والنهاية ١٤٥/١١ ، تاريخ بغداد ١٦٢/٢ ، تذكرة الحفاظ ٧١٠/٢ ، تهذيب الأسماء واللغات ٧٨/١ ، النجوم الزاهرة ٢٠٥/٣ ، الوافى بالوفيات ٢٨٤/٢ وفيات الأعيان ٤٥٦/١ .

(١) ٣٥ ك إبراهيم ١٤ .

* هو مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكى المخزومى مولى السائب بن أبى السائب عرض القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة . قال خصيف : كان مجاهد أعلم بالتفسير وعطاء بالحج مات سنة ١٠١هـ وقيل ١٠٣هـ .

انظر : العبر ١٢٥/١ ، ميزان الاعتدال ٤٣٩/٣ ، إرشاد الأريب ٢٤٢/٦ ، تذكرة الحفاظ ٩٢/١ ، تهذيب الأسماء ٨٣/٢ ، طبقات ابن سعد ٣٤٣/٥ .

(٢) ١٢٦ م البقرة ٢ .

(٣) ٣٥ ك إبراهيم ١٤ .

(٤) ٢٨ ك الزخرف ٤٣ .

(٥) هو امرؤ القيس بن عانس بن المنذر بن امرئ القيس بن السمط بن عمرو بن معاوية من كندة شاعر مخضرم من أهل حضرموت ، ولد بها فى مدينة « تريم » وأسلم عند ظهور الإسلام ووصول الدعوة إلى بلاده ووفد إلى النبى ﷺ ثم لما ارتدت حضرموت وثبت على إسلامه وشهد فتح حصن النجير وحياتة فى « شرق تريم» وانتقل فى أواخر عمره إلى الكوفة فتوفى بها سنة ٥٢هـ .

انظر : العينى ٣٠/١ ـ ٣٢ ، تاريخ الشعراء الحضرميين ٤٤/١ .

من سفاح الجاهلية . قال محمد بن السائب[1] كتبت للنبى صلى الله عليه وسلم خمسمائة فما وجدت فيهم سفاحاً ولا شيئاً مما كان فى أمر الجاهلية فإن بعض أهل الجاهلية كان إذا أراد النكاح يقول : ولى نكاح المرأة نكح وهذا عندهم عبارة عن العقد . وأما نكاح عبد الله آمنة فكان عقداً موافقاً لما عليه شريعة الإسلام مشتملاً على تلك الشروط المعتبرة وإن لم تكن بشرع بل بتوفيق من الله تعالى وكذا فى بقية أجداده عليه الصلاة والسلام .

ولما قرب وجوده ﷺ رأى عبد المطلب وهو نائم فى الحجر مناماً مائلاً فانتبه فزعاً مرعوباً وأتى كهنة قريش وقص عليهم رؤياه فقالت له الكهنة إن صدقت رؤياك ليخرجن من ظهرك من يسود أهل السماء والأرض ، فتزوج فاطمة بن عمرو بن عائد من نسل النضر ، وأمها صخرة بن عبد الله بن عمران من نسل النضر أيضاً فحملت بعبد الله الذبيح ، وقصته فى الذبح مشهورة وسبب تسميته بذلك أن عمراً الجرهمى لما أحدث قومه بحرم الله الحوادث وقبض الله تعالى أنهم من أخرجهم من مكة عمد عمرو إلى زمزم فطمها وهرب إلى اليمن ، ومضت مدة طويلة وزمزم مطمومة مجهولة إلى أن رأى عبد المطلب رؤيا تشير له بحفرها فأراد ذلك فمنعته قريش وآذاه سفهاؤهم حسداً ولم يكن له ولد سوى الحارث فنذر لله تعالى لئن ولد له عشر بنين ليذبحن أحدهم ويستعين بباقيهم على حفر زمزم فتكامل له عشر بنين وهم الحارث والزبير وحجل وصرار والمقدم وأبو لهب والعباس وحمزة وأبو طالب وعبد الله . ولما قرت عينه بهم نام ليلة عند الكعبة فرأى فى منامه قائلاً يقول : يا عبد المطلب وف بنذرك لرب هذا البيت فاستيقظ فزعاً مرعوباً وأمر بذبح كبش وأطعمه للفقراء والمساكين ثم نام فرأى أن قرّب ما هو أكبر من ذلك ، فانتبه من نومه ، وقرب جملاً ثم نام فرأى أن يقرب ما هو أكبر من ذلك فقال : وما أكبر من ذلك ؟ قال قرب أحد أولادك الذى نذرته فاغتم غماً شديداً ثم جمع أولاده وأخبرهم بنذره ودعاهم إلى الوفاء

---

(١) هو محمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث الكلبى أبو النضر نسابة راوية عالم بالتفسير والأخبار وأيام العرب ، من أهل الكوفة مولده ووفاته فيها سنة ١٤٦هـ وهو بن كلب بن وبرة من قضاعة شهد وقعة دير الجماجم مع ابن الأشعث وصنف كتاباً فى « تفسير القرآن » وهو ضعيف الحديث قال النسائى: حدث عنه ثقات من الناس ورضوه فى التفسير .

انظر : تهذيب التهذيب ١٧٨/٩ ، وفيات الأعيان ٤٩٣/١ ، ميزان الاعتدال ٦١/٣ ، الوافى بالوفيات ٨٣/٣، المعارف ٢٣٣ ، الفهرست ٩٥ ,

فقالوا جميعاً إنا لك طائعون فمن تذبح فقال ليأخذ كل منكم قدحاً بكسر القاف أى سهماً ثم ليكتب فيه اسمه ففعلوا وأخذ قداحهم ودخل جوف الكعبة ودفعها إلى القيم كما كانوا يصنعون وقام عبد المطلب يدعو الله تعالى فخرج على عبد الله وكان أحبهم إليه فقبض عليه وأخذ الشفرة وأقبل على ذبحه فمنعه سادة قريش وقالوا : لا ندعك تذبحه حتى تعتذر إلى ربك ولئن فعلت هذا لم يزل الرجل يأتى ابنه فيذبحه ويكون سُنّة ولكن انطلق إلى قطيعة أو سجاح الكاهنة فلعلها تأمرك بأمر فيه فرج فانطلقوا حتى أتوا خيبر ، فقص عليها عبد المطلب القصة فقالت كم الدية فيكم ؟ قالوا : مائة من الإبل فقالت : ارجعوا إلى بلادكم ثم قربوا صاحبكم وقربوا معه عشرة من الإبل ثم اضربوا عليه وعليها القداح فإن خرجت القداح على صاحبكم فزيدوا فى الإبل ثم اضربوا بينها حتى يرضى ربكم فإذا خرجت على الإبل ، فاذبحوها فقد رضى ربكم وفدى صاحبكم فرجع القوم إلى مكة وقربوا عبد الله ، وقربوا معه عشرة من الإبل وقام عبد المطلب يدعو فخرجت القداح على ولده عبد الله فلم يزل يزيد عشراً عشراً حتى بلغت الإبل مائة فخرجت القداح على الإبل فنحرت وتركت لا يصد عنها إنسان ولا طائر ولا سبع ، ولهذا روى أنه صلى الله قال « أنا ابن الذبيحين »(1) والذبيحان عبد الله وإسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام وقيل إسحاق .

وأما والدته ﷺ فهى آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ابن مرة القرشية .

ولما حملت به ﷺ ليلة الجمعة فى رجب أمر الله تعالى رضوان خازن الجنان أن يفتح الفردوس ونادى مناد السموات والأرض أن النور المخزون المكنون الذى يكون منه الهادى الأمين والمأمون فى هذه الليلة يستقر فى بطن أمه الذى يتم فيه خلقه ويخرج للناس بشيراً ونذيراً ثم لما حمله وظهرت فيه العجائب ولد يوم الإثنين ثامن عشر ربيع الأول عام الفيل فى عهد كسرى أنوشروان وقد مضى من ملكه اثنتان وأربعون سنة وأقام فى بنى سعد أربع سنين وتوفى أبوه عبد الله قبل وضعه بشهرين وتوفيت أمه وهو ابن ست سنين وكفله جده عبد المطلب إلى أن توفى وهو ابن ثمان سنين وكفله عمه أبو طالب وخرج معه إلى الشام وهو ابن أثنى عشرة سنة ثم خرج فى تجارة لخديجة وهو ابن خمس وعشرين سنة وتزوجها

(١) ورد فى صحيح البخارى وسنن الترمذى والبيهقى .

فى تلك السنة وبنت قريش الكعبة ورضيت بحكمه فى وضع الحجر الأسود وهو ابن خمس وثلاثين سنة وبعث وهو ابن أربعين سنة وتوفى أبو طالب وهو ابن تسع وأربعين وثمانية أشهر وأحد عشر يوماً وتوفيت خديجة بعد أبي طالب بثلاثة[1] أيام وخرج إلى الطائف بعدها بثلاثة أشهر معه زيد بن حارثة[2] فأقام شهراً ثم رجع إلى مكة فى جوار المطعم بن عدى[3] ولما تمت له خمسون سنة وفد عليه جن نصيبين[4] وأسلموا ، ولما تمت له إحدى وخمسون سنة أسرى به ، ولما اشتد البلاء من المشركين على المسلمين استأذنوه فى الهجرة ، فقال : قد رأيت دار هجرتكم وهى أرض سبخة ذات نخل بين لابتين ثم مكث بعد ذلك أياماً وخرج إلى أصحابه وهو مسرور وقال : قد أخبرت بدار هجرتكم ألا وهى يثرب فمن أراد منكم الخروج فليخرج فصار القوم يتجهزون ويرتحلون إلى المدينة ولم يبق بمكة إلا رسول الله ﷺ وأبو بكر وعلى ثم خرج ﷺ وأبو بكر إلى الغار ومنه إلى المدينة ، وكان خروجه من مكة يوم الاثنين وقدومه يوم الاثنين وقدومه المدينة يوم الاثنين هلال ربيع الأول وأقام على رضى الله عنه بمكة بعد خروجه ﷺ ثلاثة أيام ثم أدركه بقباء يوم الاثنين ثم أسس مسجد قباء وهو المسجد الذى أسس على التقوى ثم خرج عن قباء يوم الجمعة حين ارتفع النهار فأدركته الجمعة فى بنى سالم بن عوف فصلاها بمن كان معه من المسلمين وركب راحلته متوجهاً إلى المدينة ، فلما قدم على ناقته صاروا يمسكون زمامها

---

(١) فلهذا سمى بعام الحزن .

(٢) هو زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبى أبو أسامة مولى رسول الله ﷺ ، شهد المشاهد كلها ، وكان من الرماة المذكورين ، روى عن النبى ﷺ وعنه ابنه أسامة والبراء بن عازب وابن عباس استشهد يوم مؤتة سنة ٨هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ٤٠١/٣ ـ٤٠٢ .

(٣) هو المطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف من قريش رئيس بنى نوفل فى الجاهلية وقائدهم فى حرب الفجار سنة ٣٣ ق.هـ / ٥٩١ م وهو الذى أجار رسول الله ﷺ لما انصرف عن أهل الطائف وعاد متوجهاً إلى مكة ، مات سنة ٢ هـ / ٦٢٣م .

انظر : نسب قريش ١٩٨ و ٢٠٠ و٤٣١ ، السيرة النبوية لابن هشام ١٥٢/٢ ، ١٩ ، ٢٠ .

(٤) بالفتح ثم الكسر ثم ياء علامة الجمع الصحيح ومن العرب من يجعلها بمنزلة الجمع فيعربها فى الرفع بالواو وفى الجر والنصب بالياء ، وهى مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام .

انظر : معجم البلدان ٢٨٨/٥ ـ ٢٨٩ .

ويقولون يا رسول الله هلم إلى القوة والمنعة فيقول خلوا سبيلها فإنها مأمورة فصارت تنظر يميناً وشمالاً حتى أتت دار مالك بن النجار ثم سارت حتى نزلت على باب أبى أيوب الأنصارى[1] ثم سارت وبركت فى مبركها الأول وألقت باطن عنقها وصوتت من غير أن تفتح فاها فنزل عنها ﷺ وقال هذا المنزل إن شاء الله واحتمل أبو أيوب رحله وأدخله بيته ومعه زيد بن حارثة أقام عنده ﷺ ستة اشهر ثم بنى مسجده الشريف ثم أذن له فى الجهاد ، فأول غزواته غزوة[2] الأبواء خرج إلى الجهاد يريد غير قريش ثم غزوة العشيرة[3] بضم العين ثم شين معجمة مفتوحة وهى أرض لبنى مدلج[4] بناحية البقيع فسار إلى اشأم ولم يدركها ولما رجع إلى المدينة من العشيرة لم يقم إلا تسع ليال حتى سافر يزيد بنى سليم ، ولما وصل إلى ماء من مياههم أقام عليه ثلاثة ليال ثم رجع إلى المدينة ولم يلق حرباً وتسمى هذه بدر الأولى ، ولما بلغه ﷺ رجوع العير من الشام خرج إليها فى ثلاثمائة وثلاثة عشر . وخرج أبو سفيان من مكة فى قريب من الألف وحصل القتال الشديد ونصر الله المسلمين وتسمى هذه « بدر » الثانية وبدر الغنائم ثم غزا ﷺ بنى قنيقاع بفتح القاف وضم النون وكان ﷺ عاهدهم وعاهد بنى قريظة وبنى النضير أن لا يحاربوه ولا يظاهروا عليه عدوه فغدروا .

ولما كانت وقعة بدر أظهروا العداوة والحسد فنبذوا العهد ، فقال لهم ﷺ يا معشر اليهود احذروا أن ينزل بكم ما نزل بقريش من النقمة - أى ببدر - فلم يقبلوا وأظهروا الشدة فسار

---

(١) هو خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة أبو أيوب الأنصارى من بنى النجار صحابى شهد العقبة وبدراً وأحداً والخندق وسائر المشاهد ، كان شجاعاً صابراً تقياً محباً للغزو والجهاد ، عاش إلى أيام بنى أمية وكان يسكن المدينة فرحل إلى الشام ولما غزا يزيد القسطنطينية فى خلافة أبيه معاوية صحبه أبو أيوب غازياً فخضر الوقائع ومرض فأوصى أن يوغل به أرض العدو ، فلما توفى سنة ٥٢هـ / ٦٧٢ م دفن فى أصل حصن القسطنطينية وروى له البخارى ومسلم ١٥٥ حديثاً .

انظر : طبقات ابن سعد ٤٩/٣ ، الإصابة ٤٠٥/١ ، صفوة الصفوة ١٨٦/١ حلية الأولياء ٣٦١/١ ، ذيل المذيل ١٥ .

(٢) انظر : طبقات ابن سعد ، الكامل فى التاريخ ، المختصر فى أخبار البشر لأبى الفدا ، تاريخ الطبرى ، تاريخ الخميس للديار بكرى ، مروج الذهب والحلية لأبى نعيم .

(٣)و رد تفاصيل هذه الغزوة فى الكامل فى التاريخ لابن الأثير طبعة دار صادر - بيروت ١٩٦٠م تحقيق الدكتور إحسان عباس .

(٤) إحدى القبائل صاحبة اللواء فى الجاهلية .

انظر : المؤتلف والمختلف للأزدى .

إليهم ﷺ وأعطى اللواء الأبيض لعمه حمزة بن عبد المطلب وقد تحصنوا فى حصونهم فحاصروهم خمس عشرة ليلة أشد الحصار فقذف الله فى قلوبهم الرعب ، فسألوه ﷺ أن يخلى سبيلهم ويخرجوا من المدينة بأولادهم وعيالهم ويتركوا أموالهم فأجابهم وأخذ أموالهم فيئاً وأبعدهم عن المدينة ونزلوا بأذرعات[1] قرية من الشام .

ثم كانت غزوة السويق[2] خامس ذى الحجة من السنة الثانية من الهجرة ذلك أنه لما أصاب قريشاً فى بدر ما أصابهم نذر أبو سفيان أن يغزو محمداً وأصحابه فخرج من مكة فى مائتى راكب حتى نزل قريباً من المدينة بمحل بينه وبينها نحو ميل وقطع جانباً ، ولقى رجلين من الأنصار فقتلهما وبلغ ذلك النبى ﷺ فخرج فى طلبه فهرب هو وأصحابه وصاروا يرمون السويق وهو دقيق الشعير المحمص ليخف عليهم السير فيأخذه الصحابة ويجعلونه زادهم فلذا سميت غزوة السويق .

ثم كانت غزوة كركرة الكدر[3] وهى أرض بها طيور فى ألوانها كدرة وذلك أنه ﷺ بلغه أن قوماً من بنى سليم وعطفان يريدون الإغارة على المدينة فسار إليهم فى مائتين من أصحابه فهربوا وأخذ إبلهم وكانت خمسمائة بعير مرعاة لهم منهم غلام يقال له يسار فأخذه ﷺ وأعتقه لأنه رآه يصلى بعد أن أسلم ولما قرب من المدينة خمسها فخص كل رجل بعيران.

ثم كانت غزوة[4] أمر بكسر الهمزة وفتح الميم وتشديد الراء وذلك أنه ﷺ بلغه أن رجلاً يقال له دعثور بضم الدال وسكون العين المهملتين ثم ثاء مثلثة ابن الحارث الغطفانى من بنى محارب جمع جمعاً من بنى ثعلبة وأراد الإغارة على المدينة فخرج إليهم ﷺ فى أربعمائة وخمسين رجلاً من أصحابه فلما سمعوا به هربوا فى رءوس الجبال .

ثم كانت غزوة بحران بفتح الباء الموحدة ويقال بضمها ثم بحاء مهملة ساكنة فى السنة الثالثة من الهجرة .

ثم كانت غزوة أحد فى السنة الثالثة أيضاً وأُحد جبل على ثلاثة أميال من المدينة

---

(١) بالفتح ثم السكون وكسر الراء وعين مهملة وألف وتاء كأنه جمع أذرعة وهى بلدة فى أطراف الشام بجوار أرض البلقاء وعمان .

انظر : معجم البلدان ١/١٣٠ ـ ١٣١ .

(٢) انظر : مغازى النبى صلى الله عليه وسلم للواقدى .

(٣) انظر : المغازى للواقدى وعيون الأثر لابن سيد الناس .

(٤) انظر : الكامل فى التاريخ وتاريخ الطبرى .

وسببها أنه لما أصاب قريشاً في بدر ما أصابهم وخلص أبو سفيان بالعير ووصل إلى مكة مشى أشراف قريش إلى من كان له تجارة فى تلك العير التى كانت وقعة بدر بسببها وكانت تلك العير محبوسة فى دار الندوة لم تدفع إلى أربابها فقالوا إن محمداً وتركم أى نقص عددكم بأن قتل رجالكم ولم تأخذوا بثأرهم فاعينونا بهذا المال حتى نحاربه لعلنا ندرك منه ثاراً عمن أصاب منا فطابت نفوسهم على أن يجهزوا بربح ذلك العير جيشاً إلى محمد ﷺ وكان رأس المال خمسين ألف دينار ، وقد ربح كل دينار ديناراً فكان الربح خمسين ألف دينار وخرجوا بها لمحاربته ﷺ وأنزل الله تعالى على نبيه ﷺ فى ذلك ﴿ **إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله** ﴾(١) الآية . وجمع أبو سفيان من قريش ومن والاهم من قبائل العرب كنانة وتهامة ثلاثة آلاف من القبائل والحلفاء وفيهم جابر بن مطعم ابن عدى ووحشى قاتل حمزة وكان حبشياً وهند زوج أبى سفيان وأم حكيم بنت طارق وزوجها عكرمة رضى الله عنهم وهؤلاء أسلموا وبلغ رسول الله ﷺ مسيرهم وفيهم مائتا فرس وثلاثة آلاف بعير وستمائة درع ولبس ﷺ درعين وهما ذات الفضول وفضة وتقلد سيفا مكتوباً عليه .

فى الجبن عـار وفى الإقـدام مكرمـة   والمرء بالجبن لا ينجـو من القـدر

ولما جاوز المدينة عرض عليه أصحابه فرد منهم شباناً خمسة عشر ولما التقى الجمعان قتل من المسلمين خلق كثير منهم جابر أبو عبد الله فأخبر عنه ﷺ أوقفه بين يديه وقال له سلنى أعطك . فقال : أسألك يارب أن أرد إلى الدنيا فأقتل فيك ثانياً ، فقال له عز وجل «إنه سبق منى أنهم لا يرجعون إلى الدنيا فقال أى رب فأبلغ من ورائى فأنزل الله تعالى ﴿**ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون** ﴾(٢)وكان قتادة يتقى السهام بوجهه عن وجه رسول الله ﷺ فأصابه سهم خرجت منه حدقته ، فلما رآها ﷺ فى كفه دمعت عيناه وقال اللهم رقى قتادة كما رقى وجه نبيك ثم ردها ﷺ براحته الشريفة فكانت أحسن عينيه وأحدهما بصراً .

ولما رجع من غزوة أُحد وبات ليلة شاع فى صبيحها أن قريشاً يريدون الرجوع إلى

---

(١) ٣٦ ك الأنفال ٨ ,

(٢) ١٦٩ م آل عمران ٣ ,

المدينة فانتدب ﷺ أصحابه للقتال وهى غزوة حمراء[1] الأسد فأجابه كل من كان بأحد وأكثرهم جريح وتلقاه طلحة بن عبيد الله[2] فقال أين سلاحك يا طلحة فقال قريب يا رسول الله ، وهب لسلاحه وكان به بضع وسبعون جراحة .

قال طلحة وأنا أهم بجراح رسول الله ﷺ منى بجراحى قال : يا طلحة أين ترى القوم ؟ قال قريباً قال أما أنهم لا ينالون منا مثلها حتى يفتح الله علينا مكة ونستلم الركن وسار حتى بلغ حمراء الأسد وهو مكان بينه وبين المدينة ثمانية أميال . ولما بلغ المشركين خروج رسول الله ﷺ كبر عليهم ذلك ورجعوا إلى مكة .

وفى السنة الرابعة كانت غزوة بنى النضير وهم قوم من اليهود بخيبر وسببها أنه ﷺ ذهب إليهم لحاجة عرضت له لقربهم من المدينة وكان معه من أصحابه جماعة دون العشرة فجلسوا بجانب جدار من بيوتهم فأرادوا الغدر به ﷺ وأن يصعد رجل إلى الجدار ويلقى عليه حجراً فأخبره جبريل بذلك فقام وذهب إلى المدينة وكان ذلك منهم نقضاً للعهد فأرسل إليهم أن اخرجوا من بلدى لأن بلدتهم كانت من أعمال المدينة فلم يخرجوا فتجهز إليهم وغزاهم .

ثم كانت غزوة بدر الثالثة فى السنة الرابعة وتسمى بدر الموعد لأن أبا سفيان نادى يوم أحد الموعد بيننا وبينكم بدر العام القابل فخرج ﷺ ومعه ألف وخمسمائة من أصحابه فأقاموا على بدر ثمانية أيام مدة الموسم وكان أبو سفيان قد خرج من مكة فى ألفين من قريش حتى نزل خارج مكة وقد قام به رعب من محمد ﷺ فجمع قريشاً وقال لهم إنه لا يصلح هذا العام لقتال محمد فأرجعوا فرجعوا وباع المسلمون ما كان معهم من التجارة وربحوا ربحاً كثيراً وفيهم نزل ﴿ **فانقلبوا بنعمة من الله وفضل** ﴾[3] الآية .

ثم كانت غزوة دومة الجندل أواخر السنة الرابعة ، الجندل بفتح الدال المهملة بلدة قريبة من دمشق بلغه ﷺ أن بها جماعة يتعرضون لمن مر بهم بالإضرار والإفساد وأخذ الأموال وأنهم يريدون أن يدنو من المدينة فندب ﷺ لهم الناس ، وخرج فى ألف مقاتل فلما

---

(١) انظر : المغازى للواقدى .

(٢) هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد القرشى التيمى أبو محمد المدنى أحد العشرة المبشرين بالجنة وأحد السابقين . روى عن النبى ﷺ وعن أبى بكر وعمر .

انظر المزيد فى : تهذيب التهذيب ٥/٢٠ ـ ٢٢ ,

(٣) ١٧٤ م آل عمران ٣ ,

دنا منهم وبلغهم الخبر تفرقوا فهجم على ماشيتهم وأمسك أصحابه رجلاً منهم فسأله عنهم فقال هربوا فأعرض عليه الإسلام فأسلم .

ثم كانت غزوة الخندق(1) فى شوال سنة خمس ويقال لها غزوة الأحزاب وكان كفار قريش ومن عاونهم من يهود بنى النضير وقبائل العرب المشركين عشرة آلاف ولما بلغ النبى ﷺ خبرهم شاور أصحابه فى أن يبرز لهم أو يكون فيها فأشار عليه سلمان الفارسى(2) رضى الله تعالى عنه بالخندق وقال : يا رسول الله إنا كنا بأرض فارس إذا تخوفنا الخيل خندقنا عليهم فأعجبهم ذلك وضربوا الخندق على المدينة وظهر فيها معجزات كثيرة منها ما رواه جابر رضى الله عنه قال : اشتد علينا فى بعض الخندق كديه فشكوناها لرسول الله ﷺ فدعا بإناء من ماء فغسل فيه ودعا بما شاء الله ثم صب ذلك الماء على تلك الكدية فانهال حتى عادت كالكثيب لا ترد فأساً وما حضروا حول المدينة مكثوا مدة وأرسل الله عليهم ريحاً عاصفاً فى ليال شديد البرد فقطعت أطناب خيامهم وأكفأت قدورهم على أفواهها ونصر الله المسلمين وخذل الأحزاب .

ثم كانت غزوة المصطلق(3) فى شعبان سنة ست من الهجرة وهم فى بطن خزاعة وسببها أنه ﷺ بلغه أن الحارث بن ضرار(4) سيد بنى المصطلق رضى الله عنه أنه أسلم وجمع لحرب رسول الله ﷺ من قدر عليه من قومه ومن العرب فأرسل ﷺ رجلاً يرده فعاد وأخبره بذلك فندب الناس لقتالهم ولما وصل إليهم عرض عليهم الإسلام فأبوا وحاربوا فاستأصلهم قتلاً وأسروا نهبا واستأن إبلهم وشياهم وكان الإبل ألفين والشياه خمسة آلاف ،

---

(1) انظر التفاصيل فى : عيون الأثر لابن سيد الناس ، الكامل فى التاريخ .

(2) هو سلمان الخير الفارسى أبو عبد الله ابن الإسلام ، أصله من أصبهان وقيل من رامهرمز ، أسلم عند قدوم النبى ﷺ المدينة ، وأول مشاهده الخندق قاله ابن سعد. روى عن النبى ﷺ وعنه أنس بن عجرة وابن عباس وأبو سعيد الخدرى وأبو الطفيل وأم الدرداء الصغرى وأبو عثمان النهدى وزاذان أبو عمرو سعيد بن وهب الهمدانى وطارق بن شهاب وعبد الله بن وديعة وغيرهم .

انظر : تهذيب التهذيب ١٣٨/٤ ـ ١٣٩ ,

(3) انظر التفاصيل فى : المغازى للواقدى .

(4) له ذكر فى جمهرة أنساب العرب لابن حزم طبعة دار المعارف ـ القاهرة ١٩٧٥م تحقيق الدكتور عبد السلام محمد هارون

واستعمل عليهم مولاه[1] شقران بضم الشين المعجمة وكان حبشياً واسمه صالح فى هذه الغزوة كانت قصة الإفك .

ثم كانت غزوة الحديبية وما فيها من الصلح وكانت فى آخر سنة ست من الهجرة .

ثم كانت غزوة خيبر وما فيها وكانت سنة سبع من الهجرة ثم كان غزوة عمرة القضاء وسريه مؤتة وفتح مكة ودخولها فى شهر ذى القعدة من سنة سبع من الهجرة وقيل سنة ثمان ثم غزوة حنين ويقال له غزوة هوازن وغزوة أوطاس وما وقع فيها من إعلاء كلمة الله وإظهار شوكة الإسلام ومن استشهد فيها من المسلمين .

ثم كانت غزوة الطائف سنة ثمان من الهجرة أيضاً ثم عندما انصرف من الطائف قدم عليه كعب بن زهير[2] تائبًا مسلماً حتى جلس بين يديه ﷺ وأنشد له قصيدته المشهورة وهى بانت سعاد فقلبى اليوم متبول ولما رجع منها إلى المدينة أتته وفود العرب وكانت تلك السنة تسمى سنة الوفود ودخل الناس فى دين الله أفواجاً وقد استوفينا الكلام على ما يتعلق بالغزوات وغيرها فى كتابنا المواهب السنية فى خير البرية .

وفى السنة العاشرة كانت حجة الوداع وكان معه ﷺ أربعون ألفاً ولم يحج بعد الهجرة سواها ومات ابنه ابراهيم فيها وبعث علياً إلى اليمن بكتاب يدعوهم إلى الإسلام فأجابه منهم خلق كثير وأسلمت همذان[3] جميعاً فى يوم واحد فسر بذلك رسول ﷺ .

ثم دخلت سنة عشرة فمرض فيها ﷺ فإنه لما قد المدينة أقام بها إلى آخر صفر ، وابتداء المرض لليلتين بقيتا منه وقبض ضحى يوم الاثنين لثانى عشر من ربيع الأول فى بيت عائشة ودفن ليلة الأربعاء وسط الليل وصلى عليه المسلمون إرسالاً ولم يؤمهم أحد وغسّله على والعباس والفضل* وامامه وصالح مولاه وهو شقران ودفن فى حجرة عائشة التى مات فيها ﷺ .

---

(١) هو شقران مولى رسول ﷺ ، قيل اسمه صالح بن عدى ، روى عن النبى ﷺ ثقة .
انظر : تهذيب التهذيب ٣٦٠/٤ ـ ٣٦١ .

(٢) هو كعب بن زهير بن أبى سلمى المازنى أبو المضرب شاعر عالى الطبقة من أهل نجد له ديوان شعر كان ممن اشتهر فى الجاهلية ، ولما ظهر الإسلام هجا النبى ﷺ وأقام يشبب بنساء المسلمين مات سنة ٢٦هـ/٦٤٥م . انظر : الشعر والشعراء ٦١ ، عيون الأثر ٢٠٨/٢ .

(٣) له ذكر وترجمة وافية فى جمهرة أنساب العرب لابن حزم ونسب قريش للزبيرى والمؤتلف والمختلف للأزدى .

* بياض فى الأصل .

خلافة أبو بكر الصديق رضى الله عنه*

وولى بعده أبو بكر رضى الله عنه واسمه عبد الله بن أبى قحافة واسم أبى قحافة عثمان ابن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن قتم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب التيمى القرشى ، يلتقى مع النبى ﷺ فى مرة بن كعب ، وأمه سلمى بنت صخر بن سعد بن تميم ابن مرة ماتت مسلمة ، قيل كان اسم أبى بكر رضى الله عنه عبد الكعبة فسماه النبى ﷺ عبد الله ولقبه بعتيق لأنه ﷺ قال « من أراد أن ينظر إلى عتيق من النار فلينظر إلى أبى بكر».

وهو أول الرجال إسلاماً شهد المشاهد كلها وكان مولده بمكة بعد الفيل بسنتين وأربعة أشهر وأيام ، وكان أبيض اللون خفيف العارضين . ولما قبض رسول الله ﷺ ذهب هو وعمر بن الخطاب إلى سقيفه بنى ساعدة من الأنصار يتشاورون فى أمر الخلافة فوقع بينهم كلام كثير حتى قال بعض الأنصار : منا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش وكثر اللغط وارتفعت الأصوات فقال عمر لأبى بكر : ابسط يدك فبسط يده فبايعه المهاجرون ثم الأنصار قال ابن إسحاق(١) : ولما كان اليوم الثانى من السقيفة صعد أبو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه المنبر فقام عمر فتكلم قبل أبى بكر فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال :

« أيها الناس إن الله قد أبقى فيكم كتابه الذى هدى الله به رسوله فإن اعتصمتم به هداه الله له وأن الله قد جمع أمركم على خيركم صاحب رسول الله ﷺ ﴿ **ثانى اثنين إذهما فى الغار** ﴾(٢) فقوموا فبايعوه فبايع الناس أبا بكر مبايعة عامة بعد بيعة السقيفة الخاصة ثم تكلم أبو بكر على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

(*) انظر : مروج الذهب ٣٠٥/٢ ، أسد الغابة ٣٠٩/٣ ، تاريخ الخلفاء ٢٧ ، تذكرة الحفاظ ٢/١ ، شذرات الذهب ٢٧/١ ، طبقات الفقهاء ٣٦ ، العبر ١٦/١ ، طبقات الحفاظ ٣ .

(١) هو محمد بن إسحاق بن يسار صاحب المغازى القرشى المطلبى مولاهم أحد الأئمة ، روى عن أبيه وأبان ابن عثمان وأبان بن صالح وجعفر الصادق والزهرى وعطاء ونافع ومكحول وخلق . وعنه شعبة ويحيى الأنصارى وهما شيوخه وشريك والحمادان والسفيانان وزياد البكائى وآخرون وثقه ابن معين مرة وضعفه أخرى وقال ابن المدينى : صالح وسط وقال أحمد : حسن الحديث وقال الشافعى : من أراد أن يتبحر فى المغازى فهو عيال على محمد بن إسحاق وأكثر ما عيب به التدليس مات سنة ١٥٠هـ وقيل سنة ١٥١هـ.

انظر : إرشاد الأديب ٣٩٩/٦ ، تاريخ بغداد ٢١٤/١ ، تذكرة الحفاظ ١٧٢/١ ، تهذيب التهذيب ٣٨/٩ ، شذرات الذهب ٢٣٠/١ ، العبر ٢١٦/١ ، لسان الميزان ٦٨٢/٦ ، ميزان الاعتدال ٤٦٨/٣ ، وفيات الأعيان ٤٨٣/١ .

(٢) ٤٠م التوبة ٩ .

« أما بعد أيها الناس فإنى قد وليت عليكم ولست بخيركم فإن أحسنت فأعينونى وإن أسأت فقومونى ، الصدق أمانة والكذب خيانة والضعيف منكم قوى عندى حتى آخذ له بحقه والقوى منكم ضعيف عندى حتى آخذ الحق منه إن شاء الله تعالى ، أطيعونى ما أطعت الله فإذا عصيت الله تعالى فلا طاعة لى عليكم ، قوموا إلى صلاتكم يرحمكم الله »(١) وسمى خليفة رسول الله ﷺ فولى عامين وثلاثة أشهر وثمانية أيام .

خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه*

وولى بعده عمر بن الخطاب باستخلاف أبى بكر رضى الله عنه ، وهو أول من دعى أمير المؤمنين ، وأول من كتب التاريخ ، وأول من أشار على أبى بكر بجمع القرآن فى الصحف وجمع الناس فى قيام شهر رمضان . ولما أسلم نزل جبريل وقال يا محمد استبشر أهل السماء بإسلام عمر وبويع له بالخلافة بعد موت أبى بكر لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة ولما دفن أبو بكر صعد المنبر فجلس دون مجلس أبى بكر ثم حمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه ﷺ وخطب خطبة بليغة ، وله فضائل كثيرة ، منها جريان النيل بكتابه الذى أرسله إلى عمرو بن العاص لما افتتح مصر وكانت عادته أنه لا يجرى حتى يأتوا بجارية بكر يأخذونها من أبويها ويحلونها بالحلى والثياب ويلقونها فيه ففى تلك السنة أخبروا عمرو بن العاص بذلك فلم يرض بعادتهم وقال لا يكون هذا فى الإسلام ، والإسلام يهدم ما قبله فمكث النيل لا يخرج شهر بؤونة وأبيب ومسرى حتى هَمَّ أهل مصر بالرحيل منها فلما رأى عمرو بن العاص ذلك كتب إلى عمر بن الخطاب يخبره بذلك فكتب إليه ببطاقة صغيرة وأمره أن يلقيها فى النيل فأخذها عمرو وقرأها .

فإذا فيها : بسم الله الرحمن الرحيم

« من عبد الله أمير المؤمنين عمر بن الخطاب إلى نيل مصر ، أما بعد : فإن كنت تجرى من قبلك فلا تجرى وإن كان الله الواحد القهار هو الذى يجريك فأجرى عمرو البطاقة

---

(١) وردت هذه الخطبة فى كل مصادر التاريخ .

* انظر : مروج الذهب ٣١٢/٢ ، أسد الغابة ١٤٥/٤ ، الإصابة ٥١١/٢ ، تاريخ الخلفاء ١٠٨ ، تذكرة الحفاظ ٥/١ ،خلاصة تذهيب الكمال ٢٣٩ ، شذرات الذهب ٣٣/١ طبقات الفقهاء ٣٨ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٥٩١/١ ، العبر ٢٧/١ ,

فى النيل قبل الصليب بيوم واحد ، فلما أصبحوا يوم الصليب أجرى الله النيل ستة عشرة ذراعاً فى ليلة واحدة وقطع الله تلك العادة السيئة عن أهل مصر . وفى خلافته فتحت مصر ودمشق والبصرة وبعلبك وحمص وهرب هرقل من إنطاكية إلى قسطنطينية .

خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه*

وولى بعده عثمان بن عفان وكنيته أبو عمرو وبعد ثلاثة أيام من وفاة عمر ، بحكم الشورى فبقى والياً اثنى عشر عاماً كاملة غير عشرة أيام وقتل سنة خمس وثلاثين فى ذى الحجة وله فضائل كثيرة منها تجهيز جيش العسرة بثلاثمائة بعير بحلاسها وأقتابها ، وكان يطعم الناس طعام الإمارة ويدخل بيته يأكل الزيت والخل ، وكان على مصر فى مدة خلافته عبد الله بن أبى سرح وذلك أنه خلع عمرو بن العاص وولى عبد الله على مصر فأقام على ولايته إلى أن مات فى سنة ثلاث وثلاثين من الهجرة فكان مدة ولايته على مصر اثنتى عشرة سنة .

خلافة على بن أبى طالب رضى الله عنه*

ثم ولى بعده على بن أبى طالب رضى الله عنه سنة خمس وثلاثين من الهجرة فأنه لما قتل عثمان اجتمع الناس من المهاجرين والأنصار على علىّ رضى الله عنه وقالوا لابد لنا من إمام وأنت أحق بها فقال لهم لا حاجة لى فى إمرتكم فمن اخترتموه رضيته فقالوا نختارك فقال إذا كان ولا بد فإن بيعتى لا تكون خفية فخرج إلى المسجد وبايعه الناس ورحل من المدينة إلى الكوفة واستقر بها وكانت مدة خلافته أربع سنين وتسعة أشهر وعشرة أيام وقتل غيلة فى الكوفة سنة أربعين من الهجرة فى شهر رمضان .

---

* انظر : النجوم الزاهرة ٩٢/١ ، مروج الذهب ٣٤٠/٢ ، العبر ٣٦/١ ، طبقات القراء للذهبى ٢٩/١ ، أسد الغابة ٥٨٤/٣ ، الإصابة ٤٥٥/٢ ، تاريخ الخلفاء ١٤٧ ، تذكرة الحفاظ ٨/١ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٢١ ، شذرات الذهب ٤٠/١ ، طبقات الفقهاء ٤٠ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٥٠٧/١ .

* انظر : النجوم الزاهرة ١١٩/١ مروج الذهب ٣٥٨/٢ العبر ٤٦/١ ، طبقات القراء للذهبى ٣٠/١ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٥٤٦/١ ، طبقات الفقهاء ٤١ ، أسد الغابة ٩١/٤ ، الإصابة ٥٠١/٢ ، تاريخ بغداد ١٣٣/١ ، تاريخ الخلفاء ١٦٦ ، تذكرة الحفاظ ١٠/١ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٣٢ ، طبقات الحفاظ ٤ ـ ٥ .

وله من العمر ثلاث وستون سنة وكان الوالى على مصر فى مدة خلافته قيس بن سعد ابن عباده[1] الخزرجى الأنصارى ، تولى عليها سنة ست وثلاثين من الهجرة وأقام على ولايته حتى أرسل له معاوية يدعوه إلى القيام بطلب دم عثمان ووعده أن يكون نائبه على العراقيين إذا تم له الأمر فأشيع عنه أنه بايع معاوية ، فعزله علىٌ وولى على مصر محمد بن أبى بكر[2] رضى الله عنه فلم يزل بمصر قائماً على الأمر حتى كانت وقعة صفين[3] بين على ومعاوية فاستخف أهل مصر بمحمد بن أبى بكر رضى الله تعالى عنه فولى على رضى الله عنه عليهم الأشتر النخعى[4] ثم مات فأرجع محمد بن أبى بكر إلى ولاية مصر إلى أن أرسل له معاوية عمرو بن العاص فى جيوش كثيرة فقتل بعض الجيوش محمد بن أبى بكر واستولى على مصر عمرو بن العاص إلى أن مات بها كما مرّ ، وولى معاوية عليها ولده

---

(١) هو سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة الخزرجى أبو ثابت صحابى من أهل المدينة كان سيد الخزرج وأحد الأمراء الأشراف فى الجاهلية والإسلام ، وكان يلقب فى الجاهلية بالكامل لمعرفته الكتابة والرمى والسباحة ، مات سنة ١٤هـ / ٦٣٥م انظر : تهذيب ابن عساكر ٨٤/٦ ، صفة الصفوة ٢٠٢/١ ، طبقات ابن سعد ١٤٢/٣ ، البدء والتاريخ ١٢٣/٥ ،

(٢) هو محمد بن أبى بكر الصديق القرشى التيمى أبو القاسم المدنى ولد عام حجة الوداع ، روى عن أبيه مرسلاً وعن أمه أسماء بنت عميس ، روى عنه ابنه القاسم قال ابن يونس : قدم مصر أميراً عليها من قبل على بن أبى طالب وجمع له صلاتها وخراجها فدخل فى رمضان سنة ٣٧هـ وقيل فى صفر سنة ٣٨هـ قتل يوم المسناة لما انهزم المصريون ، وقيل قتله عمرو بن العاص . انظر : تهذيب التهذيب ٨٠/٩ ـ ٨١ ،

(٣) بكسرتين وتشديد الفاء وهو موضع بقرب الرقة على شاطئ الفرات من الجانب الغربى بين الرقة وبالس انظر معجم البلدان ٣٧/٥ ـ ٣٧١ ،

(٤) هو مالك بن الحارث بن عبد يغوث النخعى المعروف بالأشتر أمير من كبار الشجعان كان رئيس قومه ، أدرك الجاهلية وأول ما عرف عنه أنه حضرخطبة عمر فى الجابية وسكن الكوفة وكان له نسل فيها وشهد اليرموك وذهبت عينه فيها وكان ممن ألب على « عثمان » وحضر حصره فى المدينة وشهد الجمل وأيام صفين مع على وولاه على « مصر » فقصدها فمات فى الطريق سنة ٣٧هـ/ ٦٥٧م .

فقال على : رحم الله مالكاً فلقد كان لى كما كنت لرسول الله ﷺ ، وله شعر جيد ، ويعد من الشجعان الأجواد العلماء الفصحاء . انظر : تهذيب التهذيب ١١/١٠ ، والولاة والقضاة ٢٣ ـ ٢٦ ، المؤتلف والمختلف ٢٨ ، معجم المرزبانى ٣٦٢ ،

عبد الله فعمل له عليها سنتين ثم عزله ولى أخاه عتبة بن أبى سفيان(١) ثم عزله وولى عقبة بن عامر الجهنى(٢) ثم عزله وولى معاوية من خديج(٣) ثم عزله وولى مسلمة بن(٤) مخلد واستر على ولاية مصر إلى أن مات فى خلافة يزيد فولى بعده سعيد بن يزيد(٥) فلما ولى ابن الزبير ولى على مصر عبد الرحمن بن مخزوم القرشى .

خلافة الحسن بن على بن أبى طالب رضى الله عنهما(٦)

وبايعه على الملك أكثر من أربعين ألفاً من أهل الكوفة وغيرهم واطاعه الناس وأحبوه أكثر من حبهم لأبيه فبقى ستة أشهر وخلع نفسه كراهية فى سفك الدماء ثم دس عليه

---

(١) هو عتبة بن أبى سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس أمير مصر وليها من قبل أخيه معاوية ، فقدمها سنة ٤٣هـ ، ثم خرج إلى الإسكندرية مرابطاً فابتنى داراً فى حصنها القديم وتوفى بها سنة ٤٤ هـ / ٦٦٤م ، وكان عاقلاً فصيحاً مهيباً ، من فحول بنى أمية ، شهد مع عثمان يوم الدار وشهد يوم الجمل مع عائشة رضى الله عنها . قال الأصمعى : الخطباء من بنى أمية عتبة بن أبى سفيان وعبد الملك ابن مروان .

انظر : النجوم الزاهرة ١٢٢/١ ـ ١٢٤ ، نسب قريش ١٢٥ .

(٢) هو عقبة بن عامر بن عبس بن مالك الجهنى أمير من الصحابة ، كان رديف النبى ﷺ وشهد صفين مع معاوية وحضر فتح مصر مع عمرو بن العاص ، وولى مصر سنة ٤٤هـ وعزل عنها سنة ٤٧هـ وولى غزو البحر ومات بمصر سنة ٥٨هـ/ ٦٧٨م كان شجاعاً فقيهاً قارئاً ، من الرماة وهو أحد من جمع القرآن .

انظر : بدائع الزهور ٢٨/١ ، حلية الأولياء ٨/٥ ، جمهرة الأنساب ٤١٦ ، دول الإسلام ٢٩/١ .

(٣) هو معاوية بن حديج بن جفنة بن قنبر أبو نعيم الكندى ثم السكونى الأمير الصحابى قائد الكتائب والى مصر ، كان ممن شهد حرب صفين فى جيش معاوية بن أبى سفيان وولاه معاوية إمرة جيش جهزه إلى مصر مات سنة ٥٢هـ / ٦٧٢م .

انظر : دول الإسلام ٢٧/١ ، فتح العرب للمغرب ١١٥ ـ ١٢٧ ، تهذيب التهذيب ٢٠٣/١٠ ، المحبر ٢٩٥، رياض النفوس ١٧/١ .

(٤) هو مسلمة بن مخلد بن صامت الأنصارى الخزرجى ، من كبار الأمراء فى صدر الإسلام ، وفد على معاوية قبل أن يستتب له الأمر ، وشهد معه معارك صفين ، فولاه إمارة مصر سنة ٤٧هـ ثم أضاف إليها المغرب فأقام بمصر وسير الغزاة إلى المغرب فى البر والبحر ، ولما توفى معاوية أقره يزيد فاستمر فى الإمارة إلى أن توفى بالإسكندرية ٦٢هـ / ٦٨٢م وقيل بالمدينة وهو أول من جعل بنيان المنائر التى محل التأذين فى المساجد . انظر : الكامل ٤٤/٤ ، الولاة والقضاة ٣٨ ـ ٤٠ .

(٥) له ترجمة وافية فى الولاة والقضاة للكندى .

(٦) هو أبو محمد الحسن بن على بن أبى طالب الهاشمى خامس الخلفاء الراشدين وأخرهم ، ولد فى المدينة المنورة سنة ٣هـ وأمه فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ وهو أكبر أولاده وأولهم ، كان عاقلاً =

يزيد بن معاوية السم مع بعض أزواجه فمكث مريضاً أربعين يوماً ومات بالمدينة خامس ربيع الأول سنة خمس وأربعين من الهجرة ودفن بالبقيع ولما حضرته الوفاة قال لأخيه الحسين رضى الله عنهما يا أخى إن أباك استشرف لهذا الأمر فصرفه الله تعالى عنه مراراً ولما تولى هذا الأمر يوزع حتى جرد السيف فلم يتم له وما صفت له وأنا والله لا أرى أن يجمع الله تعالى لنا أهل البيت بين النبوة والخلافة فإياك أن يستخفك أهل الكوفة .

خلافة معاوية بن أبى سفيان رضى الله(1)

ثم ولى الخلافة بعده أبو عبد الرحمن معاوية بن أبى سفيان وكانت مدة خلافته بعد

= حليماً محباً للخير ، فصيحاً من أحسن الناس منطقاً وبديهة ، حج عشرين حجة ماشياً وقال أبو نعيم : دخل أصبهان غازياً مجتازاً إلى غزاة جرجان ومعه عبد الله بن الزبير ، وبايعه أهل العراق بالخلافة بعد مقتل أبيه سنة ٤٠ هـ وأشاروا عليه بالمسير إلى الشام لمحاربة معاوية بن أبى سفيان فأطاعهم وزحف بمن معه ، وبلغ معاوية خبره فقصده بجيشه وتقارب الجيشان فى موضع يقال له « مسكن » بناحية من الأنبار فهال الحسن أنى يقتتل المسلمون ولم يستشعر الثقة بمن معه ، فكتب إلى معاوية يشترط شروطاً للصلح ورضى معاوية فخلع الحسن نفسه من الخلافة وسلم الأمر لمعاوية فى بيت المقدس سنة ٤٦ هـ وسمى هذا العام عام الجماعة لاجتماع كلمة المسلمين فيه ، وانصرف الحسن إلى المدينة حيث أقام إلى أن توفى مسموماً فى قول بعضهم ، ومدة خلافته ستة أشهر وخمسة أيام ، وولد أحد عشر ابناً وبنتاً واحدة ، وإليه نسبة الحسنيين كافة .

انظر : ذيل ١٥ ، تهذيب التهذيب ٢٩٥/٢ ، الإصابة ٣٢٨/١ ، تاريخ اليعقوبى ١٩١/٢ ، تهذيب ابن عساكر ١٩٩/٤ ، ذكر أخبار أصبهان ٤٤١/١ ـ ٤٤٧ مقاتل الطالبيين ٣١ ، حلية الأولياء ٣٥/٢ ، الكامل ١٨٢/٣ ، صفة الصفوة ٣١٩/١ ، تاريخ الخميس ٢٨٩/٢ .

(١) هو معاوية بن أبى سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى الأموى مؤسس الدولة الأموية فى الشام وأحد دهاة العرب المتميزين الكبار ، كان فصيحاً حليماً وقوراً ، ولد بمكة وأسلم يوم فتحها سنة ٨هـ وتعلم الكتابة والحساب ، فجعله رسول الله ﷺ فى كتابه ، ولما ولى أبو بكر ولاه قيادة جيش تحت إمرة أخيه يزيد بن أبى سفيان فكان على مقدمته فى فتح مدينة صيداء وعرقة وجبيل وبيروت ولما ولى عمر جعله والياً على الأردن ورأى فيه حزماً وعلماً فولاه دمشق بعد موت أميرها يزيد أخيه وجاء عثمان فجمع له الديار الشامية كلها وجعل ولاة أمصارها وقتل عثمان فولى على بن أبى طالب فتوجه لفوره بعزل معاوية ، وعلم معاوية بالأمر قبل وصول البريد فنادى بثأر عثمان واتهم عليًا بدمه ، ونشبت الحروب الطاحنة بينه وبين على ، وانتهى الأمر بإمامة معاوية فى الشام وإمامة على فى العراق ثم قتل على وبويع بعده ابنه الحسن ، فسلم الخلافة إلى معاوية سنة ٤١ هـ ودامت الخلافة لمعاوية إلى أن بلغ سن الشيخوخة ، فعهد بها إلى ابنه يزيد ، ومات فى دمشق سنة ٦٠ هـ له ١٣٠ حديثاً اتفق البخارى =

أن خلص له الأمر سبع عشرة سنة وثلاثة أشهر وخمسة أيام ، وكان أميراً على الشام عشرين سنة وذلك بقية خلافة على لما عزله صار متغلباً ، فمكث أميراً وخليفة أربعين سنة وتوفى سنة ستين فى رجب .

خلافة يزيد بن معاوية(١)

وولى بعده يزيد ولده فأقام ثلاث سنين وثمانية أشهر وفى مدة خلافته أرسل إلى الحسين بن على رضى الله عنهما وقتله لكونه امتنع من البيعة له وأرسل له أهل الكوفة يبايعونه ليخلصوا من جور يزيد فذهب إليهم بعد امتناعه من ذلك مراراً ليقضى الله أمراً كان مفعولاً ، وكان موته عاشر المحرم سنة إحدى وستين ومكث يزيد بعده سنتين ، ومات ولا يجوز لعنه على الراجح .

خلافة معاوية بن يزيد « معاوية الثانى »(٢)

وولى بعده ولده معاوية بن يزيد وكان صالحاً فأقام أربعين يوماً ورأى شدة هذا الأمر

= ومسلم على أربعة منها وانفرد البخارى بأربعة ومسلم بخمسة وهو أحد عظماء الفاتحين فى الإسلام وهو أول من جعل دمشق مقر خلافته ، وأول من اتخذ المقاصير وأول من اتخذ الحرس والحجاب فى الإسلام وأول من نصب المحراب فى المسجد .

انظر : الكامل ٢/٤ ، تاريخ الخلفاء ٢/٤ ، تاريخ الطبرى ١٨٠/٦ ، منهاج السنة ٢٠١/٢٠ ـ ٢٢٦ ، تاريخ اليعقوبى ١٩٢/٢ ، تاريخ الخميس ١٢/٢٩١ ـ ٢٩٦ ، البدء والتاريخ ٥/٦ ، مروج الذهب ٤٢/٢ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٢٦ .

(١) هو ثانى ملوك الدولة الأموية فى الشام ولد بالماطرون ٢٥هـ ونشأ بدمشق وولى الخلافة بعد وفاة أبيه سنة ٦٠هـ وأبى البيعة له عبد الله بن الزبير والحسن بن على فانصرف الأول إلى مكة والثانى إلى الكوفة وفى أيام يزيد هذا كانت فاجعة المسلمين بالسبط الشهيد « الحسين بن على » سنة ٦١هـ وخلع أهل المدينة طاعته سنة ٦٣هـ فأرسل إليهم مسلم بن عقبة المرى وأمره أن يستبيحها ثلاثة أيام وأن يبايع أهلها على أنهم خول وعبيد ففعل بها مسلم الأفاعيل القبيحة ، وقتل فيها كثيراً من الصحابة وأبناءهم وخيار التابعين ومدة خلافته ثلاث سنين وتسعة أشهر إلا أياماً ، توفى بجوارين سنة ٦٤هـ من أرض حمص .

انظر : البدء والتاريخ ٦/٦ ـ ١٦ ، مختصر تاريخ العرب ٧١ ـ ٧٦ ، الكامل ٤٩/٤٠ ، تاريخ اليعقوبى ٢١٥/٢ ، جمهرة الأنساب ١٠٣ ، مروج الذهب ٦٧/٢٠ ـ ٧٣ ، تاريخ الخميس ٣٣٠/٢ ، منهاج السنة ٢٣٧/٢ ـ ٢٥٤ .

(٢) من خلفاء بنى أمية فى الشام ، بويع بدمشق بعد وفاة أبيه سنة ٦٤هـ فمكث أربعين يوماً ، أو ثلاثة أشهر وشعر بالضعف وقرب الأجل فأمر فنودى : الصلاة جامعة فاجتمع الناس فوقف خطيباً فحمد الله =

فخلع نفسه ولزم بيته ومات بعد أربعين يوماً من خلعه* .

خلافة عبد الله بن الزبير(1)

وخلافة عبد الملك بن مروان(2)

وولى بعده عبد الله بن الزبير بمكة ولم يختلف عليه أحد الأمر إلا مروان بن الحكم فإنه

= وأثنى عليه ثم قال « أما بعد فإنى ضعفت عن أمركم فابتغيت لكم مثل عمر بن الخطاب حين استخلفه أبو بكر فابتغيت ستة مثل ستة الشورى فلم أجد ، فأنتم أولى بأمركم فاختاروا له من أحببتم وأوصى أن يصلى الضحاك بن قيس بالناس حتى يقوم لهم خليفة ودخل منزله ومات بعد قليل وهو ابن ٢٣سنة ، وتوفى بدمشق سنة ٦٤هـ ولا عقب له وكان كنيته أبا ليلى .

انظر : الإمامة والسياسة ١٠/١ ـ ١٣ ، الأنباء فى تاريخ الخلفاء ٤٩ ، أنساب الأشراف ٦٢/٢/٣ ـ ٦٥ ، البدء والتاريخ ١٦/٦ ـ ١٧ ، تاريخ الخلفاء ٢٣٠ ، تاريخ مختصر الدول ١١ ، تاريخ اليعقوبى ٢٥٤/٢ ، تتمة المختصر ٢٦٣/١ ، التنبيه والإشراف ٣٠٦ ـ ٣٧ ، العقد الفريد ٣٩١/٤ ، الفخرى ١١٨ ، مآثر الإنافة ١٢٠/١ ـ ٢٤ ، المحبر ٢٢ ، المختصر ١٩٣/١ ، مروج الذهب ٥٧/٢ ، نسب قريش ١٢٨ ، نهاية الأدب ٩٩/١٩ .

(*) ثم تقلد مروان بن الحكم بعده وانتقل الحكم للفرع المروانى .

انظر : نهاية الأدب ٨١/٢١ ـ ٩٧ ، المعارف ٣٥٣ ـ ٣٥٥ ، مروج الذهب ٦٦/٢ ـ ٦٩ ، المحبر ٢٢ ـ ٢٣ ، المختصر فى أخبار البشر ١٩٣/١ ـ ١٩٤ ، الفخرى ١١٩ ـ ١٢١ ، تاريخ خليفة بن خياط ٢٥٥ ـ ٢٥٧، تتمة المختصر ٢٦٤/١ ـ ٢٦٥ ، تهذيب التهذيب ٩١/١ ـ ٩٢ ، دول الإسلام ٤٨/١ ، التنبيه والاشراف ٣٠٧ ـ ٣١٢ ، تاريخ اليعقوبى ٢٥٥/١ ـ ٢٦٨ ، الأخبار الطوال ٢٨٥ ، الإمامة والسياسة١٣/٢ ـ ١٤ ، البداية والنهاية ٣٢٩/٨ ، ٢٥٧ ـ ٢٦٠ ، مآثر الإنافة ١٢٤/١ ـ ١٢٦ ، العقد الفريد ٣٩٤/٤ ـ ٣٩٨ .

(١) هو عبد الله بن الزبير بن العوام القرشى الأسدى أبو بكر فارس قريش فى زمنه وأول مولود فى المدينة بعد الهجرة ، شهد فتح إفريقية زمن عثمان وبويع له بالخلافة سنة ٦٤هـ ، عقيب موت يزيد بن معاوية فحكم مصر والحجاز واليمن وخراسان والعراق وأكثر الشام وجعل قاعدة ملكه بالمدينة ، وكانت له مع الأمويين وقائع هائلة حتى سيروا إليه الحجاج الثقفى ، فى أيام عبد الملك فانتقل إلى مكة وعسكر الحجاج فى الطائف ونشبت بينهما حروب .

وكان من خطباء قريش المعدودين ، يشبه فى ذلك بأبى بكر ، مدة خلافته تسع سنين ، وكان نقش الدراهم فى أيامه بأحد الوجهين « محمد رسول الله وبالأخر « أمر الله بالوفاء والعدل » وهو أول من ضرب الدراهم المستديرة ، له فى الصحيحين ٣٣ حديثاً مات سنة ٧٣هـ .

انظر : الكامل ١٣٥/٤ ، فوات الوفيات ٢١٠/١ ، تاريخ الخميس ٣٠١/٢ ، حلية الأولياء ٣٢٩/١ تاريخ اليعقوبى ٢/٣ ، صفة الصفوة ٣٢٢/١ ، تاريخ الطبرى ٢٠٢/٧ ، تهذيب ابن عساكر ٣٩٦/٧ ، جمهرة الأنساب ١١٣ ـ ١١٤ .

(٢) هو عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموى القرشى أبو الوليد من أعاظم الخلفاء ودهاتهم ، نشأ فى =

ظهر بالشام ثم توجه إلى مصر فملكها واستعمل عليها ولده عبد العزيز فبايعوه ثم رجع إلى الشام وجددت له البيعة وذلك فى سنة خمس وستين ثم مات عبد العزيز بحلوان فحمل فى البحر إلى الفسطاط ودفن بقربها سنة ست وثمانين فأمر بعده عبد الملك فأقام شهراً إلا ليلة ثم صرف وولى بعده ابنه عبد الله فأقام إلى التسعين فعزله أخوه الوليد وولى سرى بن شريك وكان ظلوماً عسوفاً وأقام والياً بمصر إلى أن مات سنة ست وتسعين فولى بعده عبد الملك بن رفاعة(1) فأقام إلى سنة تسع وتسعين ثم ولى بعده أيوب الأصبحى(2) فأقام إلى سنة إحدى ومائة ثم ولى بشر بن صفوان(3) الكلبى .

= المدينة فقيهاً واسع العلم متعبداً ناسكاً وشهد يوم الدار مع أبيه ، واستعمله معاوية على المدينة وهو ابن ١٦ سنة وانتقلت إليه الخلافة بموت أبيه سنة ٦٥هـ فضبط أمورها وظهر بمظهر القوة فكان جباراً على معانديه قوى الهيبة واجتمعت عليه كلمة المسلمين بعد مقتل مصعب وعبد الله ابنى الزبير فى حربهما مع الحجاج الثقفى ونقلت فى أيامه الدواوين من الفارسية والرومية إلى العربية وضبطت الحروف بالنقط والحركات ، وهو أول من صك الدنانير فى الإسلام وكان عمر بن الخطاب قد صك الدراهم ، وكان يقال معاوية للحلم وعبد الملك للحزم ، مات سنة ٨٦هـ .

انظر : الأخبار الطوال ٢٨٦ ـ ٣٢٥ ، الإمامة والسياسة ١٤/٢ ـ ٤٦ ، الأنباء فى تاريخ الخلفاء ٤٩ ـ ٥٠ ، البدء والتاريخ ٢٦/٦ ، البداية والنهاية ٦١/٩ ـ ٦٩ ، تاريخ الخلفاء ٢٣٤ ـ ٢٤٢ ، تاريخ خليفة ابن خياط ٢٥٧ ـ ٣٠٢ ، تاريخ مختصر الدول ١١٢ ـ ١١٣ ، تاريخ اليعقوبى ٢٦٩/٢ ـ ٢٨٢ ، تهذيب التهذيب ٤٢٢/٦ ـ ٤٢٣ ، العقدالفريد ٣٩٨/٤ ـ ٤٢١ ، الفخرى ١٢٢ ـ ١٢٦ ، فوات الوفيات ٣١/٢ ـ ٣٢ ، الكامل ١٠٢/٤ ـ ١٠٤ ، مروج الذهب ٧١/٢ ـ ٩٥ ، المعارف ٣٥٥ ـ ٣٥٨ .

(١) هو عبد الملك بن رفاعة بن خالد الفهمى أمير مصر ، كان شرطتها سنة ٩١هـ وولى إمارتها سنة ٩٦هـ واستمر إلى سنة ٩٩هـ وعزل ، فرحل إلى الشام ، وأعيد فى أول سنة ١٠٩هـ وهو مريض فلبث ١٥ ليلة وتوفى ، كان عادلاً عفيف النفس فاضلاً فى كلامه .

انظر : الولاة والقضاة ٦٧٦٤ و ٧٥ ، والنجوم الزاهرة ٢٣١/١ ـ ٢٦٤ .

(٢) هو أيوب بن شرحبيل بن أبرهة الأصبحى من بنى الصباح ، أمير من النبلاء الصلحاء ولى مصر لعمر بن عبد العزيز « أول سنة ٩٨هـ » وحسنت أحوالها فى أيامه ، واستمر إلى أن توفى فيها سنة ١٠١هـ ومدة إمارته سنتان ونصف سنة .

انظر : الولاة والقضاة ٦٧ ، النجوم ، الزاهرة ٢٣٧/١ .

(٣) هو بشر بن صفوان الكلبى أمير المغرب وأحد الشجعان ذوى الرأى والحزم ، ولى مصر أولاً سنة ١٠١هـ من قبل يزيد بن عبد الملك ، ثم جاءه كتاب يزيد بتأميره على إفريقية سنة ١٠٢هـ فخرج إليها وأقام =

فأقام إلى سنة ثلاث ومائة ثم تولى أخوه حنظلة[1] فأقام إلى سنة خمس ومائة ثم تولى محمد بن عبد الملك أخو هشام بن عبد الملك الخليفة ثم تولى حفص بن الوليد[2] فأقام إلى سنة ثمان عشرة ومائة وولى بعده عبد الرحمن بن خالد فأقام سبعة أشهر وصرف وأعيد حنظلة فى سنة عشرين ثم صرف وولى بعده حسان بن العتاهية التجيبى سنة تسع وعشرين ثم أعيد حفص بن الوليد وعزل عنها سنة ثمان وعشرين وولى حوثرة بن سهيل الباهلى[3] ثم ولى المغيرة بن عبيد الفزارى سنة إحدى وثلاثين ثم ولى الأمير عبيد الله بن مروان سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

وهو آخر من تولى على مصر من بنى أمية وما ذكر من كون ولاية ابن الزبير بعد ولاية معاوية الصغير هو الصحيح عند المؤرخين وبعضهم يذكره بعد ولاية عبد الملك بن مروان وذلك أنه لما كانت نوبة معاوية الصغير اجتمع على بيعة عبد الله بن الزبير أهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان وحج بالناس ثمانى حجـــج وكان عبد الملك بن مروان والياً على

= فى القيروان ، وغزا صقلية وغيرها ومات بالقيروان ١٠٩هـ / ٧٢٧م .
انظر : الولاة والقضاة ٦٩ ، الاستقصا ٤٧/١ ، البيان المغرب ٤٩/١ ، النجوم الزاهرة ٢٤٤/١ ، تاريخ ابن عساكر ٢٤٢/٢ .

(١) هو حنظلة بن صفوان الكلبى أبو حفص ، أمير من القادة الشجعان ، من أهل دمشق استخلفه أخوه بشر على إمارة مصر سنة ١٠٣هـ وأقره يزيد بن عبد الملك ، فلما مات يزيد وخلفه هشام بن عبد الملك صرف حنظلة سنة ١٠٥هـ ثم أعاده هشام إليها سنة ١١٩هـ فأقام إلى سنة ١٢٤هـ ونقل إلى إفريقية والياً عليها ، مات سنة ١٣٠هـ / ٧٤٨م انظر : الولاة والقضاة ٧١ ـ ٨٠ ، البيان المغرب ٥٨/١ ، تهذيب ابن عساكر ١٢/٥ .

(٢)هو حفص بن الوليد بن يوسف الحضرمى أمير من الولاة ولى مصر لهشام بن عبد الملك سنة ١٠٨هـ وصرف فى السنة نفسها ، وأعيد سنة ١٢٤هـ فبقى إلى أيام مروان بن محمد ، مات سنة ١٣٨هـ ٧٤٦م .
انظر : تهذيب التهذيب ٤٢١/٢ ، الولاة والقضاة ٨٢ ـ ٩٠ ، تهذيب ابن عساكر ٣٨٦/٤ .

(٣) هو حوثرة بن سهيل الباهلى قائد فيه جفوة الأعراب ، ممن ولى مصر فى عهد بنى مروان ، أصله من قنسرين وكان بدوياً قحاً فصيح اللسان سفاكاً للدماء ولى مصر سنة ١٢٨هـ مات ١٣٢هـ / ٧٥٠م .
انظر : الكامل ١٦٦/٥ ، الولاة والقضاة ٨٨ .

الشام فأرسل إلى ابن الزبير نائبه الحجاج بن يوسف الثقفى(١) فذهب إليه بمكة وحاربه حتى قتله فى الحرم وكانت مدة خلافة ابن الزبير تسع سنين وشهرين ولما قتل خلص الأمر لعبد الملك بن مروان إلى أن مات سنة ست وثمانين بدمشق .

خلافة الوليد بن عبد الملك*

وولى بعده ابنه أبو العباس الوليد بن عبد الملك سنة سبع وثمانين واستمر إلى سنة ست وتسعين ومات بدمشق .

---

(١) هو الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفى أبو محمد قائد داهية ، سفّاك خطيب ولد ونشأ فى الطائف « الحجاز » ٤٠هـ / ٦٦٠م وانتقل إلى الشام فلحق بروح بن زنباع نائب عبد الملك بن مروان ، فكان فى عديد شرطته ثم ما زال يظهر حتى قلده عبد الملك أمر عسكره وأمره بقتال عبد الله بن الزبير، فزحف إلى الحجاز بجيش كبير وقتل عبد الله وفرق جموعه ، فولاه عبد الملك مكة والمدينة والطائف ، مات ٩٥هـ / ٧١٤م .

انظر : وفيات الأعيان ١٢٣/١ ، مروج الذهب ١٠٣/٢ ـ ١١٩ ، معجم البلدان ٣٨٢/٨ ، تهذيب التهذيب ٢١٠/٢ ، تهذيب ابن عساكر ٤٨/٤ ، الكامل ٢٢٢/٤ ، البدء والتاريخ ٢٨/٦ .

* الوليد بن عبد الملك بن مروان أبو العباس من ملوك الدولة الأموية فى الشام ولى بعد وفاة أبيه سنة ٨٦هـ فوجه القواد لفتح البلاد ، وكان من رجاله موسى بن نصير ومولاه طارق بن زياد ، وامتدت فى زمنه حدود الدولة العربية إلى بلاد الهند فتركستان فأطراف الصين شرقاً وهو أول من أحدث المستشفيات فى الإسلام وجعل لكل أعمى قائداً يتقاضى نفقاته من بيت المال ، وأقام لكل مقعد خادماً ورتب للقراء أموالاً وأرزاقاً وأقام بيوتاً ومنازل يأوى إليها الغرباء ، وهدم مسجد المدينة والبيوت المحيطة به ، ثم بناه بناءً جديداً وصفح الكعبة والميزاب والأساطين فى مكة ، وبنى المسجد الأقصى فى القدس وبنى مسجد دمشق الكبير المعروف بالجامع الأموى وكان نقش خاتمه « يا ولد إنك ميت » مات سنة ٩٦هـ .

انظر : تاريخ مختصر الدول ١١٣ ، العقد الفريد ٤٢٤/٤ ، الفخرى ١٢٧ ، تاريخ الخلفاء ٢٤٣ ، نهاية الأدب ٢٨١/٢١ ـ ٣٣٨ ، المعارف ٣٥٩ ، المختصر فى أخبار البشر ١٩٨/٢ ـ ١٩٩ ،المحبر ٢٥ ـ ٢٦ الأخبار الطوال ٣٢٦ ـ ٣٢٩ ، الإمامة والسياسة ٤٦/٢ ـ ٦٩ ، الأنباء فى تاريخ الخلفاء ٥٠ ، البدء والتاريخ ٢٧/٦ ـ ٤٠ ، البداية والنهاية ١٦١/٩ ـ ١٦٦ ، تاريخ خليفة بن خياط ٣٠٢ ـ ٣٠٣ ، تاريخ اليعقوبى ٢٨٣ ، تتمة المختصر ٢٦٥/١ ـ٢٦٩ ، التنبيه والإشراف ٣١٧ ـ ٣١٨ ، خلاصة الذهب المسبوك ١ ـ ١٣ ، دول الإسلام ٦١/١ ـ ٦٧ ، العبر ١١٤/١ .

خلافة سليمان بن عبد الملك*

وعمر بن عبد العزيز رضى الله عنه(١)

وولى بعده أخوه سليمان بن عبد الملك وتوفى سنة تسع وتسعين بعد أن عهد بالخلافة إلى ابن عمه أبى حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان فاستمر سنتين وخمسة أشهر ثم مات يوم الجمعة لخمس بقين من رجب سنة إحدى ومائة وله من العمر تسع وعشرون سنة وكان يقال أشبح بنى مروان وقبره بدير سمعان من أعمال حمص والمثل يضرب بعد له .

خلافة يزيد بن عبد الملك بن مروان*

وولى بعده ابن عمه يزيد بن عبد الملك بن مروان أربعة أعوام وشهراً واحداً ومات سنة خمس ومائة .

---

* هو سليمان بن عبد الملك بن مروان أبو أيوب الخليفة الأموى ، ولد فى دمشق سنة ٥٤هـ وولى الخلافة يوم وفاة أخيه الوليد سنة ٩٦هـ وكان بالرملة ، فلم يتخلف عن مبايعته أحد فأطلق الأسرى وأخلى السجون وعفا عن المجرمين وأحسن إلى الناس ، وكان عاقلاً فصيحاً طموحاً إلى الفتح ، جهز جيشاً كبيراً وسيره فى السفن بقيادة أخيه مسلمة بن عبد الملك لحصار القسطنطينية وفى عهده فتحت جرجان وطبرستان وكان فى أيدى الترك ، وتوفى فى دابق « من أرض قنسرين بين حلب ومعرة النعمان » وكانت عاصمته دمشق ومدة خلافته سنتان وثمانية أشهر إلا أياماً مات سنة ٩٩هـ .

انظر : المعارف ٣٦٠ ـ ٣٦١ ، مروج الذهب ١٣٥/٢ ـ ١٤١ ، المحبر ٢٦ ـ ٢٧ ، المختصر فى أخبار البشر ٢٠٠/١ ، مآثر الإنافة ١٣٨/١ ـ ١٤١ ، الفخرى ١٢٨ ، العقد الفريد ٤٢٤/٤ ـ ٤٣٢ الذهب المسبوك ٣٢ ـ ٣٤ ، تتمة المختصر ٢٧٢/١ ـ ٢٨٣ ،التنبيه والإشراف ٣١٨ ـ ٣١٩ ، الأخبار الطوال ٣٢٩ ـ ٣٣٠ ، الإمامة والسياسة ٦٩/٢ ـ ٩٦ الانباء فى تاريخ الخلفاء ٥٠ ، البدء والتاريخ ٤١/٦ ـ ٤٥ ، البداية والنهاية ١٧٧/٩ ـ ١٨٤ تاريخ الخلفاء ٢٤٥ ـ ٢٤٨ ، تاريخ خليفة بن خياط ٣٢٢ .

(١) هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموى المدنى ثم الدمشقى أمير المؤمنين والإمام العادل ، روى عن أنس وصلى أنس خلفه وقال : ما رأى أحداً أشبه صلاة برسول الله ﷺ من هذا الفتى وروى عن الربيع ابن سبرة والسائب بن زيد وسعيد بن المسيب وجماعة وعنه ابناه عبد الله وعبد العزيز وأبو سلمة بن عبد الرحمن والزهرى وقال ابن سعد : كان ثقة مأموناً له فقه وعلم وورع ، وروى حديثاً كثيراً وكان إمام عدل ملك سنتين وخمسة أشهر وخمسة عشر يوماً .

انظر : النجوم الزاهرة ٢٤٦/١ ، العبر ١٢٠/١ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٥٩٣/١ ، طبقات الفقهاء ٦٤ ، تذكرة الحفاظ ١١٨/١ ، تهذيب التهذيب ٤٥٧/٧ ، حلية الأولياء ٢٥٣/٥ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٤١ ، شذرات الذهب ١١٩/١ ، صفوة الصفوة ٦٣/٢ ، طبقات ابن سعد ٢٤٢/٥ .

* هو يزيد بن عبد الملك بن مروان أبو خالد من ملوك الدولة الأموية فى الشام ، ولد فى دمشق سنة ٧١هـ وولى الخلافة بعد وفاة عمر بن عبد العزيز سنة ١٠١هـ بعهد من أخيه سليمان بن عبد الملك كانت فى أيامه غزوات أعظمها حرب الجراح الحكمى مع الترك وانتصاره عليهم وخرج عليهم يزيد بن المهلب =

خلافة هشام بن عبد الملك بن مروان*

وولى بعده أخوه هشام بن عبد الملك بن مروان فبقى متولياً تسع عشرة سنة وسبعة أشهر غير أيام ، ومات سنة خمس وعشرين ومائة .

خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان*

وولى بعده الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان سنة واحدة وشهرين وكانت سيرته قبيحة .

= بالبصرة فوجه إليه أخاه مسلمة فقتله ، وكان أبيض جسيماً مدور الوجه مليحه ، فيه مروءة كاملة مع إفراط في الانصراف إلى اللذا ت مات في أربد سنة ١٠٥هـ من بلاد الأردن أو بالجولان .

انظر : المعارف ٣٦٤ ، نهاية الأدب ٣٧٢/٢١ ـ ٤٠٢ ، مروج الذهب ١٥٣/٢ ـ ١٥٩ ، المختصر فى أخبار البشر ٢٠١/١ ـ ٢٠٣ ، المحبر ٢٨ ـ ٢٩ ، مآثر الإنافة ١٤٥/١ ـ ١٤٩ ، الكامل ١٩٠/٤ ـ ١٩٢ ، دول الإسلام ٧١/١ ـ ٧٤ ، تتمة المختصر ٢٧٤/١ ـ ٢٧٦ ، تاريخ مختصر الدول ١١٥ ـ ١١٦ ، تاريخ اليعقوبى ٣١٠/٢ ـ ٣١٥ ، تتمة المختصر ٢٧٤/١ ـ ٢٧٦ تاريخ الطبرى ٢١/٧ ـ ٢٤ ، تاريخ خليفة بن خياط ٣٣٩ ـ ٣٤٣ ، تاريخ الخلفاء ٢٦٨ ـ ٢٦٩ .

* هو هشام بن عبد الملك بن مروان من ملوك الدولة الأموية فى الشام ولد بالشام « دمشق » سنة ٧١هـ وبويع فيها بعد وفاة أخيه يزيد سنة ١٠٥هـ وخرج عليه زيد بن على بن الحسين سنة ١٢٠هـ بأربعة ألفاً من أهل الكوفة فوجه إليه من قتله وفل جمعه ونشبت فى أيامه حرب هائلة مع خاقان الترك فى ما وراء النهر إنتهت بمقتل خاقان واستيلاء العرب على بعض بلاده ، واجتمع فى خزانته من المال ما لم يجتمع فى خزانة أحد من ملوك بنى أمية فى الشام .

وبنى الرصافة « على أربعة فراسخ من الرقة غرباً » وهى غير رصافتي بغداد والبصرة وكان يسكنها فى الصيف وتوفى فيها سنة ١٢٥هـ وكان حسن السياسة يقظاً فى أمره يباشر الأعمال بنفسه .

انظر : نهاية الأدب ٤٠٢/٢١ ـ ٤٦٢ ، المعارف ٣٦٥ ، مروج الذهب ١٦١/٣ ـ ١٦٦ المختصر فى أخبار البشر ٢٠٣/١ ـ ٢٠٥ ، المحبر ٢٩ ـ ٣٠ ، الفخرى ١٣٢ ـ ١٣٣ ، العقد الفريد ٤٤٥/٤ ـ ٤٥٢ ، الإمامة والسياسة ١٠٤/٢ ـ ١١٠ ، الأخبار الطوال ٣٣٥ ـ ٣٣٧ ، البدء والتاريخ ٥١/٦ ، البداية والنهاية ٣٥١/٩ ـ ٣٥٤ ، تاريخ خليفة بن خياط ٣٤٩ ، تتمة المختصر ٢٧٦/١ ـ ٢٧٨ ، تاريخ الخلفاء ٢٦٩ ـ ٢٧٢ .

* هو الوليد بن يزيد بن عبد الملك أبو العباس من ملوك الدولة المروانية بالشام كان من فتيان بنى أمية وظرفائهم وشجعانهم وأجوادهم ، يعاب عليه الانهماك فى اللهو وسماع الغناء ، له شعر رقيق وعلم بالموسيقى . ولى الخلافة سنة ١٢٥هـ بعد وفاة عمه هشام بن عبد الملك فمكث سنة وثلاثة أشهر .

انظر : نهاية الأدب ٤٦٢/٢١ ـ ٤٨٧ ، المعارف ٣٦٦ ، مروج الذهب ١٦٧/٢ ـ ١٧١ ، المختصر فى أخبار البشر ٢٠٥/١ ـ ٢٠٦ ، الكامل ٢٦٤/٤ ، مآثر الإنافة ١٥٦/١ ـ ١٥٨ ، المحبر ٣٠ ـ ٣١ =

خلافة يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان*

وولى بعده يزيد بن الوليد وهو الذى قتل ابن عمه الوليد المذكور ومكث ستة أشهر وكانت سيرته حميدة وأزال منكرات كثيرة ويقال له الناقص لأنه انتقص أرزاق الجند وكان عادلاً يقارب فى سيرته عمر بن عبد العزيز وهما المرادان يقول العرب الناقص والأشج أعدلا بنى مروان فالناقص يزيد والأشج عمر .

خلافة إبراهيم بن الوليد*

ولى بعده إبراهيم بن الوليد وأقام ثلاثة أشهر واضطرب الأمر وانخلع .

= الفخرى ١٣٤ ـ ١٣٥ ، العقد الفريد ٤٥٢/٤ ـ ٤٦٣ ، التنبيه والإشراف ٣٢٣ ـ ٣٢٥ ، تتمة المختصر ٢٧٨/١ ـ ٢٨٠ ، الأخبار الطوال ٣٤٧ ـ ٣٤٩ ، الإمامة والسياسة ١١٠ ـ ١١٢ ، الأنباء فى تاريخ الخلفاء ٥١ – ٥٢ ، تاريخ خليفة بن خياط ٣٨٠ ـ ٣٨٦ ، تاريخ الطبرى ٢٠٩/٧ ـ ٢٥٤ ، العبر ١٦١/١ .

* هو يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان أبو خالد من ملوك الدولة المروانية الأموية بالشام ، مولده سنة ٨٦هـ وفاته سنة ١٢٦هـ فى دمشق ، ثار على ابن عمه الخليفة الوليد بن يزيد بن عبد الملك لسوء سيرته فبويع بالمزة واستولى على دمشق وكان الوليد بتدمر ، فأرسل إليه يزيد من قاتله فى نواحيها ، وقتل الوليد فتم ليزيد أمر الخلافة ومات بالطاعون وقيل مسموماً قال اليعقوبى : كانت ولايته خمسة أشهر والفتنة عامة فى البلاد حتى قتل أهل مصر أميرهم حفص بن الوليد الحضرمى وطرد أهل فلسطين عاملهم سعيد بن عبد الملك ، وقتل أهل حمص عاملهم عبد الله بن شجرة الكندى وأخرج أهل المدينة عاملهم عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز وكان يزيد من أهل الورع والصلاح قال نشوان الحميرى « لم يكن فى بنى أمية مثله ومثل عمر بن عبد العزيز » وقال الديار بكرى : كان لقبه الشاكر لأنعم الله ويقال له الناقص لأن سلفه الوليد بن يزيد كان قد زاد أعطيات الجند ، فلما ولى يزيد نقص الزيادة وكان أسمر نحيفاً مربوعاً خفيف العارضين ، فصيحاً شديد العجب ويقال إن مروان الجعدى لما ولى نبش قبره وصلبه . انظر : نهاية الأدب ٤٨٧/٢١ ـ ٥٠٥ ، المعارف ٣٦٧ ، مروج الذهب ١٧٣/٢ ـ ١٧٨ ، الأخبار الطوال ٣٤٩ ـ ٣٥٠ ، الأنباء فى تاريخ الخلفاء ٥٢ ، البدء والتاريخ ٥٣/٦ ، تاريخ الخلفاء ٢٧٥ ـ ٢٧٦ ، تاريخ خليفة بن خياط ٣٨٦ ـ ٣٩٠ ، تتمة المختصر ٢٨٠/١ ، دول الإسلام ٨٦/١ ، العبر ١٦٢/١ ، العقد الفريد ٤٦٤/٤ ـ ٤٦٥ ، الفخرى ١٣٦ ، مآثر الإناقة ١٥٨/١ ـ ١٦٠ ، المحبر ٣١ ـ ٣٢ ، المختصر فى أخبار البشر ٢٠٦/١ ـ ٢٠٧

* هو إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك المروانى الأموى أبو إسحاق أمير ، كان مقيماً فى دمشق ولما مات أخوه يزيد بن الوليد قام بعده بالأمر سنة ١٢٦هـ وكان ضعيفاً مغلوباً على أمره تارة يسلم عليه بالإمارة وتارة بالخلافة فمكث سبعين يوماً ، فثار عليه مروان بن محمد بن مروان وكان والى أذربيجان ودعا لنفسه =

مروان بن محمد*

وولى بعده مروان بن محمد سنة سبع وعشرين ومائة واضطرب الأمر عليه فهرب وقتل بمصر بموضع يقال له أبو صير بالفيوم سنة اثنين وثلاثين ومائة وانقطعت بموته دولة بنى أمية وهم أربعة عشر أولهم معاوية وآخرهم مروان ومدتهم اثنان وثمانون عاماً وهى ألف شهر .

= بالخلافة وقدم الشام فاختفى إبراهيم ثم ظهر وقد ضاعت خلافته وقتل مع من قتل من بنى أمية حين زالت دولتهم وقيل غرق بالزاب .

انظر : الأخبار الطوال ٣٥٠ ـ ٣٥١ ، الأنباء فى تاريخ الخلفاء ٥٢ ، البدء والتاريخ ٥٣/٦ ـ ٥٤ ، تاريخ الخلفاء ٢٧٦ ـ ٢٧٨ ، تاريخ خليفة بن خياط ٣٩١ ـ ٣٩٢ ، تاريخ مختصر الدول ١١٩ ، تاريخ اليعقوبى ٣٣٧/١ ، تتمة المختصر ٢٨١/١ ، دول الإسلام ٧٨/١ ، العقد الفريد ٤٦٥/٤ ـ ٤٦٨ ، الفخرى ١٣٧ ، الكامل ٢٧٧/٤ ـ ٢٨٢ ، مآثر الإنافة ١٦٠/١ ـ ١٦٢ ، المحبر ٣٢ ، المختصر فى أخبار البشر ٢٠٧/١ ، المعارف ٣٦٧ ـ ٣٦٨ ، نهاية الأدب ٥٠٥/٢١ ـ ٥٠٧ .

* هو مروان بن محمد بن مروان بن الحكم الأموى أبو عبد الملك القائم بحق الله ويعرف بالجعدى وبالحمار ، آخر ملوك بنى أمية فى الشام ، ولد بالجزيرة سنة ٧٢هـ وأبوه متوليها غزا سنة ١٠٥هـ فافتتح قونية وغيرها ، وولاه هشام بن عبد الملك على أذربيجان وأرمينية والجزيرة سنة ١١٤هـ فافتتح فتوحات وخاض حروباً كثيرة ولما قتل الوليد بن يزيد سنة ١٢٦هـ وظهر ضعف الدولة فى الشام ، دعا الناس وهو بأرمينية إلى البيعة له فبايعوه فيها وزحف بجيش كثيف فى أيام إبراهيم بن الوليد قاصداً الشام ، فخلع إبراهيم بن الوليد ، واستولى على عرش بنى مروان سنة ١٢٧هـ .وفى أيامه قويت الدعوة العباسية وتقدم جيش قحطبة بن شبيب الطائى إلى طوس يريد الإغارة على الشام ، فسار إليه مروان بعسكره ونزل بالزاب « بين الموصل وإربل » وتصاول الجمعان فانهزم جيش مروان ، ففر إلى الموصل ومنها إلى حران فحمص فدمشق ففلسطين وانتهى إلى بوصير « من أعمال مصر » فقتل فيها القتلة عامر أو عمرو بن إسماعيل المرادى الجرجانى وحمل رأسه إلى السفاح العباسى .

وكان مروان حازماً مدبراً شجاعاً إلا أن ذلك لم ينفعه عند إدبار الملك وانحلال السلطان ويقال له الحمار أو حمار الجزيرة لجرأته فى الحروب واشتهر بمروان الجعدى نسبة إلى مؤدبه الجعد بن درهم ، وكان أبيض ضخم الهامة بليغاً ، له رسائل تجمع ويقتدى بها ، قتل سنة ١٣٢هـ .

انظر : الأخبار الطوال ٣٥١ ـ ٣٦٩ ، الإمامة والسياسة ١١٣/٢ ـ ١٢٠ ، الأنباء فى تاريخ الخلفاء ٥٢ ـ ٥٣ ، البدء والتاريخ ٥٤/٦ ـ ٥٥ ، البداية والنهاية ٤٦/١٠ ـ ٤٨ ، تاريخ الخلفاء ٢٧٨ ـ ٢٧٩ تاريخ خليفة بن خياط ٣٩٢ ـ ٤٣٤ ، تاريخ الطبرى ٤٣٢/٧ ـ ٤٤٣ ،تاريخ مختصر الدول ١١٩ـ ١٢٠ ، تاريخ اليعقوبى ٣٣٨/٢ ـ ٣٤٨ ، تتمة المختصر ٢٨١/١ ـ ٢٨٨ ، التنبيه والإشراف ٣٢٥ ـ ٣٢٩ ، دول الإسلام ٨٧/١ ـ ٩١ ، العبر ١٧٨/١ ،العقد الفريد ٤٦٨/٤ ـ ٤٧٣ ، الفخرى ١٣٨ = ١٣٩ و١٤٨ ، المختصر ٢٠٧/١ ـ ٢١٠ ، مروج الذهب ١٨٣/٢ ـ ١٩٧ ، المحبر ٣٢ ـ ٣٣ ، المعارف ٣٦٩ ، نهاية الأدب ٥٠٨/٢١ ـ ٥٣٩ ، مآثر الإنافة ١٦٢/١ ، ١٦٨ .

الخلافة العباسية

وانتقل الأمر إلى بنى العباس بن عبد المطلب عم النبى ﷺ ، وكانت
ولايتهم بالعراق وينيبون عنهم نواباً بمصر والشام وعدتهم
سبع وثلاثون خليفة ومدة تصرفهم بالعراق خمسمائة سنة
ثم انتقلوا إلى مصر وعدتهم بها خمسة عشر خليفة
واستمرت الخلافة فيهم إلى سنة خمسين وستمائة ،
وكان يظن بقاؤها فيهم إلى أن يسلموها للمهدى فى آخر الزمان .

وأول من ولى منهم عبد الله السفاح[1] بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس بالكوفة سنة اثنتين وثلاثين ومائة فأقام أربع سنين وثمانية أشهر.

وولى بعده المنصور أبو جعفر[2] وكان أكبر سناً من السفاح واسمه عبد الله بن محمد ببغداد وهو الذى بنى بغداد سنة مائة وأربعين وجعلها قاعدة ملكه وسماها مدينة السلام وأقام اثنتين وعشرين سنة وتوفى سنة ثمان وخمسين ، وهو متوجه إلى الحج ودفن قريباً من مكة.

وولى بعده المهدى[3] محمد بن عبد الله المنصور فأقام عشر سنين وشهرين وأياماً ، وتوفى سنة تسع وستين ومائة .

وولى بعده ابنه الهادى[4] موسى بن محمد المهدى فأقام عاماً واحداً وشهراً وتوفى سنة سبعين ومائة .

---

(١) هو أحد الجبارين والدهاة من ملوك العرب يقال له المرتضى القائم ، ولد سنة ١٠٤هـ ونشأ بالشراة «بين الشام والمدينة » وقام بدعوته أبو مسلم الخراسانى مقوض عرش الدولة الأموية فبويع له بالخلافة جهراً فى الكوفة سنة ١٣٢هـ ولقب بالسفاح لكثرة ما سفح من دمائهم وكانت إقامته بالأنبار حيث بنى مدينة سماها الهاشمية جعلها مقر خلافته وهو أول من أحدث الوزارة فى الإسلام . مات سنة ١٣٦هـ .
انظر: الإمامة والسياسة ١١٨/٢ ، الأنباء فى تاريخ الخلفاء ٦١ ، البدء والتاريخ ٨٨/٦ ـ ٩٠ ، البداية والنهاية ٥٨/١٠ ـ ٦١ ، تاريخ بغداد ٤٦/١٠ ـ ٥٣ ، تاريخ الخلفاء ٢٧٩ ـ ٢٨٤ ، تاريخ خليفة بن خياط ٤٣٤ ، تاريخ الطبرى ٤٧٠/٧ ـ ٤٧١ ، تاريخ مختصرالدول ١٢٠ ، تاريخ اليعقوبى ٣٤٩/٢ ـ ٣٦٣ ، تتمة المختصر ٢٨٦/١ ـ ٢٩١ ، التنبيه والإشراف ٣٣٧ ـ ٣٤٠ ، العقد ١١٣/٥ ، الكامل ٣٤٦/٤ .

(٢) هو ثانى خلفاء بنى العباس وأول من عنى بالعلوم من ملوك العرب ، كان عارفاً بالفقه والأدب ، متقدماً فى الفلسفة والفلك ، محباً للعلماء ولد فى الحميمة من أرض الشراة سنة ٩٥هـ وولى الخلافة بعد وفاة أخيه السفاح سنة ١٣٦هـ وهو بانى مدينة بغداد أمر بتخطيطها سنة ١٤٥هـ وجعلها دار ملكه بدلاً من الهاشمية التى بناها السفاح مات سنة ١٥٨هـ يؤخذ عليه قتله لأبى مسلم الخراسانى سنة ١٣٧هـ .
انظر الإمامة والسياسة ١٣٣/٢ ، خلاصة الذهب المسبوك ٥٩ ـ ٩٠ ، تتمة المختصر ٢٩١/١ ـ ٣٠٠ ، تاريخ الخلفاء ٢٨٤ ـ ٢٩٦ ، مروج الذهب ٢٢٣/٢ ، نهاية الأدب ٦٦/٢٢ ـ ١٠٨ ، المحبر ٣٤ ـ ٣٦ ، المختصر ٧/٢ ـ ٨ ، مآثر الإنافة ١٧٥/١ ـ ١٨٣ ، تاريخ خليفة بن خياط ٤٤١ .

(٣) ولد بإيذج « من كور الأهواز » وولى بعد وفاة أبيه سنة ١٥٨هـ ومات فى ماسبذان صريعاً عن دابته فى الصيد وقيل مسموماً ، كان محمود العهد والسيرة محبباً إلى الرعية حسن الخلق والخلق جواداً .
انظر : نهاية الأدب ١٠٨/٢٢ ـ ١٢١ ، المعارف ٣٧٩ ـ ٣٨٠ ، مروج الذهب ٢٤٥/٢ ، المختصر ١٠/٢ ، الإمامة والسياسة ١٥١/٢ ، الأنباء فى تاريخ الخلفاء ٧٢ ـ ٩٦ ، البدء والتاريخ ٩٥/٦ ـ ٩٩ البداية والنهاية ١٥١/١٠ ـ ١٥٦ ، تاريخ الخلفاء ٢٩٦ ـ ٣٠٥ .

(٤) كان مقيماً بجرجان فلما مات أبوه بعثوا إليه فقدم بغداد فبايعوه فى شهر صفر سنة ١٦٩هـ ومات سنة ١٧٠هـ وكان الهادى طويلاً مليحاً جسيماً مات من قرحة أصابته وكان ذا ظلم وجبروت . =

وولى بعده أخو هارون الرشيد(١) فأقام ثلاثاً وعشرين سنة وشهراً وهو من أجل ملوك الأرض له نظر فى العلم والآداب وكان يصلى فى كل يوم وليلة مائة ركعة ويتصدق من خالص ماله كل يوم بألف درهم وكان يحب العلم ويوقر أهله وكانت أيامه من حسنها كأنها أعراس وله أخبار كثيرة فى اللهو واللذات وتوفى سنة ثلاث وتسعين ومائة .

وولى بعده ابنه محمد الأمين(٢) فأقام أربع سنين وسبعة أشهر وثمانية أيام وقتل ليلة الأحد لخمس بقين من المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة .

وولى بعده أخو عبد الله بن هارون الرشيد(٣) فأقام عشرين سنة وخمسة أشهر وفى مدته خرج أهل مصر عن طاعة الخليفة وامتنعوا من ورود الخراج وطردوا العمال من البلاد وصارت فتنة عظيمة بمصر حتى كادت أن تخرب فحضر فأطفأ تلك الفتنة وقتل من القبط

= انظر : الأنباء فى تاريخ الخلفاء ٧٣ ـ ٨٤ ، البدء والتاريخ ٩٩/٦ ـ ١٠١ ، البداية والنهاية ١٥٩/١٠ ـ ١٦٠ تاريخ الخلفاء ٣٠٥ ـ ٣٠٧ ، تاريخ خليفة بن خياط ٤٧٧ ، تاريخ الطبرى ٢٠٥/٧ ـ ٢٢٩ تاريخ مختصر الدول ١٢٨ ، تاريخ اليعقوبى ٤٠٤/٢ ـ ٤٠٦ ، مة المختصر ٣٠٣/١ ـ ٣٠٥ ، العقد الفريد ١١٦/٥ ، المختصر ١٢/٢ ، مروج الذهب ٢٤٧/٢ ، نهاية الأدب ١٢١/٢٢ ـ ١٢٥ ,

(١) انظر : الإمامة والسياسة ١٥٢/٢ ـ ١٥٧ ، الأنباء فى تاريخ الخلفاء ٧٥ ـ ٨٨ ، البدء والتاريخ ١٠١/٦ ـ ١٠٧ ، البداية النهاية ٢١٣/١ ـ ٢٢٢ ، تاريخ الخلفاء ٣٠٧ ـ ٣٢٢ ، تاريخ خليفة بن خياط ٤٨٠ ، المحبر ٣٨ ـ ٣٩ ، المعارف ٣٨١ ـ ٣٨٣ ، نهاية الأدب ١٢٥/٢٢ ـ ١٦٣ مروج الذهب ٢٦٧/٢ ، العقد الفريد ١١٧/٥ ـ ١١٨ ، التنبيه والإشراف ٣٤٥ ـ ٣٤٦ ,

(٢) بوضع بالخلافة بعهد من أبيه ، وهو أول خليفة أبواه هاشميان من بنى العباس وكان الأمين أبيض طويلاً بديع الحسن عاش سبعاً وعشرين سنة وثلاثة أشهر وكان الأمين بذراً للأموال ، لعباص لا يصلح لأمرة المؤمنين.

انظر : نهاية الأدب ١٦٤/٢٢ ـ ١٨٨ ، المعارف ٣٨٤ ـ ٣٨٦ ، مروج الذهب ٣٠٧/٢ ، المختصر ٢٠/٢ ـ ٢١ ، المحبر ٣٩ ـ ٤٠ ، الكامل ١٦٣/٥ ـ ١٧١ ، العقد الفريد ١١٨/٥ ، ١١٩ ، العيون والحدائق ٣٢٠/٣ ـ ٣٤٤ ، تاريخ اليعقوبى ٤٣٣/٢ ـ ٤٤٣ ، تاريخ مختصر الدول ١٣٢ ـ ١٣٤ ,

(٣) انظر : البدء والتاريخ ١١٢/٦ ـ ١١٣ ، الأبناء فى تاريخ الخلفاء ٩٦ ـ ١٠٣ ، البداية والنهاية ٢٧٤/١٠ ـ ٢٨٠ ، تاريخ بغداد ٤٢ ، تاريخ الخلفاء ٣٣١ ـ ٣٦٠ ، تاريخ الطبرى ٦٤٦/٨ ـ ٦٦٦ تتمة المختصر ٣١٧/١ ـ ٣٣١ ، تجارب الأمم ٤٦٧/٦ ـ ٤٧٠ ، العقد الفريد ١١٩/٥ ـ ١٢٠ ، الكامل ٢٢٧/٥ ـ ٢٣١ ، مآثر الإنافة ٢٠٨/١ ـ ٢١٧ ,

خلقاً كثيراً ورجع إلى بغداد ووفى غازياً فى أردن الروم فى رجب سنة ثمانية عشر ومائتين ودفن بطرطوس .

وولى بعده المعتصم[1] بالله محمد بن هارون الرشيد ورحل عن بغداد واتخذ قاعدة ملكه سرمن رأى وكان لا يقرأ ولا يكتب فأقام ثمانية أعوام وثمانية أشهر وثمانية أيام وتوفى سنة سبع وعشرين ومائتين .

وولى بعده ابنه الواثق[2] بالله هارون بن محمد فأقام خمس سنين وأشهراً ، وتوفى سنة اثنتين وثلاثين ومائتين .

وولى بعده أخوه المتوكل[3] على الله جعفر بن محمد فأقام أربع عشرة سنة وستة أشهر وسبعة أيام وقتل غرة شوال سنة سبع وأربعين ومائتين .

---

(١) انظر : نهاية الأدب ٢٤٢/٢٢ ـ ٢٦٢ ، المعارف ٣٩٢ ، مروج الذهب ٣٦١/٢ المختصر ٣٤/٢ ـ ٣٥ ، المحبر ٤٢ ، مآثر الإنافة ٢١٧/١ ـ ٢٢٤ ، الكامل ٢٦٥/٥ ـ ٢٦٦ العيون والحدائق ٣٨٠/٣ ـ ٤١ ، الأنباء فى تاريخ الخلفاء ١٠٤ ـ ١١٠ ، البدء والتاريخ ١١٤/٦ ـ ١٢٠ ، تاريخ بغداد ٣٤٢/٣ ـ ٣٤٧ ، تاريخ الخلفاء ٣٦٠ ـ ٣٦٧ ، تاريخ الخلفاء لابن يزيد ٤١ ، تاريخ الطبرى ١١٨/٩ ـ ١٢٣ ، تاريخ مختصر الدول ١٣٨ ـ ١٤١ ، تاريخ اليعقوبى ٤٧١/٢ ـ ٤٧٨ ، تتمة المختصر ٣٣١/١ ـ ٣٣٤ تجارب الأمم ٤٧٠/٦ ـ ٥٢٧ ، العقد الفريد ١٢٠/٥ ـ ١٢١ .

(٢) انظر : المعارف ٣٩٣ ، نهاية الأدب ٢٦٢/٢٢ ـ ٢٧٥ ، مروج الذهب ٣٧٥/٢ ، المختصر ٣٦/٢ ـ ٣٧ ، المحبر ٤٢ ـ ٤٣ ، مآثر الإنافة ٢٢٤/١ ـ ٢٢٨ ، الكامل ٣٠٨/١٠ ـ ٣١٠ ، العقد الفريد ١٢١/٥ ـ ١٢٢ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٢٣ ـ ٢٢٥ ، تجارب الأمم ٥٢٧/٦ ، تتمة المختصر ٣٣٤/١ ـ ٣٣٦ ، تاريخ اليعقوبى ٤٧٩/٢ ـ ٤٨٣ ، الأنباء فى تاريخ الخلفاء ١١١ ـ ١١٤ ، البدء والتاريخ ١٢٠/٦ ، البداية والنهاية ٢٧٦/٥ ـ ٢٧٨ ، تاريخ الخلفاء لابن يزيد ٤٢ ، تاريخ الخلفاء ٣٦٧ ـ ٣٧٣ ، تاريخ مختصر الدول ١٤١ ـ ١٤٢ .

(٣) انظر : الأنباء فى تاريخ الخلفاء ١١٥ ـ ١٢٠ ، البدء والتاريخ ١٢٠/٦ ـ ١٢٣ ، البداية والنهاية ٣٤٩/١٠ ـ ٣٥٢ ، تاريخ الخلفاء ٢٧٢ ، ٢٨٤ ، تاريخ الخلفاء لابن يزيد ٤٢ ـ ٤٣ ، تاريخ الطبرى ٢٢٢/٩ ـ ٢٣٤ ، تاريخ مختصر الدول ١٤٢ ـ ١٤٦ ، تاريخ اليعقوبى ٤٨٤/٢ ـ ٤٩٢ ، تتمة المختصر ٣٣٦/١ ـ ٣٤٣ ، العقد الفريد ١٢٢/٥ ، مروج الذهب ٣٩١/٢ ، الكامل ٣٠١/٥ ـ ٣٠٥ ، مآثر الإنافة ٢٢٨/١ ـ ٢٣٦ تاريخ بغداد ١٦٦/٧ ، وفيات الأعيان ٣٥٠/١ ، نهاية الأدب ٢٧٥/٢٢ وفيات الأعيان ٣٥٠/١ ـ ٣٥٦ .

وولى بعده ابنه المنتصر[1] بالله محمد بن جعفر فأقام ستة أشهر .

وولى بعده المستعين[2] بالله أحمد بن المستنصر فأقام ثلاث سنين وتسعة أشهر وخلع سنة اثنتين وخمسين ومائتين وقتل .

وولى بعده ابن أخيه المعتز[3] بالله محمد بن المتوكل على الله فأقام ثلاث سنين وسبعة أشهر وقتل سنة خمس وخمسين ومائتين .

* * *

---

(١) انظر : الوافى بالوفيات ٢٨٩/٢ ـ ٢٩١ ، نهاية الأدب ٢٩٨/٢٢ ـ ٢٩١ ، المعارف ٣٩٣ ، مروج الذهب ٤٢٣/٢ ، الأنباء فى تاريخ الخلفاء ١٢١ ـ ١٢٢ ، البدء والتاريخ ١٢٣/٦ ، البداية والنهاية ٣٥٣/١٠ ، ١٠ ـ ٣٥٤ ، تاريخ بغداد ١١٩/٢ ـ ١٢١ ، تاريخ الخلفاء لابن يزيد ٤٣ ، تاريخ الخلفاء ٣٨٥ ـ ٣٨٦ ، تاريخ الطبرى ٢٥١/٩ ـ ٢٥٥ ، تاريخ مختصر الدول ١٤٦ ، تاريخ اليعقوبى ٤٩٣/٢ تتمة المختصر ٣٤٣/١ ـ ٣٤٤ تجارب الأمم ٥٥٧/٦ ، التنبيه والإشراف ٣٦٢ ـ ٣٦٣ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٢٧ ـ ٢٢٨ ، العقد الفريد ١٢٣/٥ ، فوات الوفيات /٣٧٢ ـ ٣٧٣ ، الكامل ٣١٠/٥ ـ ٣١١ ، مآثر الإنافة ٢٣٦/١ ـ ٢٣٩ .

(٢) انظر : الأنباء فى تاريخ الخلفاء ١٢٣ ـ ١٢٧ ، البداية والنهاية ١١/١١ ، تاريخ بغداد ٨٤/٥ ـ ٨٦ ، تاريخ الخلفاء للسيوطى ٣٨٦ ، تاريخ الخلفاء لابن يزيد ٤٣ ، تاريخ الطبرى ٣٤٢/٩ و ٣٤٥ و ٣٤٨ و ٣٤٩ و ٣٦٢ و ٣٦٤ ، تاريخ مختصر الدول ١٤٦ ـ ١٤٧ ، تاريخ اليعقوبى ٤٩٤/٢ ـ ٤٩٩ ، تتمة المختصر ٣٤٤/١ ـ ٣٤٦ ، تجارب الأمم ٥٦٢/٦ ، التنبيه والإشراف ٣٦٣ ـ ٣٦٤ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٢٨ ـ ٢٢٩ ، العقد الفريد ١٢٣/٥ ـ ١٢٤ ، فوات الوفيات ١٢٤/١ ـ ١٢٦ ، مآثر الإنافة ٢٣٩/١ ـ ٢٤٤ ، المختصر ٤٢/٢ ، مروج الذهب ٤٣٣/٢ ، المعارف ٣٩٣ ، نهاية الأدب ٣٠١/٢٢ ـ ٣١٤ ، الوافى بالوفيات ٩٣/٨ ـ ٩٦ .

(٣) انظر : الأنباء فى تاريخ الخلفاء ١٢٨ ـ ١٣٢ ،البداية والنهاية ١٦/١١ ـ ١٧ ، تاريخ بغداد /١٢١ ٢ـ ١٢٦ ، تاريخ الخلفاء ٣٨٨ ـ ٣٨٩ ، تاريخ الخلفاء لابن يزيد ٤٤ ، تاريخ الطبرى ٣٨٩/٩ ـ ٣٩٠ ،تاريخ اليعقوبى ٥٠٠/٢ ـ ٥٠٤ ، تتمة المختصر ٣٤٦/١ ـ ٣٤٩ ، التنبيه والإشراف ٣٦٤ ـ ٣٦٥ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٣٠ ـ ٢٣١ ، العقد الفريد ١٢٤/٥ ، فوات الوفيات ٣٧٣/٢ ـ ٣٧٥ ، الكامل ٤١/٥ ـ ٤٢ ، مآثر الإنافة ٢٤٤/١ ـ ٢٤٨ ، المختصر ٤٥/٢ ـ ٤٦ ، مروج الذهب ٤٤٩/٢ ، المعارف ٣٩٤ ، نهاية الأدب ٣١٣/٢٢ ـ ٣٢٠ ، الوافى بالوفيات ٢٩١/٢ ـ ٢٩٤ .

** هناك خليفة ساقط من الناسخ وهو المهتدى .

وولى بعده ابن عمه المعتمد(١) على الله أحمد بن جعفر المتوكل على الله فأقام عشر سنين وتوفى سنة ست وستين ومائتين .

وولى بعده أخوه المعتضد(٢) بالله أحمد بن طلحة بن المتوكل فأقام تسع سنين وتسعة أشهر ونصفاً وتوفى سنة تسع وثمانين ومائتين وكان قد رجع إلى بغداد وسكنها وانقطع حج الخلفاء بأنفسهم فى خلافته .

وولى بعده ابنه المكتفى(٣) بالله على بن أحمد فأقام ستة أعوام ونصفاً وعشرين يوماً ومات سنة خمس وتسعين ومائتين .

---

(١) انظر : الأنباء فى تاريخ الخلفاء ١٣٧ ـ ١٣٩ ، البدء والتاريخ ١٢٤/٦ ـ ١٢٥ ، البداية والنهاية ٦٥/١١ ، تاريخ بغداد ٦٠/٤ ـ ٦٢ ، تاريخ الخلفاء ٣٩٢ ـ ٣٩٧ ، تاريخ الخلفاء لابن يزيد ٤٥ ـ ٤٩ ، ،تاريخ الطبرى ٢٩/١٠ ، تاريخ مختصر الدول ١٤٧ ـ ١٥٠ ، تاريخ اليعقوبى ٥٠٧/٢ ـ ٥١١ تتمة المختصر ٣٥١/١ ـ ٣٦٣ ، التنبيه والإشراف ٣٦٧ ـ ٣٦٩ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٣٣ ـ ٢٣٤ ، العقد الفريد ١٢٥/٥ ـ ١٢٦ ، العيون والحدائق ١١/٤ ـ ٧٤ ،مآثر الإنافة ٢٥٢/١ ـ ٢٦١ ، المحبر ٤٤ ، المختصر ٥٦/٢ ، مروج الذهب ٤٧٣/٢ ، المعارف ٣٩٤ ، المنتظم ٢٩٢/٦ ـ ٢٩٣ ، نهاية الأدب ٢٣٧/٢٢ ـ ٢٤٦ ، الوافى بالوفيات ٢٩٢/٦ ـ ٢٩٣ .

(٢) انظر : الأنباء فى تاريخ الخلفاء ١٤٠ ـ ١٤٩ ، البدء والتاريخ ١٢٥/٦ ـ ١٢٦ ، البداية والنهاية ٨٦/١١ ـ ٩٤ ، تاريخ بغداد ٤٠٣/٤ ـ ٤٠٧ ، تاريخ الخلفاء ٣٩٨ ـ ٤٠٥ ، تاريخ الخلفاء لابن يزيد ٤٩ ـ ٥٠ ، تاريخ مختصر الدول ١٥٠ ـ ١٥٣ ، تتمة المختصر ٣٦٣/١ ـ ٣٦٩ ، التنبيه والإشراف ٣٦٩ ـ ٣٧٠ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٣٥ ـ ٢٣٧ ، دول الإسلام ١٧٤/١ ، العقد الفريد ١٢٦/ ٥ ، العيون والحدائق ٧٥/٤ ـ ١٠٣ ، الفخرى ٢٥٦ ـ ٢٥٧ ، فوات الوفيات ٨٣/١ ـ ٨٥ ، مآثر الإنافة ٢٦٢/١ ـ ٢٦٨ ، المحبر ٤٤ ، المختصر ٥٩/٢ ، مروج الذهب ٤٩٥/٢ ـ ٥٢٥ ، المنتظم ١٢٣/٥ ، نهاية الأدب ٣٤٦/٢٢ ـ ٣٧٧ ، الوافى بالوفيات ٤٢٨/٦ ـ ٤٣٠ .

(٣) انظر : النجوم الزاهرة ١٦٢/٣ ـ ١٦٣ ، نهاية الأدب ١١/٢٢ ـ ٢٣ ، المنتظم ٧٩/٦ ـ ٨٠ ، مروج الذهب ٥٢٧/٢ ـ ٥٣٨ ، المختصر ٦١/٢ ـ ٦٢ ، مآثر الإنافة ٢٦٨/١ ـ ٢٧٤ ، فوات الوفيات ٨٦/ ٢ ـ ٨٨ ، الفخرى ٢٥٨ـ ٢٥٩ ، العيون والحدائق ١٠٥/٤ ـ ١٢٩ ، العقد الفريد ١٢٦/٥ ، الأنباء فى تاريخ الخلفاء ١٥٠ ـ ١٥٢ ، البدء والتاريخ ١٢٦/٦ ، البداية والنهاية ١٠٤/١١ ـ ١٠٥ ، تاريخ بغداد ٣١٦/١١ ـ ٣١٨ ، تاريخ الخلفاء ٤٠٥ ـ ٤٠٨ ، تاريخ الخلفاء لابن يزيد ٥٠ ، تاريخ الطبرى ١٣٨/١٠ ، تاريخ مختصر الدول ١٥٣ ـ ١٥٤ ، تتمة المختصر ٣٦٩/١ ـ ٣٧٣ ، التنبيه والإشراف ٣٧٠ ـ ٣٧٦ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٣٧ ـ ٢٣٩ ، دول الإسلام ١٧٩/١ ، العقد الفريد ١٢٦/ ٥ ، العيون والحدائق ١٠٥/٤ ـ ١٢، الفخرى ٢٥٨ .

وولى بعده أخوه المقتدر[1] بالله جعفر بن أحمد وله من العمر ثلاث عشرة سنة ، ولم يل الخلافة من بنى العباس أصغر سناً منه فأقام خمساً وعشرين وثلاثمائة .

وولى بعده أخوه القاهر[2] بالله محمد بن أحمد فأقام عاماً واحداً وستة أشهر وأياماً وكلت عيناه سنة أثنتين وعشرين وثلاثمائة وعاش خاملاً مضاعاً إلى أن مات سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة .

وولى بعده ابن أخيه الراضى[3] بالله محمد بن جعفر المقتدر فأقام ست سنين وعشرة أشهر وأياماً ، ومات سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وهو آخر خليفة خطب على المنبر فى يوم الجمعة وفى زمانه اختل أمر الخلافة جداً وصارت البلاد بين خارجى تغلب عليها أو عامل لا يحمل إليه مالا لم يبق بيد الراضى غير بغداد والسواد .

---

(١) انظر : مآثر الإنافة ٢٧٤/١ ـ ٢٨١ ، المختصر ٧٦/٢ ، مروج الذهب ٥٣٩/٢٩ ، المنتظم ٦/ ٤٣ ـ ٤٤ ، نهاية الأدب ٢٣/٢٣ ـ ١٠٥ ، الأنباء فى تاريخ الخلفاء ١٥٣ ـ ١٦٠ ، البداية والنهاية ١٦٩/١١ ـ ١٧٠ ، تاريخ بغداد ٢١٣/٣ ـ ٢١٩ ، تاريخ الخلفاء ٤٠٨ ـ ٤١٦ ، تاريخ الخلفاء لابن يزيد ٥٠ ، تاريخ مختصر الدول ١٥٤ ـ ١٥٨ ، تتمة المختصر ٣٧٣/١ ـ ٣٩٢ ، التنبيه والإشراف ٣٧٦ ـ ٣٨٧ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٣٩ ـ ٢٤١ .

(٢) انظر : الأنباء فى تاريخ الخلفاء ١٦١ ـ ١٦٢ ، البداية والنهاية ٢٢٣/١١ ـ ٢٢٤ ، تاريخ بغداد ٣٣٩/١ ـ ٣٤٠ ، تاريخ الخلفاء ٤١٦ ـ ٤٢١ ، تاريخ الخلفاء لابن يزيد ٥٨ ، تاريخ مختصر الدول ١٥٨ ـ ١٦٢ ، تتمة المختصر ٣٩٣/١ ـ ٣٩٧ ، التنبيه والإشراف ٣٨٧ ـ ٣٨٨ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٤١ ـ ٢٤٥ ، دول الإسلام ٢١١/١ ، العقد الفريد ١٢٨/٥ ، العيون والحدائق ٢٦١/٤ ـ ٢٧٨ ، الفخرى ٢٧٦ ـ ٢٧٩ ، مآثر الإنافة ٢٨١/١ ـ ٢٨٥ ، المحبر ٧٦/٢ ، مروج الذهب ٥٥٣/٢ الوافى بالوفيات ٣٤/٢ ـ ٣٥ ، نهاية الأدب ١٠٥/٢٣ ـ ١٢١ .

(٣) انظر : الوافى بالوفيات ٢٩٧/٢ ـ ٣٠٠ ، نهاية الأدب ١٢١/٢٣ ـ ١٥٤ ، المنتظم ٣٢٤/٦ ـ ٣٢٥ ، مروج الذهب ٥٦١/٢ ، المختصر ٨٧/٢ ، الأنباء فى تاريخ الخلفاء ٤٢١ ـ ٤٢٤ ، تاريخ الخلفاء لابن يزيد ٥٨ ـ ٥٩ ، تاريخ مختصر الدول ١٦٢ ـ ١٦٤ ، تتمة المختصر ٣٩٧/١ ـ ٤٠٧ التنبيه والإشراف ٣٨٨ ـ ٣٩٧ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٥٢ ـ ٢٥٣ ، العقد الفريد ١٢٩/٥ ، العيون والحدائق ٢٧٩/٤ ـ ٣٤٩ ، الفخرى ٢٨٠ ـ ٢٨٣ ، فوات الوفيات ٣٧٥/٢ ـ ٣٧٧ ، مآثر الإنافة ٢٥٨/١ ـ ٢٩٢ ، المختصر ٨٧/٢ ، مروج الذهب ٥٦١/٢ .

وولى بعده أخوه المتقى[1] لله إبراهيم بن جعفر المقتدر بالله فأقام أربع سنين غير شهر وكان صالحاً ولم يتمكن من تدبير الأمور وخلع وسملت عيناه سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وعاش مخلوعاً إلى أن مات سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة .

وولى بعده ابن عمه عبد الله المستكفى[2] بالله وسنه أحد وأربعون سنة وهو سن أبى جعفر المنصور ولم يل الخلافة بعدهما من وصل إلى هذا السن فأقام ستة عشر شهراً ثم خلع وكلت عيناه سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة وعاش مخلوعاً إلى أن مات سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة .

وولى بعده ابن عمه المطيع لله[3] القاسم بن المقتدر فأقام ستا وعشرين سنة وأربعة أشهر وأياماً ومرض بالفالج وتخلى عن الأمر لابنه الطالع لله[4] أبى بكر يوم الأربعاء ثالث عشر

---

(١) انظر : الأنباء فى تاريخ الخلفاء ١٦٨ ـ ١٧٤ ، تاريخ بغداد ٥١/٦ ـ ٥٢ ، تاريخ الخلفاء ٤٢٤ ـ ٤٢٨ تاريخ الخلفاء لابن يزيد ٥٩ ، تاريخ مختصر الدول ١٦٤ ـ ١٦٦ ، تتمة المختصر ٤٠٧/١ ـ ٤١٢ ، التنبيه والإشراف ٣٩٧ ـ ٣٩٨ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٥٣ ـ ٢٥٥ ، دول الإسلام ٢٠٢/١ ـ ٢٠٥ ، العقد الفريد ١٢٩/٥ ـ ١٣٠ ، العيون الحدائق ٣٥١/٤ ـ ٤١٣ ، الفخرى ٢٨٤ ـ ٢٨٦ ، فوات الوفيات ٧/١ ـ ٨ ، مآثر الإنافة ٢٩٢/١ ـ ٢٩٨ ، ، المختصر ٨٨/٢ ، مروج الذهب ٥٧٣/٢ ، المنتظم ٣١٦/٦ ، نهاية الأدب ٣١٦/٦ .

(٢) انظر : الأنباء فى تاريخ الخلفاء ١٧٥ ـ ١٧٦ ، البداية والنهاية ٢٢٢/١١ ، تاريخ مختصر الدول ١٦٦ ـ ١٦٧ ، تتمة المختصر ٤١٢/١ ـ ٤١٥ ، التنبيه والإشراف ٣٩٨ ـ ٣٩٩ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٥٥ ـ ٢٥٧ ، دول الإسلام ٢٠٥/١ ـ ٢٠٧ ، العقد الفريد ١٣٠ ـ ١٣١ ، العيون والحدائق ٤١٥/٤ ـ ٤٤٣ ، الفخرى ٢٨٧ ـ ٢٨٨ ، مآثر الإنافة ٢٩٩/١ ـ ٣٠٢ ، المختصر ٩٢/٢ ، مروج الذهب ٥٨٤/٢ ، المنتظم ٣٦٤/٦ ، نهاية الأدب ١٧٩/٢٣ ـ ١٨٥ .

(٣) انظر : نهاية الأدب ١٨٥/٢٣ ـ ٢٠٣ ، المنتظم ٣٤٣/٦ ، مروج الذهب ٥٩٦/٢ ، المختصر ١١٣/٢ ، مآثر الإنافة ٣٠٣/١ ـ ٣١١ ، فوات الوفيات ٢٥٠/٢ ـ ٢٥١ ، الفخرى ٢٨٩ ، العيون والحدائق ٤٤٥/٤ ـ ٥٠٩ ، الأنباء فى تاريخ الخلفاء ١٧٧ ـ ١٧٨ ، تاريخ الخلفاء ٤٢٩ ـ ٤٣٧ ، تاريخ مختصر الدول ١٦٧ ـ ١٧٠ ، تتمة المختصر ٤١٥/١ ، التنبيه والإشراف ٣٩٩ ـ ٤٠٠ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٥٧ ـ ٢٥٨ ، دول الإسلام ٢٠٨/١ ، العبر ٣٣٤/٢ ، العقد الفريد ١٣١/٥ ، العيون والحدائق ٤٤٥/٤ ـ ٥٠٩، الفخرى ٢٨٩ ، فوات الوفيات ٢٥٠/٢ ـ ٢٥١ .

(٤) انظر : نهاية الأدب ٢٠٢/٢٣ ـ ٢٠٦ ، الأنباء فى تاريخ الخلفاء ١٧٩ ـ ١٨٢ ، البداية والنهاية ٣٣٢/١ ، تاريخ الخلفاء ٤٣٧ ـ ٤٤٢ ، تاريخ مختصر الدول ١٧٠ ـ ١٧٧ ، تتمة المختصر ٤٤٦/١ ـ ٤٥٦ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٥٨ ـ ٢٦١ ، دول الإسلام ٢٢٤/١ ، العبر ٥٥/٣ ـ ٥٦ ، الفخرى ٢٩٠ ، فوات الوفيات ٢/٧ ، مآثر الإنافة ٣١١/١ ـ ٣١٨ ، المختصر ١٢٧/٢ ـ ١٢٨ ، المنتظم ٢٢٤/٧ ـ ٢٢٥ ، نهاية الأدب ٢٠٢/٢٣ ـ ٢٠٦ .

ذى القعدة سنة ثلاث وستين وثلاثمائة ومات بعد شهرين وتسعة أيام وخلع سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة وعاش مخلوعاً إلى أن مات غرة شوال سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة وفى أيامه قطعت الخطبة من الحرمين الشريفين لبنى العباس وأقيمت للمحسن العبيدى صاحب مصر والمغرب .

وولى بعده أحمد(١) القادر بالله بن المقتدر فأقام ثلاثاً وأربعين سنة ولم يبلغ أحد من الخلفاء قبله فى إمرة الخلافة مدته ولا طول عمره لأنه مات وهو ابن ثلاث وتسعين سنة وتوفى سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة .

وولى بعده ابنه القائم(٢) بأمر الله عبد الله بن أحمد وأقام فى الخلافة أربعة وأربعين عاماً وتوفى سنة سبع وستين وأربعمائة .

وولى بعده ابنه المقتدى(٣) بأمر الله بن عبد الله القائم بأمر الله ، وأقام فى الخلافة تسع عشرة سنة وتوفى سنة ست وثمانين وأربعمائة .

وولى بعده ابنه المستظهر(٤) بالله أحمد فأقام خمس وعشرين وثلاثة أشهر وعشرة سنة وأيام ، وتوفى سنة أثنتى عشرة وخمسمائة .

---

(١) انظر : الأنباء فى تاريخ الخلفاء ١٨٣ ـ ١٨٤ ، البداية والنهاية ٣١/١٢ ـ ٣٢ ، تاريخ الخلفاء ٤٤٢ـ ٤٤٨ ، تاريخ مختصر الدول ١٧٧ ـ ١٨٣ ، تتمة المختصر ٤٦٦/١ خلاصة الذهب المسبوك ٢٦١ ـ ٣٦٣ ، دول الإسلام ٢٥٢/١ ، العبر ١٤٨/٣ ، مآثر الإنافة ٣١٨/١ ـ ٣٣٤ ، المختصر ١٥٨/٢ ، المنتظم ٦٠/٨ ـ ٦١ ، نهاية الأدب ٢٠٦/٢٣ ـ ٢١٩ ، الوافى بالوفيات ٢٣٩/٦ ـ ٢٤١.

(٢) انظر : الأنباء فى تاريخ الخلفاء ٢٠١ ـ ٢٠٥ ، البداية والنهاية ١٤٦/١٢ ، تاريخ الخلفاء ٤٥٤ ـ ٤٥٧ ، تاريخ مختصر الدول ١٩٢ ـ ١٩٥ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٦٨ ـ ٢٧٠ ، دول الإسلام ١٦/٢ ، العبر ٣١٦/٣ ، الفخرى ٢٩٦ ـ ٢٩٩ ، مآثر الإنافة ١/٢ ـ ١١ المختصر ٢٠٤/٢ ، المنتظم ٨٤/٩ ، نهاية الأدب ٢٤٢/٢٣ ـ ٢٥٣ ,

(٣) انظر : الأنباء فى تاريخ الخلفاء ٢٠١ ـ ٢٠٥ ، البداية والنهاية ١٤٦/١٢ ، تاريخ الخلفاء ٤٥٧ ـ ٤٦٣ ، تاريخ مختصر الدول ١٩٢ ـ ١٩٥ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٦٨ ـ ٢٧٠ ، دول الإسلام ١٦/٢ ، العبر ٣١٦/٣ ، الفخرى ٢٩٦ ـ ٢٩٩ ، مآثر الإنافة ١/٢ ـ ١١ ، المختصر ٢٠٤/٢ ، نهاية الأدب ٢٤٢/٢٣ ـ ٢٥٣ ,

(٤) انظر : الأنباء فى تاريخ الخلفاء ٢٠٦ ـ ٢٠٩ ، البداية والنهاية ١٨٢/١٢ ، تاريخ الخلفاء ٤٦٣ ـ ٤٥٧ ، تاريخ مختصر الدول ١٩٥ ـ ٢٠١ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٧٠ ـ ٢٧١ ، العبر ٢٦/٤ ، الفخرى ٣٠٠ ـ ٣٠١ ، مآثر الإنافة ١١/٢ ـ ٢٤ ، المختصر ٢٣٠/٢ ، مرآة الزمان ٧٤/٨ ، المنتظم ٢٠٠/٩ ، نهاية الأدب ٢٥٣/٢٣ ـ ٢٦١ الوافى بالوفيات ١١٥/٧ ـ ١١٧ ,

وولى بعده ابنه[1] المسترشد بالله منصور ، فأقام سبع عشرة سنة وثمانية أشهر وخلع وقتل سنة خمسمائة وتسع وعشرين .

وولى بعده ولده الراشد[2] بالله منصور واتهموه بالمنكرات وخلعوه وأرسلوه إلى الموصل ثم قتلوه سنة خمسمائة وثلاثين .

وولى بعده محمد المقتفى[3] لأمر الله بن المستظهر بالله فأقام أربعا وعشرين سنة ثم قام عليه الجند ورجموه ثم حبسوه شهراً من غير شرب ومات بالظمأ سنة خمسمائة وخمسة وخمسين .

وولى بعده ولد المستنجد[4] بالله يوسف فأقام أحد عشر عاماً وخمسة وأيام توفى سنة خمسمائة وست وستين .

---

(١) انظر : الأنباء فى تاريخ الخلفاء ٢١٠ ـ ٢٢١ ، البداية والنهاية ٢١٠/١٢ ، تاريخ الخلفاء ٤٦٣ ٤٦٧ ، تاريخ مختصر الدول ٢٠١ ـ ٢٠٤ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٧٢ ـ ٢٧٣ ، دول الإسلام ٣٩/٢، العبر ٧٦/٤ ـ ٧٧ ، الفخرى ٣٠٢ ـ ٣٠٣ ، فوات االوفيات ٢٥٠/٢ ـ ٢٧٨ ، مآثر الإنافة ٢٤/٢ ـ ٢٣١ ، المختصر ٩/٣ ـ ١٠ ، مرآة الزمان ١٥٦/٨ ـ ١٥٨ ، المنتظم ٥٣/١ ـ ٥٤ ، نهاية الأدب ٢٦١/٢٣ ، ٢٧٧ .

(٢) انظر : الأنباء فى تاريخ الخلفاء ٢٢٢ ـ ٢٤ ، البداية والنهاية ٢١٣/١٢ ـ ٢١٤ ، تاريخ الخلفاء ٤٦٧ ـ ٤٦٨ ، تاريخ دولة آل سلجوق ٦٦ ، تاريخ مختصر الدول ٢٠٤ ـ ٢٠٥ ، تتمة المختصر ٦٦/٢ـ ٦٧، خلاصة الذهب المسبوك ٢٧٣ ـ ٢٧٥ ، دول الإسلام ٥٠/٢ ، المختصر ١١/٣ و١٣ ـ ١٤ ، مرآة الزمان ١٦٧/٨ـ ١٦٨ ، المنتظم ٧٦/١٠ ـ ٧٧ ، نهاية الأدب ٢٧٧/٢٣ ـ ٢٨٢ .

(٣) انظر : الأنباء فى تاريخ الخلفاء ٢٢٥ ، البداية والنهاية ٢٤١/١٢ ، تاريخ الخلفاء ٤٦٩ ـ ٤٧٤ ، تاريخ مختصر الدول ٢٠٥ ـ ٢١١ ، تتمة المختصر ٩٧/٢ ـ ٩٨ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٧٥ ـ ٢٧٦ ، دول الإسلام ٥٢/٢ ، العبر ١٥٨/٤ ، الفخرى ٣١٠ ـ ٣١١ ، مآثر الإنافة ٣٥/٢ ـ ٤٤ ، المختصر ٣٧/٣ ، مرآة الزمان ٢٣٤/٨ ـ ٢٣٥ ، المنتظم ١٩٧/١٠ ، نهاية الأدب ٢٨٢/٢٣ ـ ٢٩٤ ، الوافى بالوفيات ٩٤/١ ـ ٩٥ .

(٤) انظر : نهاية الأدب ٢٩٤/٢٣ ـ ٣٠٠ ، المنتظم ٢٣٦/١٠ ، الأنباء فى تاريخ الخلفاء ٢٢٦ ، البداية والنهاية ٢٦٢/١٢ ، تاريخ الخلفاء ٤٧٤ ـ ٤٧٦ ، تاريخ مختصر الدول ٢١١ ـ ٢١٤ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٧٦ ـ ٢٧٨ ، دول الإسلام ٧١/٢ ، العبر ١٩٤/٤ ، الفخرى ٣١٦ ـ ٣١٨ ، مآثر الإنافة ٤٤/٢ ـ ٤٩ ، المختصر ٤٩/٣ ، مرآة الزمان ٢٨٤/٨ ـ ٢٨٥ .

وولى بعده ولده الحسن المستضيء[1] بأمر الله فأقام سبعة أعوام وأربعة أشهر وتوفى سنة خمسمائة وثلاثة وسبعين بالطاعون وفى أيامه عادت الخطبة بمصر لبنى العباس بعد انقطاعها منها مائتين وخمس عشرة سنة وانقرضت دولة بنى عبيد بمصر .

وولى بعده أحمد[2] الناصر لدين الله فأقام سبعاً وأربعين سنة ، وتوفى سنة اثنتين وعشرين وستمائة وخطب له حتى بالصين والأندلس .

وولى بعده ولده محمد الظاهر[3] فأقام تسعة أشهر وتوفى سنة ثلاث وعشرين وستمائة.

وولى بعده ولده المستنصر[4] بالله منصور فأقام سبع عشرة سنة وتوفى سنة أربعين وستمائة وله من العمر اثنتان وخمسون سنة .

وولى بعده ولده المستعصم[5] بالله عبد الله فأقام سبع عشرة سنة وتوفى سنة ستمائة وتسع وخمسين بخيانة وزيره ابن العلقمى الذى كان رافضياً وخربت بغداد وزالت دولة بنى العباس منها وكان سبب زوالها استيلاء مماليكهم وأمرائهم عليهم .

---

(١) انظر : نهاية الأدب ٣٠٠/٢٣ ـ ٣٠٨ ، مرآة الزمان ٣٥٦/٨ ، مآثر الإنافة ٥٠/٢ ـ ٥٥ ، فوات الوفيات ٢٦٩/٢ ـ ٢٧١ ، البداية والنهاية ٣٠٤/١٢ ، تاريخ الخلفاء ٤٧٦ ـ ٤٨٠ ، تاريخ مختصر الدول ٢١٤ ـ ٢١٧ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٧٨ ـ ٢٨٠ ، دول الإسلام ٧٩/٢ ، العبر ٢٢٣/٤ ـ ٢٢٤ .

(٢) انظر : البداية والنهاية ١٠٦/١٣ ـ ١٠٧ ، تاريخ الخلفاء ٤٨٠ ـ ٤٩٠ ، تاريخ مختصر الدول ٢١٧ـ ٢٤٢ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٨٠ ـ ٢٨٤ ، دول الإسلام ٨٨/٢ ، العبر ٨٧/٥ ـ ٨٨ ، الفخرى ٣٢٢ ـ ٣٢٨ ، المختصر ١٣٥/٢ ـ ١٣٦ ، مآثر الإنافة ٥٦/٢ ـ ٧٣ ، نهاية الأدب ٣٠٨/٢٣ ـ ٣١٨ ، الوافى بالوفيات ٣١٠/٦ـ ٣١٦ .

(٣) انظر : البداية والنهاية ١٠٧/١٣ ـ ١٠٩ ، تاريخ الخلفاء ٤٩٠ ـ ٤٩٣ ، تاريخ مختصر الدول ٢٤٢ـ ٢٤٣ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٨٤ ـ ٢٨٥ ، دول الإسلام ١٢٧/٢ ، العبر ٥٩/٥ ـ ٩٦ ، الفخرى ٣٢٩ ، مآثر الإنافة ٧٤/٢ ـ ٧٧ ، المختصر ١٣٦/٣ مرآة الزمان ٦٤٢/٨ ـ ٦٤٣ .

(٤) انظر : البداية والنهاية ١٥٩/١٣ ـ ١٦٠ ، تاريخ الخلفاء ٤٩٣ ـ ٤٩٦ ، تاريخ مختصر الدول ٢٤٣ـ ٢٥٤ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٨٥ ـ ٢٨٩ ، دول الإسلام ١٢٩/٢ ، العبر ١٦٦/٥ ـ ١٦٧ ، الفخرى ٣٣٠ ـ ٣٣٢ ، مآثر الإنافة ٧٨/٢ ـ ٨٨ ، المختصر ١٧١/٣ ـ ١٧٢ ، مرآة الزمان ٤٣٩/٨ ـ ٤٤١ ، نهاية الأدب ٢٣١/٢٣ .

(٥) انظر : البداية والنهاية ١٦٠/١٣ ـ ١٦١ و ٢٠٤ ـ ٢٠٦ ، تاريخ الخلفاء ٤٩٧ ـ ٥٠٧ ، تاريخ مختصر الدول ٢٥٤ ـ ٢٧٥ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٨٩ ـ ٢٩١ ، دول الإسلام ١٤٦/٢ ، ذيل مرآة الزمان ٢٥٣/١ ـ ٢٥٧ ، العبر ٢٣٠/٥ ـ ٢٣١ ، الفخرى ٣٣٣ ـ ٣٣٩ ، فوات الوفيات ٤٩٦/٢ ـ ٥٠١ ، مآثر الإنافة ٨٩/٢ ـ١٠٣ ، المختصر١٩٣/٣ـ ١٩٥ ، نهاية الأدب ٣٢٢/٢٣ـ ٣٢٥.

ومن أعظم أسباب زوالها أن ابن العلقمى[1] استولى على المستعصم وكان رافضياً عدواً لأهل السنة يداديهم فى الظاهر وينافقهم فى الباطن وكان يريد إزالة الخلافة فى بنى العباس وإعادتها إلى العلويين وإطفاء أهل السنة وإظهار أهل البدعة ، فصار يكاتب كبير التتار وهو هولاكو ويطمعه فى ملك بغداد ويخبره بضعف الخليفة ويعلمه صورة أخذها ويحسن للمستعصم توفير الخزينة وعدم الصرف على العسكر ، فقطع فى مرة مرتب عشرين ألف مقاتل ووفر علوفاتهم فى الخزينة وأظهر للخليفة أنه وفر من علوفات العسكر أموالاً عظيمة فى بيت المال فأعجبه رأيه لكونه كان يحب المال وجمعه فدخل التتار إلى بلاد العراق واستأصلوا من بها .

وتوجهوا إلى بغداد فاستيقظ الخليفة من غفلته وجميع من قدر عليه من الجيوش وبرز إلى قتالهم فلم يقدر عليهم وغرق من عسكره كثير فى نهر دجلة وقتل أكثر أكثرهم وسبوا النساء والأطفال ونهبوا الخزائن والأموال وأسروا المستعصم وأولاده فاستبقاه هولاكو إلى أن استخلص أمواله وخزائنه ودفائنه ثم قتل أولاده وأتباعه وأمر أن يوضع الخليفة فى غزارة ويرفس بالأرجل إلى أن يموت وأوقع بوزيره الذل والهوان وصار معهم من جملة الغلمان ومات كذا وهذه الحادثة قد استطار شررها وعم ضررها وهم قوم لا يحصون عدداً ولا يحتاجون إلى مدد يأتيهم فإن معهم الأغنام والبقر والخيل يأكلون لحومها لا غير وأما خيلهم فإنها تحفر الأرض بحوافرها وتأكل عروق النبات ولا تعرف الشعير وأما ديانتهم فإنهم يسجدون للشمس عند طلوعها ولما حصل فى بغداد ما حصل انتقل أولاد الخلفاء العباسيين إلى مصر فى زمن السلطان بيبرس لأنها كان بأيدى أسلافهم وينيبون فيها نواباً وجملة نوابهم سبع وخمسون ولم نتعرض لهم خوف الإطالة المؤدية إلى السآمة

ومن جملة نوابهم أحمد بن[2] طولون فإنه كان نائباً على مصر فى زمن خلافة المستعين سنة أربع وخمسين ومائتين ثم سطا على الخلفاء وادعى الخلافة لنفسه وانفرد بالخراج وحاربه الخليفة أشد المحاربة فلم يقدر عليه فخضع له وتركه وصار سلطاناً بمصر وتحول من دار النيابة بقصر الشمع وبنى بناءً بين مصر وجامعه وسماه القطائع ، وهو أول

---

(١) هو وزير الخليفة المستعصم مؤيد ابن العلقمى وكان خائناً ينقل الأخبار للمغول .

انظر : النجوم الزاهرة ٦٣/٧ ، العبر ٣٦/٣ه .

(٢) انظر : الولاة والقضاة ٢١٢ ـ ٢١٣ ، النجوم الزاهرة ١/٣ ، بدائع الزهور ٣٧/١ ، تاريخ ابن خلدون ٢٩٧/٤ ، الكامل ١٣٦/٧ ، وفيات الأعيان ٥٥/١ .

من تسلطن بمصر والشام والفرات والمغرب ، وكان يشتغل بالعلم والحديث وصرف على الجامع المعروف به الآن مائة ألف دينار وعشرين ألف دينار والنفقة برسم الصدقة كل يوم ألف دينار ، ورتب للعلماء وأرباب البيوت كل شهر عشرة آلاف دينار وتوفى ليلة الأحد لعشرين خلون من ذى القعدة سنة سبعين ومائتين وكانت مدة سلطنته عشرين سنة وشهرين

وتولى بعده ولده خمارويه[1] وبايعه الجند يوم الأحد لعشرين خلون من ذى القعدة سنة سبعين ومائتين فتعقب ما كان يفعله والده من الصدقات والمأكولات والرفاهية والهيبة وزاد على ذلك ثم قتل بدمشق على فراشه مذبوحاً ، ذبحه بعض جواريه فى ذى القعدة سنة اثنتين وثمانين ومائتين وحمل فى صندوق إلى مصر ، فكانت ولايته اثنتى عشرة سنة ثمانية عشر يوماً .

وتولى بعده ولده أبو العساكر[2] فى عاشر ذى القعدة سنة اثنتين وثمانين ومائتين وأقام ثمانية أشهر واثنى عشر يوماً وقتل سنة ثلاث وثمانين ومائتين .

وتولى بعده أخوه أبو موسى هارون[3] بن خمارويه فأقام ثمان سنين وثمانية أشهر وقتل سنة أحدى وتسعين ومائتين .

وتولى بعده شيبان[4] بن أحمد بن طولون فى عاشر صفر سنة اثنتين وتسعين فأقام اثنى عشر يوماً فأنكر عليه قواد هارون بن خمارويه وبعثوا إلى محمد بن سليمان غلام أحمد ابن طولون فجاء إلى مصر فى عسكر عظيم وقبض على شيبان وألقى النار فى القطائع ونهب أصحاب الفسطاط واستباح الحريم وافتض الأبكار وساق النساء وأخرج بقية أولاد أحمد بن طولون وقوادهم فى إهانة وذلة ولم يبق منهم أحد ، وخلت الديار منهم وكانت مدة ولايتهم سبعة وثلاثين سنة وسبعة أشهر وعشرين يوماً .

---

(١) انظر : وفيات الأعيان ١٧٤/١ ، النجوم الزاهرة ١٤٥/٢ ، بدائع الزهور ٤٠/١ تاريخ ابن خلدون ٣٠٥/٤ ، الولاة القضاة ٢٣٣ ، سيرة ابن طولون للبلوى ٧٠ .

(٢) انظر : النجوم الزاهرة ٨٨/٣ ، الولاة والقضاة ٢٤١ ، تاريخ ابن خلدون ٣٠٨/٤ ، تاريخ ابن عساكر ٤١٧/٣ .

(٣) انظر : الولاة والقضاة ٢٤٢ ، النجوم الزاهرة ٩٣/٣ .

(٤) انظر : الولاة والقضاة ٢٤٣ .

ثم عادت الدولة العباسية بمصر فى خلافة المكتفى فأرسلوا نوابهم إلى مصر ومن جملة نوابهم محمد بن طغج[1] الملقب بالإخشيد ثم تغلب على مصر وصار يدعى له على المنابر فأقام إحدى عشرة سنة وثلاثة أشهر ومات سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة .

وولى بعده ابنه أبو القاسم فأقيم كافور[2] الخادم الأسود نائباً عنه فكان يدير المملكة فأقام أربع عشرة سنة وعشرة أشهر وتوفى فى سنة تسع وأربعين وثلاثمائة .

وتولى بعده أبو الحسن على ولد الإخشيد فأقام سنتين والكلام لكافور الإخشيدى ثم استقرت المملكة باسم كافور فكان يدعى له على المنابر فى الديار المصرية والشامية ، والحجازية ، وكان حسن السيرة فأقام سنتين وأربعة أشهر ، ومات سنة سبع وخمسين وثلاثمائة .

وولى بعده أحمد بن على الإخشيد فأقام سنة واحدة وزالت دولة الإخشيدية وكانت مدة تصرفهم أربعة وثلاثين سنة وعشرة وأربعة وعشرين يوماً .

---

(١) انظر : الولاة والقضاة ٢٧٠ ، النبراس ١١٥ ، وفيات الأعيان ٤١/٥ ، تجارب الأمم ١٠٤/٦ ، الكامل ١٥٠/٨ ، تاريخ ابن الوردى ٢٦٧/١ ـ ٢٧٨ .

(٢) انظر : دول الإسلام ١٧٣/١ ، الولاة والقضاة ٢٩٧ ، وفيات الأعيان ٤٣١/١ ، تاريخ ابن خلدون ٣١٤/٤ ، النجوم الزاهرة ١/٤ ـ ١٠ .

الباب الثانى

فى دولة الفواطم والدولة الأيوبية والدولة التركية المعروفين بالمماليك البحرية ودولة الجراكسة

أما دولة الفواطم ويقال لهم العبيديون[1] ، فسبب دخولهم مصر أنه لما مات الأمير كافور اضطربت أحوال الديار المصرية وطمعت أهل القرى فى الجند فكتبت أعيان مصر إلى الملك المعز الفاطمى فأرسل إليهم جوهر الصقلى القائد فى مائة ألف مقاتل فدخلوا فى يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة فهرب أصحاب كافور وأخذ جوهر مصر بلا ضرب ولا طعن ، فخطب للمعز يوم الجمعة على منابر الديار المصرية وسائر أعمالها وأمر المؤذنيين بجامع عمرو بن العاص وبجامع ابن طولون أن يؤذنوا « بحى على خير العمل» التى هى شعائر الخوارج فشق ذلك على الناس وما استطاعوا له رداً وأرسل بشير إلى المعز يبشره بفتح الديار المصرية وإقامة الدعوة له بها وطلبه إليها ففرح بذلك فرحاً شديداً .

ولما دخل جوهر القائد مصر لم يعجبه مدينة الفسطاط فأخذ فى أسباب عمارة القاهرة بنية المفاخرة لبنى العباس ببنائهم بغداد فحفر أساس المدينة فيه فجعل على كل جهة من أساس المدينة قوائم من خشب وبين كل قائمتين حبلاً فيه أجراس من نحاس ثم وقف أجراس من نحاس ثم وقف الفلكيون ينظرون دخول الساعة الجيدة والطالع السعيد ليضعوا الأساس فقدر الله أن طائراً حرك تلك الأجراس فألقوا ما فى أيديهم من الحجارة فى أساس السر ، فصاحب عليهم الفلكية القاهر فى الطالع يعنون المريخ فإنه يسمى عندهم القاهر فقال: اعلموا أن هذه المدينة أكثر من يملكها الأتراك ، وكان الأمر كذلك وبنى الجامع الأزهر ثم لما دخل العز مصر لم يعجبه ما بناه[2] جوهر القائد وعابه وقال لأى شئ لم تجعلها

---

(١) نسبة إلى أبى عبيد الله المهدى بن الحسن بن محمد بن على الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على بن زين العابدين بن الحسين السبط بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم وقيل اسمه عبد الله وإنما سمى نفسه عبيد الله استتاراً هذا عند من يصحح نسبهم وأما أهل العلم بالأنساب المحققين فينكرون دعواهم فى النسب ويقولون إن اسمه سعيد ولقبه عبيد الله وهو أول من قام بهذا الأمر وادعى الخلافة وبنى المهدية بأفريقية ذلك سنة ٢٩٦هـ بنى سر توفى أحكم عمارته ثم ما سنة ٣٢٢هـ فمدة مملكته ٢٦ عاماً وشهور .

انظر : المؤنس ٥٤ ـ ٥٧ ، الفهرست ٢٣٨ ـ ٢٤٠ ، الكامل ٢٣٨/٦ ، وفيات الأعيان ١١٧/٣ ـ ١٩ ، اتعاظ الحنفا ٦٠/١ ـ ٧٣ ، البداية والنهاية ١٧٩/١١ ـ ١٨٠ البيان المغرب ٢٠٦/١ ـ ٢٠٨ ، تاريخ ابن خلدون ٣١/٤ ـ ٤٠ ، تتمة المختصر ٣٩٧/١ خطط المقريزى ٣٤٩/١ ـ ٣٥١ ، رسالة افتتاح الدعوة ٥٠ ـ ٦٠ ، العبر ١٩١/٢ ـ ١٩٢ .

(٢) هو جوهر بن عبد الله الرومى أبو الحسن القائد بانى مدينة القاهرة والجامع الأزهر ،كان من موالى المعز العبيدى « صاحب إفرقية » وسيره من القيروان إلى مصر ، فدخلها سنة ٣٥٨هـ وأرسل الجيوش لفتح =

على البحر ، وكان قد سماها المنصورية أولاً ثم لما بلغه ما وقع للفلكية غير الاسم وسماها القاهرة المعزية ولما استقر للمعز ملك مصر انفرد بها ولم يدخل تحت طاعة الخلفاء العباسيين وقال أنا أفضل منهم لأني من ولد فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، وأكثر المؤرخين يكذبونهم في ذلك ويقولون إنهم أولاد الحسين بن محمد بن أحمد القداح وكان مجوسياً وقيل يهودياً وأمهم فاطمة بنت عبيد اليهودى ، وخلافتهم باطلة لأنهم قاموا والخلافة العباسية قائمة ببغداد بخلافة الإمامين فى وقت واحد .

ومبدأ ظهورهم بالمغرب المهدى بالله عبيد الله فى المهدية تولى بالمغرب خمسة وعشرين سنة وثلاثة أشهر ثم القائم(1) بأمر الله محمد تولى المغرب أيضاً اثنتى عشرة سنة وسبعة أشهر ثم المنصور(2) إسماعيل صاحب إفريقية تولى بالمغرب فأقام اثنتين وثلاثين سنة وأولهم بمصر المعز لدين(3) الله تميم معد بن المنصور بن القائم بأمر الله ابن المهدى صاحب المغرب

= بلاد الشام وضمها إليها ومكث بها حاكماً مطلقاً إلى أن قدم مولاه المعز سنة ٣٦٢ ، فحل المعز محله وصار هو من عظماء القواد فى دولته وما بعدها إلى أن توفى بالقاهرة ٣٨١هـ / ١٩٩٢م ، وكان كثير الإحسان شجاعاً لم يبق بمصر شاعر إلا رثاه وكان بناؤه القاهرة سنة ٣٥٨هـ وسماها المنصورية حتى قدم المعز فسماها القاهرة وفرغ من بناء الأزهر فى رمضان سنة ٣٦١هـ

انظر : وفيات الأعيان ١١٨/١ ، النجوم الزاهرة ٢٨/٤ ، تاريخ ابن عساكر ٤١٦/٣ ، معجم البلدان ١٩/٧ ، خطط مبارك ٤٥/٢ .

(١) انظر : اتعاظ الحنفا ٧٤/١ ـ ٨٧ ، البيان المغرب ٢٠٨/١ ـ ٢١٠ ، تاريخ ابن خلدون ٤٠/٤ ـ ٤٣ ، خطط المقريزى ٣٥١/١ ، العبر ٢٤٠/٢ ، عيون الأخبار وفنون الآثار ١٥٧/٥ ـ ٢٣٠ ، الكامل ٣١٧/٦ ، كنز الدرر ١١٠/٦ ، مرآة الجنان ٣١٧/٢ ، المؤنس ٥٧ ـ ٦١ ، وفيات الأعيان ١٩/٥ .

(٢) انظر : وفيات الأعيان ٢٣٤/١ ـ ٢٣٦ ، اتعاظ الحنفا ٨٨/١ ـ ٩١ ، البداية والنهاية ٨٨/١ ـ ٩١ ، البداية والنهاية ٢٢٥/١ ـ ٢٢٦ ، البيان المغرب ٢١٨/١ ـ ٢١٩ ، تاريخ ابن خلدون ٤٤/٤ ـ ٤٥ ، تتمة المختصر ٤٢٥/١ ، خطط المقريزى ٣٥١/١ العبر ٢٥٧/٢ ، عيون الأخبار وفنون الآثار ٣٣٠/٥ ـ ٣٤٩ ، الكامل ٢٤١/٦ ، كنز الدرر ١١٦/٦ ، مرآة الجنان ٣٣٣/٢ ـ ٣٣٤ ، المؤنس ٦١ ـ ٦٣ .

(٣) انظر : المؤنس ٦٣ ـ ٦٦ ، وفيات الأعيان ٢٢٤/٥ ـ ٢٢٨ ، تاريخ مصر لابن ميسر ١٥٩ ـ ١٦٨ ، المنتظم ٨٢/٧ ـ ٨٣ ، مرآة الجنان ٣٨٣/٢ ـ ٣٨٥ ، كنز الدرر ١١٩/٦ ، العبر ٣٣٩/٢ ، ذيول تاريخ الطبرى ٤٤٦ ، اتعاظ الحنفا ٩٣/١ ـ ٢٣٥ ، بدائع الزهور ٨٧/١ ، البداية والنهاية ٢٧٦/١٠ ـ ٢٧٧ ، البيان المغرب ٢٢٩/١ ، تاريخ ابن خلدون ٤٥/٤ ـ ٥٢ ، تتمة المختصر ٤٤٩/١ ، حسن المحاضرة ٦٠٠/١ ـ ٦٠١ ، خطط المقريزى ٣٥١/١ ـ ٣٥٤ ، ذيل تاريخ دمشق ١٤ ـ ١٥ .

بويع له بالمغرب بعد موت أبيه المنصور كان رافضياً يبغض الصحابة ويسبهم يوم الجمعة على المنابر إلا أنه كان عاقلاً فاضلاً أديباً حاذقاً وفيه عدل للرعية وكانت مدة ولايته بمصر أربع سنين وشهراً ويومين

وتولى من بعده ولده[1] العزيز بالله نزار بويع له بالخلافة بعد موت أبيه المعز سنة خمس وستين وثلاثمائة وكان جوهراً لقائد يدير له المملكة كما كان فى زمن والده فأقام إحدى وعشرين سنة وتوفى فى حمام بلبيس سنة ست وثمانين وثلاثمائة .

وتولى الحاكم[2] بأمر الله أبو على المنصور بن العزيز ، وكان شر الخليفة لم يل مصر بعد فرعون أشر منه رام أن يدعى الألوهية كما ادعاها فرعون فأمر الرعية إذا ذكر الخطيب اسمه على المنبر أن يقوموا إعظاماً لذكره واحتراماً لاسمه ، فكان ذلك فى سائر ممالكه حى فى الحرمين الشريفين وكان جباراً عنيداً وشيطاناً مريداً كثير التلون فى أقواله وأفعاله له أحكام مشهورة يمجها صاحب العقل السليم والطبع المستقيم وقبائح ينكرها العرف والشرع القويم حتى أنه تعدى قبحه إلى أخته وأراد أن يفعل بها الفاحشة فعملت على قتله ، فركب ليلة إلى الجبل المقطم ينظر فى النجوم فأتاه عبدان فقتلاه وحملاه إلى أخته ليلاً فدفنته فى دارها وذلك سنة إحدى وأربعمائة فتصرف بخمساً وعشرين سنة وشهراً واحداً وبنى الجامع المعروف به الكائن بالقاهرة فيما بين بابى النصر والفتوح ولما بناه قصد قطع الخطبة بالجامع الأزهر فقدر الله أنه ما خطب به إلا لولده من بعده .

وتولى من بعده ابنه الظاهر[3] لدين الله أبو الحسن على بن الحاكم وهو الرابع من

---

(١) انظر : المؤنس ٦٧ ـ ٦٨ ، المنتظم ١٩٠/٧ ، مرآة الجنان ٤٣٠/٢ ـ ٤٣١ ، كنز الدرر ٢٣٨/٦ ـ ٢٣٩ ، وفيات الأعيان ٣٧١/٥ ـ ٣٧٦ ، اتعاظ الحنفا ٢٣٦/١ ـ ٢٩٩ ، بدائع الزهور ١٩٢/١ ، البداية والنهاية ٣٢٠/١ ، البيان المغرب ٢٢٩/١ ـ ٢٣٢ ، تاريخ ابن خلدون ٥٢/٤ ـ ٥٦ ، تتمة المختصر ٤٧١/١ ، خطط المقريزى ٣٥٤/١ ، ذيل تاريخ دمشق ٤٢ ، ذيول تاريخ الطبرى ٤٤٦ ـ ٤٤٨ ، العبر ٣٨٧/٤ ، الكامل ١٧٦/٧ ـ ١٧٧ .

(٢) انظر : وفيات الأعيان ٢٩٢/٥ ـ ٢٩٨ ، اتعاظ الحنفا ٣/٢ ـ ١٢٣ ، بدائع الزهور ١٩٧/١ ، البداية والنهاية ٩/١١ ـ ١١ ، تاريخ ابن خلدون ٥٦/٤ ـ ٦١ ، تتمة المختصر ٥٠٢/١ ، حسن المحاضرة ٦٠١/١ ـ ٦٠٣ ، الكامل ٣٠٤/٧ ـ ٣٠٦ ، كنز الدرر ٢٥٦/٦ ، مآثر الإنافة ٣٢٢/١ ـ ٣٢٤ ، مرآة الجنان ٢٥/٣ ـ ٢٦ ، المؤنس ٦٨ ـ ٦٩ .

(٣) انظر : وفيات الأعيان ٤٠٧/٣ ـ ٤٠٨ ، اتعاظ الحنفا ١٢٤/٢ ـ ١٨٣ ، أخبار مصر جـ٤ ١٣ ، بدائع الزهور ٢١١/١ ، تاريخ ابن خلدون ٦١/٤ ـ ٦٤ ، حسن المحاضرة ٦٠٣/١ ، خطط المقريزى ٣٥٤/١ ، العبر ١٦٢/٣ ـ ١٦٣ ، الكامل ١٠/٨ ـ ١١ ، كنز الدرر ٣٤٢/٦ ، المنتظم ٩٠/٨ ، المؤنس ٦٩ .

الخلفاء العبيدية الفاطمية وكان عمره ست عشرة سنة فأقام مثلها وسبعة أشهر وفعل أفعال والده ومات يوم الأحد سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

وتولى من بعده أبو أحمد المستنصر[1] بالله معد بن الظاهر فأقام ستين سنة بتقديم السين المهملة على المثناة الفوقية وأربعة أشهر ولم يقم هذه المدة خليفة ولا ملك فى الإسلام قبله وحصل فى مدته غلاء عظيم لم يعهد مثله إلا ما كان فى زمن يوسف عليه السلام فمكث سبع سنين حتى أكل الناس بعضهم بعضاً وبيع الرغيف الواحد بخمسين ديناراً .

وخرجت امرأة بمد جواهر وطلبت عوضه مدّ بُـرّ فلم تجد فألقته وماتت جوعاً فلم يوجد من يأخذه ، وتوفى المستنصر سنة سبع وثمانين وأربعمائة وبعد موته صار التصرف فى الأمور لوزرائهم ولم يبق للفواطم من الخلافة سوى الاسم .

وتولى من بعده المستعلى[2] بالله أبو القاسم ولد المستنصر المذكور فأقام سبع سنين وتوفى سنة خمس وتسعين وأربعمائة .

وتولى من بعده الآمر بأحكام[3] الله أبو على المنصور بن المستعلى ، وتولى وعمره خمس سنين فأقام تسعاً وعشرين سنة وسبعة أشهر إلى أن قتل فى الروضة سنة أربع وعشرين

---

(١) انظر : وفيات الأعيان ٢٢٩/٥ ـ ٢٣١ ، اتعاظ الحنفا ١٨٤/٢ ـ ٣٣٣ ، أخبار مصر ٣ ـ ٥٩ ، بدائع الزهور ٢١٥/١ ، البداية والنهاية ١٤٨/١٠ ، تاريخ ابن خلدون ٦٤/٤ ـ ٦٦ ، تتمة المختصر ١٤/٢ ، حسن المحاضرة ٦٠٣/١ ، خطط المقريزى ٣٥٥/١ ـ ٣٥٦ ، ذيل تاريخ دمشق ١٢٨ ، العبر ٣١٨/٣ ، الكامل ١٧٢/٨ ـ ١٧٣ ، كنز الدرر ٤٤١/٦ ، مرآة الجنان ١٤٥/٣ ، المؤنس ٦٩ ـ ٧٠.

(٢) انظر : وفيات الأعيان ١٧٨/١ ـ ١٨٠ ، اتعاظ الحنفا ١١/٣ ـ ٢٨ ، بدائع الزهور ٢٢٠/١ ، البداية والنهاية ١٦٢/١٠ ، تاريخ ابن خلدون ٦٦/٤ ـ ٦٨ ، تتمة المختصر ٢٣/٢ ، حسن المحاضرة ٦٠٤/١ ، خطط المقريزى ٣٥٦/١ ـ ٣٥٧ ، ذيل تاريخ دمشق ١٤١ ، العبر ٤١/٣ ، الكامل ٢٠٥/٨ ، كنز الدرر ٤٤٣/٦ ، مرآة الجنان ١٥٨/٣ ، مرآة الزمان ٢/٨ ، المنتظم ١٣٣/٩ ، المنتقى من تاريخ مصر ٥٩ ـ ٧٠ ، المؤنس ٧٠ .

(٣) انظر : اتعاظ الحنفا ١٣١/٣ ـ ١٣٣ ، الإشارة إلى من نال الوزارة ٤٩ ، بدائع الزهور ٢٢١/١ ، تاريخ ابن خلدون ٦٨/٤ ـ ٧١ ، حسن المحاضرة ٦٠٤/١ ـ ٦٠٧ ، خطط المقريزى ٣٥٧/١ ، ذيل تاريخ دمشق ٢٢٨ ـ ٢٢٩ ، شذرات الذهب ٧٢/٤ ـ ٧٣ ، العبر ٦٢/٣ ـ ٦٣ ، كنز الدرر ٤٦١/٦ ، المؤنس ٧٠ ـ ٧١ ، النجوم الزاهرة فى حلى حضرة القاهرة ٨٣ ـ ٨٥ ، وفيات الأعيان ٢٦٦/٥ ـ ٣٠٢ .

وخمسمائة وكان رافضياً خبيثاً فاسقاً ظالماً جباراً متظاهراً بالمنكرات فكانت مدة ولايته تسعاً وعشرين سنة وشهرين .

وتولى من بعده الحافظ[1] لدين الله عبد المجيد فأقام تسع عشرة سنة ، وتوفى سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

وتولى من بعده ولده[2] الظافر بأعداء الله إسماعيل ، فأقام أربع سنين وسبعة أشهر إلى أن قتل بباب الزهومة سنة تسع وأربعين وخمسمائة وهو الذى عمّر جامع الفكهانيين بالشوايين .

وتولى من بعده الفائز[3] عيسى بن الظاهر وعمره خمس سنين فأقام ست سنين ونصفاً ومات سنة خمس وخمسين وخمسمائة .

وتولى من بعده العاضد[4] عبد الله بن يوسف الحافظ فأقام أحد عشر سنة وستة أشهر وخلع ومات سنة سبع وستين وخمسمائة وبموته انقضت دولة الفاطميين ومدة تصرفهم مائتا سنة قرنان سنين وخمسة أشهر قد طهر الله منهم البلاد وأراح منهم العباد .

---

(١) انظر : وفيات الأعيان ٢٣٥/٣ ـ٢٣٧ ، اتعاظ الحنفا ١٣٧/٣ ـ١٩٢ ، بدائع الزهور ٢٢٤/١ ، البداية والنهاية ٢٠٠/١٠٠ ـ ٢٠١ ، تاريخ ابن خلدون ٧١/٤ ـ ٧٤ ، تتمة المختصر ٧٦/٢ ، حسن المحاضرة ٦٠٨/١ ، ذيل تاريخ دمشق ٣٠٨ ، العبر ١٢٢/٣ ، الكامل ٢٤/٩ ـ ٢٥ ، كنز الدرر ٥٠٦/٦ ، مرآة الجنان ٢٨٢/٣ ، المنتقى من تاريخ مصر ١١٢ ـ ١٤١ ، المؤنس ٧١ ، النجوم الزاهرة فى حلى حضرة القاهرة ٨٩ ـ ٩١ .

(٢) انظر : وفيات الأعيان ٢٣٧/١ ،اتعاظ الحنفا ١٩٣/٣ ـ ٢١٠ ، بدائع الزهور ٢٢٧/١ ، تاريخ ابن خلدون ٧٤/٤ ـ ٧٥ ، تتمة المختصر ٨٦/٢ ، حسن المحاضرة ٦٠٨/١ ، خطط المقريزى ٣٥٧/١ ، ذيل تاريخ دمشق ٣٢٩ ، العبر ١٣٦/٣ ، الكامل ٤٣/٩ ـ ٤٤ ، كنز الدرر ٥٥٧/٦ ، مرآة الجنان ٢٩٥/٣ ، المنتقى من تاريخ مصر ١٤١ ـ ١٤٩ ، المؤنس ٧١ .

(٣) انظر : وفيات الأعيان ٤٩١/٣ ـ ٤٩٤ ، اتعاظ الحنفا ٢١٣/٣ ـ ٢٣٩ ، بدائع الزهور ٢٢٨/١ ، البداية والنهاية ٢٤٢/١١ ، تاريخ ابن خلدون ٧٥/٤ ـ ٧٦ ، تتمة المختصر ٩٧/٢ ، حسن المحاضرة ٦٠٩/١ ، خطط المقريزى ٣٥٧/١ ، ذيل تاريخ دمشق ٣٦٠ ، العبر ١٥٧/٣ ـ ١٥٨ ، الكامل ٦٨/٩ ، كنز الدرر ٥٦٦/٦ ، مرآة الجنان ٣٠٨/٣ ـ ٣٠٩، المنتظم ١٩٦/١٠ ، المنتقى من تاريخ مصر ١٤٩ ـ ١٥٧ ، المؤنس ٧٢ ، النجوم الزاهرة فى حلى حضرة القاهرة ٩٢ .

(٤) انظر : اتعاظ الحنفا ٢٤٣/٣ ـ ٣٣٩ ، بدائع الزهور ٢٣٠/١ ـ ٢٣٦ ، البداية والنهاية ٢٦٤/١١ ـ ٢٦٩ ، تاريخ ابن خلدون ٧٦/٤ ـ ٨٢ ، تتمة المختصر ١٢١/٢ ـ ١٢٣ ، حسن المحاضرة ٦٠٩/١ ، خطط المقريزى ٣٥٧/١ ـ ٣٥٩ ، العبر ١٩٤/٣ ـ ١٩٥ ، الكامل ١١١/٩ ـ ١١٢ ، كنز الدرر ١٢/٧ ، مرآة الجنان ٣٧٩/٣ ـ ٣٨٠ ، المنتظم ٢٣٧/١٠ ، المؤنس ٧٢ ـ ٧٣ ، النجوم الزاهرة فى حلى حضرة القاهرة ٩٣ ـ ١٠٠ ، وفيات الأعيان ١٠٩/٣ ـ ١١٢ .

الدولة الأيوبية
والكردية السنية

ثم جاءت الدولة الأيوبية والكردية السنية أصحاب الفتوحات الذين جددوا الخطبة وهم أكراد وكانوا فى خدمة(1) زنكى ثم فى خدمة نور الدين الشهيد(2) وهو الذى أرسلهم إلى مصر .

فأولهم الملك الناصر صلاح الدين يوسف(3) بن أيوب حضر إلى مصر مع نور الدين الشهيد لما أرسل له العاضد الفاطمى يستعين به على الإفرنج الذين حضروا إلى مصر وأخذوا مدينة بلبيس وقتلوا وأسروا ثم راموا أخذ القاهرة ، فأمر شاور الوزير بحرق مصر والنقلة إلى القاهرة فالتهبت النار فيها أربعة وخمسين يوماً ثم لما توجه نور الدين الشهيد من الشأم هرب الإفـرنج لما سمعوا صوتـه وقتل الوزير شاور لأنه الذى كان أطمع الإفرنج فى المسلمين وأقام

---

(١) اختلف المؤرخون فى نسب بنى أيوب أهم أكراد أم عرب فوردت فى ذلك ثلاثة أقوال فمن المؤرخين ممن ذكر أنهم من العرب ومنهم من قال إنهم من الأكراد الروادية ومنهم من قال إنهم من الفرس وقد ناقش الملك الأمجد الحسن بن داود جميع ما قيل عن نسب أجداده فى كتابه الفوائد الجلية فى الفرائد الناصرية وهو فى قسمين الأول فى نسب الأيوبيين ، والثانى فى مآثر الملك الناصر وقطع بأنهم ليسوا أكراداً ولكن نزلوا عند الأكراد فنسبوا إليهم .

(٢) هو محمود بن زنكى عماد الدين ابن أقسنقر أبو القاسم نور الدين الملقب بالملك العادل ملك الشام وديار الجزيرة ومصر وهو أعدل ملوك زمانه وأجلهم وأفضلهم وكان من المماليك « جده من موالى السلجوقيين» ولد فى حلب ٥١١هـ / ١١١٨م ومات ٥٦٩هـ / ١١٧٤م .

انظر : المنتظم ٢٤٨/١٠ ـ ٢٤٩ ، التاريخ الباهر فى الدولة الأتابكية ٩٥ ، الكامل ١٢٤/٩ ـ ١٢٦ ، مرآة الزمان ٣٠٥/٨ ـ ٣٢٣ ، وفيات الأعيان ١٨٤/٥ ـ ١٨٨ ، مفرج الكروب ٢٥٨/١ ـ ٢٦٨ ، تتمة المختصر ١٢٧/٢ ـ ١٢٨ ، العبر ٢٠٨/٤ ، تاريخ ابن خلدون ٢٥٣/٥ ، النجوم الزاهرة ٧١/٦ ـ ٧٢ ، شذرات الذهب ٢٢٨/٤ .

(٣) انظر : الفتح القسى ٦٢٧ ، النوادر السلطانية ٢٤٦ ، مرآة الزمان ٤٣٠/٨ ، التكملة لوفيات النقلة ١٨٣/١ ، مفرج الكروب ٤١٩/٢ ـ ٤٢٠ ، تتمه المختصر ١٦٠/٢ ، السلوك ١٤٠/١ ، النجوم الزاهرة ٥١/٦ ، المنتظم ٢٤٨/١٠ ـ٢٤٩ ، التاريخ الباهر فى الدولة الأتابكية ٩٥ ، الكامل ١٢٤/٩ ـ ١٢٦ ، مرآة الزمان ٣٠٥/٨ ـ ٣٢٣ ، وفيات الأعيان ١٨٤/٥ ـ ١٨٨ ، مفرج الكروب ٢٨٥/١ ـ ٢٨٦ ، شذرات الذهب ٢٢٨/٤ ، تاريخ ابن خلدون ٢٥٣/٥ ، سعيد عاشور تاريخ الأيوبيين والمماليك، على إبراهيم حسن « مصر فى العصور الوسطى » ، تاريخ الحروب الصليبية سميل ، الحرب الصليبية د/ عاشور ، الوطن العربى والغزو الصليبى لخاشع المعاصيدى ، عالم الصليبيين لبراور .

العاضد مقامه وزيراً ومات فأقام مقامه فى الوزارة يوسف صلاح الدين ولقبه بالملك الناصر فقام بالسلطنة ثم قام وأخلى الأفرنج من أرض مصر واستمر وزيراً للعاضد إلى أن مات فتولى صلاح الدين السلطنة واستولى على قصر الفواطم بخزائنه فوجد فيه من الأموال ما لا يحصى وشرع فى نصر أهل السنة وتوهين أهل البدعة والانتقام من الروافض وكانوا أكثر من فى أرض مصر يومئذ وعزل قضاة مصر كلهم منهم لأنهم كانوا شيعة وقطع الأذان بحى على خير العمل أول جمعة فى المحرم سنة سبعة وستين وخمسمائة ثم تحركت همته لغزو الإفرنج فمكنه الله تعالى منهم ويسر فتح بلاد الشام كلها وفتح بيت المقدس سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة بعد استيلاء الإفرنج عليه وعلى الخليل إحدى وسبعين سنة وهدم ما أحدثوه من الكنائس وبنى موضع كنيسة منها مدرسة للشافعية وكان يقدمهم لكنه كان شافعياً وأبطل المكس والمظالم وأخلى ما بين الشأم ومصر من الأفرنج ثم افتتح الحجاز واليمن والمغرب ولم يل مصر بعد الصحابة مثله وكانت مجالسه منزهة عن اللغو والهزل كثير الذكر محافظاً على الصلوات فى الجماعة وما وجبت عليه زكاة لأن الجهاد وصدقة التطوع استغرقا أمواله كلها ورحل بولديه العزيز والأفضل لسماع الحديث من السلفى بالإسكندرية وهذا لم يعهد لسلطان من زمن هارون الرشيد فإنه رحل بولديه الأمين والمأمون لسماع الموطأ من مالك بالمدينة وفى زمنه جاءت الإفرنج إلى ثغر دمياط بمأتى مركب مملوءة بالعساكر فسار إليهم صلاح الدين بعساكر كثيرة من مصر وقاتلهم فانهزموا ورجعوا إلى بلادهم ، وكانت مدة ولايته اثنتين وعشرين سنة وشهرين وتوفى سنة تسع وثمانين وخمسمائة بمحروسة دمشق عمره سبع وخمسون سنة وقبره بها ظاهر يزار .

ثم تولى من بعده ولده عثمان[1] وأعطيت دمشق لأخيه الملك الأفضل[2] على خلف لأخيه غياث الدين غازى[3] ، فأقام عثمان خمس سنين وعشرة أشهر ، ومات سنة خمس وتسعين وستمائة ودفن بداره فى القاهرة ثم نقل لتربة الإمام الشافعى قبل بناء القبة .

---

(١) انظر : الكامل ٢٤٩ ، مرآة الزمان ٤٦٠/٨ ، مورد اللطافة ٩٠ب النجوم الزاهرة ١٤٦/٦ ، التكملة لوفيات النقلة ٣٢٠/١ ، خطط المقريزى ٢٣٥/٢ ، مفرج الكروب ٨٣/٣ ، تتمة المختصر ١٧٠/٢ ، السلك ١٧٤/١ .

(٢) انظر : الفتح القسى ١١٦ ، الروضتين ٩٢/٢ ـ ١١٩ ، مفرج الكروب ٢١١/٢ ـ ٢٤١ ، السلك ١٢٢/١ ـ ١٢٣ ، النجوم الزاهرة ٣٦/٦ ـ ٣٧.

(٣) انظر مرآة الزمان ٨٤/٦ ، وفيات الأعيان ٤٥٢/٢ ، العبر ٢٦٢/٤ ، النجوم الزاهرة ٢٨٩/٤ .

ثم تولى من بعده الملك المنصور محمد بن عثمان[1] وهو الثالث من ملوك بنى أيوب فأقام سنة واحدة وشهرين وعزل لصغره فإنه ولى عمره تسع سنين ثم وضع فى السجن بقلعة الجبل حتى مات .

وتولى من بعده عم أبيه أبو بكر بن أيوب[2] سنة ست وتسعين وخمسمائة وهى السنة التى ولد فيها سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه ولقب بالملك العادل ودعى له ولولده الكامل فى الخطبة وفى زمنه انتقلت السلطنة من دار الوزارة بالدرب الأصفر إلى قلعة الجبل فى سنة أربع وستمائة وأول من سكنها الكامل نائباً عن أبيه ، وتوفى العادل سنة خمس عشرة فكانت مدته تسع عشرة سنة وأربعين يوماً .

وتولى من بعده ولده الكامل أبو الفتح ناصر[3] الدين محمد فعمر فيه الإمام الشافعى والمدرسة التى بين القصرين المعروفة بالكاملية وأقام عشرين سنة وشهرين وتوفى سنة خمس وثلاثين وستمائة ودفن بدمشق .

وتولى من بعده ولده[4] ولده العادل أبو بكر وعمره ثمان عشرة سنة فأقام سنة وشهرين وأياماً وقيل أكثر ثم خلع وسجن سنة تسع وثلاثين وستمائة وقتل بعد ذلك ودفن بمدافن الإمام الشافعى رضى الله عنه .

وتولى من بعده أخوه الصالح نجم[5] الدين أيوب بن الملك الكامل فأقام عشر سنين إلا أربعة أشهر ، وبنى المدارس الأربعة بين القصرين وعمر قلعة بالروضة واشترى ألف مملوك وأسكنهم بها وسماهم المماليك البحرية وهو الذى أكثر من شراء الترك وعتقهم وتأميرهم فى أيامه فى سنة سبع وأربعين هجمت الإفرنج على دمياط فهرب من كان فيها وملكوها والملك الصالح مقيم بالمنصورة فقاتلهم فأدركه أجله ومات فأخفت جاريته شجرة الدر موته وصارت تعلم بعلامته شراً وحمل من المنصورة إلى القاهرة ودفن بقبة بنيت له بجوار مدرسته وساست شجرة الدر الناس أحسن سياسة وأعملت أعيان الأمراء فأرسلوا إلى ابنه توران شاه

---

(١) انظر : مفرج الكروب ١٤/٣ ـ ١٥ ٢٨ ـ ٣٦ ٦٢ ـ ٦٤ ، السلوك ١٤٣/١ ـ ١٤٦ ، النجوم الزاهرة ١٢٠/٦ ـ ١٢٢ .

(٢) انظر : النجوم الزاهرة ١٤٦/٦ ، مفرج الكروب ٨٩/٣ ـ ٩٠ ، الجواهر الثمين ٢٣/٢ ـ ٢٧ .

(٣) انظر : الذيل على الروضتين ١٦٥ ، مفرج الكروب ١٣٧/٥ ـ١٤٦ ، تتمة المختصر ٢٤٢/٢ .

(٤) انظر : مفرج الكروب ١٧٤/٥ ، الجوهر الثمين ٣٢ .

(٥) انظر : مورد اللطافة ١٩٣، جواهر السلطان ١٩ب ، مفرج الكروب ٢٦٦/٥ ، تتمة المختصر ٢٤٧/٢ .

وأحضروه وكان بديار بكر فملكه فركب فى عصائب الملك وقاتل الإفرنج وكسرهم وقتل منهم ثلاثين ألف وأسر الفرنسيس ملك الإفرنج وحبس مقيداً ووكل بحفظه طواشى يقال له صبيح أبقى أسير إلى ولاية شجرة الدر فاتفقت الأمراء على إطلاقه بشرط أن يردوا دمياط إلى المسلمين ويعطوا ثمانية آلاف دينار عوضاً عما نهب من دمياط ويطلقوا أسرى المسلمين التى بأيديهم ففعلوا وأقام توران شاه فى المملكة شهرين ثم قتل .

وتولت من بعده شجرة[1] الدر أم خليل سرية الملك الصالح لحسن سيرتها وجودة تدبيرها ودعى لها على المنبر بعد الدعاء للخليفة العباسى ونقش اسمها على الدراهم والدنانير، ولم يل مصر فى الإسلام امرأة قبلها فأقامت فى المملكة ثلاثة أشهر ثم عزلت نفسها .

وتولى الملك الأشرف موسى[2] بن الملك الكامل فكان يخطب له وللمعز أيبك التركمانى معاً على المنابر لأنه كان تولى قبله بخمسة أيام ، فقال الناس لا بد من سلطان غير هذا يكون من بنى أيوب فأرسلوا إلى الأشرف وأحضروه وسلطنوه ولم يعزلوا أيبك بل كانا شريكين وكان آخر الدولة الكردية الأيوبية مدة ولايتهم إحدى وثمانون سنة .

---

(١) انظر : صبح الأعشى ١٤٤/٣ ، خطط المقريزى ٢٣٧/٢ ، السلوك ٣٦٨/١ .

(٢) انظر : السلوك ٣٦٩/١ ، الوافى بالوفيات ٤٧٠/٩ ، النجوم الزاهرة ٥/٧ ، خطط ٢٣٧/٢ ، كنز الدرر ١٣/٨ ، النجوم الزاهرة ٥/٧ ، حسن المحاضرة ٣٨/٢ .

المماليك

الدولة التركية مماليك الأكراد

ثم جاءت الدولة التركية مماليك الأكراد فى حدود خمسين وستمائة فأولهم المعز عز الدين[1] أيبك التركماني الصالحي ، فأقام ست سنين وتزوج شجرة الدر ثم تزوج بنت صاحب الموصل فغارت شجرة الدر فقتلته في شهر ربيع الأول سنة خمس وخمسين وستمائة ثم حدثت أمور أدت إلى قتلها فقتلت بأيدى مماليك المعز وهو الذى بنى المدرسة المعزية برحبة الحناء .

وفى أيامه ظهرت النار بالمدينة المنورة وسارت هكذا وهكذا كأنها الجبال واستمرت أكثر من شهر احترق منها المسجد النبوى وكان ﷺ أخبر عن ظهورها ولما صفا الوقت لأيبك وكثرت عساكره وقبض على شريكه في السلطنة وسجنه بالقلعة وانفرد وحده وكانت مدة ملكه سبع سنين ومدة شريكه سنة وشهراً .

ثم تولى من بعده ولده الملك المنصور نور الدين[2] على الثانى من ملوك الترك وكان عمره نحو خمس عشرة سنة فأقام سنتين وثمانية أشهر ثم حبس بأمر قطز[3] المعزى فلم يلبث أن جاء رجل وبيده كتاب فيه: من ملك الملوك شرقاً وغرباً الخاقان العظيم هولاكو خان ووصف نفسه بأوصاف عظيمة وسطوة شديدة وفيه يا أهل مصر لا تقابلونى فإنه ليس لكم قدرة على ملاقاتى فصونوا دماءكم ولا تكونوا مثل أهل بغداد وأهل حلب وغيرهم وقد كان قد قتل من تلك البلاد خلائق لا تحصى ، وقتل الخليفة المستعصم بالله ببغدادكما مر فلما سمع الملك المظفر قطز هذه الألفاظ عسر عليه ذلك ثم جاء الخبر بأن التتار قد وصلوا البلاد الشامية وجاء أهلها إلى مصر يطلبون النجدة وأراد قطز أن يأخذ من الناس شيئاً يستعين به على قتالهم فجمع العلماء وحضر الشيخ عز الدين بن عبد السلام[4] فقال : لا يجوز أن

---

(١) انظر : الخطط ٢٣٧/٢ ، السلوك ٣٨٣/١ ـ ٣٨٤ ، المنهل الصافى ٨/١ ـ ١١ ، النجوم الزاهرة ٦/٧ ـ ٨ .

(٢) انظر : خطط المقريزى ٢٣٨/٢ ، السلوك ٤٠٥/١ ، النجوم الزاهرة ٤١/٧ ، بدائع الزهور ٢٩٦/١، كنز الدرر ٣٣/٨ ، دول الإسلام ١٦٢/٢ ـ ١٦٣ ، العبر ٢٤١/٥ ـ ٢٤٢ .

(٣) انظر : صبح الأعشى ١٣٢/١ ـ ١٣٣ ، النجوم الزاهرة ١٦٦/٧ ، السلوك ٤١٧/١ ، الدارس ٢٥٥/٢ ، شذرات الذهب ٣٨٨/٥ ، الدليل الشافى ٥٥٣/٢ ، تالى وفيات ١٣١ .

(٤) هو عبد العزيز بن عبد السلام بن أبى القاسم بن الحسن السلمى الدمشقى عز الدين الملقب بسلطان العلماء ، فقيه شافعى بلغ رتبة الاجتهاد ، ولد سنة ٥٧٧هـ / ١١٨١م ونشأ فى دمشق وزار بغداد سنة ٥٩٩هـ فأقام شهراً وعاد إلى دمشق فتولى الخطابة والتدريس بزاوية الغزالى ثم الخطابة بالجامع الأموى ، ولما سلم الصالح إسماعيل بن العادل قلعة « صفد » للفرنجة اختياراً أنكر =

يؤخذ من الرعية شئ حتى لا يبقى فى بيت المال شئ وتبيعوا أموالكم من المواشى والآلات ويقتصر كل منكم على فرسه وسلاحه فاتفق أنه أخذ من كل رأس ديناراً وأخذ من الأملاك أجرة شهرين ، ومن الغيطان كذلك فكان جملة ما جمعه ستمائة ألف دينار ثم جمع الأمراء والعساكر والعربان وخلقا لا تعد ولا تحصى وصرف عليهم الجوامك وخرج فى آخر شعبان سنة ثمان وخمسين وستمائة وجد فى السير إلى أن وصل عين جالوت من أرض كنعان فالتقى مع التتار هناك ووقع بينهم القتال فقتل منهم خلق كثير.

وانكسر هولاكو ومن معه من التتار وهربوا ثم رجعوا واقتتلوا حتى قتل منهم النصف ورجعوا هاربين ، وغنم المسلمون منهم غنائم عظيمة وكان بيبرس[1] عين أعيان دولة الملك قطز وقد ساق وراد التتار إلى حلب وطردهم عن البلاد ووعده السلطان بحلب ثم رجع فى ذلك فتأثر بيبرس ووقعت الوحشة بينهما فأضمر كل لصاحبه الشر فاتفق بيبرس مع جماعة من الأمراء ، وقتلوا المظفر فى الطريق بين الغزالى والصالحية فعظم على الناس قتله لحصول النصرة على يده وذلك سنة ثمان وخمسين وستمائة .

ثم تولى من بعده الملك الظاهر ركن الدنيا والدين بيبرس العلائى البندقدارى الصالحى صاحب الفتوحات وهو الرابع من الترك أصله تركى اشتراه الملك الصالح نجم الدين أيوب وأعتقه ولا زالت الأقدار تساعده حتى وصل إلى ما وصل ، كان ملكاً شجاعاً مقداماً يباشر الحروب بنفسه ، له الوقائع الهائلة مع التتار ثم الإفرنج وهو الذى بنى المدرسة بالقاهرة تجاه البيمارستان عام اثنتين وستين وستمائة والجامع الكبير بالحسينية سنة خمس وستين وستمائة، توفى سنة سبع وهو الآن أعنى سنة ثلاث عشرة بعد المائتين الألف قلعة للأفرنج

= عليه ابن عبد السلام ولم يدع له فى الخطبة ، فغضب وحبسه ثم أطلقه فخرج إلى مصر فولاه صاحبها الصالح نجم الدين أيوب القضاء والخطابة ومكّنه من الأمر والنهى ثم اعتزل ولزم بيته ، ولما مرض أرسل إليه الملك الظاهر يقول : إن فى أولادك من يصلح لوظائفك فقال : لا وتوفى بالقاهرة ٦٦٠هـ / ١٢٦٢م ، من كتبه التفسير الكبير والإلمام فى أدلة الأحكام وقواعد الشريعة والفوائد ترغيب أهل الإسلام فى سكن الشام وبداية السول فى تفضيل الرسول وغيرهم

انظر : النجوم الزاهرة ٢٠٨/٧ ، ذيل الروضتين ٢١٦ ، مفتاح السعادة ٢١٢/٢ ، فوات الوفيات ٢٨٧/١ ، طبقات السبكى ٨٠/٥ ـ ١٠٧ .

(١) انظر : كنز الدرر ٦٤/٨ ، تالى وفيات الأعيان ٥٠ ، الوافى بالوفيات ٣٣٣/١٠ ، النجوم الزاهرة ١٠٣/٧ ، بدائع الزهور ٣٠٨/١ ، السلوك ٤٣٦/١ .

اختاروه لصلابته وإتقان بنائه وقطعوا ما حوله من الأشجار وهدموا البنيان الذى حول الأشجار فلا حول ولا قوة إلا بالله وبنى أيضاً قناطر أبى يالمنجى بالقليوبية وقناطر السباع بطريق مصر وغير ذلك من قلاع وحصون وقناطر وخانات بالشام وغيرها ، وأكمل عمارة المسجد النبوى من الحريق ، وحج سنة سبع وستين وستمائة فغسل الكعبة بيده بماء الورد وله فتوحات كثيرة ، فتح النوبة ودنقلة ول يفتح قبله مع كثرة غزو الخلفاء والسلاطين لها وملك الروم وجلس بقيسارية ولبس التاج وضرب باسمه الدراهم والدنانير وجدد عمارة الجامع الأزهر بعد أن خرب وانقطعت منه الخطبة مدة طويلة فأعادها كما كانت له صدقات وأوقاف كثيرة .

ولما خرج إلى قتال التتار بالشام استفتى العلماء فى أخذ أموال من الرعية فأفتوه إلا النووى(١) فإنه امتنع وكلمه كلاماً شديداً فغضب منه وأمره بالخروج من الشام فخرج إلى بلده نوى ثم رسم برجوعه فامتنع وقال : لا أدخل والظاهر بها فمات الظاهر بعد شهر سنة ست وسبعين وستمائة بدمشق وفى أيامه انتقلت الخلافة إلى الديار المصرية ، فكان أول خليفة بمصر المستنصر ووصل إلى مصر فى سنة تسع وخمسين وستمائة فاجتمع بالملك الظاهر بيبرس وأثبت نسبه عند قضاة الشرع وبايعه بالخلافة وأجرى عليه نفقة ليس له من الأمر إلا اسم الخليفة وأولاده من بعده على هذا المنوال ويأتون إلى السلطان الذى يريدون توليته ويقولون ولبناك السلطنة هكذا كانوا بألقاب الخلفاء واحداً بعد واحد وكانت سلاطين الأقاليم تتبرك بهم ويرسلون إليهم أحياناً يطلبون السلطنة باللسان فيكتبون لهم تقليداً وكان

---

(١) هو الإمام الفقيه الحافظ الأوحد القدوة شيخ الإسلام علم الأولياء محيى الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مرى الخرامى الحورانى الشافعى ، ولد سنة ٦٣١ هـ وقدم دمشق سنة سنة ٦٤٩هـ وحج مرتين وسمع الرضى بن البرهان والنعمان بن أبى اليسر والطبقة وصنف التصانيف النافعة فى الحديث والفقه وغيرها كشرح مسلم والروضة وشرح المهذب والمنهاج والتحقيق والأذكار ورياض الصالحين والإرشاد القريب وتهذيب الأسماء واللغات و « مختصر أسد الغابة » فى تميز الصحابة والمبهمات وغير ذلك .

وكان إماماً بارعاً حافظاً متقناً أتقن علوماً وبارك الله فى علمه وتصانيفه لحسن قصده، وكان شديداً الورع والزهد أماراً بالمعروف ناهياً عن المنكر ، تهابه الملوك ، تاركاً لجمع ملاذ الدنيا ولم يتزوج ، وولى مشيخة دار الحديث الأشرفية بعد أبى شامة فلم يتناول منها درهماً مات سنة ٦٧٦هـ .

انظر : البداية والنهاية ٢٧٨/١٣ ، تذكرة الحفاظ ١٤٧٠/٤ ، الدارس فى أخبار المدارس ٢٤/١ ، شذرات الذهب ٣٤٥/٥ ، طبقات السبكى ٣٩٥/٨ ، طبقات ابن هداية الله ٢٢٥ ، العبر ٣١٢/٥ ، مفتاح السعادة ١٤٦/٢ ، النجوم الزاهرة ٢٧٨/٧ .

آخر الخلفاء بمصر أبو عبد الله محمد بن يعقوب ولقب بالمتوكل ولما دخلت الدولة العثمانية وافتتحت مصر أخذ المرحوم السلطان سليم فاتح مصر الخليفة المذكور متبركاً به فلما توفى السلطان سليم عاد إلى مصر واستمر بها إلى أن توفى بها سنة خمسين وتسعمائة فى زمن المرحوم داود باشا وبموته انقطعت الخلافة العباسية فرحم الله تلك الأرواح الطاهرة ومتعها بالنظر إلى وجهه الكريم فى الدار الآخرة وبعد أن توفى السلطان بيبرس المذكور سنة ستمائة وستة وسبعين تولى من بعده ولده محمد بركة(١) خان وكان سنه ثمان عشرة سنة وكان أبوه عقد له الولاية فى حياته ولقبه بالملك السعيد واستنابه على مصر أيام سفره ، واستقل بالسلطنة بعد أبيه إلى سنة ثمان وسبعين ، فاختلف عليه الأمراء وقاتلوه فخلع نفسه من السلطنة وأشهد بذلك ثم ذهب إلى الكرك ومات بها سنة ثمان وسبعين وستمائة فكانت مدة إقامته سنتين وثمانية أشهر .

وتولى من بعده أخوه بدر(٢) الدين الملك العادل سلامش وكان يسمى ابن البدوية فأقام خمسة أشهر .

ثم جاءت الدولة القلاوونية الصالحية وهى من الدولة التركية المتقدمة فأولهم : الملك المنصور أبو المعالى قلاوون(٣) الصالحى النجمى وقيل له الألفى لأنه اشترى بألف دينار فأقام أحد عشر سنة وعشرة أشهر وتوفى بالقرب من المطرية سنة تسع وثمانين وستمائة وهو الذى بنى البيمارستان وجعله مباحاً للفقير والأمير والمدرسة المنصورية التى دفن بها ولده ، وله الفتوحات بساحل البحر الرومى منها طرابلس وكانت بأيدى الأفرنج من سنة ثلاث وخمسمائة وعكا وبيروت وصيدا وغير ذلك وبلغت مماليكه اثنى عشر ألفاً وفى أيامه وصل عسكر التتار إلى الشام وحصل الرجف والخوف فالتقاهم بعساكره وهزمهم شر هزيمة وحصلت مقتلة عظيمة ثم وقع الصلح مع التتار بعد أمور طويلة .

---

(١) انظر : تاريخ ابن الفرات ٩٦/٧ ، السلوك ٦٤٣/١ ٦٤٨ ، بدائع الزهور ٣٤٣/١ ، النهج السديد ٢٨٩ ـ ٢٩٠ ، النجوم الزاهرة ٢٥٩/٧ ـ ٢٦١ .

(٢) انظر : دول الإسلام ١٧٩/٢ ، العبر ٣١٨/٥ ، البداية والنهاية ٢٨٨/١٣ ، النجوم الزاهرة ٢٨٦/٧ ، بدائع الزهور ٣٤٧/١ ، تاريخ ابن الفرات ١٤٨/٧ صبح الأعشى ١٠٤/١٣ ـ ١١٧ ، كنز الدرر ٢٣١/٨ .

(٣) انظر : دول الإسلام ١٨٩/٢ ، العبر ٣٦١/٥ ، البداية والنهاية ١٥٥/٧ ٩/٨ ـ ١٠٢ ، السلوك ٧٥٧/١ ـ ٧٥٩ ، الدليل ٣٦١/١ ، النجوم الزاهرة ٣٨٣/٧ ـ ٣٨٥ ، المختصر ١٢/٤ ، تتمة المختصر ٣٢٤/٢ .

وتولى من بعده ابنه الأشرف[1] خليل : فأقام ثلاث سنين وشهرين ومات سنة ثلاث وتسعين وستمائة ودفن بمدرسته التى أنشأها بجوار مشهد السيدة نفيسة وقد خربها الأفرنج سنة أربع عشرة ومائتين بعد الألف وفى أيامه توجه فحاصر عكا وفتحها وفتح غالب سواحل الشام وافتتح قلعة الروم بهيسنا ومرعش وفتح حصن صور المسمى الآن بحصن منصور وكان من أحصن الأماكن بحيث عجز عنه السلطان صلاح الدين ومن يومئذ قطع دابر الأفرنج من سواحل الشام وصار أمرهم فى إدبار فالله تعالى يرحمه رحمة واسعة .

وولى بعده أخوه الملك القاهر[2] بيدر الذى كان نائباً عنه فأقام يوماً واحداً وقتل .

وولى بعده أخوه الملك الناصر محمد بن[3] قلاوون سنة ثلاث وتسعين وستمائة فأقام سنة واحدة ثم خلع لصغره فإنه كان ابن تسع سنين .

وولى بعده نائبه المنصور حسام الدين لاجين المنصورى[4] ثم قتل سنة ثمان وتسعين وستمائة فأقام سنتين ، وعاد السلطان محمد بن قلاوون إلى السلطنة ثانياً سنة سبعمائة فأقام سبع سنين ثم حصل بينه وبين العسكر وحشة فخلع نفسه وذهب إلى الكرك وفى مبدأ ولايته سنة تسع وتسعين وستمائة قدم غازان ملك التتار فى مائة ألف إلى دمشق فخرج الناصر إلى قتاله فى نحو عشرين ألفاً فانهزم عسكر الناصر وقتل جماعة من الأمراء وملك غازان دمشق ما خلا قلعتها وخطب له بها وحصل لأهلها من التتار المشقة العظيمة ثم أخذ الناصر فى التجهيز لقتالهم لأن ابن تميمة جاءه على البريد وحثه على ذلك فخرج إليهم وهزمهم ومن يومئذ انكسر شرهم وصار أمرهم فى إدبار ولما ذهب إلى الكرك ولى مكانه السلطان بيبرس[5] الجاشنكير فأقام سنتين .

---

(١) انظر : السلوك ٧٥٦/١ ، النجوم الزاهرة ٣/٨ ، تاريخ ابن الفرات ٩٨/٨ ، بدائع الزهور ٣٦٥/١ ,

(٢) تطلق عليه المصادر بدر الدين .

انظر الوافى بالوفيات ٣٦٠/١٠ ـ ٣٦٢ ، دول الإسلام ١٩٥/٢ ، تاريخ ابن الفرات ١٨٨/٨ ,

(٣) انظر : العبر ٣٨٠/٥ ، تاريخ ابن الفرات ١٧٢/٨ ، النجوم الزاهرة ٤١/٨ ، كنز الدرر ٣٥٢/٨ ، بدائع الزهور ٣٧٨/١ ، السلوك ١/ ٧٩٣ ,

(٤) انظر : تاريخ ابن الفرات ١٩٣/٨ ، النجوم الزاهرة ٥٥/٨ ، الدليل الشافى ٥٣٩/١ ، بدائع الزهور ٣٩٥/١ ، تذكرة النبيه ١٩٤/١ ـ ١٩٥ ,

(٥) انظر : المختصر ٥٧/٤ ، البداية والنهاية ٥٢/١٤ ، النجوم الزاهرة ٢٤٥/٨ ، كنز الدرر ١٦٧/٩ ، خطط ٢٠٦/٢ ,

ثم عاد السلطان الناصر محمد بن قلاوون ثالثاً إلى مصر من الكرك وهى التولية الثالثة وكان بيبرس قد هرب إلى الصعيد ثم هرب منه إلى جهة الشام فأحضره الناصر وخنقه ودفن بمدرسته البيبرسية بالدرب الأصفر داخل باب النصر واستمر الملك الناصر فى السلطنة وتمكن منها وعمر مساجد ومدارس . وفى أيامه انقطعت الخطبة باسم العباسيين والدعاء لهم على المنابر ، واكتفى باسم السلطان ، وكانت وفاته يوم الأربعاء تاسع عشر ذى الحجة سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ودفن عند والده بالقبة ، وكانت مدته الأخيرة اثنتين وثلاثين عاماً وسبعة أشهر ونصفاً ، فصارت جملة ولايته أربعاً وأربعين سنة وخمسة عشر يوماً ولم يبلغ هذه المدة أحد من سلاطين مصر .

وولى بعده ولده الملك المنصور أبو بكر(١) وكان سيء السيرة فخلع وقتل سنة اثنتين وأربعين وكانت مدة ولايته شهرين وأياماً .

وتولى بعده أخوه السلطان كجك(٢) وعمره ست سنين فأقام ثمانية أشهر والأمر فى دولته إلى قوصون(٣) ويشبك(٤) فخلعوه وتوفى بقوص بعد أربع سنين .

وولى بعده أخوه أحمد(٥) فأقام أربعين يوماً ثم خلع وقتل سنة خمس وأربعين وسبعمائة .

وولى الملك الصالح عماد الدين إسماعيل(٦) أخوه فأقام ثلاث سنين وشهرين وخمسة عشر يوماً وتوفى سنة ست وأربعين وسبعمائة وعمره نحو العشرين سنة وهو الذى أوقف قريتين لكسوة الكعبة بيسوس وسندريس .

---

(١) انظر : تاريخ الشجاعى ١٢٤ ، السلوك ٥٥١/٢ ، الوافى بالوفيات ٢٥٠/١٠ ، النجوم الزاهرة ١٦/١٠ ، بدائع الزهور ٤٨٨/١ .

(٢) انظر : بدائع الزهور ٤٩١/١ ، تاريخ الشجاعى ١٤١ ، النجوم الزاهرة ١٠١/١٠ ، الدليل الشافى ٥٤٩/٢ .

(٣) هو قوصون بن عبد الله الناصرى مات سنة ٧٤٢هـ .
انظر : الدرر الكامنة ٢٥٧/٣ ـ ٢٥٨ ، الدليل الشافى ٥٥١/٢ ، النجوم الزاهرة ٤٦/١٠ ـ ٤٨ .

(٤) انظر : النجوم الزاهرة ١٠١/١٠ ، الدليل الشافى ٥٤٩/٢ ، تاريخ الشجاعى ٢٤٠ ـ ٢٥٠ ، الدرر الكامنة ٢٥٦/٣ .

(٥) انظر : تاريخ الشجاعى ٢٠٤ ، السلوك ٦٠٣/٢ ، المنهل الصافى ١٥٨/٢ ، النجوم الزاهرة ٦١/١٠

(٦) انظر : تاريخ الشجاعى ٢٣١ ، الوافى بالوفيات ٢١٩/٩ ، السلوك ٦١٩/٢ ، المنهل الصافى ٤٢٦/٢ ، النجوم الزاهرة ٧٨/١٠ .

وولى بعده أخوه الأشرف شعبان(١) فأقام سنة وشهراً وسبعة عشر يوماً وقتل .

وولى بعده السلطان حاجى(٢) أخوه فأقام سنة وثلاثة أشهر وعشرة أيام ثم خلع وقتل وكان سئ السيرة .

وولى بعده أخوه السلطان حسن بن محمد بن قلاوون(٣) وعمره يومئذ إحدى عشرة سنة فأقام ثلاث سنين وتسعة وخمسين يوماً ثم خلع وحبس بالقلعة .

وولى فى محله أخوه صالح(٤) وهو الثامن ممن تسلطن من أولاد الملك الناصر محمد قلاوون وأقام ثلاث سنين وثلاثة أشهر ثم عاد السلطان حسن سنة خمس وخمسين وسبعمائة فأقام ست سنين وسبعة أشهر وأياماً ، وجملة مدته عشر سنين وأربعة أشهر وأيام .

وفى أيامه بنى جامع الأمير شيخون وخانقاه الأمير صرغتمش ومدرسة السلطان حسن بالرملية بناها فى ثلاث سنين وأرصد لمصروفاتها كل يوم نحو ألف مثقال ذهباً .

ثم تولى من بعده ابن أخيه الملك المنصور(٥) محمد حاجى فأقام سنتين وثلاثة أشهر وخلع سنة أربع وستين وحبس بالقلعة إلى أن مات فى سنة إحدى وثمانمائة .

وولى بعده الأشرف شعبان بن السلطان(٦) حسن فأقام أربع عشرة سنة ثم قتل وهو الذى أحدث العمامة الخضراء للأشراف ومكث إلى سنة خمس وسبعين وسبعمائة وفى تلك السنة كان ابتداء خروج الطاغية تيمورلنك الذى خرب البلاد وأباد العباد .

ثم تولى من بعد ولده على(٧) فأقام أربع سنين وشهوراً وكان محجوباً لصغر سنه والكلام لبرقوق(٨) وتوفى سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة .

---

(١) انظر : السلوك ٦٨١/٢ ، النجوم الزاهرة ١١٦/١٠ .

(٢) انظر : الوافى بالوفيات ٢٩٤/٩ ـ ٢٩٦ ، السلوك ٧٥٦/٢ ـ ٧٥٧ الدرر الكامنة ٣٩٠/١ ، الدليل الشافى ١٣٥/١ ، المنهل الصافى ٤٦٠/٢ ـ ٤٦٢ ، النجوم الزاهرة ١٦٥/١٠ ـ ١٦٨ ، ١٨٦ .

(٣) انظر : السلوك ٧٤٥/٢ ، النجوم الزاهرة ١٨٧/١٠ ، الدرر الكامنة ٢١٤/٢ ـ ٢١٥ ، الدليل الشافى ٣٥٧/١ ـ ٣٥٨ .

(٤) انظر : السلوك ٨٤٣/٢ ، النجوم الزاهرة ٢٥٤/١٠ ، بدائع الزهور ٥٣٨/١ .

(٥) انظر : مورد اللطافة ١٢٠ ، النجوم الزاهرة ٣/١١ ، السلوك ٦٤/٣ .

(٦) انظر : السلوك ٨٣/٣ ، النجوم الزاهرة ٢٤/١١ ، البداية والنهاية ٣٠٢/١٤ ، بدائع الزهور ١٢٥/٣ .

(٧) انظر : انباء الغمر ١٦٠/١ ، الدليل الشافى ١٤١/١ ، المنهل الصافى ٤٩٢/٢ ـ ٤٩٣ ، النجوم الزاهرة ٩١/١١ .

(٨) انظر : تاريخ ابن قاضى شهبه ١٨٦/١ ، الضوء اللامع ٣٢٤/٢ .

وولى بعده أخوه السلطان صقر خان حسين بن السلطان[1] حسن فأقام سنة وستة أشهر وكان عمره ست سنين وكان أمره لبرقوق كأخيه ثم خلع سنة أربع وثمانين وسبعمائة وانقرضت بموته دولة الأتراك ومن الغرائب أنه قد ولى من ذرية الملك الناصر اثنا عشر سلطاناً ولم تبلغ مدتهم مدة الناصر فإنه أقام أربعاً وأربعين سنة ونصف شهر كما مر ، ومدة هؤلاء ثلاثة وأربعون سنة ومدة ولاية الأتراك مائة سنة وثلاثون سنة وسبعة أشهر .

* * *

[1] انظر : تاريخ ابن قاضى شهبه ١٥٨/١ ، إنباء الغمر ٢٣٢/١ ، النجوم الزاهرة ٢٠٦/١١ ـ ٢٠٧ .

دولة الجراكسة

قال بعضهم ولهم سماحة وحماسة وصدقات وكانت أرزاق مصر بأيديهم وكانت أهل مصر تتلاعب فيما بأيديهم من الأرزاق وخدمهم تبيع ما يتحصل من طعامهم للناس من لحم ونفائس وغير ذلك وكان لهم سوق تبيع فيه خدمهم ما يفضل من أطعمتهم التى يأخذونها من أسمطتهم وكانوا يفاخرون ببناء البيوت الفاخرة والمدارس والجوامع والترب وكان لهم خيرات ومبرات ولهم بشاشة ولطف وشجاعة إلى أن فشا فيهم الظلم والعدوان وكثرت فيهم المصادرات وغلبت سيئاتهم على حسناتهم ومالوا إلى العوانية والمفسدين وأحلوا بشعائر الدين فاستجاب الله فيهم دعاء المظلومين ومزقهم كل ممزق ولم يزل ذلك فى مماليكهم إلى الآن وأولهم : السلطان برقوق(١) وكان اسمه من قبل الطنبغا فسماه أستاذه بليغاً الكبير برقوق وكان أبوه ملكاً ولقب بالظاهر بإشارة السراج البلقينى(٢) ، تولى سنة أربع وثمانين وسبعمائة فأقام ست سنين وثمانية أشهر وستة وعشرين يوماً واختفى فى جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين وسبعمائة ثم ظهر بالكرك وكان قد بدأ فى عمارة مدرسته التى بين القصرين ثم عاد من الكرك وأتم بناءها وهى من أحسن مدارس مصر ، وبنى أيضاً تربته بالصحراء وهى مسكونة مشهورة إلى الآن فكانت مدة تصرفه فى المرة الثانية تسع سنين وثمانية أشهر وتوفى سنة إحدى وثمانمائة ودفن بتربته المذكورة .

وولى من بعده ولده السلطان الناصر فرج(٣) بن برقوق فأقام ست سنوات واختفى .

---

(١) انظر : الضوء اللامع ٣٢٤/٢ ، نزهة النفوس والأبدان ٤٦/١ ـ ٤٧ ، النجوم الزاهرة ١٢ ـ ١٣ ، إنباء الغمر ١١٨/٢ ، الدليل الشافى ١٦٤/١ .

(٢) هو الإمام العلامة شيخ الإسلام الحافظ الفقيه البارع ذو الفنون المجتهد سراج الدين أبو حفص عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن شهاب بن عبد الخالق بن محمد بن مسافر الكنانى الشافعى ولد فى شعبان ٧٢٤هـ وسمع من ابن القماح وابن عبد الهادى وابن شاهد الجيش وآخرين وأجاز له المزى والذهبي وخلق لا يحصون ، وأخذ الفقه عن ابن عدلان والتقى السبكى والنحو عن أبى حيان وانتهت إليه رياسة المذهب الإفتاء وولى قضاء الشام سنة ٧٦٩هـ عوضاً عن تاج الدين السبكى فباشره دون السنة وولى تدريس الخشابية والتفسير بجامع ابن طولون والظاهرية وغير ذلك .

وألف فى علم الحديث « محاسن الإصلاح وتضمين ابن الصلاح » وله شرح على البخارى والترمذى وأشياء أُخر مات سنة ٨٠٥هـ . انظر : إنباء الغمر ٢٤٥/٢ ، البدر الطالع ٥٠٦/١ ، حسن المحاضرة ٣٢٩/١ ، ذيل تذكرة الحفاظ ٢٠٦ و ٣٦٩ ، شذرات الذهب ٥١/٧ ، الضوء اللامع ٨٥/٦ ، طبقات المفسرين للداودى ٣/٢ ، قضاة دمشق ١٠٩ .

(٣) انظر : بدائع الزهور ٣١٧/١ ، ٣٥٠ و ٣٥٤ ـ ٣٥٧ ، الضوء اللامع ١٦٨/٦ .

وولى بعده أخوه عبد العزيز(١) سنة ثمان وثمانمائة وأقام عاماً واحداً .

ثم عاد الناصر فرج ثانياً وأقام إلى أن قتل وامتهن فى قتله سنة خمس عشرة وثمانمائة وكان أُفرس ملوك الترك بعد الأشرف خليل تجهز سبع مرات للخروج إلى الشام وتمهيدها وقهر متغلبيها كالمؤيد شيخ وغيره .

وفى أيامه وصل تيمورلنك لبلاد الشام فسفك دماء المسلمين وسبى ذراريهم وأسر أمير الشام وقتله فخرج الناصر لقتاله فوجده قد ترك البلاد ، وتوجه للروم فرجع الناصر إلى مصر وكثرت الفتن .

وولى بعده السلطان الملك المؤيد أبو النصر(٢) شيخ المحمودى مملوك الظاهر برقوق فأقام ثمان سنة وخمسة أشهر ، وتوفى سنة أربع وعشرين وثمانمائة وخرج إلى الشام مرتين ومهدها ثم خرج إلى بلاد العثمانى وافتتح قلاعاً كثيرة ، وكان شجاعاً مقداماً عارفاً بأنواع الفروسية ومكر الحروب معظماً للشريعة محباً للفقهاء والعلماء ، وبنى مدرسته المعروفة بباب زويلة بدأ فيها سنة سبع عشرة وكملت سنة عشرين وثمانمائة .

وولى بعده ولده أبو السعادات(٣) أحمد وعمره دون سنتين وكان أمره منوضاً إلى ططر(٤) ثم خلعه ططر واستقل بالأمر تلك السنة وأقام ثلاثة أشهر وتوفى ودفن بجوار الليث(٥) بن سعد فى القرافة .

وولى بعده ولده محمد(٦) وعمره نحو عشر سنين فأقام نحو أربعة أشهر وخلع سنة خمس وعشرين وثمانمائة .

---

(١) انظر : الضوء اللامع ٣٤٩/١ ـ ٣٥١ ، بدائع الزهور ٢١٧/٤ .

(٢) انظر : بدائع الزهور ٢١٨/٤ .

(٣) انظر : بدائع الزهور ٢٢٠/٤ .

(٤) له ذكر في بدائع الزهور ، وخطط المقريزى .

(٥) هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمى أبو الحارث المصرى ، أحد الأعلام روى عن الزهرى وعطاء ونافع وبكير بن الأشج وخلق وعنه ابنه شعيب وكاتبه أبو صالح وابن المبارك وقتيبة وعيسى بن حماد زغبة ولد سنة ٩٤هـ ومات سنة ١٧٥هـ .

انظر : وفيات الأعيان ٤٣٩/١ ، النجوم الزاهرة ٨٢/٢ ، تاريخ بغداد ٣/١٣ ، تذكرة الحفاظ ٣٢٤/١ الجواهر المضيئة ٤١٦/١ ، حلية الأولياء ٣١٨/٧ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٧٥ ، شذرات الذهب ٢٨٥/١ ، صبح الأعشى ٣٩٩/٣ .

(٦) انظر : بدائع الزهور ٢٥٠/١ .

وولى بعده الملك الأشرف أبو النصر برسباى[١] الدقاقى وهو ثامن ملوك الجراكسة فأقام ست عشرة سنة وثمانية أشهر وخمسة أيام وتوفى سنة إحدى وأربعين وثمانمائة وفى أيامه بنى المدرسة الأشرفية التى بالعنبرانيين بالقاهرة والشركسية خارج باب النصر والمدرسة بالخانقاه السرياقوسية ، وأرسل إلى قبرص وفتحها وأحضر ملكها أسيراً ومن عليه وأعاده إلى بلده بمن شاء من جماعته وصار يرسل الجزية فى كل سنة .

ثم تولى من بعده ولده عبد العزيز[٢] أبو المحاسن يوسف فأقام ثلاثة أشهر وستة أيام وخلع سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة وأقام أياماً وجهز إلى الإسكندرية ومات فى أيام خشقدم.

ثم تولى بعده الملك الظاهر أبو سعيد جقمق العلائى[٣] فأقام أربع عشرة سنة وتوفى سنة سبع وخمسين وثمانمائة ، وعمر فى أيامه عمارات كثيرة من مساجد وقناطر وجسور وغير ذلك ، وكان مولعاً بحب الفقراء والأيتام والإحسان إليهم .

ثم تولى بعده ولده عثمان[٤] فأقام أربعين يوماً وخلع وجهز إلى الإسكندرية .

وولى بعده الملك الأشرف أبو[٥] النصر إينال العلائى فأقام ثمان سنين وشهرين وستة أيام ، وتوفى سنة خمس وستين وثمانمائة ودفن بتربته التى أنشأها فى الصحراء .

وولى بعده ولده أبو الفتح[٦] أحمد فأقام خمسة أشهر وأربعة أيام وخلع ظلماً مع كثرة محاسنه .

وولى بعده الملك الظاهر خشقدم[٧] الناصرى فأقام ست سنين وخمسة أشهر واثنين وعشرين يوماً ، وتوفى سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة وكان له شح وطمع ودفن بتربته التى أنشأها بالصحراء .

---

(١) انظر : بدائع الزهور ٢٥٨/١ ، الضوء اللامع ١٠/٣ .

(٢) انظر : مورد اللطافة ١٢٢ ، الضوء اللامع ٣٠٣/١٠ ، شذرات الذهب ٢٣٩/٧ ـ ٢٤٢ و ٣٠٩ ، بدائع الزهور ٢٣/٢ و ٢٥ ـ ٢٦ ، نظم العقبات ١٧٩ .

(٣) انظر : بدائع الزهور ٢٤/٢ و ٣٤ ، حوادث الدهور ٣٤٩/٢ ، شذرات الذهب ٢٩١/٧ ، الضوء اللامع ٧١/٣ .

(٤) انظر : بدائع الزهور ٣٧/٢ و ٢٤٢ .

(٥) انظر : بدائع الزهور ٣٩/٢ و ٦٤ ، الضوء اللامع ٣٢٨/٢ .

(٦) انظر : بدائع الزهور ٧٠/٢ ، حوادث الدهور ٥٥٤/٣ و ٦٥٧ .

(٧) سبق له الذكر والتعليق .

وولى بعده الملك الظاهر أبو سعيد بلباى[1] العلائى فأقام سبعة وخمسين يوماً وخلع وجهز للإسكندرية فأقام بها إلى أن مات .

وولى بعده الملك الظاهرتمربغا[2] الظاهرى فأقام ثمانية وخمسين يوماً وخلع وذهب إلى دمياط ثم أعيد إلى الإسكندرية ومات بها .

وولى بعده الملك الأشرف أبو النصر[3] قايتباى الظاهرى المحمودى نسبة للخواجا محمود ، وللظاهر جقمق معتقه وهو السادس عشر من ملوك الجراكسة والحادى والأربعون من ملوك الترك ، بويع له يوم خلع الظاهر تمربغا سادس رجب عام اثنتين وسبعين وثمانمائة فأقام تسعة وعشرين سنة وأربعة أشهر وعشرين يوماً ، وتوفى سنة إحدى وتسعمائة ودفن بقبته بالصحراء وقبره ظاهر يزار ، وكان ملكاً جليلاً له اليد الطولى فى الخيرات وكانت أيامه كالطراز الذهب وهو واسطة عقد ملوك الجراكسة وسار فى المملكة بشهامة ما سارها أحد قبله من عهد الناصر محمد بن قلاوون وله العمارات الكثيرة من مساجد ومدارس ورباطات وغيرها وهى باقية إلى الآن .

ثم ولى بعده ولده محمد أبو السعادات وهو فى سن البلوغ سنة إحدى وتسعمائة فأقام ستة أشهر ويومين ثم خلع فى ثامن عشرى جمادى الأولى بعد ثبوت عجزه عن السلطنة بحضرة القضاة والخليفة المتوكل على الله وولوا بدله الملك الأشرف قنصوة مملوك والده قايتباى فأقام أحد عشر يوماً ثم وقعت فتنة وهرب ولم يعلم حاله فأعيد السلطان محمد بن قايتباى نائباً للسلطنة بعد ثبوت رشده فأقام سنة وستة أشهر ونصف شهر ثم شرع فى اللهو واللعب فخالطه الأوباش وارتكاب الفواحش وارتكاب أمور لا تليق منها أن والدته جهزت له جارية وأدخلتها عليه فقفل الباب وربطها من يديها ورجليها وصار يسلخ جلدها كالجلادين وهى حية فلما سمعوا صراخها أرادوا الهجوم عليه فما أمكنهم لأنه قفل الباب وأحكم قفله من داخل واستمر كذلك إلى أن سلخها وحشا جلدها بالثياب ثم خرج يفتخر بحسن صنعته ومعرفته بالسلخ واستمر فى حركاته الشنيعة إلى أن قتل فى بحر الجيزة وجاءوا به وهو مقتول إلى القاهرة ودفن فى تربة أبيه فى سنة أربع وتسعمائة .

---

(١) انظر : بدائع الزهور ٧٥/٢ ٣٠٠ ,

(٢) انظر : بدائع الزهور ٨٠/٢

(٣) انظر : بدائع الزهور ٩٠/٢ و ٣٠٣ ,

وولى بعده الملك الظاهر قانصوة الأشرفى[1] القايتبانى خال محمد ابن قايتباى بذلت له أخته مالاً كثيراً وولته ، وبويع له بالسلطنة بحضرة الخليفة والقضاة سابع عشرى ربيع الأول سنة أربع وتسعمائة ، وكانت سيرته حميدة ورتب لأهل الأزهر فى أيام رمضان الخبز والحرمزة وضاعفها الغورى وزادها فأقام فى السلطنة سنة وثمانية أشهر ثم خلع .

وولى بعده الملك الأشرف[2] جانبلاط فأقام نصف سنة وخلع سنة خمس وتسعمائة ، وبنى المدرسة الجنبلاطية خارج باب النصر وهدمها الفرنسيس في سنة أربع عشرة ومائتين بعد الألف وكان فيها قبتان ليس لهما نظير فى مصر .

وولى بعده الملك العادل طومان باى[3] كان من أعيان مماليك قايتباى وكان بالشام ، فبويع له هناك ثم جاء إلى مصر ، وبويع له أيضاً بقلعة الجبل وكانت مدته أربعة أشهر ونصفاً وبنى مدرسته العادلية خارج باب النصر ثم هجم عليه العسكر وقتلوه ودفن بمدرسته وقد خربها الفرنسيس .

وولى بعده الملك الأشرف قنصوة الغورى يوم الاثنين يوم عيد الفطر سنة ست وتسعمائة بعد اختلاف بين العسكر ثم اتفقوا على توليته لأنهم رأوه لين العريكة سهل الإزالة متى أرادوا إزالته أزالوه لأنه كان أقلهم مالا وأضعفهم حالا فقال أقبل التولية بشرط أن لا تقتلونى فإن أردتم خلعى من السلطنة فأخبرونى وأنا أنزل لكم عنها فعاهدوه على ذلك ، وبويع له بقلعة الجبل بحضرة الخليفة المستنصر بايعه هو وأصحاب الحل والعقد فأقام سلطاناً خمس عشرة سنة وتسعة أشهر وخمسة وعشرين يوماً ، وكان ذا رأى وفطنه كثير الدهاء والفسق قمع الأمراء وآذى المعاندين حتى اشتد ملكه وهيبته فهابته ملوك الروم والمشرق والإفرنج وفك الأسرى منهم وكان له المواكب الهائلة ومهد طريق الحج بحيث كان يسافر إليه من مصر النفر القليل وكان فيه خصال حميدة وميل إلى الخير وكان يصرف فى شهر رمضان إلى مطبخ الجامع الأزهر كل سنة ستمائة وسبعين ديناراً ومائة قنطار من العسل وخمسمائة أردب قمح ، وبنى مقامر للخير كثيرة إلا أنه كان شديد الطمع كثير الظلم والعسف يصادر الناس فى أموالهم وإذا مات أحد أخذ جميع ماله واتخذ مماليك فصاروا يظلمون الناس ظلماً كثيراً فتوجه الناس فيهم وفى سيدهم إلى الله تعالى فأزال الله ملكه بسبب فتنة بينه وبين السلطان

---

(١) انظر : بدائع الزهور ٣٤٩/٢ .

(٢) فترة لم تذكر وليس لها أثر .

(٣) انظر : بدائع الزهور ٦٨/٣ ـ ١١٦ .

سليم خان ملك القسطنطينية فقصد كل منهما الآخر واجتمعا بعسكرين عظيمين فى موقع يقال له مرج دابق شمالى حلب بمرحلة فى شهر رجب سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة فانهزم عسكر الغورى ولم يعلم حال الغورى فأقام السلطان سليم بالشام شهراً ثم رحل إلى مصر فوجد عسكر مصر ولواعليهم الملك الأشرف طومان باى ابن أخى الغورى ووقع بينهم حرب كثيرة فرأى طومان باى فى نومه النبى ﷺ وقال له ياطومان أنت ضيفنا بعد ثلاثة أيام فخلع آلة القتال وذهب إلى السلطان سليم طائعاً مختاراً فقتله وشنقه وأبقاه فى باب زويلة مشنوقاً ثلاثة أيام ثم دفن بمدفن الغورى المشهور وبموت طومان باى انقطعت دولة الجراكسة وارتفعت السلطنة من مصر وعادت إلى النيابة كما كانت وكانت مدة الغورى ست عشرة سنة وثلاثة أشهر تقريباً ومدة تصرف الجراكسة مائة وإحدى وعشرون سنة وجملة ملوكهم اثنان وعشرون ملكاً أولهم برقوق وآخرهم طومان باى .

* * *

الدولـة العثمانيـة

ثم جاءت الدولة العثمانية ذات الصولة الباهرة البهية التى هى غرر جباه الأيام ألبسها الله تعالى حلة الدوام .

فأولهم فى ولاية مصر السلطان سليم خان فاتح مصر وقد ملكها مستهل سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة وتوفى سنة ست وعشرين وتسعمائة وكان سلطاناً مهاباً قهاراً كثير السفك للدماء قوى البطش والفحص عن أخبار الناس عظيم الكشف عن أحوال الملك وكان يغير لباسه وزيه ويتجسس بالليل والنهار ويطلع على الأخبار وتوجه لقتال العجم ونصره الله عليهم لكنه لم يتمكن من بلادهم شدة التمكن للغلاء والقحط الذى وقع هناك بسبب انقطاع القوافل التى كان أعدها لتبعه بالمؤن فتفحص عن انقطاع ذلك فأخبر أن سببه سلطان مصر قنصوة الغورى لأنه كان بينه وبين إسماعيل شاه كبير العجم مودة ومراسلات .

فلما استقر فى تخت السلطنة استعد لأخذ مصر فكان منه ما كان وكان مستقره فى مدة إقامته بمصر الروضة وبنى له كشك عند قاعة المقياس وهو مشرف على بحر النيل والروضة ولما أراد التوجه إلى الروم قدم إليه خير بك بمفاتيح البلد فردها عليه وولاه عليها إلى أن يموت فشاوره على أن أبناء الجراكسة يريدون الدخول فى جملة الأجناد فأجازه بذلك وشاوره على إبقاء أوقاف الجراكسة وهى نحو عشرة قراريط من أرض مصر فأجازه بإبقائها على ما كانت عليه قتشوش وزيره .

وقال : فنى مالنا وعساكرنا ونبقى لهم أوقافهم يستعينون علينا بها فقال السلطان سليم أين الجلاد كانت إحدى رجليه فى الركاب فضرب عنق الوزير ووضع رجله الثانية فى الركاب ولما نزل الخانقاه لاطفوه فقال ما عاهدناهم على أنهم إن مكنونا من بلادهم أبقيناهم عليها وجعلناهم أمراءها فهل يجوز لنا أن نخون العهد ونغدر وإذا أدخلنا أبناءهم فى جندنا فهم أولاد مسلمين ويغارون على دارهم وأما أراضيهم فأصلها ملك القائمين .

ومنهم من وقف ومنهم من قامت ذريته من بعده فهل يجوز أن ننازع الملاك فى أملاكهم وأنا أزلت الوزير كراهة أن يغير على اعتقادى بتكرار كلامه فرحم الله هذا الملك العظيم ، وهذا شأن الملوك وكانت مدة ملكة تسع سنين وثمانية أشهر وتوفى .

وولى بعده ولده السلطان سليمان بن خان بن السلطان سليم خان فأقام تسعاً وأربعين سنة وتوفى سنة خمس وسبعين وتسعمائة وكان سلطاناً سعيداً لم يل مصر من بنى عثمان مثله وصلت سراياه إلى أقصى المشرق والمغرب وغزا بنفسه ثلاث عشرة غزوة وبنى مدرسة عظيمة مشهرة بالسليمانية وله بيمارستان للمرضى وما زال منذ ولى قائماً بنصر الدين وتأييد

الشريعة إلى أن توفاه الله تعالى وكانت أيامه من غرر الزمان وجملة وزرائه بمصر خمسة عشر وزيراً .

وولى بعده ولده السلطان سليم خان الثانى فأقام فى السلطنة ثمان سنين وشهراً واحداً وأربعة عشر يوماً ، ومات فى شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة وكان حليماً شهماً مطاعاً أحيا سنة الجهاد وجدّ فى فتح البلاد منها جزيرة قبرص .

وكان أول من افتتحها أمير المؤمنين معاوية بن أبى سفيان ثم بعده الملك الأشرف برسباى ثم صاروا يمكرون ويقطعون الطريق فى البحر على المسلمين فاستفتى السلطان سليم فيهم المفتى أبا السعود فأفتاه بأنهم ناقضون للعهد فجهز إليهم وظفره الله بهم وجملة وزرائه بمصر أربعة منهم سنان باشا صاحب الخيرات والعمارات .

ثم تولى بعده ولده السلطان مراد خان الأول ابن السلطان سليم الثانى سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة فأقام فى السلطنة اثنتين وعشرين سنة وتوفى سنة ثلاث وألف وكان ملكاً مقداماً وسلطاناً صرغاماً ، وله مدرسة بخطبة باسلامبول وفى أيامه حركت عساكر المجر ، فأرسل لها جيوشاً كثيرة وافتتح منها المدن وجملة وزرائه بمصر ستة أولهم مسيح باشا صاحب المدرسة المسيحية بباب القرافة .

ثم تولى بعده ولده السلطان محمد خان الأول سنة ثلاث بعد الألف فأقام فى السلطنة تسع سنين إلا شهراً وتوفى فى سادس رجب عام اثنى عشر وألف جملة وزرائه بمصر أربعة منهم السيد محمد باشا الذى جدد عمارة الجامع الأزهر ورتب له العدس يطبخ كل يوم وعمر المشهد الحسينى .

ثم تولى بعده ولده السلطان أحمد خان بن السلطان محمد خان فى رجب سنة موت والده ، فأقام فى السلطنة أربع عشرة سنة وأربعة أشهر ، ومات سنة ست وعشرين وألف وبلغ من العمر نحو ثمان وعشرين سنة وخلف أربعة ذكور عثمان ومحمد ومراد وأبا يزيد وله خيرات وعمارات بالحرمين وغيرهما ، وله جامع عظيم بالقسطنطينية أنفق عليه مالاً كثيراً وجملة وزرائه بمصر ستة .

وتولى بعده أخوه السلطان مصطفى خان ابن السلطان محمد خان سنة سبع وعشرين وألف وخلع سنة ثمان وعشرين وألف ولم يخلع قبله أحد من سلاطين آل عثمان .

وتولى يوم خلعه ابن أخيه السلطان عثمان خان بن أحمد خان وهو مراهق فأمر بإكرام عمه السلطان مصطفى المخلوع ، وخرج السلطان عثمان المذكور إلى جهاد الكفار بنفسه وغاب نحو سبعة أشهر ثم عاد منصوراً مؤيداً ثم عزم على الحج وأفضى الحال إلى مثل فتنة

سيدنا عثمان بن عفان رضى الله عنه وكانت مدته أربع سنوات وأربعة أشهر وعشرة أيام وجملة وزرائه ستة .

ثم تولى بعده عمه السلطان مصطفى خان الذى كان مخلوعاً فأقام فى السلطنة سنة ثم خلع ومات بعد خلعه بأيام .

وتولى ذلك اليوم السلطان سليمان خان ابن السلطان إبراهيم خان فأقام فى السلطنة ثلاث سنوات وشهراً ومات سنة اثنتين ومائة وألف .

وتولى بعده ابن أخيه السلطان مراد خان ابن السلطان أحمد خان سنة اثنتين وثلاثين وألف فأقام فى السلطنة ست عشرة سنة وأحد عشر شهراً وخمسة أيام ثم مات تاسع شوال سنة تسع وأربعين وألف وجملة وزرائه بمصر ستة أيضاً .

ثم تولى بعده أخوه السلطان إبراهيم خان ابن السلطان أحمد خان ووافق تاريخ توليته ، استعنت بالله فأقام فى السلطنة ثمان سنين وتسعة أشهر ثم خلع وفى اليوم الثالث قتل .

وفى ذلك اليوم تولى ابنه السلطان محمد خان وكان عمره تسع سنين فأقام فى السلطنة إحدى وأربعين سنة ثم خلع سنة تسع وتسعين وألف .

وتولى بعده أخوه السلطان أحمد خان بن السلطان إبراهيم خان فأقام فى السلطنة ثلاث سنين وتسعة أشهر ومات سنة ست ومائة وألف .

وفى هذه السنة لم يطلع النيل بمصر ولم يجر كعادته فارتفعت الأسعار واشتد الكرب على الناس من الغلاء وخصوصاً الفقراء حتى أكلوا الميتة ثم كثر الموت من الطاعون حتى صار الناس المشيعون للجنائز يسقط منهم الكثير فيموتون وهم سائرون فكانت لا تخلو طريق من طرق مصر من أموات مطروحين فيها لا يعرف لهم أهل ولا مسكن ووفى الله تعالى بعض الأغنياء لحمل الأموات الذين فى الطرقات والحارات ويرسلونها مع خدمهم إلى المغسل السلطانى فيجمعونهم حتى يصيروا مائتين فى آخر النهار فيغسلونهم ويكفنونهم ويضعون كل ثلاثة أو أربعة فى نعش واحد ويرسلونهم إلى المقبرة ووفق الله تعالى وزير مصر إسماعيل باشا فكفن ألوفاً من الأموات وبعد موت السلطان أحمد خان بن السلطان إبراهيم خان سنة ست المذكورة تولى ابن أخيه السلطان مصطفى خان ابن السلطان محمد خان فأقام فى السلطنة ثمان سنين وشهراً وخلع سنة خمس عشرة ومائة وألف .

وتولى بعده أخوه السلطان أحمد خان ابن السلطان محمد خان سابع عشر ربيع الأول من السنة المذكورة وله مسجد عظيم باسلامبول يعمل فيه مولد النبى ﷺ وأول وزرائه الوزير محمد باشا رامى رئيس الكتاب حضر إلى مصر أول سنة سبعة ومائة وألف ثم عزل وحضر

بعده لوزارة مصر الوزير حسن باشا السلحدار سنة تسع عشرة ومائة وألف ثم عزل سنة إحدى وعشرين ومائة وألف وحضر بعده لوزارة مصر إبراهيم باشا القابودان ثم عزل سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف وحضر بعده لوزارة مصر الوزير خليل باشا ووقع فى زمنه فتنة عظيمة سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف بين العسكر وقفلت حارات مصر وأسواقها اثنين وسبعين يوماً والمدافع تضرب ليلاً ونهاراً وتعطلت سائر الأسباب آل الأمر إلى قتل أمراء لا يحصون منهم أحمد باشا أو طه باشا مستحفظان الشهير بإفرنج وبه اشتهرت تلك الوقعة وهرب من مصر أمراء لا يحصون منهم رئيس القوم منهم أيوب بك أمير الحاج الشريف ونهبت أموال كثيرة وسبيت ذرارى كثيرة وعزل خليل باشا صاحب الفتنة وحضر بعده لوزارة مصر الوزير ولى باشا الشريف فمكث إلى سنة سبع وعشرين ومائة وألف ثم عزل وحضر بعد لوزارة مصر الوزير عابدين باشا وهو الذى قتل أمير اللواء غيطاس بك يوم الأربعاء ثامن شهر رجب إلا صب من السنة المذكورة ، وضعفت بقتله شوكة الفقارية بأرض مصر وقويت شوكة القاسمية ثم عزل عابدين باشا .

وتولى بعده وزارة مصر على باشا الأزميرى ومكث والياً على مصر إلى سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف ثم عزل وجاء بعده لوزارة مصر فى السنة المذكورة رجب باشا فسجن على باشا المعزول ثم خنقه فى قصر يوسف وأظهر محمد بك جركس الذى كان مختفياً ثلاث سنين وبطش بأعدائه فقتل إسماعيل كتخدا جاويشان وقتل إسماعيل بك دفتدرا حالا، وأرسل تجريده إلى أمير الحاج إسماعيل بك بن إيوازبك فهرب من بندر عجرود ، ودخل مصر مختفياً ثم أعمل الحيلة فاصطلح أمير الحاج إسماعيل بك إيواز مع عدوه محمد بك جركس ووقع الاتفاق على عزل رجب باشا فأنزل من القلعة محتقراً وكانت مدته بمصر مائة يوم .

وحضر بعده لوزارة مصر محمد باشا النشنجى فمكث إلى سنة إحدى وأربعين ومائة وألف .

حضر بعده لوزارة مصر الوزير بكر باشا فمكث شهراً وعزله العسكر .

وحضر بعده لوزارة مصر عبد الله باشا التكفورلى سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف ومدحه شعراء مصر لفضله وميله إلى الأدب وله ديوان شعر جيد على حروف المعجم وقال بعض شعراء مصر فى بعض قصائده .

لقد سعدت بعبد الله مصر ... ولما جاء مصراً أرخوا

وفى مدته جاء الخير فخلع السلطان أحمد من السلطنة فكانت مدة سلطنته ثمانية وعشرين سنة ومكث مدة مخلوعا ومات .

وتولى بعده ابن أخيه السلطان محمود خان بن السلطان مصطفى خان سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف ، وله مسجد مشهور بالمحمودية ثم عزل عبد الله باشا عن وزارة مصر .

وتولى بعده محمد باشا السلحدار على وزارة مصر قدم من البصرة وأقام والياً بها إلى سنة ست وأربعين ومائة وألف

وولى بعده وزارة عثمان باشا الحلبى قدم من طرابلس وأقام والياً بمصر إلى سنة ثمان وأربعين ومائة وألف

وتولى بعده وزارة مصر الوزير بكر باشا وهى توليته الثانية فقدم من جدة إلى السويس فى البحر لأنه كان والياً إلى سنة تسع وأربعين مائة وألف ثم وقعت فتنة بمصر وقتل فيها محمد بك غيطاس على بك وصالح بك وعثمان كتخدا مستحفظان ويوسف كتخدا عربان وامراء كثيرون وقامت الجند على بكر باشا فعزلوه ، وحضر الأمير مصطفى أغا الأمير اخور كبير بخط شريف من الدولة العلية بضبط تركات المقتولين فمكث بمصر ثم حضر خط شريف بتولية مصطفى أغا وأن يكون وزيراً بمصر فأقام والياً بمصر إلى سنة اثنتين وخمسين ومائة وألف .

وتولى بعده وزارة مصر سليمان باشا الشافى الشهير بابن العظيم فأقام والياً على مصر إلى شهر جمادى الأولى سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف .

وتولى بعده وزارة مصر على باشا حكيم أوغلى وهى وليته الأولى بمصر فدخلها فى جمادى سنة أربع وخمسين ومائة وألف .

وتولى بعده محمد باشا البدكشي فأقام والياً بمصر إلى سنة ثمان وخمسين ومائة وألف

وتولى بعده الوزير محمد باشا راغب رئيس الكتاب فأقام والياً بمصر إلى سنة إحدى وستين ومائة وألف وعزله العسكر لفتنة وقعت قتل فيها خليل بك أمير الحاج على بك الدمياطى وهرب فيها إبراهيم بك غيطاس إلى أرض الصعيد مع طائفة من صناجق مصر وهرب أيضاً عمر بك بن على مع طائفة من الصناجق إلى أرض الحجاز .

وتولى بعده والياً بمصر الوزير أحمد باشا فدخل مصر أول يوم من شهر محرم افتتاح سنة اثنتين وستين ومائة وألف ، وأقام والياً بها إلى عاشر شوال سنة ثلاث وستين ومائة وألف.

وتولى بعد وزارة مصر الوزير شريف عبد الله باشا فدخل مصر فى شهر رمضان سنة أربع وستين ومائة وألف ومكث إلى سنة ست وستين ومائة وألف ثم عزل .

وتولى بعده وزارة مصر محمد باشا أمين فصار مسراً على ولاية مصر من خامس شهر شعبان المكرم سنة ست وستين ومائة وألف وتوفى خامس شهر شوال من السنة المذكرة فكان مدة توليته شهرين مريضاً ودفن بجانب قبه الإمام الشافعى رضى الله عنه .

وتولى بعده الوزير مصطفى باشا فطلع القلعة ثالث شهر ربيع أول سنة سبع وستين ومائة وألف وفى مدته توفى السلطان محمود خان ابن السلطان مصطفى خان ثامن عشر صفر الخير سنة ثمان وستين ومائة .

وتولى السلطنة بعد موته بيومين أخوه السلطان عثمان خان ابن السلطان مصطفى خان وله عمارة عظيمة قريبة من أبا صوفية واستمر الوزير مصطفى باشا والياً بمصر حتى ورد الخبر فى أول شهر ربيع سنة تسع وستين ومائة وألف بعزله وتولية على باشا حكيم أوغلى وهى التولية الثانية له فحضر وطلع قلعة الجبل يوم الاثنين عن جمادى الأولى من السنة المذكورة ونشر لواء الإحسان وعم فضله كل إنسان وسار فى مصر بسيرته المعهودة وسلك طريقته المشكورة المحمودة .

ثم تولى السلطنة السلطان مصطفى خان ابن السلطان أحمد خان سنة ألف ومائة وإحدى وسبعين وله محل عظيم فى اسلامبول حضر لوزارة مصر ففى تلك السنة الوزير محمد باشا سعيد فأقام سنة ثم حضر بعده الوزير مصطفى باشا الصدر فأقام سنتين ثم حضر بعده الوزير أحمد باشا كامل سنة أربع وسبعين ومائة وألف .

ثم عاد الوزير مصطفى باشا سنة ست وسبعين ومائة وألف ، حضر بعده الوزير حمزة باشا سنة تسع وسبعين ومائة وألف وعزل ثانى شوال سنة ثمانين وحبس بالكسوة فى قصر يوسف ثم حضر بعده الوزير محمد باشا راقم سنة إحدى وثمانين ومائة وألف ثم حضر بعده الوزير محمد باشا الأرفلى أتي من البوسنة أثنتين وثمانين ومائة وألف ثم حضر بعده الوزير أحمد باشا أتى من الحجاز وسكن بدرب الحجر ومات ولم يطلع القلعة سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف .

ثم تولى السلطنة السلطان عبد الحميد خان ابن السلطان أحمد خان سنة سبع وثمانين ومائة وألف ، وله مدرسة باسلامبول تسمى المدرسة الجديدة ومسجد فى براسكودار حضر لوزارة مصر فى تلك السنة الوزير فراخيل باشا خامس عشر ربيع الأول من تلك السنة وعزل فى محرم سنة ثمان وثمانين ومائة وألف وتوجه لجده ومات بها .

ثم تولى الوزير مصطفى باشا النابلسى من بركة الفيل يوم الاثنين فى آخر جمادى الثانية من تلك السنة ، وعزل فى آخر جمادى الثانية سنة تسع وثمانين وتوجه إلى جدة ومات بالمدينة المنورة .

ثم تولى الوزير إبراهيم عرب كيرلى رابع شعبان سنة تسع وثمانين ومائة وألف ، ومات قبل طلوع القلعة بأنيابة ودفن عند الإمام الشافعى رضى الله تعالى عنه .

ثم تولى الوزير محمد باشا العزنلى الكبير يوم الخميس سابع عشر ربيع الأول سنة تسعين ومائة وألف وعزل خامس عشر جمادى الثانية ومات رابع ذى القعدة سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف .

ثم تولى الوزير إسماعيل باشا يوم الاثنين سادس ذى القعدة وعزل ثانياً يوم الخميس رابع رجب سنة أربع وتسعين ومائة وألف .

ثم تولى الوزير الصدر ملك محمد باشا يوم الاثنين ثالث رجب سنة خمس وتسعين ومائة وألف وعزل عاشر شعبان سنة ست وتسعين ومائة وألف .

ثم تولى الوزير الشريف على باشا القصاب يوم الخميس حادى عشر شوال من تلك السنة وعزل يوم الخميس رابع عشرى من شعبان سنة سبع وتسعين ومائة وألف .

ثم تولى الوزير محمد باشا الصنبحى يوم الأربعاء خامس عشر المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة وألف وعزل يوم السبت خامس عشر ذى الحجة ختام السنة المذكورة .

ثم تولى الوزير الشريف محمد باشا يكن يوم الاثنين رابع المحرم سنة مائتين وألف وعزل يوم الأربعاء سادس عشر المحرم سنة إحدى ومائتين وألف .

ثم تولى الوزير الشريف عبدى باشا ثانى عشر رجب تلك السنة وعزل ثالث رجب سنة ثلاث ومائتين وألف وفى تلك السنة تولى السلطنة السلطان سليم الثالث بن السلطان مصطفى .

وتولى وزارة مصر الوزير إسماعيل باشا التونسى يوم السبت خامس عشر رجب وعزل يوم الاثنين عشرى شعبان سنة خمس ومائتين وألف .

ثم تولى الوزير محمد باشا عزت فى شوال تلك السنة وعزل فى غرة ذى القعدة سنة ثمان ومائتين وألف .

ثم تولى الوزير صالح باشا الفيصرلى فى عشرى ربيع الأول سنة تسع ومائتين وألف وعزل فى ذى الحجة سنة عشر ومائتين وألف وتوجه إلى غزة يوم السبت سابع صفر سنة

ثلاث عشرة ومائتين وألف وذلك بسبب قدوم طائفة الفرنسيس الى فى ذلك الشهر فإنهم قدموا إلى الإسكندرية فى شهر المحرم من تلك السنة ثم قدموا منها إلى مصر فى شهر صفر فاستقبلهم عسكر مصر عند الرحمانية وهزموا إلى الجيزة فالتقوا بهم عند الرحمانية وهزموا إلى الجيزة فالتقوا بهم عند بشتيل قريباً من وسيم وحصلت مقتلة عظيمة وقدر الله أن المسلمين هزموا ففر مراد بك ومن معه من العسكر الذين يقاتلون فى البر الغربى إلى جهة الصعيد وفر إبراهيم بك ومن كان معه فى البر الشرقى إلى الشام وحقيقة حال الفرنساوية الذين حضروا إلى مصر أنهم فرقة من الفلاسفة إباحية طبائعية يقال هم نصارى فاتوا لبقية يتبعون عيسى عليه السلام ظاهراً وينكرون البعث والدار الآخرة وبعثة الأنبياء والمرسلين ويقولون إن الله واحد لكن بطريق التعليل ويحكمون العقل ويجعلون منهم مدبرين يدبرون الأحكام يضعونها بعقولهم ويسمونها شرائع ويزعمون أن الرسل محمداً وعيسى وموسى كانوا جماعة عقلاء وأن الشرائع المنسوبة إليهم كناية عن قوانين وضعوها بعقولهم تناسب أهل زمانهم ولذا جعلوا فى مصر وقرأها الكبار دواوين يدبرون ما يناسب أهل البلاد بحسب عقولهم وكان فى ذلك رحمة بأهل مصر فإنهم جعلوا من جملة ديوانها جماعة من المشايخ وصاروا يراجعونهم فى بعض أشياء لا تليق بالشرع والسبب الذى أوجب لأهل مصر وقراها بعض الانقياد إليهم عجزهم عن مقاومتهم بسبب هرب المماليك الذين معهم آلات القتال وأنهم عند قدومهم كتبوا كتباً وفرقوها فى البلاد وذكروا فيها أنهم ليسوا نصارى لأنهم يقولون إن الله واحد والنصارى تقول بالتليث وأنهم يعظمون محمداً ويحترمون القرآن وأنهم يحبون العثمانيين ولم يأتوا إلا لطرد المماليك الظلمة لأنهم نهبوا أموالهم وأموال تجارهم ولا يتعرضون للرعايا فى شئ لكن لما دخلوا لم يقتصروا على نهب أموال المماليك بل نهبوا الرعايا وقتلوا جملة من الناس لما قامت عليهم أهل مصر بسبب طلبهم فرض غرامة على البيوت وقتل منهم ما يقرب من ألف وهتكوا بعض الأعراض فى مصر وقراها فإن كل قرية حاربتهم نهبوا أموالها وقتلوا رجالها وأخذوا نساءها وقتلوا من علماء مصر نحو ثلاثة عشر عالماً ودخلوا بخيولهم الجامع الأزهر مكثوا فيه يوماً وبعض الليلة الثانية وقتلوا فيه علماء ونهبوا منه أموالاً كثيرة وسبب وجودها فيه أن أهل البلد ظنوا أن العسكر لا يدخله فحلوا أمتعة بيوتهم فنهبوها ونهبوا أكثر البيوت التى حول الجامع ونشروا الكتب الى فى الخزائن يعتقدون أن بها أموالاً وأخذ من كان معهم من اليهود الذين يترجمون لهم كتباً ومصاحف

نفيسة ومكث بونابارت أمير الجيوش الفرنساية فى مصر سبعة أشهر ، ثم فى غرة رمضان من تلك السنة توجه إلى الشام لقتال الوزير المعظم أحمد باشا الجزار فحاصره حصاراً شديداً فى عكا ، فلم يقدر .

أعدت الوزير المذكور على أخذها ثم لما استقر ركابه هناك ذهب إليه جماعة من الفرنساوية ووسطوا بينهم وبينه جماعة من الإنجليز فى إجراء الصلح فيصالحوه على أنه يترك إليهم ما قبضوه من الأموال وأن يدفع لهم جانباً يستعينون به على السفر وشرطوا شروطاً كثيرة منها أنهم يمكثون فى مصر والبر الشرقى مدة أربعين أو خمسة وأربعين يوماً يقضون فيها أشغالهم وبعد ذلك يذهبون إلى الجيزة يترددون وما بينها وبين الصعيد والإسكندرية نظير تلك المدة حتى يجمعوا عساكرهم من البلاد فأجابهم الوزير لذلك لسلامة صدره ، فلما حضر بعسكره ونزل ما بين الخانقاه السرياقوسية والمطرية تعللوا عليه بأن الإنجليز لم تمكنهم من السلوك فى البحر ومكثوا مدة يخادعونه حتى جمعوا عسكرهم وغدروا الوزير وهجموا عليه بغتة فانكسر إمامتهم ، وسببه أنه اعتمد على الصلح المذكور لسلامة صدره ولم يخطر بباله أنهم يغدرون فأرجع بعض العساكر والجنجانة والمدافع العظيمة ولم يقدم إلا بمدافع صغيرة لا تقاوم مدافعهم ثم رجع من العسكر الذين كانوا بالمطرية جملة صحبة كتخدا الدولة عثمان منهم نصوح باشا والى مصر حالاً وإبراهيم بك شيخ البلد حالاً وبعض صناجق وقدم أيضاً من جهة الصعيد بعض عساكر صحبة حسن بك الجداوى ومن جهة دمياط بعض أرنوط ومحمد بك الألفى ومماليك وانحاز الجميع فى مصر ويسر الله لهم بعض الجنجانة والمدافع بهمة الخواجا السيد أحمد المحروقى لطف الله به ومنعوا الفرنسيس من دخول البلد وأحاطوا بجميع جوانبها ومنع الله ظفره به وقتل معظم عسكره ورجع إلى مصر وترك جانباً من عسكره فى العريش وكان قد حصن القاهرة ببناء القلاع حولها ثم جاء عسكر من جهة الروم إلى ناحية أبى قير ومعهم مصطفى باشا فتوجه إليهم بونابارته مع عساكره وغدرهم ، وقتل منهم جملة وأسر مصطفى باشا المذكور مع بعض العساكر الإسلاميين ، ورجع إلى مصر ومكث مدة قليلة ثم أخذ أمواله التى جمعها من مصر ، وتوجه إلى ناحية أبى قير وأخذ بعض عسكر ونزل فى البحر وذهب إلى بلاده مع شدة محافظة مراكب الإنجليز على الإسكندرية ومنعهم كل من يسافر من جهتها حتى قيل إنه أرشاهم بدارهم ليخلو له الطريق .

وولى بدله جمهور الفرنساوية كليبر صارى عسكر عليهم أن همه مولانا المعظم والخاقان المفخم السلطان سليم توجهت إلى مصر فأرسل مولانا الوزير المعظم والصدر المفخم يوسف باشا المعدنى المغارى صارى عسكر على جيوش المسلمين ، فتوجه من إسلامبول بالأوردى الهامايون وما زال يسير ويجمع العساكر من البلدان إلى أن وصل إلى غزة هاشم فى شهر رجب من شهور سنة أربعة عشر ومائتين وألف ثم وجه عسكر أمامه إلى العريش توجه بعدهم بنفسه إليها ففتحها الله عليه فى مدة يسير نحو خمسة أيام مع أن بونابارتة لما ذهب إلى الشام حاصرها أربعة عشر يوماً فلم يقدر على أخذها مع كون من فيها شرذمة قليلة من عسكر مصر ، فلما فنيت ذخيرتهم طلبوا الأمان وخرجوا منها وأما الفرنساوية الذين كانوا فيها فعندهم ذخيرة كثيرة وجنجانة عظيمة لكن معونة الله من يدخل إليها ومن يخرج منها وحصل للفقراء ضنك بسبب قلة الفتح لكن حصل لطف بسبب كثرة الأرز والعدس والفول كان ثمن ربع الأرز ثمانية وأربعين نصفاً فضة والعدس اثنين وعشرين نصفاً فضة والفول قريباً من ذلك وصار الفرنسيس يضربون البلد بالمدافع والقنابل حتى أتلفوا منها بعض أماكن ولم يموت من ذلك إلا القليل من الناس وذلك بفضل الله تعالى وهجموا عليها مرات كثيرة من كل طرف ولم يمكنهم الله تعالى منها ثم بعد مضى ثلاث وثلاثين يوماً هجموا على باب الشعرية وحرقوا أطراف الحارات التى بجوار سيدى عبد القادر الدشطوطى وقتلوا جماعة من الرجال ونهبوا الأموال وسبوا رجالاً ونساء وهجموا قبل ذلك على بولاق وقتلوا جماعة كثيرة ونهبوها وسبوا منها رجالاً ونساء فلما رأى المسلمون ذلك وأنهم كلما تمكنوا من محل أحرقوه بالنار مالوا إلى الصلح بعد طلب الفرنسيس له شفقة على الرعية وخرجت العساكر من البلد وتوجهوا إلى الشام بصحبة كتخدا الدولة وإبراهيم بك ، وأما مراد بك فاصطلح معهم على أن يمكث فى الصعيد فى بلاد معلومة ويدفع لهم خراجها ثم بعد خروج العساكر وتوجههم إلى الشام جمع كبير الفرنسيس كليبر أهل البلد وطلب منهم مالاً عظيماً نحو عشر خزن ووكل بجمع ذلك منهم رجلاً من القبط يقال له يعقوب ففرض ذلك على طوائف الناس والحرف ، وصار يجمع بمشقة عظيمة من ضرب وغيره حتى صار بعض الناس يموت من شدة الضيق والحبس وطلبوا من شيخ السادات سيدى محمد أبى الأنوار مالاً عظيماً نحو خزنة وحبسوه وباعوا جميع متاعه فلم يف بثلث ما طلب منه فأخذوا منه فى نظير الباقى التزامه الحريم ثم فى يوم السبت الحادى والعشرين من المحرم سنة

خمس عشرة ومائتين وألف خرج رجل على صارى العسكر المذكور فقتله فى بستان خلف البيت الذى فى الأزبكية وقبض على ذلك الرجل فادعى أنه جاء من الشام منذ ثلاثين يوماً واختبأ فى رواق الشوام بالجامع الأزهر وسمى جماعة منه كان عندهم فاحضروهم وقتلوهم وهم ثلاثة علماء صلحاء وصلبوا القاتل وقفل الجامع الأزهر بعد إخراج غالب الكتب منه وشرعوا فى بناء قلاع وسور فعمروا السور من باب النصر إلى باب الحديد وجعلوا منارته برجاً وهدموا أكثر بيوت الحسينية وهدموا أيضاً معظم بولاق وبعض مساجدها وتبدلت أحوال مصر تبدلاً زائداً وخرج أهلها منها ولم يبق منهم إلا القليل لما سمعوا بوصول بعض العساكر الإسلامية إلى العريش ثم لما طال عليهم الحال وضاق عليهم المعاش فى الأرياف رجعوا إلى مصر وضربت الجزية عليهم كبقية طوائف النصارى واليهود والفرنج القاطنين بمصر ثم فى يوم الخميس سادس عشرى شوال سافر عبد الله جاك منو لكونه بلغه أن جماعة من الإنجليز والمسلمين وصلوا إلى ساحل أبى قير والإسكندرية ولما وصل هناك وقع بينه وبينهم حروب وهزم الفرنسيس وقتل منهم خلق كثير وانحازوا إلى الإسكندرية فاحتاط بها المسلمين والإنجليز وقطعوا البحر المالح حتى أحاطوا بها وانحاز جملة منهم إلى الرحمانية وتحصنوا بقلعة بنوها هناك فتوجه المسلمون والإنجليز إلى رشيد وأخذوها ثم توجهوا منها إلى الرحمانية وأخذها أيضاً فتوجه الفرنسيس الذين كانوا فيها وانحازوا إلى مصر وخرجوا مع من فيها إلى ملاقاة المسلمين الذين قدموا فى البر من الشام مع حضرة الوزير الأعظم يوسف باشا وحصل بينهم مقتلة عظيمة فنصر الله المسلمين وهرب الفرنسيس إلى مصر وذلك فى أوائل المحرم سنة ألف ومائتين وستة عشر وقد حبسونا فى القلعة مع إخواننا من العلماء خوفاً من قيام أهل البلد عليهم كما وقع منهم سابقاً فمكثنا فى القلعة مائة يوم من تسعة من ذى القعدة إلى أواخر صفر سنة ست عشرة ومائتين وألف .

وسبب خروجنا من الحبس وقوع الصلح بين المسلمين وبين الفرنسيس على أن يخرجوا من البلد ويسافروا على رشيد وأبى قير ووقع بينهم شروط كثيرة منها أن يرسلوا إلى عبد الله منوف الإسكندرية إما أن يدخل فى الصلح المذكور وإما أن يحاربوه وخرجوا من مصر يوم الجمعة لليلتين بقيتا من شهر صفر المذكور وذهبوا إلى الجيزة ثم توجهوا منها يوم الأربعاء رابع شهر ربيع الأول من السنة المذكورة إلى رشيد وأبى قير صحبة حسين باشا القابودان وعساكر كثيرة من المسلمين والإنجليز وأنزلوهم فى المراكب وامتلأ قلب أهل مصر

فرحاً وسروراً لم يحصل لهم فرح مثله لكثرة ما وقع لهم من طائفة الفرنسيس من أخذ أموالهم وقتل رجالهم وهدم بيوتهم حتى صاروا فقراء ثم فى يوم الأحد السابع والعشرين من شهر ربيع الآخر جاء الخبر بأن المسلمين ملكوا الإسكندرية بعد قتال شديد ومات خلق كثير من الإنجليز والمسلمين وحصروهم فى البرج ثم طلبوا مدة فأعطوهم ذلك وبعدها أنزلوهم فى المراكب شيئاً فشيئاً وخلت منهم البلاد وأراح الله منهم العباد ، وكانت مدة تصرفهم فى مصر ثلاث سنين وشهراً وكان خروجهم بهمة مولانا سلطان سلاطين أهل الأرض الذى صرفه الله فى طولها والعرض مالك رقاب الأمم سيد سلاطين العرب والعجم مولانا السلطان سليم خان لازال محفوفاً برعاية الحنان المنان وبتدبير وزيره الأعظم ومشيره الأفخم صاحب الأوصاف السنية والأخلاق المرضية من هو حقيق بقول الشاعر :

خلق كـمـا المزن طيب مـذاقـه	والروضـة الغناء طيب نسـيم
أبدأ وجـود الغـيث غـيـر مـقـيم	كـالدهر لكن فـيـه حلم واسع
من جنى والدهر غـيـر حليم	كـالسـيف إلا أنه ذو رحـمـة

والسيف قاسى القلب غير رحيم وأوصافه الجميلة لا تحد وأخلاقه الحسنى لا تحصر ولا تعد أسألك اللهم أن تكسو الأيام ملابس العز بطول حياته وأن تشرح صدر الزمان بدوام مسراته وأن تحفظ من كل مكره مهجته وأن تديم على مدى الزمان بهجته بجاه سيدنا محمد ﷺ .تم

* * *

١ - ذكر فراعنة مصر

قال أبو الفدا فى كتابه المختصر فى أخبار البشر فهم ملوك القبط بالديار المصرية ، وقال ابن صاعد فى كتابه طبقات الأمم إن أهل مصر كانوا أهل ملك عظيم فى الدهور الخالية والأزمان السابقة وكانوا خلاطاً من الأمم ما بين قبطى ويونانى وعمليقى إلا أن جمهرتهم قبط وأكثر ما تملك مصر الغرباء ، وكانوا صابئة يعبدون الأصنام .

٢ - ملوك مصر

١ ـ بيصر بن حام — أول من ملك مصر بعد الطوفان ونزل منف

٢ ـ مصر بن بيصر — وسميت البلاد به لامتداد عمره

٣ ـ قفط بن مصر

٤ ـ أتريب

٥ ـ صا

٦ ـ تدراس

٧ ـ ماليق بن تدراس

٨ ـ حرايا

٩ ـ كلكلى

١٠ ـ حريبا

١١ ـ طوليس

١٢ ـ جوربق

١٣ ـ زلفا

١٤ ـ الوليد بن دومغ

١٥ ـ الريان بن الوليد

١٦ ـ دارم بن الريان

١٧ ـ كاسم

١٨ ـ الوليد بن مصعب

ثم ملكت القبط بعد هلاك فرعون

١٩ ـ دلوكة المشهورة بالعجوز

٢٠ ـ توذس

٢١ ـ لقاش

٢٢ ـ مرينا

٢٣ـ بلطوس بن ميكاكيل

٢٤ ـ مالوس

٢٥ ـ مناكيل

٢٦ ـ بوله

٢٧ ـ شيشاف

ثم ظهر بختنصر ودولته ومن بعده كسروس الفارسى ثم طخارست .

ذكر حكام بنى إسرائيل ثم ملوكهم

لما مات موسى عليه السلام تقلد :

١ ـ يوشع بن نون ١٢٨ سنة حكم

٢ ـ فينحاس بن العزر

٣ ـ وكالاب بن يوفنا

٤ ـ عثنيال بن قناز

٥ ـ عفلون

٦ ـ أهوذ

٧ ـ شمكار بن عنوث

٨ ـ يابين

٩ ـ باراق

١٠ ـ كدغون بن يواش

١١ ـ إيمالخ

١٢ ـ بوا إير الجرشى

١٣ ـ الجرشى

١٤ ـ أبصن

١٥ ـ آلون

١٦ ـ عبدون

١٧ ـ شمشون بن مانوح

١٨ ـ عالى الكاهن

١٩ ـ شمويل النبى ثم مولد النبى داود عليه السلام

٢٠ ـ شاول وهو طالوت بن قيش

٢١ ـ إيش برشت

٢٢ ـ داود بن بيشار

٢٣ ـ أبشولوم بن داود

٢٤ ـ الملك والنبى سليمان عليه السلام

٢٥ ـ رحبعم بن سليمان

٢٦ ـ يربعم

٢٧ ـ شيشاق

٢٨ ـ أفيا

٢٩ ـ آسا

٣٠ ـ بهورام

٣١ ـ احزياهو

٣٢ ـ عثلياهو

٣٣ ـ يؤاش

٣٤ ـ أمصياهو

٣٥ ـ عزياهو

٣٦ ـ يوثم

٣٧ ـ آخز

٣٨ ـ حزقيا

وبعد ملوك الأسباط : ظهر حكام آخرين وعدتهم سبعة عشر ملكاً وهم :

١ ـ يربعم   من عبيد سليمان بن داود
٢ ـ نؤدب
٣ ـ بعشو
٤ ـ إيلا
٥ ـ زمرى
٦ ـ تبنى
٧ ـ عمرى
٨ ـ أحؤب
٩ ـ أحزيو
١٠ ـ ياهورام
١١ ـ ياهو
١٢ ـ يهويا حاز
١٣ ـ يؤاش
١٤ ـ يربعم الثانى
١٥ ـ بقحيؤ
١٦ ـ باقح
١٧ ـ شاع

ذكر ملوك اليونان

١ ـ فيلبس والد الإسكندر وكان مقر ملكه بمقدونية وهى مدينة حكماء اليونان .
٢ ـ الإسكندر الأكبر
٣ ـ فيلبس
٤ ـ سشوس بن لاغوس
٥ ـ فيلوذقوس
٦ ـ أوراخيطس
٧ ـ فيلوبطور
٨ ـ فيفنوس
٩ ـ فيلوميطور
١٠ ـ بطلميوس السابع « أوراخيطس »
١١ ـ سوطيرا
١٢ ـ سيديريطس
١٣ ـ بطلميوس العاشر واسمه إسكندروس
١٤ ـ بطلميوس الحادى عشر واسمه فيلوذقوس
١٥ ـ بطلميوس الثانى عشر واسمه دينوسيوس
١٦ ـ قلوبطرا هى الثالثة عشر

تم فتح مصر سنة ٢١ هـ

ولاة مصر

١ ـ فى عهد الخلفاء الراشدين

١ ـ أبو عبد الله عمرو بن العاص بن وائل بن هشام ين سعيد بن سهم

فى مستهل المحرم سنة ٢١ هـ

٢ ـ عبد الله بن سعد بن أبى سرح بن الحارث العامرى

فى سنة ٢٥ هـ

٣ ـ قيس بن سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة الأنصارى

فى سنة ٣٥ هـ

٤ ـ عبد الله بن سعد « المرة الثانية » توفى بالمدينة سنة ٨٠ هـ

فى سنة ٣٥ هـ

٥ ـ محمد بن أبى بكر الصديق

فى سنة ٣٦ هـ

٦ ـ الأشتر النخعى ، مالك بن الحارث

فى سنة ٣٧ هـ لم يصل إلى مقر ولايته قط

٢ ـ فى عهد الدولة الأموية

١ ـ عمرو بن العاص للمرة الثانية

فى ربيع الأول سنة ٣٨ هـ

٢ ـ عتبة بن أبى سفيان « أخو معاوية »

فى شهر ذى القعدة سنة ٤٣ هـ

٣ ـ أبو مسعود عقبة بن عامر بن عبس بن غنم بن عدى بن عمرو

فى سنة ٤٤ هـ

٤ ـ معاوية بن حديج الكندى

فى سنة ٤٧ هـ

٥ ـ مسلمة بن مخلد بن صامت بن نيار « توفى فى ٢٥ رجب سنة ٦٢ هـ »
في ٢٠ ربيع الأول سنة ٤٧ هـ
٦ ـ محمد بن مسلمة في سنة ٦٢ هـ
٧ ـ سعيد بن يزيد بن علقمة بن يزيد بن عوف الأزدى
في مستهل رمضان سنة ٦٢ هـ
٨ ـ عبد الرحمن بن عتبة بن جحدم « من قبل عبد الله بن الزبير »
في شعبان سنة ٦٤ هـ
٩ ـ عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبى العاص
في مستهل رجب سنة ٦٥ هـ
١٠ ـ عبد الله بن عبد الملك بن مروان
في ١١ جمادى الآخرة سنة ٨٤ هـ
١١ ـ قرة بن شريك بن مرثد بن الحارث بن حبش العبسى
في ١٣ ربيع الأول سنة ٩٠ هـ
١٢ ـ عبد الملك بن رفاعة بن خالد بن ثابت الفهمى
في مستهل ربيع الأول سنة ٩٦ هـ
١٣ ـ أيوب بن شرحبيل بن أكثوم بن أبرهة الأصبحى
في ربيع الأول سنة ٩٩ هـ
١٤ ـ بشر بن صفوان بن تويل بن بشر بن حنظلة بن علقمة بن شرحبيل بن عزيز بن خالد الكلبى
في ١٧ رمضان سنة ١٠١ هـ
١٥ ـ أسامة بن زيد
في سنة ١٠٢ هـ
١٦ ـ حنظلة بن صفوان أخو بشر
في شوال سنة ١٠٢هـ
١٧ ـ محمد بن عبد الملك بن مروان
في ١١ شوال سنة ١٠٥ هـ
١٨ ـ الحر بن يوسف بن يحيى بن الحكم
في ٣ ذى الحجة سنة ١٠٥ هـ

١٩ ـ حفص بن الوليد بن يوسف بن عبد الله بن الحارث
في ٣٠ ذي الحجة سنة ١٠٨ هـ
٢٠ ـ عبد الملك بن رفاعة « للمرة الثانية »
في ١٨ المحرم سنة ١٠٩ هـ
٢١ ـ الوليد بن رفاعة أخو السابق توفي مستهل جمادى الآخرة سنة ١١٧ هـ
في ٣ صفر سنة ١٠٩ هـ
٢٢ ـ الحكم بن قيس بن مخرمة ، حاكم إسمى لمصر والشام
في سنة ١١١ هـ
٢٣ ـ نائبه عبد الله بن الحبحاب الموصلي
في سنة ١١١ هـ
٢٤ ـ عبد الرحمن بن خالد بن مسافر بن خالد بن ثابت الفهمي
في جمادى الآخرة سنة ١١٧ هـ
٢٥ ـ حنظلة بن صفوان « للمرة الثانية »
٥ المحرم سنة ١١٩هـ
٢٦ ـ حفص بن الوليد « للمرة الثانية »
في ١٣ شعبان سنة ١٢٤ هـ
٢٧ ـ حسان بن عتاهية بن عبد الرحمن التجيبي
١٦ يوماً ١٢ جمادى الآخرة سنة ١٢٧ هـ
٢٨ ـ حفص بن الوليد « للمرة الثالثة »
في ٢٨ جمادى الآخرة سنة ١٢٧ هـ
٢٩ ـ الحوثرة بن سهيل الباهلي
٢ المحرم في سنة ١٢٨ هـ
٣٠ ـ المغيرة بن عبيد الله الفزاري
في ٢٣ رجب سنة ١٣١هـ
٣١ ـ عبد الملك بن مروان بن موسى بن نصير اللخمي
في جمادى الآخرة سنة ١٣٢ هـ

الخلفاء الأمويون

١ ـ معاوية بن أبى سفيان	٤١ هـ ـ ٦٦١ م
٢ ـ يزيد بن معاوية بن أبى سفيان	٦٠ هـ ـ ٦٨٠ م
٣ ـ معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبى سفيان	

ثم انتقلت الخلافة إلى الفرع المروانى

١ ـ مروان بن الحكم ويطلق عليه « مروان الأول »	٦٤ هـ ـ ٦٨٣ م
٢ ـ عبد الملك بن مروان : يعرف بأبى الخلفاء	٦٥ هـ ـ ٦٨٥ م
٣ ـ الوليد بن عبد الملك بن مروان « الوليد الأول »	٨٦ هـ ـ ٧٠٥ م
٤ ـ سليمان بن عبد الملك بن مروان	٩٦ هـ ـ ٧١٥ م
٥ ـ عمر بن عبد العزيز « رضى الله عنه »	٩٩ هـ ـ ٧١٧ م
٦ ـ يزيد بن عبد الملك بن مروان « يزيد الثانى »	١٠١ هـ ـ ٧٢٤ م
٧ ـ هشام بن عبد الملك بن مروان	١٠٥ هـ ـ ٧٢٤ م
٨ ـ الوليد بن يزيد بن عبد الملك	١٢٥ هـ ـ ٧٤٣ م
٩ ـ يزيد الثانى	١٢٦ هـ ـ ٧٤٤ م
١٠ ـ مروان بن محمد « مروان الثانى » الحمار	١٣٢ هـ ـ ٧٧٤ ـ ٧٥٠ م

فى عهد الدولة العباسية

١ ـ صالح بن على بن عبد الله بن العباس

فى مستهل المحرم سنة ١٣٣ هـ

٢ ـ أبو عون عبد الملك بن يزيد الخراسانى مولى هناء

فى مستهل شعبان سنة ١٣٣ هـ

٣ ـ صالح بن على للمرة الثانية

٢٤ ربيع الثانى سنة ١٣٦ هـ

٤ ـ أبو عون « للمرة الثانية »

فى ٤ رمضان سنة ١٣٧هـ

٥ ـ موسى بن كعب بن عيينة بن عائشة بن عمر التميمى

فى ١٦ ربيع الثانى سنة ١٤١ هـ

٦ ـ محمد بن الأشعث بن عقبة الخزاعى

فى ٢٥ ذى الحجة سنة ١٤١ هـ

٧ ـ نوفل بن محمد بن الفرات

فى سنة ١٤٢ هـ

٨ ـ حميد بن قحطبة بن شبيب بن خالد بن معدان الطائى

فى ٥ رمضان سنة ١٤٣ هـ

٩ ـ أبو خالد يزيد بن حاتم بن قبيصة المهلبى

فى ١٥ ذى القعدة سنة ١٤٤ هـ

١٠ ـ نائبه عبد الرحمن بن يزيد

فى سنة ١٤٧ هـ

١١ ـ محمد بن سعيد

فى ربيع الثانى ١٥٢ هـ

١٢ ـ عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج

فى ١٨ ربيع الثانى سنة ١٥٢ هـ

١٣ ـ محمد بن عبد الرحمن « أخو السابق »

فى صفر سنة ١٥٥ هـ

١٤ ـ عبد الصمد بن على بن عبد الله بن العباس

فى ١٥ شوال سنة ١٥٥هـ

١٥ ـ موسى بن على بن رباح اللخمى

فى شوال سنة ١٥٥ هـ

١٦ ـ مطر ، مولى المنصور

في سنة ١٥٩ هـ

١٧ ـ أبو ضمره محمد بن سليمان

في سنة ١٥٩ هـ

١٨ ـ عيسى بن لقمان بن محمد الجمحى

في ١٦ ذى الحجة سنة ١٦١ هـ

١٩ ـ أبو ضمره محمد بن سليمان « للمرة الثانية »

في سنة ١٦٢ هـ

٢٠ ـ سلمة بن رجا

في سنة ١٦٢هـ

٢١ ـ واضح مولى المهدى (توفى سنة ١٦٩هـ)

في ٢٣ جمادى الآخرة سنة ١٦٢هـ

٢٢ ـ منصور بن يزيد بن منصور الرعينى

في ١١ رمضان سنة ١٦٢ هـ

٢٣ ـ أبو صالح يحيى بن داود بن ممدود الحرشى

في ذو الحجة سنة ١٦٢ هـ

٢٤ ـ سالم بن سوادة التميمى

في ١٠ المحرم سنة ١٦٤ هـ

٢٥ ـ إبراهيم بن صالح بن على بن عبد الله بن العباس في ١١ المحرم سنة ١٦٥ هـ

٢٦ ـ موسى بن مصعب بن الربيع الخثعمى

في ٧ ذى الحجة سنة ١٦٧ هـ

٢٧ ـ عسامة بن عمرو بن علقمة المعافرى

٢٦ ذى الحجة سنة ١٦٨هـ

٢٨ ـ الفضل بن صالح بن على بن عبد الله بن العباس

٢٩ المحرم سنة ١٦٩م

٢٩ ـ على بن سليمان بن على بن عبد الله بن العباس

في شوال سنة ١٦٩م

٣٠ ـ موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن على

في ٢٦ ربيع الأول سنة ١٧١ هـ

٣١ ـ مسلمة بن يحيى بن قرة البجلى

في ١٤ رمضان سنة ١٧٢هـ

٣٢ ـ محمد بن زهير بن المسيب الضبى الأزدى

في ٥ شعبان سنة ١٧٣هـ

٣٣ ـ داود بن يزيد بن حاتم المهلبى

في ١٤ المحرم سنة ١٧٤ هـ

٣٤ ـ موسى بن عيسى « للمرة الثانية »

في ٧ صفر سنة ١٧٥هـ

٣٥ ـ إبراهيم بن صالح « للمرة الثانية »

في صفر سنة ١٧٦هـ

٣٦ ـ جعفر بن يحيى بن برمك حاكم فخرى

نائبه عمر بن مهران سنة ١٧٦هـ

٣٧ ـ عبدالله بن المسيب بن الزبير الضبى

في ١٩ رمضان سنة ١٧٦هـ

٣٨ ـ إسحاق بن سليمان بن على بن عبد الله بن العباس في مستهل رجب سنة ١٧٧هـ

٣٩ ـ هرثمة بن أعين

في ٢ شعبان سنة ١٧٨ هـ

٤٠ ـ عبد الملك بن صالح بن صالح بن على بن عبد الله بن العباس حاكم فخرى

في ١٢ شوال سنة ١٧٨ هـ

٤١ ـ نائبه للمرة الثانية عبد الله بن المسيب

في سنة ١٧٨هـ

٤٢ ـ عبيد الله بن المهدى

في ١٢ المحرم سنة ١٧٩هـ

٤٣ ـ موسى بن عيسى « للمرة الثالثة » حاكم إسمى بحق

في ٣ رمضان سنة ١٧٩هـ

٤٤ ـ نائبه ولده يحيى بن موسى

سنة ١٧٩ هـ

٤٥ ـ عبيد الله بن المهدى للمرة الثانية

في ٧ جمادى الآخرة سنة ١٨٠ هـ

٤٦ ـ إسماعيل بن صالح بن على بن عبد الله بن العباس

في ٧ رمضان سنة ١٨١هـ

٤٧ ـ إسماعيل بن عيسى بن موسى بن محمد بن على بن عبد الله

في ١٦ جمادى الآخرة سنة ١٨٢ هـ

٤٨ ـ الليث بن الفضل الأبيوردى

في ٢٥ شوال سنة ١٨٢ هـ

٤٩ ـ أحمد بن إسماعيل بن على بن عبد الله بن العباس

في ٢٥ جمادى الأخرة سنة ١٨٧هـ

٥٠ ـ عبيد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن على المعروف بابن زينب

في ١٥ شوال سنة ١٨٩ هـ

٥١ ـ الحسين بن جميل

في ١٠ رمضان سنة ١٩٠ هـ

٥٢ ـ مالك بن دلهم بن عيسى الكلبى

في ٢٢ ربيع الآخر سنة ١٩٢ هـ

٥٣ ـ الحسن بن التختاح بن التختكان

في ٣ ربيع الأول سنة ١٩٣ هـ

٥٤ ـ حاتم بن هرثمة بن أعين

في ٢٢ ربيع الأول سنة ١٩٤ هـ

٥٥ ـ جابر بن الأشعث بن يحيى الطائى

في ٢٥ جمادى الآخرة سنة ١٩٥ هـ

٥٦ ـ ربيعة بن قيس « من قبل الخليفة الأمين »
في سنة ١٩٦ هـ
٥٧ ـ عباد بن محمد بن حيان البلخى
من قبل المأمون
فى ٨ رجب سنة ١٩٦ هـ
٥٨ ـ المطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعى
في ١٥ ربيع الأول سنة سنة ١٩٨ هـ
٥٩ ـ العباس بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن على « توفى فى جمادى الآخرة سنة ١٩٩ هـ » فى ٢٧ شوال سنة ١٩٨ هـ .
٦٠ ـ المطلب بن عبد الله « للمرة الثانية »
١٤ المحرم سنة ١٩٩ هـ
٦١ ـ السرى بن الحكم بن يوسف الزطى
فى مستهل رمضان سنة ٢٠٠ هـ
٦٢ ـ أبو نصر محمد بن السرى
فى ٩ شعبان سنة ٢٠٦ هـ
٦٣ ـ عبد الله بن طاهر بن الحسين
فى ٥ المحرم سنة ٢١١هـ
٦٤ ـ المعتصم حاكم فخرى فى ١١ ذى القعدة سنة ٢١٣
٦٥ ـ عيسى بن يزيد الجلودى
فى ١٧ ذى القعدة سنة ٢١٣هـ
٦٦ ـ عمير بن الوليد التميمى البدغيسى « توفى فى ١٦ ربيع الثانى سنة ٢١٤هـ »
فى ١٩ صفر سنة ٢١٤هـ
٦٧ ـ عيسى بن يزيد « للمرة الثانية »
فى ٤ رجب سنة ٢١٤ هـ ، دخل المعتصم الفسطاط فى ٢١ شعبان سنة ٢١٤هـ
٦٨ ـ عبدويه بن جبله
فى مستهل المحرم سنة ٢١٥ هـ

٦٩ ـ عيسى بن المنصور بن موسى الرافعي

في مستهل المحرم سنة ٢١٦ هـ

٧٠ ـ عبد الملك نصر بن عبد الله الصفدى المعروف بكيدر

في صفر سنة ٢١٧ هـ

٧١ ـ المظفر بن نصر بن عبد الله كيدر

في جمادى الأولى سنة ٢١٩ هـ

٧٢ ـ أبو جعفر أشناش

من سنة ٢١٩هـ إلى سنة ٢٣٠هـ

٧٣ ـ موسى بن أبي العباس ثابت الحنفي

في مستهل رمضان سنة ٢١٩هـ

٧٤ ـ مالك بن كيدر الصفدى

في ٢٢ ربيع الأول سنة ٢٢٤ هـ

٧٥ ـ على بن يحيى أبو الحسن الأرمنى

في ٩ ربيع الثاني سنة ٢٢٦هـ

٧٦ ـ عيسى بن المنصور الرافعي « للمرة الثانية »

في ١٧ المحرم سنة ٢٢٩هـ

٧٧ ـ إيتاخ التركى

من سنة ٢٣٠ هـ إلى ٢٣٥هـ

٧٨ ـ هرثمة بن النضر الجبلى

في ٦ رجب سنة ٢٣٣هـ

٧٩ ـ حاتم بن هرثمة بن النضر « ابن السابق »

في ٦ رمضان سنة ٢٣٤هـ

٨٠ ـ على بن يحيى « للمرة الثانية »

في ٦ شوال سنة ٢٣٤هـ

٨١ ـ محمد بن جعفر ، المنتصر

من سنة ٢٣٥هـ إلى سنة ٢٤٢هـ

٨٢ ـ إسحاق بن يحيى بن معاذ الخطلانى

في ١١ ذى القعدة سنة ٢٣٥هـ

٨٣ ـ خوط عبد الواحد بن يحيى بن المنصور
في ٢٢ ذى القعدة سنة ٢٣٦هـ
٨٤ ـ عنبسة بن إسحاق بن شامر الضبي
في ٥ ربيع الثانى سنة ٢٣٨هـ
٨٥ ـ الفتح بن خاقان بن أرتق التركى
من سنة ٢٤٢هـ إلى سنة ٢٤٧هـ
٨٦ ـ يزيد بن عبد الله بن دينار التركى
في ٢٠ رجب سنة ٢٤٢هـ
٨٧ ـ مزاحم بن خاقان بن أرتق التركى « توفي في ٩ربيع الثانى سنة ٢٥٤هـ »
في ٣ ربيع الأول سنة ٢٥٣هـ
٨٨ ـ أحمد بن مزاحم بن خاقان التركى
في ٩ ربيع الثانى سنة ٢٥٤هـ
٨٩ ـ يركوج « أوارجور أو أرغور » بن أولغ طرخان التركى
في جمادى الآخرة سنة ٢٥٤هـ
ظل في هذا المنصب حتى ٢٣ رمضان سنة ٢٥٤هـ وتوفي بمصر سنة ٢٥٨هـ

الطولونيون

٩٠ ـ أبو موسى عيسى بن محمد النوشرى « توفي في ٢٥ شعبان سنة ٢٩٧هـ »
في ١٤ جمادى الأولى سنة ٢٩٢هـ
٩١ ـ أبو عبد الله بن محمد بن على الخلنجى « ثائر »
في ٢٦ ذى القعدة سنة ٢٩٢هـ
٩٢ ـ أبو العباس بن بسطام « توفي بعد نصيبه بعشرة أيام »
في مستهل شوال سنة ٢٩٧هـ

٩٣ ـ أبو منصور تكين بن عبد الله الخزرى الخاصة « توفى سنة ٣٢١هـ »

فى ١١ شوال سنة ٢٩٧هـ

٩٤ ـ أبو الحسن ذكا الأعر الرومى

فى ١٢ صفر سنة ٣٠٣هـ

٩٥ ـ تكين بن عبد الله « للمرة الثانية »

فى ٨ ربيع الأول سنة ٣٠٧هـ

٩٦ ـ أبو قابوس محمود بن حمك (أو حمل) « مكث ثلاثة أيام »

فى ١٣ ربيع الأول سنة ٣٠٧هـ

٩٧ ـ تكين بن عبد الله « للمرة الثالثة »

فى ١٦ ربيع الأول سنة ٣٠٩هـ

٩٨ ـ أبو الحسن هلال بن بدر

٦ ربيع الثانى سنة ٣٠٩هـ

٩٩ ـ أبو العباس أحمد بن كيغلغ

فى مستهل جمادى الأولى سنة ٣١١هـ

١٠٠ ـ تكين بن عبد الله « للمرة الرابعة توفى فى ١٦ ربيع الأول سنة ٣٢١هـ »

فى ٣ ذى القعدة سنة ٣١١هـ

١٠١ ـ محمد بن تكين

فى ١٦ ربيع الأول سنة ٣٢١هـ

١٠٢ ـ أبو بكر محمد بن طغج الإخشيد

فى ٧ رمضان سنة ٣٢١هـ

١٠٣ ـ أحمد بن كيغلغ « للمرة الثانية »

فى ٧ شوال سنة ٣٢١هـ

١٠٤ ـ محمد بن طغج الإخشيد

فى ٢٣ رمضان سنة ٣٢٣هـ

* الإخشيديون
* الفاطميون
* الأيوبيون
* المماليك
* الحكم العثمانى : باشوات مصر

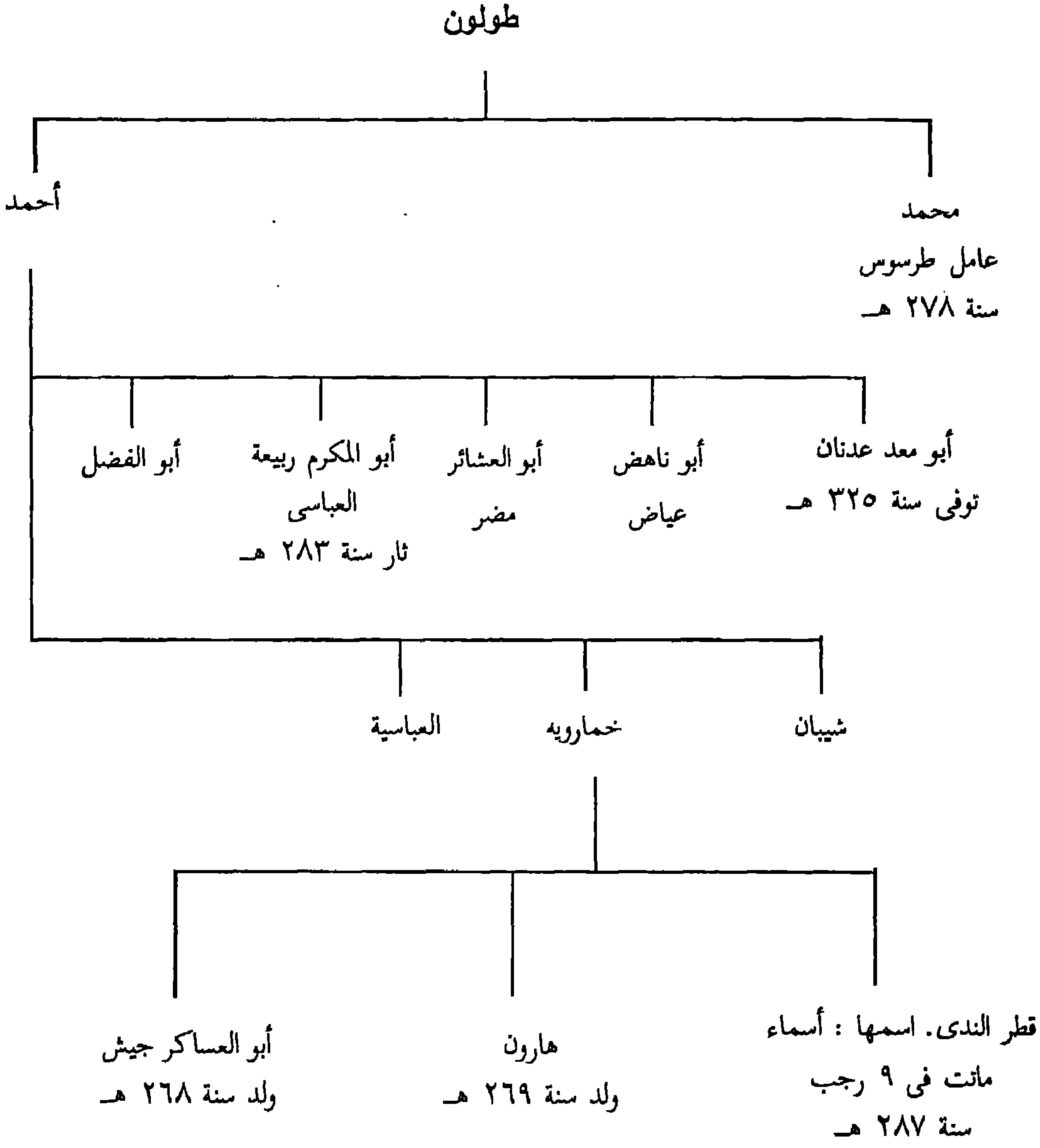
طولون
أحمد
محمد
عامل طرسوس
سنة ٢٧٨ هـ
أبو الفضل
أبو المكرم ربيعة
العباسى
ثار سنة ٢٨٣ هـ
أبو العشائر
مضر
أبو ناهض
عياض
أبو معد عدنان
توفى سنة ٣٢٥ هـ
العباسية
خمارويه
شيبان
أبو العساكر جيش
ولد سنة ٢٦٨ هـ
هارون
ولد سنة ٢٦٩ هـ
قطر الندى. اسمها : أسماء
ماتت فى ٩ رجب
سنة ٢٨٧ هـ

أولاً العصر العباسى الأول

١٣٢ ـ ٢٣٢ هـ / ٧٥٠ ـ ٨٤٧ م

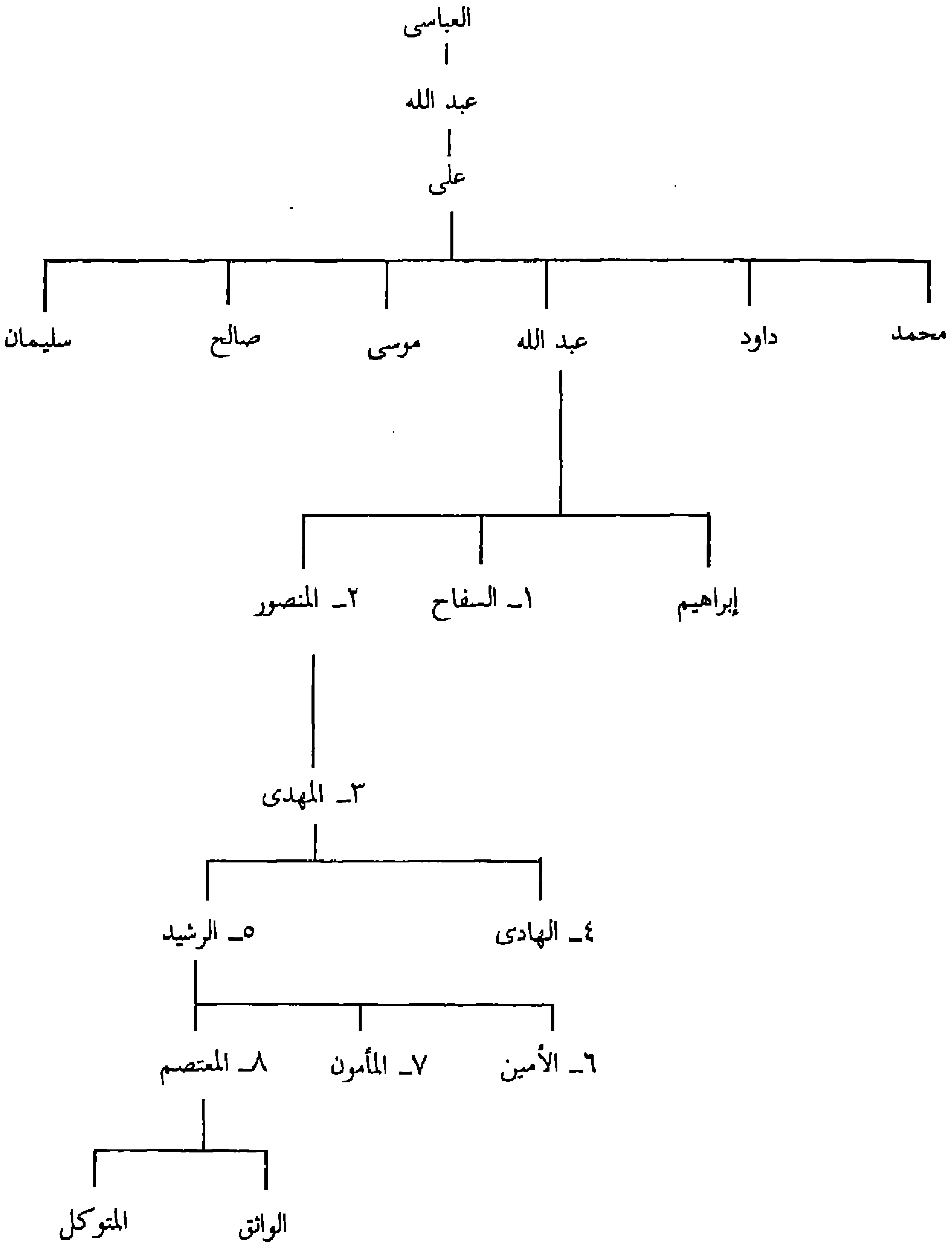

الفاطميون

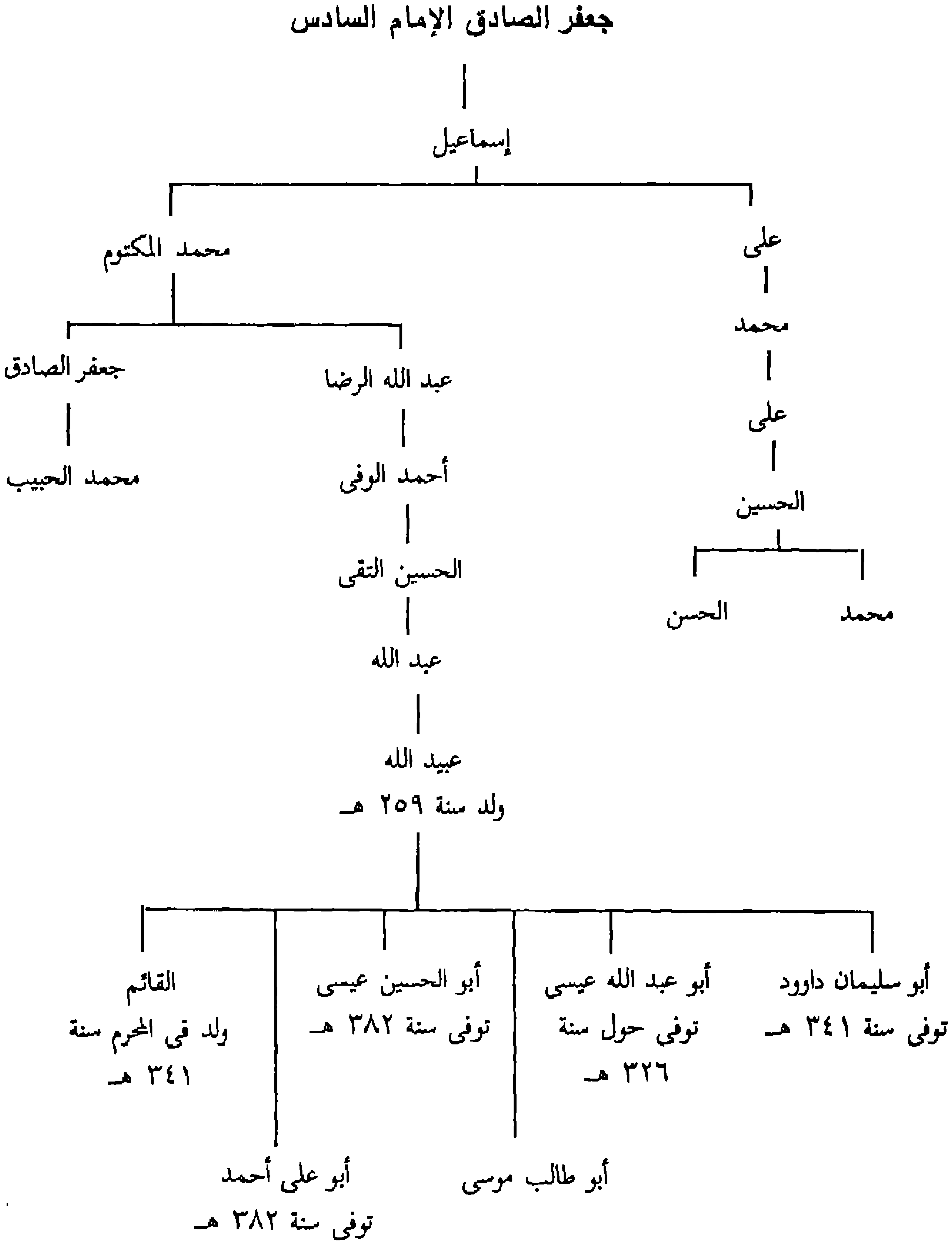
جعفر الصادق الإمام السادس
إسماعيل
على
محمد المكتوم
محمد
عبد الله الرضا
جعفر الصادق
على
أحمد الوفى
محمد الحبيب
الحسين
الحسين التقى
محمد
الحسن
عبد الله
عبيد الله
ولد سنة ٢٥٩ هـ
أبو سليمان داوود
توفى سنة ٣٤١ هـ
أبو عبد الله عيسى
توفى حول سنة
٣٢٦ هـ
أبو الحسين عيسى
توفى سنة ٣٨٢ هـ
القائم
ولد فى المحرم سنة
٣٤١ هـ
أبو طالب موسى
أبو على أحمد
توفى سنة ٣٨٢ هـ

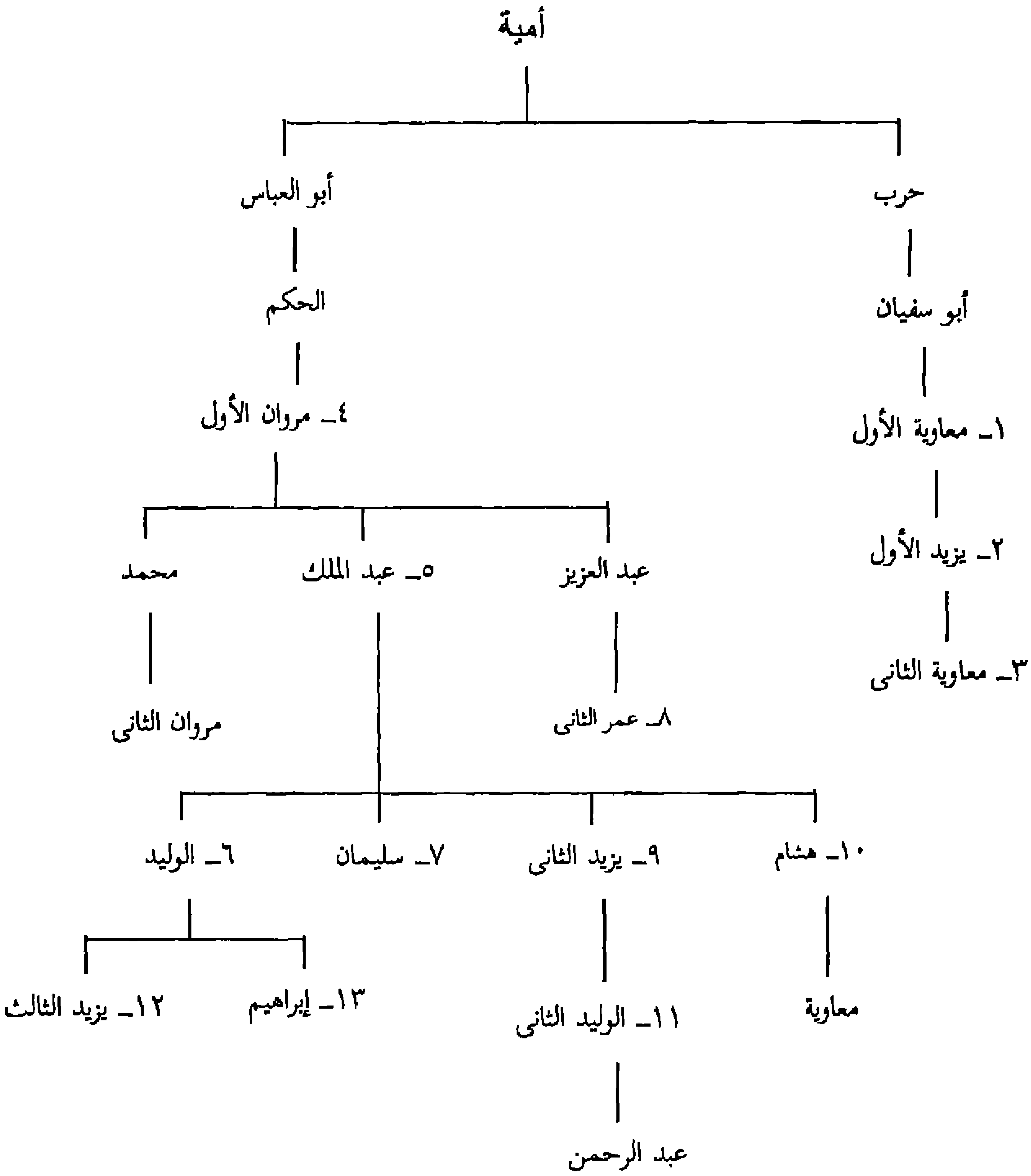
أمية
حرب
أبو العباس
أبو سفيان
الحكم
١ـ معاوية الأول
٤ـ مروان الأول
٢ـ يزيد الأول
عبد العزيز
٥ـ عبد الملك
محمد
٣ـ معاوية الثانى
٨ـ عمر الثانى
مروان الثانى
١٠ـ هشام
٩ـ يزيد الثانى
٧ـ سليمان
٦ـ الوليد
معاوية
١١ـ الوليد الثانى
١٣ـ إبراهيم
١٢ـ يزيد الثالث
عبد الرحمن

العصر العباسي الثاني

خلفاء العصر العباسي الثاني

المتوكل	٢٣٢ هـ	٨٤٧ م
المنتصر	٢٤٧ هـ	٨٦١ م
المستعين	٢٤٨ هـ	٨٦٢ م
المعتز	٢٥٢ هـ	٨٦٦ م
المهتدى	٢٥٥ هـ	٨٦٩ م
المعتمد	٢٥٦ هـ	٨٧٠ م
المعتضد	٢٧٩ هـ	٨٩٢ م
المكتفى	٢٨٩ هـ	٩٠٢ م
المقتدر	٢٩٥ ـ	٩٠٨ م
القاهرة	٣٢٠ هـ	٩٣٢ م
الراضى	٣٢٢ هـ	٩٣٤ م
المتقى	٣٢٩ هـ	٩٤٠ م
المستكفى	٣٣٣ هـ	٩٤٤ م
المطيع	٣٣٤ هـ	٩٤٦ م
الطائع	٣٦٣ هـ	٩٧٤ م
القادر	٣٨١ هـ	٩٩١ م
القائم	٤٢٢ هـ	١٠٣١ م
المقتدى	٤٦٧ هـ	١٠٧٥ م
المستظهر	٤٨٧ هـ	١٠٩٤ م
المسترشد	٥١٢ هـ	١١١٨ م
الراشد	٥٢٩ هـ	١١٣٥ م
المقتفى	٥٣٠ هـ	١١٣٦ م
المستنجد	٥٥٥ هـ	١١٦٠ م

المستضيء	٥٦٦ هـ	١١٧٠ م
الناصر	٥٧٥ هـ	١١٨٠ م
الظاهر	٦٢٢ هـ	١٢٢٥ م
المستنصر	٦٢٣ هـ	١٢٢٦ م
المستعصم	٦٤٠ هـ ـ ٦٥٨هـ	١٢٤٢ م ـ ١٣٥٨ م

جف بن بلتكين بن فوران بن فورى بن خاقان
أبو محمد عبد الرحمن بن طغج

أبو المظفر الحسن

أبو نصر الحسين

عبيد الله

على
ولد فى صفر سنة ٣٢٦

الإخشيد

فاطمة

أحمد
ولد سنة ٣٤٦ هـ

فاتك

كافور

أنوجور
ولد فى ذى الحجة
سنة ٣١٩ هـ

بدر المسمى بدير

أبو محمد الحسن
تزوج
ولد سنة ٣١٢ هـ
وتوفى فى ٢٠ رجب
سنة ٣٧١ هـ

الخلفاء الراشدون

١ ـ أبو بكر الصديق	رضى الله عنهم	١١ هـ	٦٣٢ م
٢ ـ عمر بن الخطاب	رضى الله عنهم	١٣ هـ	٦٣٤ م
٣ ـ عثمان بن عفان	رضى الله عنهم	٢٣ هـ	٦٤٤ م
٤ ـ على بن أبى طالب	رضى الله عنهم	٤٠ هـ	٦٥٦ ـ ٦٦١ م

٥ ـ الحسين بن على (رضى الله عنه) وقد تنازل عن الخلافة لمعاوية بن أبى سفيان .

الإخشيديون

١ ـ أبو بكر محمد الإخشيد بن طغج « توفى فى ٢١ ذى الحجة سنة ٣٣٤ هـ »
تقلد فى ٢٣ رمضان سنة ٣٣٣ هـ

٢ ـ أبو القاسم أنوجور بن الإخشيد « توفى فى ٧ ذى القعدة سنة ٣٤٩ هـ »
تقلد فى ٢١ ذى الحجة سنة ٣٣٤هـ

٣ ـ أبو الحسن على بن الإخشيد « توفى فى ١١ من المحرم سنة ٣٥٥ هـ ».
تقلد فى ٢٠ ذى القعدة سنة ٣٤٩ هـ

٤ ـ أبو المسك كافور « خادم الإخشيد » توفى فى ٢٠ جمادى الأولى سنة ٣٥٧هـ
تقلد فى ١١ المحرم سنة ٣٥٥ هـ

٥ ـ أبو الفوارس أحمد بن على
تقلد فى جمادى الأولى سنة ٣٥٧ هـ
استولى جوهر القائد الفاطمى على مصر فى ١٧ شعبان سنة ٣٥٨ هـ

الطولونيون

١ ـ أحمد بن طولون أبو العباس « أعلن استقلاله وضرب السكة سنة ٢٦٦ هـ»
تقلد فى ٢٣ رمضان سنة ٢٥٤ هـ
٢ ـ أبو الجيش خمارويه بن أحمد « اغتيل قرب دمشق فى ذى الحجة سنة ٢٨٢هـ»
تقلد سنة ٢٧٠ هـ
٣ ـ أبو العساكر جيش بن خمارويه « خلع فى ١٠ جمادى الآخرة سنة ٢٨٣ هـ ثم قتل »
تقلد سنة ٢٨٢ هـ
٤ ـ أبو موسى هارون بن خمارويه « توفى فى ١٨ صفر سنة ٢٩٢ هـ »
تقلد فى جمادى الأولى سنة ٢٨٣ هـ
٥ ـ أبو المناقب شيبان بن أحمد
تقلد فى ١٨ صفر سنة ٢٩٢ هـ

الفاطميون

أبو عبد الله الشيعى ٢٨٨هـ ـ ٢٩٨ هـ

١ ـ المهدى أبو محمد عبيد الله « توفى فى ١٤ ربيع الأول سنة ٣٢٢ هـ »
تقلد فى ٤ ربيع الثانى سنة ٢٩٧ هـ
٢ ـ القائم أبو القاسم محمد « عبد الرحمن » توفى فى ١٤ ربيع الأول سنة ٣٢٢هـ
تقلد فى ١٤ ربيع الأول سنة ٣٢٢ هـ
٣ ـ المنصور أبو طاهر إسماعيل « توفى فى ٢٩ شوال سنة ٣٤١ هـ »
تقلد فى ١٣ شوال سنة ٣٣٤ هـ
٤ ـ المعز أبو تميم معد « توفى فى ٣ ربيع الثانى سنة ٣٦٥ هـ »
تقلد فى مستهل ذى القعدة سنة ٣٤١ هـ

فتحت مصر فى شعبان سنة ٣٥٨ هـ

دخل المعز لدين الله الفاطمى فى رمضان سنة ٣٦٢ هـ

٥ ـ العزيز أبو منصور نزار « توفى فى ٢٨ رمضان سنة ٣٨٦ هـ »

تقلد فى ٥ ربيع الثانى سنة ٣٦٥ هـ

٦ ـ الحاكم أبو على المنصور « اختفى فى ٢٧ شوال سنة ٤١١ هـ »

تقلد فى ٢٩ رمضان سنة ٣٨٦ هـ

٧ ـ الظاهر ، أبو الحسن على « توفى فى ١٥ شعبان سنة ٤٢٧ هـ »

تقلد فى ١٠ ذى الحجة سنة ٤١١ هـ

٨ ـ المستنصر أبو تميم معد « توفى فى ١٨ ذى الحجة سنة ٤٨٧هـ »

تقلد فى ١٥ شعبان سنة ٤٢٧ هـ

٩ ـ المستعلى أبو القاسم أحمد « توفى فى ١٤ صفر سنة ٤٩٥ هـ

تقلد فى ذو الحجة سنة ٤٨٧ هـ

١٠ ـ الآمر أبو على المنصور « اغتيل فى ذى القعدة سنة ٥٢٤هـ »

تقلد فى ١٤ صفر سنة ٤٩٥ هـ

فترة شغور من ٢ ذى القعدة سنة ٥٢٤ هـ إلى ١٥ المحرم سنة ٥٢٦هـ والخليفة المزعوم أبو القاسم المنتظر « القائم فى آخر الزمان أو المهدى حجة الله على العالمين » تحت وصاية الوزير أبى على أحمد بن الأفضل

١١ ـ الحافظ أبو الميمون عبد المجيد « توفى فى ٥ جمادى الآخرة سنة ٥٤٤ هـ »

تقلد فى ١٥ المحرم سنة ٥٢٥ هـ

١٢ ـ الظافر أبو المنصور إسماعيل « اغتيل فى ٣٠ المحرم سنة ٥٤٩ هـ »

تقلد فى ٦ جمادى الآخرة سنة ٥٤٤هـ

١٣ ـ الفائز أبو القاسم عيسى « توفى فى ١٧ رجب سنة ٥٥٥هـ »

تقلد فى مستهل صفر سنة ٥٤٩ هـ

١٤ ـ العاضد أبو محمد عبد الله « خلع فى ٣ المحرم فى ١٠ المحرم سنة ٥٦٧ هـ »

تقلد فى رجب سنة ٥٥٥ هـ

أقيمت الخطبة « للعباسيين »

وزراء الفاطميين
فى عهد العزيز

١ ـ أبو الفرج يعقوب بن يوسف بن إبراهيم بن هارون بن كلس اليهودى
« ولد سنة ٣١٨ هـ ، أسلم فى ١٨ شعبان سنة ٣٥٦ هـ »
تقلد فى سنة ٣٦٥ هـ

٢ ـ جبر بن القاسم
تقلد فى شوال سنة ٣٧٣ هـ

٣ ـ ابن كلس « للمرة الثانية » توفى فى ٥ ذى الحجة سنة ٣٨٠ هـ
تقلد فى المحرم سنة ٣٧٣ هـ

٤ ـ أبو الحسن على بن عمر العداس دون لقب وزير
تقلد فى المحرم سنة ٣٨١ هـ

٥ ـ أبو الفضل جعفر ابن الفرات « الثالث »
تقلد فى المحرم سنة ٣٨٣ هـ

٦ ـ أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن بازيار الموصلى
تقلد فى سنة ٣٨٤ هـ

٧ ـ أبو محمد الحسن بن عمار بن أبى الحسين أمين الدولة
تقلد فى سنة ٣٨٥ هـ

٨ ـ الفضل بن الصالح الوزيرى
تقلد بضعة أيام

٩ ـ عيسى بن نسطورس « نصرانى » حتى رمضان سنة ٣٨٦ هـ
تقلد فى ذو القعدة سنة ٣٨٥ هـ

فى عهد الحاكم بأمر الله

١ ـ الأستاذ أبو الفتوح برجوان الصقلبى « اغتيل فى ٢٦ ربيع الثانى سنة ٣٩٠ هـ »
تقلد فى رمضان سنة ٣٨٦ هـ
٢ ـ أبو العلاء فهد بن إبراهيم الرئيس « اغتيل فى ٨ جمادى الآخرة سنة ٣٩٣هـ »
تقلد فى ربيع الثانى سنة ٣٩٠ هـ
٣ ـ أبو الحسن على بن عمر العداس « للمرة الثانية » « ولى شهراً ثم اغتيل فى رجب سنة ٣٩٣هـ »
تقلد فى جمادى الأخرة سنة ٣٩٣هـ
٤ ـ أبو الحسن على بن الحسين بن المغربى الثانى « اغتيل فى ٣ ذى الحجة سنة ٤٠٠هـ »
تقلد فى شعبان سنة ٣٩٣ هـ
٥ ـ الحسين بن طاهر الوزان أمين الأمناء « اغتيل فى جمادى الآخرة سنة ٤٠٥ هـ»
تقلد فى ١٩ ربيع الأول سنة ٤٠٣ هـ
٦ ـ عبد الرحمن بن أبى السيد « اغتيل بعد اثنين وستين يوماً من توليته »
تقلد فى جمادى الآخرة سنة ٤٠٥ هـ
٧ ـ أبو العباس الفضل بن جعفر بن الفرات الرابع « اغتيل بعد خمسة أيام من توليته»
٨ ـ أبو الحسن على بن جعفر بن فلاح الكتامى قطب الدين سيف الدولة ذو الرياستين .

فى عهد الظاهر

١ ـ أبو الحسين عمار بن محمد خطير الملك رئيس الرؤساء
تقلد فى ذو الحجة سنة ٤١١ هـ
٢ ـ أبو الفتوح موسى بن الحسين بدر الدولة « خلع ثم اغتيل فى ٢٠ شوال سنة ٤١٣ هـ » تقلد فى ربيع الأول ٤١٢هـ
٣ ـ أبو الفتح المسعود بن طاهر الوزان شمس الملك المكين
تقلد فى المحرم سنة ٤١٣هـ
٤ ـ أبو محمد الحسن بن صالح الروذبارى عميد الدولة
٥ ـ أبو القاسم على بن أحمد الجرجرائى نجيب الدولة
تقلد فى سنة ٤١٨هـ

فى عهد المستنصر

١ ـ الجرجرائى استبقى
تقلد فى شعبان سنة ٤٢٧هـ
٢ ـ ابن الأنبارى « قتل فى ٥ المحرم سنة ٤٤٠هـ »
٣ ـ أبو منصور أو نصر صدقة بن يوسف الفلاحى « كان يهودياً ثم أسلم مات مقتولاً»
تقلد فى سنة ٤٤٠هـ
٤ ـ أبو البركات الحسين « أو الحسن » بن عماد الدولة محمد « ابن أخى الجرجرائى»
تقلد فى سنة ٤٤٠ هـ
٥ ـ أبو الفضل سعيد بن مسعود
تقلد فى شوال سنة ٤٤١ هـ

٦ ـ أبو محمد الحسن « أو الحسين » بن على بن عبد الرحمن البازورى
تقلد فى المحرم سنة ٤٤٢هـ
٧ ـ أبو الفرج عبد الله بن محمد البابلى شرف الملة كفيل الدين
تقلد فى المحرم سنة ٤٥٠ هـ
٨ ـ أبو الفرج محمد بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين المغربى (الرابع)
تقلد فى ٢٥ ربيع الثانى سنة ٤٥٠ هـ
٩ ـ البابلى « للمرة الثانية »
تقلد فى ٩ رمضان سنة ٤٥٢هـ
خلفه وزراء لم تطل أيامهم
١٠ ـ أبو النجم بدر الجمالى المستنصرى أمير الجيوش « مولى جمال الدولة بن عمار
توفى فى ربيع الأول سنة ٤٨٧هـ
تقلد فى ٢٨ جمادى الأولى سنة ٤٦٦هـ
١١ ـ أبو القاسم شاهنشاه الأفضل بدر الجمالى أمير الجيوش توفى فى ٣٠ رمضان سنة ٥١٥هـ
تقلد فى ربيع الأول سنة ٤٨٧هـ

فى عهد المستعلى

١ ـ الأفضل : استبقى
تقلد فى ذو الحجة سنة ٤٨٧هـ
٢ ـ شرف المعالى بن الأفضل

فى عهد الآمر

١ ـ شرف المعالى استبقى « اغتيل فى ٢٣ رمضان سنة ٥١٥هـ »
تقلد فى صفر سنة ٤٩٥ هـ
٢ ـ أبو عبد الله محمد المأمون بن فاتك بن مختار البطائحى « ولد فى سنة ٤٧٨هـ
وصلب فى ٤ رمضان سنة ٥١٩ هـ
تقلد فى مستهل ذى القعدة

فى عهد الحافظ

١ ـ أبو على أحمد بن الأفضل المسمى « كنيفات » « اغتيل فى ١٦ المحرم سنة ٥٢٦ هـ »

تقلد فى المحرم سنة ٥٢٥هـ

٢ ـ يانس « مملوك أرمنى » دس له السم فى ٢٦ ذى القعدة سنة ٥٢٦هـ

تقلد فى المحرم سنة ٥٢٦هـ

٣ ـ أبو على الحسن بن الحافظ « ولى العهد ووزير أبيه »

تقلد فى ذى الحجة سنة ٥٢٦هـ

٤ ـ أبو الربيع سليمان « ابن الخليفة » مات بعد شهرين

تقلد سنة ٥٢٨هـ

٥ ـ أبو المظفر بهرام تاج الملوك سيف الإسلام « مسيحى أرمنى انتخبه الجند »

تقلد فى ١١ جمادى الآخرة سنة ٥٢٩ هـ

٦ ـ رضوان بن الولخشى « فر فى ١٤ شوال سنة ٥٣٣هـ »

تقلد فى ١٢ جمادى الأولى سنة ٥٣١هـ

الفترة من سنة ٥٣٣ إلى سنة ٥٤٤ هـ لا يوجد وزراء .

فى عهد الظافر

١ ـ أبو الفتح نجم الدين سليمان بن محمد بن مصال اللكى توفى فى ذى القعدة

تقلد فى رجب سنة ٥٤٤هـ

٢ ـ أبو الحسن على بن سلار الملك العادل سيف الدين « ابن السلار » قتله زوج ابنته وخليفته العباس فى ٦ المحرم سنة ٥٤٨ هـ

تقلد فى ١٥ شعبان سنة ٥٤٤هـ

٣ ـ العباس بن أبى الفتوح بن تميم الأفضل ركن الدين « أمير زيرى »

تقلد فى المحرم سنة ٥٤٨هـ

فى عهد الفائز

١ ـ الملك الصالح طلائع بن رزيك أبو الغارات ولد سنة ٤٦٠ وتوفى فى ١٩ رمضان سنة ٥٥٦ هـ

تقلد فى ربيع الأول سنة ٥٤٩ هـ .

فى عهد العاضد

١ ـ أبو شجاع العادل يحيى الدين رزيك بن طلائع

تقلد فى رجب سنة ٥٥٥هـ

٢ ـ أبو شجاع شاور بن مجير بن نزار

تقلد فى ٢٢ المحرم سنة ٥٥٨ هـ

٣ ـ أبو الأشبال ضرغام بن عامر بن ستوار اللخمى الملك المنصور توفى سنة ٥٥٩هـ

تقلد فى رمضان ٥٥٨ هـ

٤ ـ شاور « للمرة الثانية »

فى مستهل رجب سنة ٥٦٠ هـ

٥ ـ شيركوه « توفى فى ٢٢ جمادى الآخرة سنة ٥٦٤ هـ

تقلد سنة ٥٦٣ هـ

٦ ـ صلاح الدين الأيوبى

تقلد فى جمادى الأخرة سنة ٥٦٤ هـ

الأيوبيون

(١) فى مصر

١ ـ الملك الناصر صلاح الدين أبو المظفر يوسف « توفى فى ٢٧ صفر ٥٨٩ هـ »
تقلد سنة ٥٦٤ هـ

٢ ـ الملك العزيز الأول عماد الدين أبو الفتح عثمان « توفى فى ٢٧ المحرم سنة ٥٩٥هـ »
تقلد فى ٢٧ صفر سنة ٥٨٩ هـ

٣ ـ الملك المنصور ناصر الدين محمد
تقلد فى مستهل صفر سنة ٥٩٥هـ

٤ ـ الملك العادل « الأول » سيف الدين أبو بكر أحمد « صاحب دمشق » توفى فى ٧ جمادى الآخرة سنة ٦١٥ هـ
تقلد فى سنة ٥٩٦ هـ

٥ ـ الملك الكامل (الأول) ناصر الدين أبو المعالى محمد « صاحب دمشق » توفى فى ٢٢ رجب سنة ٦٣٥هـ
تقلد فى سنة ٦١٥هـ

٦ ـ الملك العادل (الثانى) سيف الدين أبو بكر « صاحب دمشق » عزل فى ٨ ذى الحجة سنة ٦٣٧ هـ
تقلد فى رجب سنة ٦٣٥هـ

٧ ـ الملك الصالح نجم الدين أيوب « صاحب دمشق » توفى بالمنصورة فى ١٥ شعبان سنة ٦٤٧ هـ
تقلد فى ذى الحجة سنة ٦٣٧هـ

٨ ـ المعظم توران شاه (الرابع) صاحب دمشق « قتل فى ٢٩ من المحرم سنة ٦٤٨هـ »
تقلد فى شعبان سنة ٦٤٧ هـ

٩ ـ الملك الأشرف الثانى مظفر الدين موسى بن يوسف بن محمد عزله أيبك ولكن اسمه ظل يذكر فى الخطبة حتى سنة ٦٥٢هـ
تقلد فى مستهل صفر سنة ٦٤٨ هـ

(٢) فى دمشق

١ ـ الملك الأفضل نور الدين أبو الحسن على

تقلد فى سنة ٥٨٢هـ

٢ ـ الملك العادل (الأول) سيف الدين أبو بكر أحمد « نائب العزيز عثمان »

تقلد فى سنة ٥٩٢ هـ

٣ ـ الملك المعظم حاكم

تقلد من سنة ٥٩٧هـ إلى سنة ٦١٥هـ

٤ ـ الملك المعظم شرف الدين عيسى

تقلد فى جمادى الآخرة سنة ٦١٥هـ

٥ ـ الملك الناصر الدين داود

تقلد فى ذى الحجة سنة ٦٢٤هـ

٦ ـ الملك الأشرف (الأول) مظفر الدين أبو الفتح موسى صاحب العراق توفى فى ٤ المحرم سنة ٦٣٥هـ

تقلد فى سنة ٦٢٦هـ

٧ ـ الملك الصالح عماد الدين إسماعيل

تقلد فى سنة ٦٣٤هـ

٨ ـ الملك الكامل (الأول) محمد « توفى بعد ذلك بشهرين »

تقلد فى جمادى الأولى سنة ٦٣٥هـ

٩ ـ الملك العادل (الثانى) سيف الدين أبو بكر صاحب مصر

تقلد فى رجب سنة ٦٣٥هـ

١٠ ـ الملك الصالح نجم الدين أيوب

تقلد فى سنة ٦٣٦هـ

١١ ـ الملك الصالح إسماعيل « للمرة الثانية »

تقلد فى ٢٧ صفر ٦٣٧هـ

١٢ ـ الملك الصالح نجم الدين أيوب « صاحب مصر » للمرة الثانية
تقلد فى ٨ جمادى الأولى سنة ٦٤٣هـ
١٣ ـ الملك المعظم توران شاه (الرابع) ومعه مصر
تقلد فى سنة ٦٤٧ هـ
١٤ ـ الملك الناصر « الثانى » صلاح الدين يوسف صاحب حلب
تقلد فى ربيع الثانى سنة ٦٤٨هـ
١٥ ـ الملك بيبرس صاحب مصر
تقلد فى سنة ٦٥٨هـ

(٣) فى حلب

١ ـ الملك العادل (الأول) سيف الدين أبو بكر أحمد
تقلد فى سنة ٥٧٩ هـ
٢ ـ الملك الظاهر غياث الدين أبو الفتح غازى (الأول) شيعى توفى فى ٢٣ جمادى الآخرة سنة ٦١٣هـ
تقلد فى جمادى الأخرة سنة ٥٨٢هـ
٣ ـ الملك العزيز غياث الدين أبو المظفر محمد « توفى فى ٤ ربيع الأول سنة ٦٣٤هـ »
تقلد فى جمادى الآخرة سنة ٦١٣ هـ
٤ ـ حنيفة خاتون
تقلد فى ربيع الأول سنة ٦٣٤ هـ
٥ ـ الملك الناصر (الثانى) صلاح الدين يوسف كان بدمشق أيضاً منذ سنة ٦٤٨هـ وتوفى فى شوال سنة ٦٥٨هـ

(٤) فى ميافارقين وسنجار

١ ـ الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب
تقلد فى ٢٩ جمادى الأولى سنة ٥٨١هـ

٢ ـ الملك العادل سيف الدين أبو بكر صاحب دمشق

تقلد فى سنة ٥٩١هـ

٣ ـ الملك الأوحد نجم الدين أيوب

تقلد فى سنة ٥٩٦هـ

٤ ـ الملك الأشرف (الأول) مظفر الدين أبو الفتح موسى

تقلد فى سنة ٦٠٧ هـ

٥ ـ الملك المظفر شهاب الدين غازى فتحها المغول مؤقتاً سنة ٦٢٨هـ

تقلد فى سنة ٦١٧هـ

٦ ـ الملك الكامل (الثانى) ناصر الدين محمد

تقلد فى سنة ٦٤٢هـ

فتحها المغول نهائياً

(٥) فى اليمن

١ ـ الملك المعظم « توران » شمس الدين توران شاه (الأول) بن أيوب

تقلد فى رجب سنة ٥٦٩هـ

٢ ـ الملك العزيز سيف الإسلام ظهير الدين أبو الفوارس طغتكين بن أيوب ولم يصل إلى اليمن إلا سنة ٥٧٨هـ

تقلد فى سنة ٥٧٧هـ

٣ ـ معز الدين إسماعيل بن طغتكين

تقلد فى ١٩ شوال سنة ٥٩٣هـ

٤ ـ الملك الناصر أيوب بن طغتكين

تقلد فى سنة ٥٩٨ هـ

٥ ـ الملك المظفر سليمان بن سعد الدين شاهنشاه الثانى توفى سنة ٦٤٩ هـ

تقلد فى سنة ٦١١ هـ

٦ ـ الملك المسعود صلاح الدين يوسف بن الكامل

تقلد فى سنة ٦١٢هـ

ووقوع مكة فى أيديهم سنة ٦١٩ هـ

بنو رسول سنة ٦٢٦هـ

(٦) فى بعلبك

١ ـ الملك المعظم شمس الدين توران شاه (الأول) بن أيوب

تقلد فى سنة ٥٦٨ هـ

٢ ـ عز الدين فروخ شاه داود بن شاهنشاه (الأول)

تقلد فى جمادى الأولى سنة ٥٧٥هـ

٣ ـ الملك الأمجد مجد الدين بهرام شاه بن داود

تقلد فى سنة ٥٧٨ هـ

٤ ـ الملك الأشرف (الأول) ابن مظفر الدين موسى « صاحب دمشق »

تقلد فى سنة ٦٢٧هـ

٥ ـ الصالح إسماعيل أخو السابق

تقلد فى جمادى الأولى سنة ٦٣٥ هـ

٦ ـ الصالح أيوب

تقلد فى سنة ٦٤٣ هـ

٧ ـ توران شاه (الرابع) أصحاب دمشق

تقلد فى سنة ٦٤٧ هـ

٨ ـ الناصر يوسف حتى سنة ٦٥٨ هـ

تقلد فى سنة ٦٤٨ هـ

(٧) فى حمص

١ ـ الملك القاهر ناصر الدين محمد بن شيركوه « توفى فى ٩ ذى الحجة سنة ٥١٨هـ »

تقلد فى سنة ٥٧٤هـ

٢ ـ الملك المجاهد صلاح الدين شيركوه (الثانى) توفى فى ١٩ رجب سنة ٦٣٧هـ

تقلد فى ذى الحجة سنة ٥٨١ هـ

٣ ـ الملك المنصور ناصر الدين إبراهيم بن شيركوه (الثانى) توفى فى ١٠ صفر سنة ٦٤٤هـ

تقلد فى سنة ٦٣٧هـ

٤ ـ الملك الأشرف مظفر الدين موسى (الثانى) بن إبراهيم توفى فى ١٠ صفر سنة ٦٦٢هـ

٥ ـ صاحب تل باشر أيضاً

من سنة ٦٤٦ هـ إلى ٦٤٨هـ

٦ ـ استولى بيبرس على حمص

تقلد فى سنة ٦٦١ هـ

(٨) فى الكرك

١ ـ الملك العادل (الأول) سيف الدين أبو بكر بن أيوب

تقلد فى سنة ٥٨٤ هـ

٢ ـ الملك المعظم شرف الدين عيسى بن أبى بكر « فى دمشق فيما بعد »

تقلد فى سنة ٥٩٢ هـ

٣ ـ الملك الناصر صلاح الدين داود بن عيسى صاحب دمشق استولى على بيت المقدس فى ٩ جمادى الأولى سنة ٦٣٧هـ

تقلد فى سنة ٦٢٤ هـ

٤ ـ الملك المغيث فخر الدين عمر بن العادل (الثانى) بن الكامل

تقلد فى سنة ٦٣٧هـ

استولى بيبرس على الكرك سنة ٦٦١هـ

(٩) فى حماه

١ ـ الملك المظفر (الأول) تقى الدين أبو سعيد عمر « توفى فى ١٩ رمضان سنة ٥٨٧ هـ »

تقلد فى سنة ٥٧٤هـ

٢ ـ الملك المنصور (الأول) ناصر الدين أبو المعالى محمد توفى فى ٢٢ ذى القعدة سنة ٦١٧ هـ

تقلد فى رمضان سنة ٥٨٧ هـ

٣ ـ الملك الناصر صلاح الدين قلج أرسلان

تقلد فى ذى القعدة سنة ٦١٧ هـ

٤ ـ الملك المظفر (الثانى) تقى الدين محمود

تقلد فى سنة ٦٢٦ هـ

٥ ـ الملك المنصور (الثانى) سيف الدين محمد

تقلد فى سنة ٦٤٢ هـ

٦ ـ الملك المظفر الثالث تقى الدين محمود توفى فى ٢١ ذى القعدة سنة ٦٩٨ هـ

تقلد فى سنة ٦٨٣ هـ

٧ ـ استولى الناصر محمد على حماه ومنحها للأمير سنقر سنة ٦٩٨ هـ

٨ ـ الملك الصالح المؤيد عماد الدين أبو الفدا إسماعيل

تقلد فى جمادى الأولى سنة ٧١٠ هـ

٩ ـ الملك الأفضل محمد بن إسماعيل

تقلد فى ٢٣ المحرم سنة ٧٣٢ هـ

(١٠) فى حصن كيفا وآمد

١ ـ الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل

تقلد فى سنة ٦٢٩هـ

بالرها وحران	سنة ٦٣٣هـ
بسنجار ونصيبين	سنة ٦٣٥هـ

٢ ـ الملك المعظم توران شاه (الرابع) بن أيوب بن الكامل

تقلد فى سنة ٦٣٦هـ

٣ ـ الملك الموحد تقى الدين عبد الله بن توران شاه

تقلد فى سنة ٦٤٧هـ

٤ ـ الملك الكامل أبو بكر محمد بن عبد الله

تقلد فى سنة ٦٨٢هـ

٥ ـ الملك العادل مجير الدين محمد بن أبى بكر

تقلد فى سنة ٦٨٢هـ

٦ ـ الملك العادل شهاب الدين غازى بن محمد

تقلد فى سنة ٦٨٢هـ

٧ ـ الملك الصالح أبو بكر بن غازى

تقلد فى سنة ٦٨٢هـ

٨ ـ الملك العادل فخر الدين سليمان بن غازى

تقلد فى سنة ٧٨٠ هـ

٩ ـ الملك الأشرف شرف الدين أحمد بن سليمان

تقلد فى سنة ٧٨٠ هـ

١٠ ـ الملك الصالح صلاح الدين خليل الأول بن أحمد

تقلد فى سنة ٨٣٦ هـ

١١ ـ الملك الكامل أحمد بن خليل

تقلد فى سنة ٨٥٦ هـ

١٢ ـ الملك العادل خلف بن محمد بن أحمد

تقلد فى سنة ٨٥٦ هـ

١٣ ـ خليل الثانى بن سليمان بن أحمد

تقلد فى سنة ٨٦٦ هـ

١٤ ـ سليمان الثانى بن خليل بن سليمان

تقلد فى سنة ٨٦٦ هـ

١٥ ـ الحسين بن خليل بن خليل

تقلد فى سنة ٩٣٠ هـ

(١١) فى آمد

١ ـ ابن أرتق حتى سنة ٦٢٩هـ

٢ ـ الملك الصالح نجم الدين أيوب الكامل

تقلد فى سنة ٦٢٩هـ

(١٢) فى بانياس وسبيبه

١ ـ الملك الأفضل نور الدين على

٢ ـ الملك العادل (الأول) سيف الدين أبو بكر أحمد

٣ ـ الملك العزيز (الثانى) عماد الدين عثمان بن العادل

تقلد فى سنة ٦٠٨هـ

٤ ـ الملك الظاهر غازى بن عثمان « توفى سنة ٦٣٠ هـ »

تقلد فى سنة ٦٣٠ هـ

٥ ـ الملك السعيد فخر الدين « أو مجد الدين » حبس بالمنفى من سنة ٦٤٤هـ إلى سنة ٦٥٧هـ

استولى بيبرس على بانياس وسببيه

(١٣) فى بصرى

١ ـ الملك الصالح عماد الدين أبو طاهر إسماعيل بن العادل ثم بدمشق حتى سنة ٦٤٤هـ

تقلد فى سنة ٦١٥هـ

المماليك البحرية

١ ـ شجرة الدر « أرملة الصالح أيوب »

تقلدت سنة ٦٤٨هـ

٢ ـ المعز عز الدين أيبك « ولى بعد وفاة المعظم توران شاه الرابع » بشهرين

تقلد فى ٢٩ ربيع الثانى سنة ٦٤٨هـ

٣ ـ المنصور نور الدين على

تقلد سنة ٦٥٥هـ

٤ ـ المظفر سيف الدين قطز

تقلد فى سنة ٦٥٧هـ

٥ ـ الظاهر ركن الدين بيبرس الأول البندقدارى « توفى فى ٢٨ المحرم سنة ٦٧٦هـ »

تقلد فى سنة ٦٥٨ هـ (١٧ ذى القعدة)

٦ ـ السعيد ناصر الدين بركة خان « أصبح ولياً للعهد منذ سنة ٦٦٧ هـ وتوفى فى ١٥ ذى القعدة سنة ٦٧٨ هـ »

تقلد فى المحرم سنة ٦٧٦هـ

٧ ـ العادل بدر الدين سلامش « قلاوون أتابك ونائب السلطنة »
تقلد في ذى القعدة ٦٧٨هـ
٨ ـ المنصور سيف الدين قلاوون أبو المعالى الألفى
تقلد في سنة ٦٧٨هـ
٩ ـ الأشرف صلاح الدين خليل « ولى العهد منذ ١١ شعبان سنة ٦٨٧هـ »
تقلد سنة ٦٨٩هـ
١٠ ـ الناصر الدين محمد قلاوون « للمرة الأولى »
تقلد سنة ٦٩٣هـ
١١ ـ العادل زين الدين كتبغا
تقلد في سنة ٦٩٤ هـ
١٢ ـ المنصور حسام الدين لاجين المنصورى
تقلد سنة ٦٩٦ هـ
١٣ ـ الناصر ناصر الدين محمد « للمرة الثانية »
تقلد سنة ٦٩٨ هـ
١٤ ـ المظفر ركن الدين بيبرس الثانى الجاشنكير البرجى
تقلد في ٢٣ شوال سنة ٧٠٨ هـ
١٥ ـ الناصر ناصر الدين محمد « للمرة الثالثة »
في رمضان سنة ٧٠٩ هـ
١٦ ـ المنصور سيف الدين أبو بكر بن الناصر
تقلد في سنة ٧٤١ هـ
١٧ ـ الأشرف علاء الدين كجك بن الناصر
تقلد في سنة ٧٤٢ هـ
١٨ ـ الناصر شهاب الدين أحمد بن الناصر
تقلد في سنة ٧٤٣ هـ
١٩ ـ الصالح عماد الدين إسماعيل بن الناصر
تقلد في سنة ٧٤٣ هـ

٢٠ ـ الكامل سيف الدين شعبان (الأول) بن الناصر
تقلد فى سنة ٧٤٦ هـ

٢١ ـ المظفر سيف الدين حاجى (الأول) بن الناصر
تقلد فى سنة ٧٤٧ هـ

٢٢ ـ الناصر ناصر الدين الحسن بن الناصر « للمرة الأولى »
تقلد فى رمضان سنة ٧٤٨ هـ

٢٣ ـ الصالح صلاح الدين صالح بن الناصر
تقلد فى سنة ٧٥٢ هـ

٢٤ ـ الناصر ناصر الدين الحسن بن الناصر « للمرة الثانية »
تقلد فى سنة ٧٥٥ هـ

٢٥ ـ المنصور صلاح الدين محمد
تقلد فى سنة ٧٦٢ هـ

٢٦ ـ الأشرف ناصر الدين شعبان (الثانى)
تقلد فى سنة ٧٦٤ هـ

٢٧ ـ المنصور علاء الدين على
تقلد فى سنة ٧٧٨ هـ

٢٨ ـ الصالح صلاح الدين حاجى (الثانى) ولد سنة ٧٧٧ هـ
تقلد فى سنة ٧٨٣ هـ

٢٩ ـ برقوق « مملوك برجى »
تقلد فى ١٩ رمضان سنة ٧٨٤ هـ

٣٠ ـ حاجى « للمرة الثانية » ولقبه الملك المظفر « عزل سنة ٧٩٢ هـ »
تقلد سنة ٧٩٢هـ ومات فى السجن سنة ٨١٤ هـ

٢ ـ المماليك البرجية

١ ـ الظاهر سيف الدين برقوق بن أنس العثمانى اليلبغاوى

توفى فى ١٥ شوال سنة ٨٠١ هـ

تقلد فى سنة ٧٨٤ هـ

٢ ـ حاجى للملوك البحرى « ولاه يلبغا »

من ٧٩١ هـ ـ ٧٩٢هـ

٣ ـ الناصر ناصر الدين فرج بن برقوق

تقلد فى شوال سنة ٨٠١ هـ

٤ ـ المنصور عز الدين عبد العزيز بن برقوق « وفى فى ٦ ربيع الثانى سنة ٨٠٩ هـ »

تقلد فى ٢٥ ربيع الأول سنة ٨٠٩ هـ

٥ ـ الناصر ناصر الدين فرج بن برقوق « للمرة الثانية »

اغتيل بدمشق ٤ جمادى الآخرة سنة ٨٠٨ هـ

٦ ـ العادل المستعين بالله أبو الفضل العباس « الخليفة العباسى »

تقلد فى سنة ٨١٥ هـ

٧ ـ المؤيد سيف الدين شيخ المحمودى « توفى فى ٧ المحرم سنة ٨٢٤هـ »

تقلد فى سنة ٨١٥ هـ

٨ ـ المظفر شهاب الدين أحمد بن المؤيد شيخ

تقلد فى سنة ٨٢٤ هـ

٩ ـ الظاهر سيف الدين ططر

تقلد فى ٢٩ شعبان سنة ٨٢٤ هـ

١٠ ـ الصالح ناصر الدين محمد بن ططر

تقلد فى ٤ ذى الحجة سنة ٨٢٤ هـ

١١ ـ الأشرف سيف الدين برسباى

تقلد فى سنة ٨٢٥ هـ

١٢ ـ العزيز جمال الدين يوسف بن برسباى « حكم ٩٤ يوماً »

تقلد فى سنة ٨٤١ هـ

١٣ ـ الظاهر سيف الدين جقمق « تشقمق »

تقلد فى سنة ٨٤٢ هـ

١٤ ـ المنصور فخر الدين عثمان بن جقمق

تقلد فى سنة ٨٥٧ هـ

١٥ ـ الأشرف سيف الدين إينال العلائى الظاهرى الأجرود توفى فى ١٥ جمادى الأولى سنة ٨٦٥ هـ

تقلد فى ٤ ربيع الأول ٨٥٧هـ

١٦ ـ المؤيد شهاب الدين أحمد بن إينال « أربعة أشهر »

تقلد فى ١٥ جمادى الأولى سنة ٨٦٥ هـ

١٧ ـ الظاهر سيف الدين خشقدم

تقلد فى سنة ٨٦٥ هـ

١٨ ـ الظاهر سيف الدين بلباى

تقلد فى سنة ٨٧٢ هـ

١٩ ـ الظاهر تمربغا

تقلد فى سنة ٨٧٢ هـ

٢٠ ـ الأشرف سيف الدين قايتباى « توفى فى ٢٩ ذى القعدة سنة ٩٠١هـ »

تقلد فى سنة ٨٧٢ هـ

٢١ ـ الناصر ناصر الدين محمد بن قايتباى

تقلد فى ذى الحجة سنة ٩٠١ هـ

٢٢ ـ الظاهر قانصوة « فر فى ٢٧ ذى القعدة سنة ٩٠٥هـ »

تقلد فى ١٧ ربيع الأول سنة ٩٠٤هـ

٢٣ ـ الأشرف جانبلاط « اغتيل فى جمادى الآخرة سنة ٩٠٦هـ »

تقلد فى مستهل ذى الحجة سنة ٩٠٥هـ

٢٤ ـ الأشرف قانصوة الغورى

تقلد فى آخر رمضان سنة ٩٠٦ هـ

٢٥ ـ الأشرف طمان باى « قتله سليم الأول سنة ٩٢٢هـ »

تقلد في سنة ٩٢٢ هـ

ثم الفتح العثمانى فى ذو الحجة سنة ٩٢٢هـ

بنو عثمان

١ ـ عثمان غازى بن إرطغرل	سنة ٦٩٩ هـ
٢ ـ أرخان غازى بن عثمان	سنة ٦٩٩ هـ
٣ ـ مراد (الأول) خدا وند كار بن أرخان ، (قتل فى معركة كسوفو Kossovo)	سنة ٧٦١ هـ
٤ ـ بايزيد (الأول) يلدرم بن مراد	سنة ٧٩٢ هـ
٥ ـ محمد (الأول) چلبى بن بايزيد (بآسيا الصغرى)	شعبان سنة ٨٠٥ هـ
أمير سليمان بن بايزيد (بأدرنه حتى سنة ٨١٣)	سنة ٨٠٦ هـ
موسى جلبى بن بايزيد (بأدرنه حتى سنة ٨١٦)	سنة ٨١٣ هـ
مصطفى جلبى بن بايزيد (بأدرنه حتى سنة ٨٢٥)	سنة ٨٢٢ هـ
محمد الأول (وحده)	سنة ٨١٦ هـ
٦ ـ مراد (الثانى) قوجه بن محمد ، (للمرة الأولى)	سنة ٨٢٤ هـ
محمد (الثانى) الفاتح بن مراد (الثانى) (للمرة الأولى)	سنة ٨٤٧ هـ
مراد (الثانى) (للمرة الثانية)	سنة ٨٤٨ هـ
محمد (الثانى) (للمرة الثانية)	٢٧ رجب
	سنة ٨٤٨ هـ
مراد (الثانى) (للمرة الثالثة)	
٧ ـ محمد (الثانى) الفاتح (للمرة الثالثة نهائياً)	سنة ٨٤٩ هـ
	٢ المحرم ٨٥٥ هـ
فتح القسطنطينية	١٩ جمادى الأولى سنة ٨٥٧ هـ
٨ ـ بايزيد (الثانى) ولى بن محمد (اعتزل الحكم فى ٨ صفر سنة ٩١٨)	٢٠ ربيع الأول سنة ٨٨٦ هـ
شاه زاده چم بن محمد (الثانى) (مطالب بالحكم)	سنة ٨٦٦ هـ
٩ ـ سليم الأول ياوز بن بايزيد	٩ ربيع الأول ٩١٨هـ
١٠ ـ سليمان (الأول) (القانونى) بن سليم	١٥ شوال٩٢٦ هـ
١١ ـ سليم (الثانى) بن سليمان	٨ ربيع الأول٩٧٤ هـ

١٢ ـ مراد (الثالث) بن سليم	٧ رمضان سنة ٩٨٢ هـ
١٣ ـ محمد (الثالث) بن مراد	٦ جمادى الآخرة سنة ١٠٠٣ هـ
١٤ ـ أحمد (الأول) بن محمد (توفى في ٢٢ ذى القعدة سنة ١٠٢٦)	١٧ رجب سنة ١٠١٢ هـ
١٥ ـ مصطفى (الأول) بن محمد (المعتوه)	٢٢ ذى القعدة سنة ١٠٢٦ هـ
١٦ ـ عثمان (الثانى) بن أحمد	مستهل ربيع الأول سنة ١٠٢٧ هـ
مصطفى (الأول) (للمرة الثانية)	٧ رجب سنة ١٠٣١ هـ
١٧ ـ مراد (الرابع) غازى بن أحمد (توفى فى ١٦ شوال سنة ١٠٤٩)	١٣ ذى القعدة سنة ١٠٣٢ هـ
١٨ ـ إبراهيم بن أحمد ، (خلع فى ١٨ رجب وقتل بچنلي كوشك فى ٢٧ رجب سنة ١٠٥٨)	مستهل ذى القعدة سنة ١٠٤٩ هـ
١٩ ـ محمد (الرابع) أوچى بن إبراهيم (عزل)	مستهل شعبان سنة ١٠٥٨هـ
٢٠ ـ سليمان (الثانى) بن إبراهيم (توفى فى ٢٦ رمضان سنة ١١٠٢)	٢ المحرم سنة ١٠٩٩ هـ
٢١ ـ أحمد الثانى بن إبراهيم ، (توفى فى ٢١ جمادى الآخرة سنة ١١٠٦)	٢٦ رمضان سنة ١١٠٢ هـ
٢٢ ـ مصطفى (الثانى) بن محمد (عزل)	٩ جمادى الآخرة سنة ١١٠٦
٢٣ ـ أحمد (الثالث) بن محمد (اعتزل الحكم وتوفى فى ٢٠ صفر سنة ١١٤٩)	٢٣ شعبان سنة ١١١٥ هـ
٢٤ ـ محمود (الأول) بن مصطفى	٦ ربيع الأول سنة ١١٤٣هـ
٢٥ ـ عثمان (الثالث) بن مصطفى	٢٣صفر سنة ١١٦٨هـ

٢٦ ـ مصطفى (الثالث) بن أحمد	٢٨ ربيع الأول سنة١١٧١هـ
٢٧ ـ عبد الحميد (الأول) بن أحمد (توفى فى ١١ رجب سنة ١٢٠٣)	٨ شوال سنة ١١٨٧ هـ
٢٨ ـ سليم (الثالث) بن مصطفى	١١ رجب سنة ١٢٠٣ هـ
٢٩ ـ مصطفى (الرابع) بن عبد الحميد	سنة ١٢٢٢ هـ
٣٠ ـ محمود (الثانى) بن عبد الحميد	سنة ١٢٢٣ هـ
٣١ ـ عبد المجيد (الأول) بن محمود	٢٥ ربيع الثانى سنة ١٢٥٥
٣٢ ـ عبد العزيز بن محمود (عزل فى ٥ جمادى الأولى سنة ١٢٩٣ وقتل نفسه فى ١٠ جمادى الأولى سنة ١٢٩٣)	١٥ ذى الحجة سنة ١٢٧٧
٣٣ ـ مراد (الخامس) بن عبد المجيد (خلع فى ١٠ شعبان سنة ١٢٩٣)	٥ جمادى الآخرة سنة ١٢٩٣
٣٤ ـ عبد الحميد (الثانى) بن عبد المجيد (خلع فى ٦ ربيع الثانى سنة ١٣٢٧)	١٠ شعبان سنة ١٢٩٣
٣٥ ـ محمد (الخامس) رشاد بن عبد المجيد	٦ ربيع الثانى سنة ١٣٢٧
٣٦ ـ محمد (السادس) وحيد الدين بن عبد المجيد	٢٣ رمضان سنة ١٣٣٦
٣٧ ـ عبد المجيد (الثانى) بن عبد العزيز (عزل) فى ٢٢ رجب سنة ١٣٤٢ ، نزل بمدينة (Territet)	ربيع الأول سنة ١٣٤١

* * *

الصدارة العظمى

١ ـ علاء الدين على (أخو أرخان) (وزراء واسمان) سنة ٧٢٨ هـ

٢ ـ سليمان (ابن أرخان) سنة ٧٣٨ هـ

مراد الأول :

٣ ـ خير الدين (قره خليل چاندرلى) سنة ٧٦١ هـ

بايزيد الأول :

٤ ـ على بن قره خليل توفى فى رجب سنة ٨٠٧ . سنة ٧٨٨ هـ

محمد الأول :

٥ ـ إبراهيم بن على سنة ٨١٤ هـ

٦ ـ بايزيد (آل چاندرلى) سنة ٨٢٠ هـ

مراد الثانى :

٧ ـ خليل بن إبراهيم (أعدِم سنة ٨٥٧) سنة ٨٣٢ هـ

٨ ـ جلال الدين لالا يور كَج سنة ٨٣٣ هـ

محمد الثانى :

٨ ـ محمود (توفى سنة ٨٧٩) سنة ٨٥٧ هـ

٩ ـ روم محمد سنة ٨٧٢ هـ

١٠ ـ إسحق سنة ٨٧٥ هـ

محمود ، (للمرة الثانية) (أعدم سنة ٨٧٨) سنة ٨٧٧ هـ

١١ ـ كُدُك أحمد آرناءود (اغتيل فى ٦ شوال سنة ٨٨٧) سنة ٨٧٨ هـ

١٢ ـ محمد قره مانلى (قتله الانكشارية فى ٥ ربيع الأول سنة ٨٨٦) سنة ٨٨٢ هـ

بايزيد الثانى :

إسحق (للمرة الثانية) سنة ٨٨٦ هـ

١٣ ـ داود آرناور (توفى فى ٤ ربيع الأول سنة ٩٠٤) سنة ٨٨٨ هـ

١٤ ـ هرسك زاده أحمد ٤ رجب سنة ٩٠٢ هـ

١٥ ـ إبراهيم بن خليل (ابن خليل بن إبراهيم) چاندرلى	سنة ٩٠٣ هـ
١٦ ـ مسيح	سنة ٩٠٥ هـ
١٧ ـ خادم على	سنة ٩٠٧ هـ
هرسك زاده أحمد (للمرة الثانية)	سنة ٩٠٩ هـ
خادم على (للمرة الثانية) (قتل فى جمادى الأولى سنة ٩١٧ وهو يحارب شاه قولى)	سنة ٩١٢ هـ
هرسك زاده أحمد (للمرة الثالثة) (ولى ستة أشهر)	سنة ٩١٧ هـ
١٨ ـ قوجه مصطفى (أعدم سنة ٩١٨)	سنة ٩١٧ هـ
هرسك زاده أحمد (للمرة الرابعة)	سنة ٩١٨ هـ

سليم الأول :

١٩ ـ خادم سنان (توفى فى ٣ المحرم سنة ٩٢٣)	رمضان سنة ٩٢٠ هـ
٢٠ ـ يونس (أعدم سنة ٩٢٣)	المحرم سنة ٩٢٣ هـ
مصطفى (حتى سنة ٩٢٦)	سنة ٩٢٣ هـ

سليمان الأول :

٢١ ـ محمد پيرى (عزل فى ١٣شعبان سنة ٩٢٩)	المحرم سنة ٩٢٦ هـ
٢٢ ـ إبراهيم (أعدم فى ٢٢ رمضان سنة ٩٤٢)	١٣ شعبان سنة ٩٢٩ هـ
٢٣ ـ إياس (توفى فى ٢٦ صفر سنة ٩٤٦)	رمضان سنة ٩٤٢ هـ
٢٤ ـ لطفى (عزل فى ١٢ المحرم سنة ٩٤٨)	صفر سنة ٩٤٦ هـ
٢٥ ـ خادم سليمان (عزل سنة ٩٦٠)	المحرم سنة ٩٤٨ هـ
٢٦ ـ رستم (عزل فى ذى القعدة سنة ٩٦٠)	سنة ٩٦٠ هـ
٢٧ ـ قره أحمد آرناؤد (أعدم فى ١١ ذى القعدة سنة ٩٦٢)	ذو القعدة سنة ٩٦٠ هـ
رستم (للمرة الثانية) (توفى فى ٥ ذى القعدة سنة ٩٦٨)	ذو القعدة سنة ٩٦٨ هـ

٢٨ ـ على سمير (توفى فى ٢٨ ذى القعدة سنة ٩٧٢)	ذو القعدة سنة ٩٦٢ هـ
٢٩ ـ طويل محمد صوقللى (اغتيل فى ١٩ شعبان سنة ٩٨٧)	ذو القعدة سنة ٩٧٢ هـ

سليم الثانى :

جغاله زاده سنان (مدة أربعة أسابيع)	سنة ٩٨٤ هـ

مراد الثالث :

٣٠ ـ أحمد . صهر رستم (توفى فى ربيع الثانى سنة ٩٨٨)	شعبان سنة ٩٨٧ هـ
٣١ ـ سنان (عزل فى ٢٠ ذى الحجة سنة ٩٩٠)	ربيع الثانى سنة ٩٨٨ هـ
٣٢ ـ سياوش ، (عزل فى ٢٠ رجب سنة ٩٩٢)	ذو الحجة سنة ٩٩٠ هـ
٣٣ ـ عثمان أوزدمر أوغلو (توفى فى ٥ ذى القعدة سنة ٩٩٣)	رجب سنة ٩٩٢ هـ
٣٤ ـ خادم مسيح (عزل فى ٢٥ ربيع الثانى سنة ٩٩٤)	ذو القعدة سنة ٩٩٣ هـ
سياوش (للمرة الثانية) (عزل فى ١٧ جمادى الأولى سنة ٩٩٧)	ربيع الثانى سنة ٩٩٤ هـ
سنان (للمرة الثانية) (عزل فى ١١ شوال سنة ٩٩٩)	جمادى الأولى سنة ٩٩٧هـ
	شوال سنة ٩٩٧ هـ
٣٥ ـ فرهاد (عزل فى ٩ جمادى الآخرة سنة ١٠٠٠)	جمادى الآخرة سنة ١٠٠٠هـ
سياوش (للمرة الثالثة) (عزل فى ربيع الثانى سنة ١٠٠١)	
سنان (للمرة الثالثة) (عزل فى ٦ جمادى الآخرة (ربيع الثانى سنة ١٠٠١ سنة ١٠٠٣)	

محمد الثالث :

فر هاد (للمرة الثانية) (أعدم فى ٢٩ شوال سنة ١٠٠٣)	جمادى الآخرة سنة ١٠٠٣هـ
سنان (للمرة الرابعة) (عزل فى ١٦ ربيع الأول سنة ١٠٠٤)	
٣٦ ـ لالا محمد (ولى عشرة أيام) (توفى فى ١٩ ربيع الأول سنة ١٠٠٤)	
سنان (للمرة الخامسة) (توفى فى ٤ شعبان سنة ١٠٠٤)	ربيع الأول سنة ١٠٠٤هـ
٣٧ ـ إبراهيم داماد (عزل فى ٥ ربيع الأول سنة١٠٠٥)	شعبان سنة ١٠٠٤ هـ
٣٨ ـ جغاله زاده سنان (للمرة الثانية) (عزل فى ربيع الثانى سنة ١٠٠٥هـ)	ربيع الأول سنة ١٠٠٥ هـ
إبراهيم (للمرة الثانية) (عزل فى ١٢ ربيع الأول ١٠٠٦)	ربيع الثانى سنة ١٠٠٥ هـ
٣٩ ـ خادم حسن (عزل فى ٢ رمضان سنة ١٠٠٦)	ربيع الأول سنة ١٠٠٦هـ
٤٠ ـ جراح محمد (عزل فى ٩ جمادى الأولى سنة ١٠٠٧)	رمضان سنة ١٠٠٦هـ
إبراهيم (توفى فى ٩ المحرم ١٠١٠) (للمرة الثالثة)	جمادى الأولى سنة ١٠٠٧هـ
٤١ ـ يمشجى حسن (عزل فى ٢٦ ربيع الثانى وأعدم فى ١٢ جمادى الآخرة ١٠١٢)	المحرم سنة ١٠١٠هـ
٤٢ ـ ياوز على (توفى فى ٢٨ صفر سنة ١٠١٣)	ربيع الثانى سنة ١٠١٢ هـ

أحمد الأول :

٤٣ ـ لالا محمد (توفى فى١٥ المحرم سنة ١٠١٥)	صفر سنة ١٠١٣هـ

٤٤ ـ درويش (عزل وأعدم فى ١٠ شعبان سنة١٠١٥)   المحرم سنة ١٠١٥ هـ

٤٥ ـ مراد المسمى قوجه قويوجى (توفى فى ٢٩ جمادى الآخرة سنة ١٠٢٠)   شعبان سنة ١٠١٥ هـ

٤٦ ـ نصوح (أعدم فى ١٣ رمضان سنة ١٠٢٣)   جمادى الآخرة سنة ١٠٢٠هـ

٤٧ ـ دامد أوكز محمد (عزل فى المحرم سنة ١٠٢٦)   رمضان سنة ١٠٢٣ هـ

مصطفى الأول (حكمه الأول) :

٤٨ ـ قيصرية لى خليل (عزل فى مستهل صفر سنة ١٠٢٨)   المحرم سنة ١٠٢٦ هـ

عثمان الثانى :

داماد أو كوز محمد (للمرة الثانية) (توفى فى ١٦ المحرم ١٠٢٩)

٤٩ ـ جلبى كوزلجه على (توفى فى ١٤ ربيع الثانى سنة ١٠٣٠)   المحرم سنة ١٠٢٩هـ

٥٠ ـ حسين (عزل عند شوسيم Chocim فى غرة ذى القعدة سنة ١٠٣٠   ربيع الثانى سنة ١٠٣٠هـ

٥١ ـ دلاور (قتل فى ١٠ رجب سنة ١٠٣١)   ذو القعدة سنة ١٠٣٠ هـ

مصطفى الأول (حكمه الثانى) :

٥٢ ـ قره داود (أعدم فى ٣ شعبان سنة ١٠٣١)   رجب سنة ١٠٣٠ هـ

٥٣ ـ مره حسين (عزل فى ٢٧ شعبان سنة ١٠٣١ بعد أن بقى أربعة وعشرين يوماً)   شعبان سنة ١٠٣١ هـ

٥٤ ـ لفكه لى مصطفى (عزل فى١٥ ذى القعدة سنة ١٠٣١)   شعبان سنة ١٠٣١ هـ

٥٥ ـ كورجى محمد (أعدم فى ٤ ربيع الثانى سنة ١٠٣٢)   ذو القعدة سنة ١٠٣١ هـ

مره حسين (للمرة الثانية)	ربيع الثانى سنة ١٠٣٢ هـ

مراد الرابع :

٥٦ ـ كما نكش قره على (أعدم فى ١٤ جمادى الآخرة سنة ١٠٣٣	ذو القعدة سنة ١٠٣٢ هـ
٥٧ ـ جركس محمد (توفى بتوقات فى ١٨ ربيع الأول سنة ١٠٣٤)	١٤ جمادى الآخرة سنة ١٠٣٣ هـ
٥٨ ـ حافظ أحمد (عزل فى ١٢ ربيع الأول سنة ١٠٣٦)	ربيع الأول سنة ١٠٣٤ هـ
خليل (للمرة الثانية) (ربيع الأول سنة ١٠٣٦)	
٥٩ ـ خسرو (أعدم فى ٣٠ ربيع الأول سنة ١٠٤١)	مستهل شعبان سنة ١٠٣٧ هـ
حافظ أحمد (للمرة الثانية) (قتل فى ١٨ رجب سنة ١٠٤١)	٢٩ ربيع الأول سنة ١٠٤١هـ
٦٠ ـ رجب (أعدم فى ٢٠ شوال سنة ١٠٤١)	رجب سنة ١٠٤١ هـ
٦١ ـ طباني ياصى محمد (عزل فى ٧ رمضان سنة ١٠٤٦)	شوال سنة ١٠٤١هـ
٦٢ ـ بيرام (تفى فى ٦ ربيع الثانى سنة ١٠٤٨)	رمضان سنة ١٠٤٦ هـ
٦٣ ـ طيار محمد	ربيع الثانى سنة ١٠٤٨ هـ
٦٤ ـ قره مصطفى كمانكش (عزل فى ٢١ ذى القعدة سنة ١٠٥٢)	شعبان سنة ١٠٤٨ هـ

إبراهيم الأول :

٦٥ ـ سلطان زاده محمد (عزل فى ٢٨ شوال سنة ١٠٥٥)	ذو القعدة سنة ١٠٥٢ أو ١٠٥٣
٦٦ ـ صالح (أعدم فى ١٨ شعبان سنة ١٠٥٧)	شوال سنة ١٠٥٥هـ
٦٧ ـ أحمد هزار باره (قتل فى ١٧ رجب سنة ١٠٥٨)	شعبان سنة ١٠٥٧ هـ

٦٨ ـ صوفى محمد (قتل شنقاً فى ٩ جمادى الأولى سنة ١٠٥٩)	رجب سنة ١٠٥٨ هـ

محمد الرابع :

٦٩ ـ مراد (عزل فى شعبان سنة ١٠٦٠)	٧ جمادى الأولى سنة ١٠٥٩ هـ
٧٠ ـ ملك أحمد (عزل فى ٤ رمضان سنة ١٠٦١)	٨ شعبان سنة ١٠٦٠ هـ
٧١ ـ سياوش (عزل فى ١٥ ذى القعدة سنة ١٠٦١)	رمضان سنة ١٠٦١ هـ
٧٢ ـ كرجى محمد (عزل فى ١٢ رجب سنة ١٠٦٢)	ذ القعدة سنة ١٠٦١هـ
٧٣ ـ طرخونجى أحمد (عزل فى ٢٠ ربيع الأول سنة ١٠٦٣)	رجب سنة ١٠٦٢هـ
٧٤ ـ درويش محمد (توفى فى ١٧ ذى الحجة سنة ١٠٦٤)	٢٣ ربيع الثانى سنة ١٠٦٣ هـ
٧٥ ـ إبشير مصطفى (قتل فى ٤ رجب سنة ١٠٦٥)	ذو الحجة سنة ١٠٦٤ هـ
مراد (للمرة الثانية) (عزل فى ١٦ شوال سنة ١٠٦٥)	رجب سنة ١٠٦٥ هـ
٧٦ ـ سليمان (عزل فى ٢ جمادى الأولى سنة ١٠٦٦)	شوال سنة ١٠٦٥ هـ
٧٧ ـ دلى حسين (عزل فى ١٢ جمادى الأولى سنة ١٠٦٦)	٢ جمادى الأولى سنة ١٠٦٦ هـ
٧٨ ـ سور نازن محمد (عزل بعد أربع ساعات)	١٢ جمادى الأولى سنة ١٠٦٦ هـ
سياوش (للمرة الثانية) (توفى فى مستهل رجب سنة ١٠٦٦)	٨جمادى الآخرة سنة ١٠٦٦ هـ

٧٩ ـ بويني إكرى محمد ، (عزل فى ٢٦ ذى القعدة سنة ١٠٦٦) — رجب سنة ١٠٦٦ هـ

٨٠ ـ كوبريلى حمد (توفى فى ٧ ربيع الأول سنة ١٠٧٢) — ذو القعدة سنة ١٠٦٦ هـ

٨١ ـ كوبريلى زاده أحمد فاضل ، (توفى فى ٢٢ شعبان سنة ١٠٨٧) — ربيع الأول سنة ١٠٧٢ هـ

٨٢ ـ قره مصطفى مرزنلى (المقل فى ٦ المحرم سنة ١٠٩٥) — شعبان سنة ١٠٨٧ هـ

٨٣ ـ قره إبراهيم (عزل فى ٢٧ المحرم سنة ١٠٩٧ ، قتل شنقاً فى شعبان سنة ١٠٩٧) — المحرم سنة ١٠٩٥ هـ

٨٤ ـ سليمان (عزل فى ذى القعدة سنة ١٠٩٨) — المحرم سنة ١٠٩٧ هـ

٨٥ ـ آبازه سياوش (قتل فى ٢١ ربيع الثانى سنة ١٠٩٩) — ٢٧ ذى القعدة سنة ١٠٩٨هـ

سليمان الثانى :

٨٦ ـ نشانجى إسماعيل (عزل فى مستهل رجب سنة ١٠٩٩ وأعدم فى رجب سنة ١١٠١) — ٢٠ ربيع الثانى سنة ١٠٩٩ هـ

٨٧ ـ مصطفى (de Rodosto) (عزل فى ٢٤ المحرم سنة ١١٠١) — ٢٩ رجب سنة ١٠٩٩ هـ

٨٨ ـ كوبريلى زاده مصطفى (ابن محمد) — ٢٧ المحرم سنة ١١٠١ هـ

أحمد الثانى :

٨٩ ـ آرابه جى على (عزل فى ٣ رجب سنة ١١٠٣) — ٢٩ ذى القعدة سنة ١١٠٢هـ .

٩٠ ـ الحاج على مرزونلى (عزل فى ١٠ رجب سنة ١١٠٤) — ٥ رجب سنة ١١٠٣هـ

٩١ ـ بيبقلى مصطفى (عزل فى رجب سنة ١١٠٥) — ٧ رجب سنة ١١٠٤ هـ

٩٢ ـ دفتردار علي سورمه لي ، (عزل في ٢٠ رمضان سنة ١١٠٦)	١٦ رجب سنة ١١٠٥ هـ

مصطفى الثاني :

٩٣ ـ ألماس محمد	١٨ رمضان سنة ١١٠٦ هـ
٩٤ ـ عموجه زاده حسين كوبريلي (حتى ١٢ ربيع الثاني سنة ١١١٤)	مستهل ربيع الثاني سنة ١١٠٩ هـ
٩٥ ـ دال طبان مصطفى (عزل في ٦ رمضان سنة ١١١٤)	ربيع الثاني سنة ١١١٤ هـ
٩٦ ـ رامي محمد (عزل في ٩ ربيع الثاني سنة ١١١٥)	٧ رمضان سنة ١١١٤ هـ

أحمد الثالث :

٩٧ ـ نشانجي قوافوز أحمد (عزل في ٧ رجب سنة ١١١٥)	٩ ربيع الثاني سنة ١١١٥ هـ
٩٨ ـ داماد حسن (عزل في ٢٨ جمادى الأولى سنة ١١١٦)	٩ رجب سنة ١١١٥ هـ
٩٩ ـ قلايلي قوز أحمد (عزل في ٢٧ شعبان سنة ١١١٦)	جمادى الأولى سنة ١١١٦ هـ
١٠٠ ـ بلطجي محمد (عزل في ١٩ المحرم سنة ١١١٨)	٢٣ سعبان سنة ١١١٦ هـ
١٠١ ـ جور ليلي علي (عزل في ١٧ ربيع الثاني سنة ١١٢٢)	١٩ المحرم سنة ١١١٨ هـ
١٠٢ ـ كوبريلي زاده نعمان (عزل في ٢١ جمادى الآخرة سنة ١١٢٢)	١٨ ربيع الثاني سنة ١١٢٢ هـ
بلطجي محمد (للمرة الثانية)(عزل في ٩ شوال سنة ١١٣٢)	٢٢ جمادى الآخرة سنة ١١٣٢ هـ

١٠٣ ـ يوسف (عزل فى ١١شوال سنة ١١٢٤) ٢ شوال سنة ١١٢٣ هـ

١٠٤ ـ سليمان (عزل فى ١٠ ربيع الأول سنة ١٢ شوال سنة ١١٢٤ هـ
١١٢٥)

١٠٥ ـ إبراهيم قجاكبودان باشا (عزل فى ١١ ربيع ١٠ ربيع الأول سنة ١١٢٥هـ
الأول سنة ١١٢٥)

١٠٦ ـ شهيد داماد على مستهل ربيع الثانى
سنة ١١٢٥ هـ

١٠٧ ـ آرناؤد خليل (عزل فى ٧ رمضان سنة ٣ رمضان سنة ١١٢٨ هـ
١١٢٩) ٧ رمضان سنة ١١٢٩ هـ

١٠٨ ـ نشانجى محمد (عزل فى ٨ جمادى ٨ جمادى الآخرة
الآخرة سنة ١١٣٠) سنة ١١٣٠ هـ

١٠٩ ـ داماد إبراهيم (قتل فى ١٨ ربيع الأول سنة
١١٤٣)

الاستيلاء على تفليس سنة ١١٣٥ هـ

الاستيلاء على تبريز سنة ١١٣٧ هـ

محمود الأول :

١١٠ ـ سلحدار محمد (عزل فى ١٣ رجب سنة ٣ ربيع الثانى
١١٤٣) سنة ١١٤٣ هـ

١١١ ـ إبراهيم قباقولاق (عزل فى ٩ ربيع الأول ١٢ رجب سنة ١١٤٣ هـ
سنة ١١٤٤)

١١٢ ـ طوپال عثمان (عزل فى رمضان سنة ١٩ ربيع الأول
١١٤٤) سنة ١١٤٤ هـ

١١٣ ـ حكيم زاد على عالى (عزل فى ٢٢ صفر ١٥ رمضان سنة ١١٤٤ هـ
سنة ١١٤٨)

١١٤ ـ كورجى إسماعيل (عزل فى ٩ شعبان سنة ٢٢ صفر سنة ١١٤٨ هـ
١١٤٨)

١١٥ ـ سلحدار السيد محمد (عزل فى ٨ ربيع الثانى سنة ١١٥٠)	٢٥ شعبان سنة ١١٤٨ هـ
١١٦ ـ محسن زاده عبد الله چلبى (أبو محسن زاده محمد الذى ولى سنة ١١٨٧) (عزل فى ٢٦ شعبان سنة ١١٥٠)	٢٥ ربيع الثانى سنة ١١٥٠ هـ
١١٧ ـ يكن محمد (عزل فى ١٢ ذى الحجة سنة ١١٥١)	١٠ شعبان سنة ١١٥٠هـ
١١٨ ـ الحاج عوض زاده محمد (عزل فى ٢٨ربيع الأول سنة ١٥٣)	٦ ذى الحجة سنة ١١٥١هـ
١١٩ ـ الحاج أحمد (عزل فى مستهل صفر سنة ١١٥٥)	٢٧ ربيع الثانى سنة ١١٥٣هـ
حكيم زاده على (للمرة الثانية)	صفر سنة ١١٥٥ هـ
١٢٠ ـ حسن السيد (كان أمياً) (عزل فى ٢٢ رجب سنة ١١٥٩ ، توفى بآمد سنة ١١٦١)	٤ سعبان سنة ١١٥٥ هـ
١٢١ ـ الحاج محمد ترياكى (عزل فى ١٧ شعبان سنة ١١٦٠)	٢٣ رجب سنة ١١٥٩هـ
١٢٢ ـ السيد عبد الله (عزل فى ٢٣. المحرم سنة ١١٦٣)	١٧ شعبان سنة ١١٦٠ هـ
١٢٣ ـ دوا تدار محمد	٣٠ المحرم سنة ١١٦٣ هـ
١٢٤ ـ باهر كوسه مصطفى (عزل فى ٤ جمادى الأولى سنة ١١٦٨)	١٨ شعبان سنة ١١٦٥ هـ

عثمان الثالث :

حكيم زاده على (للمرة الثالثة) (عزل فى ٧ شعبان سنة ١١٦٨ بعد توليته بثلاثة وخمسين يوماً)	٤ جمادى الأولى سنة ١١٦٨ هـ
١٢٥ ـ نائلى عبد الله (عزل فى ١٦ ذى القعدة	٧ شعبان سنة ١١٦٨ هـ

سنة ١١٦٨ بعد توليته بسبعة وتسعين يوماً)

١٢٦ ـ نشانجى بيقلى على (اعدم فى ١٧ المحرم سنة ١١٦٩)	١٦ ذى القعدة سنة ١١٦٨ هـ
١٢٧ ـ محمد سعيد (عزل فى مستهل رجب ١١٦٩)	١٩المحرم سنة ١١٦٩ هـ
باهر كوسه مصطفى (للمرة الثانية) (عزل فى ١٠ ربيع الأول سنة ١١٧٠)	٣٠ رجب سنة ١١٦٩ هـ
١٢٨ ـ راغب محمد (توفى فى ٢٤ رمضان سنة ١١٧٦)	٢٠ ربيع الثانى سنة ١١٧٠ هـ
١٢٩ ـ حامد توقيعى حمزة (عزل فى ٢٤ ربيع الأول سنة ١١٧٧ (توفى فى ذى الحجة سنة ١١٨٣)	٢٧ رمضان سنة ١١٧٦ هـ
باهر كوسه مصطفى (للمرة الثالثة)(عزل فى ٧ شوال سنة ١١٧٨)	٢١ ربيع الأول سنة ١١٧٧ هـ
١٣٠ ـ محسن زاده محمد (عزل فى ٢٣ ربيع الأول سنة ١١٨٢)	٧ شوال سنة ١١٧٨ هـ
١٣١ ـ سلحدار ماهر حمزة (عزل فى ٨ جمادى الآخرة سنة ١١٨٢)	٢٠ ربيع الأول سنة ١١٨٢ هـ
١٣٢ ـ يعليقجى زاده نشنجى محمد أمين (أعدم فى ٦ ربيع الثانى سنة ١١٨٣)	جمادى الآخرة سنة ١١٨٢ هـ
١٣٣ ـ مولدوانى على (عزل فى ١٣ شعبان سنة ١١٨٣)	٩ ربيع الثانى سنة ١١٨٣ هـ
١٣٤ ـ عوض زاده خليل (عزل فى ٦ رمضان سنة ١١٨٤)	١٤ شعبان سنة ١١٨٣ هـ
١٣٥ ـ سلحدار محمد (عزل فى ٤ رمضان سنة ١١٨٥)	٢ رمضان سنة ١١٨٤ هـ

محسن زاده محمد (للمرة الثانية) (توفى فى ٢٦ جمادى الأولى سنة ١١٨٨) — رمضان سنه ١١٨٥ هـ

عبد الحميد الأول

١٣٦ ـ عزت محمد — ٣ جمادى الآخرة سنة ١١٨٨ هـ

١٣٧ ـ درويش — ٨ جمادى الأولى سنة ١١٨٩ هـ

١٣٨ ـ دارنده لى محمد ١٣٩ — ٢٥ ذى القعدة سنة ١١٩٠ هـ

— ٨ شعبان سنة ١١٩٢ هـ

ـ قلفأت محمد — ٩ شعبان سنة ١١٩٣ هـ

١٤٠ ـ سلحدار سيد حمد — ٢٥ صفر سنة ١١٩٥ هـ

عزت محمد (للمرة الثانية) — ١٦ رمضان سنة ١١٩٦هـ

١٤١ ـ يكن الحاج محمد — ٢٥ المحرم سنة ١١٩٧ هـ

١٤٢ ـ خليل حميد — ٢٠ جمادى الأولى سنة ١١٩٩ هـ

١٤٣ ـ شاهين على

١٤٤ ـ يوسف — ٢٤ ربيع الأول سنة ١٢٠٠ هـ

سليم الثالث :

١٤٥ ـ كتخدا (جركس خبازه) حسن — ٣ رمضان سنة ١٢٠٣ هـ

١٤٦ ـ غازى حسن — ١٥ ربيع الثانى سنة ١٢٠٤ هـ

١٤٧ ـ رو سجفلو جلائرلى حسن — ٢٩ شعبان سنة ١٢٠٤ هـ

يوسف (للمرة الثانية)

١٤٨ ـ ملك محمد — سنة ١٢٠٥ هـ

١٤٩ ـ عزت محمد — سنة ١٢٠٦ هـ

١٥٠ ـ يوسف ضيا	٢٥ ربيع الأول
	سنة ١٢٠٩ هـ
١٥١ ـ حافظ إسماعيل	١٣ جمادى الأولى
	سنة ١٢١٣ هـ
١٥٢ ـ حلمى إبراهيم	٢٤ المحرم سنة ١٢٢٠ هـ
مصطفى الرابع :	
١٥٣ ـ جلبى مصطفى	٣٠ رجب سنة ١٢٢١ هـ
محمود الثانى :	
١٥٤ ـ علمدار مصطفى	٢٦ ربيع الأول سنة ١٢٢٢ هـ
١٥٥ ـ مميش	٥ جمادى الآخرة
	سنة ١٢٢٣ هـ
يوسف ضيا (للمرة الثانية)	٢ شعبان سنة ١٢٢٣ هـ
١٥٦ ـ أحمد	المحرم سنة ١٢٢٦ هـ
١٥٧ ـ خورشيد أحمد	جمادى الآخرة سنة ١٢٢٧ هـ
١٥٨ ـ محمد أمين رءوف	١٨ ربيع الثانى سنة ١٢٣٠ هـ
١٥٩ ـ درويش محمد	٢٧ صفر سنة ١٢٣٣ هـ
١٦٠ ـ سيد على	١٨ ربيع الأول سنة ١٢٣٥ هـ
١٦١ ـ بندرلى على (تسعة أيام)	١٨ رجب سنة ١٢٣٦ هـ
١٦٢ ـ الحاج صالح	٢٧ رجب سنة ١٢٣٦ هـ
١٦٣ ـ عبد الله	٢٥ صفر سنة ١٢٣٨ هـ
١٦٤ ـ سلحدار على	٢٠ جمادى الآخرة
١٦٥ ـ غالب محمد سعيد	سنة ١٢٣٨ هـ
١٦٦ ـ سليم محمد	ربيع الثانى سنة ١٢٣٩ هـ
١٦٧ ـ عزت محمد	٢١ المحرم سنة ١٢٤٠ هـ
١٦٨ ـ رشيد محمد	١٦ ربيع الثانى سنة ١٢٤٤ هـ
محمد أمين رءوف(للمرة الثانية)	٢٧ رمضان سنة ١٢٤٨ هـ

عبد المجيد الأول :

١٦٩ ـ خسرو محمد	٢٥ ربيع الثانى سنة ١٢٥٥ هـ
محمد أمين رءوف (للمرة الثانية)	٧ ربيع الثانى سنة ١٢٥٧ هـ
عزت محمد (للمرة الثانية)	٢٠ شعبان سنة ١٢٥٧ هـ
محمد أمين رءوف (للمرة الرابعة)	٢٧ رجب سنة ١٢٥٨ هـ
١٧٠ ـ مصطفى رشيد	٧ شعبان سنة ١٢٦٢ هـ
١٧١ ـ إبراهيم صارم	٢٤ جمادى الأولى سنة ١٢٦٤ هـ
مصطفى رشيد (للمرة الثانية)	١٣ رمضان سنة ١٢٦٤ هـ
محمد أمين رءوف (للمرة الخامسة)	٤ ربيع الثانى سنة ١٢٦٨ هـ
مصطفى رشيد (للمرة الثالثة)	١٥جمادى الأولى سنة ١٢٦ هـ
١٧٢ ـ محمد أمين عالى	١٩ شوال سنة ١٢٦٨ هـ
١٧٣ ـ محمد على	١٩ ذى الحجة سنة ١٢٦٨ هـ
١٧٤ ـ مصطفى نائلى	٥ شعبان سنة ١٢٦٩ هـ
١٧٥ ـ قبريسلى محمد	٣ رمضان سنة١٢٧٠ هـ
مصطفى رشيد (للمرة الرابعة)	٣ ربيع الأول سنة ١٢٧١ هـ
محمد أمين على (للمرة الثانية)	١٦ شعبان سنة ١٢٧١ هـ
مصطفى رشيد (للمرة الخامسة)	٣ ربيع الثانى سنة ١٢٧٣ هـ
مصطفى نائلى (للمرة الثانية)	١١ ذى الحجة سنة ١٢٧٣ هـ
مصطفى رشيد (للمرة السادسة)	٤ ربيع الأول سنة ١٢٧٤ هـ
محمد أمين على (للمرة الثالثة)	٢٥ جمادى الأولى سنة ١٢٧٤ هـ
قبريسلى محمد (للمرة الثانية)	١١ ربيع الأول سنة ١٢٧٦ هـ.
١٧٦ ـ مترجم محمد رشدى	٢٩ جمادى الأولى سنة ١٢٧٦هـ

قبريسلى محمد (للمرة الثالثة)	٧ ذى القعدة سنة ١٢٧٦ هـ

عبد العزيز :

قبريسلى محمد	
محمد أمين على (للمرة الرابعة)	٢٩ المحرم سنة ١٢٧٨ هـ
١٧٧ ـ محمد فؤاد	١٩ جمادى الأولى سنة ١٢٧٨ هـ
١٧٨ ـ يوسف كامل	١٥ رجب سنة ١٢٧٩ هـ
محمد فؤاد كچجى زاده (للمرة الثانية) (توفى فى شوال سنة ١٢٨٥)	١٥ ذى الحجة سنة ١٢٧٩ هـ
مترجم محمد رشدى (للمرة الثانية)	٢١ المحرم سنة ١٢٨٣ هـ
محمد أمين على (للمرة الخامسة) (توفى فى ٢ رجب ١٢٨٨)	٦ شعبان سنة ١٢٨٣ هـ
١٧٩ـ محمود نديم	٢٢ جمادى الآخرة سنة ١٢٨٨ هـ
١٨٠ ـ مدحت	٢٥ جمادى الأولى ١٢٨٩ هـ
مترجم محمد رشدى (للمرة الثالثة)	١٦ شعبان سنة ١٢٨٩هـ
١٨١ ـ أحمد أسعد	١٧ ذى الحجة سنة ١٢٨٩ هـ
١٨٢ ـ شروانى زاده محمد رشدى	١٧ صفر سنة ١٢٩٠ هـ
١٨٣ ـ حسين عونى	٢٦ ذى الحجة سنة ١٢٩٠ هـ
أحمد أسعد (للمرة الثانية)	٢٠ ربيع الأول سنة ١٢٩٢ هـ
محمود نديم (للمرة الثانية)	٢٤ رجب سنة ١٢٩٢ هـ
مترجم محمد رشدى (للمرة الرابعة)	١٨ ربيع الأول سنة ١٢٩٣هـ

مراد الخامس :

عبد الحميد الثانى :

١٨٤ ـ أدهم	٢١ المحرم سنة ١٢٩٤ هـ
١٨٥ ـ أحمد حمدى	٧ المحرم سنة ١٢٩٥ هـ
١٨٦ ـ أحمد وفيق	مستهل صفر سنة ١٢٩٥ هـ
١٨٧ ـ صاريق	١٥ ربيع الثانى سنة ١٢٩٥ هـ
مترجم محمد رشدى (للمرة الخامسة)	٢٥ جمادى الأولى سنة ١٢٩٥هـ
١٨٨ ـ صفوت	٣ جمادى الآخرة ١٢٩٥هـ
١٨٩ ـ خير الدين	٩ ذى القعدة سنة ١٢٩٥ هـ
١٩٠ ـ عريفى أحمد	٩ شعبان سنة ١٢٩٦ هـ
١٩١ ـ سعيد	٣ ذى الحجة سنة ١٢٩٦ هـ
١٩٢ ـ قدرى	٢ رجب سنة ١٢٩٧ هـ
سعيد (للمرة الثانية)	٧ شوال سنة ١٢٩٧ هـ
١٩٣ ـ عبد الرحمن	١٣ جمادى الآخرة سنة ١٢٩٩ هـ
سعيد (للمرة الثالثة)	٢٤ شعبان سنة ١٢٩٩ هـ
أحمد وفيق (للمرة الثانية)	١٩ المحرم سنة ١٣٠٠ هـ
١٩٤ ـ سعيد (للمرة الرابعة)	٢٢ المحرم سنة ١٣٠٠ هـ
١٩٥ ـ كامل محمد	١٦ ذى الحجة سنة ١٣٠٢ هـ
١٩٦ ـ جواد	مستهل صفر سنة ١٣٠٩ هـ
سعيد (للمرة الخامسة)	١٥ ذى الحجة سنة ١٣١٢هـ
كامل محمد (للمرة الثانية)	١٣ ربيع الثانى سنة ١٣١٢ هـ
١٩٧ ـ خليل رفعت	١٩ جمادى الآخرة سنة ١٣١٣هـ

سعيد (للمرة السادسة)	٦ شعبان سنة ١٣١٩ هـ
١٩٨ ـ مزيد	١٦ شوال سنة ١٣٢٠ هـ
سعيد (للمرة السابعة)	٢٣ جمادى الآخرة سنة ١٣٢٦هـ
كامل محمد (للمرة الثالثة)	٩ رجب سنة ١٣٢٦ هـ
(توفى فى ١٤ ذى الحجة سنة ١٣٣١)	
١٩٩ ـ حسين حلمى	٢٢ المحرم سنة ١٣٢٧ هـ
٢٠٠ ـ توفيق	٢٣ ربيع الأول سنة ١٣٢٧ هـ
محمد الخامس :	
حسين حلمى (للمرة الثانية)	١٥ ربيع الثانى سنة ١٣٢٧ هـ
٢٠١ ـ إبراهيم حقى	٣٠ ذى الحجة سنة ١٣٢٧ هـ
سعيد (للمرة الثانية والتاسعة)	٧ شوال سنة ١٣٢٩ هـ
٢٠٢ ـ غازى أحمد مختار	٧ شعبان سنة ١٣٣٠ هـ
كامل محمد (للمرة الرابعة)	١٨ ذى القعدة سنة ١٣٣٠ هـ
٢٠٣ ـ محمود شفقت (أغتيل فى ١٧ رجب سنة ١٣٣١)	١٤ صفر سنة ١٣٣١ هـ
٢٠٤ ـ سعيد حليم (قتل غيلة بروما فى ٤ ربيع الثانى ١٣٤٠)	١٧ رجب سنة ١٣٣١ هـ
٢٠٥ ـ طلعت (قتل غيلة ببرلين فى ربيع الثانى سنة ١٣٤٠)	١١ رمضان سنة ١٣٣٥ هـ
محمد السادس :	
٢٠٦ ـ أحمد عزت	٧ المحرم سنة ١٣٣٧ هـ
توفيق (للمرة الثانية)	٨ صفر سنة ١٣٣٧ هـ
٢٠٧ ـ داماد فريد	٨ جمادى الآخرة سنة ١٣٣٧هـ
٢٠٨ ـ على رضا	٨ المحرم سنة ١٣٣٨ هـ
٢٠٩ ـ صالح	٨ جمادى الآخرة سنة ١٣٣٨هـ

داماد فريد (للمرة الثانية)	١٥ رجب سنة ١٣٣٨ هـ
أحمد توفيق (للمرة الثالثة)	٨ صفر سنة ١٣٣٨ هـ

باشـوات مصـــر

سليم الأول وسليمان الأول :	٧ شعبان سنة ٩٢٣ هـ
١ ـ خاير بك چركس (توفى أما رودس فى ٨ ذى القعدة سنة ٩٢٨)	ذو القعدة سنة ٩٢٨ هـ
٢ ـ مصطفى (عزل فى ١٢ رجب سنة ٩٢٩)	رجب سنة ٩٢٩ هـ
٣ ـ كوزلجة قاسم (عزل فى ١٦ شعبان سنة ٩٢٩ بعد نصبيه بأربعة وثلاثين يوماً)	رجب سنة ٩٢٩ هـ
٤ ـ أحمد (قتل فى ربيع الثانى سنة ٩٣٠)	شعبان سنة ٩٢٩ هـ
كوزلجة قاسم (للمرة الثانية) (عزل فى ٢٩ جمادى الأولى سنة ٩٣١)	ربيع الثانى سنة ٩٣٠ هـ
٥ ـ إبراهيم الصدر الأعظم (استدعى إلى القسطنطينية فى ٢٢ شعبان ٩٣١)	جمادى الآخرة سنة ٩٣١ هـ
٦ ـ خادم سليمان (عزل فى ٢ رجب سنة ٩٤١)	شعبان سنة ٩٣١ هـ
٧ ـ خسرو (عزل فى ٢٦ جمادى الآخرة سنة ٩٤٣)	رجب سنة ٩٤١ هـ
خادم سليمان (للمرة الثانية) (استدعى إلى القسطنطينية) فى ١٠ المحرم سنة ٩٤٥)	جمادى الآخرة سنة ٩٤٣ هـ
٨ ـ داود (توفى فى ١٣ ربيع الأول سنة ٩٥٦)	المحرم سنة ٩٤٥ هـ
٩ ـ على سميز (أصبح صدراً أعظم فيما بعد استدعى إلى القسطنطينية فى ٣٠ المحرم سنة ٩٦١)	ربيع الأول سنة ٩٥٦ هـ

١٠ ـ دوقة كين زاده محمد (عزل فى ٢١ ربيع المحرم سنة ٩٦١ هـ
الثانى سنة ٩٦٣)
١١ ـ إسكندر (عزل فى ٢٩ رجب سنة ٩٦٦) ربيع الثانى سنة ٩٦٣ هـ
١٢ ـ خادم على (عزل فى٣ ذى الحجة سنة ٩٦٧) رجب سنة ٩٦٦ هـ
١٣ ـ لالا شاهين (عزل فى ١١ جمادى الآخرة ذو الحجة سنة ٩٦٧ هـ
سنة ٩٧١)
١٤ ـ على صوفى (عزل فى٣٠ رمضان سنة ٩٧٣) جمادى الآخرة
سنة ٩٧١ هـ

سليم الثانى :

١٥ ـ محمود (ضرب بالرصاص فى ٢٤ جمادى رمضان سنة ٩٨٢ هـ
الآخرة سنة ٩٧٥)
١٦ ـ سنان (أرسل إلى اليمن فى ٢٣ جمادى جمادى الآخرة
الآخرة سنة ٩٧٦) سنة ٩٧٥هـ
١٧ ـ جركس إسكندر (عزل فى ٣٠ المحرم سنة جمادى الآخرة
٩٧٩) سنة ٩٧٦هـ

سنان (للمرة الثانية) (منذ عودتهم من اليمن
فى المحرم ٩٧٩ حتى ٢٩ذى الحجة سنة ٩٨٠)
١٨ ـ حسين (عزل فى ٣٠ رمضان سنة ٩٨٢) ذو الحجة سنة ٩٨٠ هـ

مراد الثالث :

١٩ ـ خادم مسيح (عزل فى ١٥ جمادى الأولى رمضان سنة ٩٨٢ هـ
سنة ٩٨٨)
٢٠ ـ خادم حسن (حتى ٢٣ ربيع الثانى سنة ٩٩١ جمادى الأولى سنة ٩٨٨هـ
)
٢١ ـ إبراهيم (عزل فى ١٢ شوال سنة ٩٩٣) ربيع الثانى سنة ٩٩١ هـ
(حارب فخر الدين الأول بلبنان)

٢٢ ـ دفتر دار سنان (عزل فى ٢٢ جمادى الآخرة سنة ٩٩٥) شوال سنة ٩٩٣ هـ

٢٣ ـ أويس (عزل فى ٦ رجب سنة ٩٩٩) جمادى الآخرة ٩٩٥هـ

٢٤ ـ حافظ أحمد (عزل فى مستهل رمضان سنة ١٠٠٣) رجب سنة ٩٩٩ هـ

محمد الثالث :

٢٥ ـ كرد (عزل فى ٣٠ رجب سنة ١٠٠٤) رمضان سنة ١٠٠٣ هـ

٢٦ ـ سيد محمد (عزل فى ١٢ ذى الحجة سنة ١٠٠٦) رجب سنة ١٠٠٤ هـ

٢٧ ـ خضر (عزل فى ١٢ المحرم سنة ١٠١٠) ذو الحجة سنة ١٠٠٦ هـ

٢٨ ـ ياوز على (عزل فى ٧ ربيع الثانى سنة ١٠١٢) المحرم سنة ١٠١٠ هـ

٢٩ ـ الحاج إبراهيم (قتل فى٢٩ ربيع الثانى سنة ١٠١٣) ربيع الثانى سنة ١٠١٢ هـ

أحمد الأول :

٣٠ ـ كورجى محمد (عزل فى ٢٩ صفر سنة ١٠١٤) ربيع الثانى سنة ١٠١٣ هـ

٣١ ـ حسن بن حسين (عزل فى ٣٠ المحرم سنة ١٠١٦ وتوفى باستانبول فى ٩ رجب سنة ١٠١٦) صفر سنة ١٠١٤ هـ

٣٢ ـ أغوز محمد (عزل فى مستهل جمادى الأولى سنة ١٠٢٠) المحرم سنة ١٠١٦هـ

٣٣ ـ صوفى محمد (عزل فى ٣٠ ربيع الأول سنة ١٠٢٤) جمادى الأولى سنة ١٠٢٠هـ

مصطفى الأول (حكمه الأول) ثم عثمان الثانى :

٣٤ ـ أحمد (عزل فى ١٢ صفر سنة ١٠٢٧) ربيع الأول سنة ١٠٢٤ هـ

٣٥ ـ لفكه لى مصطفى (عزل فى ١٣ ذى القعدة سنة ١٠٢٧ صدر أعظم سنة ١٠٣١) صفر سنة ١٠٢٧ هـ

٣٦ ـ جعفر (عزل فى ٢٤ شعبان سنة ١٠٢٨) ذو القعدة سنة ١٠٢٧ هـ

٣٧ ـ مصطفى (عزل فى ١٧ رمضان سنة ١٠٢٩) شعبان سنة ١٠٢٨ هـ

٣٨ ـ مره حسين (حتى ٢١ ربيع الثانى سنة ١٠٣١ صدر أعظم فى شعبان سنة ١٠٣١) رمضان سنة ١٠٢٩ هـ

٣٩ ـ بير محمد (حتى ٧ رمضان سنة ١٠٣١)	ربيع الثانى سنة ١٠٣١ هـ

مصطفى الأول (حكمه الثانى) :

٤٠ ـ إبراهيم (حتى ٧ رمضان سنة ١٠٣٢)	رمضان سنة ١٠٣١هـ
٤١ ـ قره مصطفى (عزل فى ١٧ ذى الحجة سنة ١٠٣٢)	رمضان سنة ١٠٣٢هـ

مراد الرابع :

٤٢ ـ چچجى على (عزل فى ٢٢ ربيع الثانى سنة ١٠٣٣)	ذو الحجة سنة ١٠٣٢ هـ
قره مصطفى (للمرة الثانية) ربيع الثانى سنة ١٠٣٣ (حتى ١٩ شعبان سنة ١٠٣٥)	ربيع الثانى سنة ١٠٣٣هـ
٤٣ ـ بيرام (عزل فى ٩ المحرم سنة ١٠٣٨)	شعبان سنة ١٠٣٥ هـ
٤٤ ـ طبانى ياصى محمد (عزل فى ٨ ربيع الأول سنة ١٠٤٠صدر أعظم فى شوال ١٠٤١)	المحرم سنة ١٠٣٨ هـ
٤٥ ـ موسى (حتى ١١ ذى الحجة سنة ١٠٤٠)	ربيع الأول سنة ١٠٤٠هـ
٤٦ ـ خليل (عزل فى ٢ رمضان سنة ١٠٤٢)	ذو الحجة سنة ١٠٤٠هـ
٤٧ ـ بقير جى أحمد (عزل فى ٥ جمادى الأولى سنة ١٠٤٥)	رمضان سنة ١٠٤٢ هـ
٤٨ ـ دلى حسين (عزل فى ١٥ جمادى الأولى سنة ١٠٤٧)	٩ جمادى الأولى سنة ١٠٤٥هـ
٤٩ ـ جوان قبيجى سلطان زاده محمد (عزل فى ١ جمادى الأولى سنة ١٠٥٠)	جمادى الأولى سنة ١٠٤٥هـ

إبراهيم الأول :

٥٠ ـ نقاش مصطفى (عزل فى ٩ رجب سنة ١٠٥٢)	جمادى الأولى سنة ١٠٥٠هـ
٥١ ـ مقصود (عزل فى ١٤ صفر سنة ١٠٥٤)	رجب سنة ١٠٥٢ هـ
٥٢ ـ أيوب (عزل فى ٢٨ صفر سنة ١٠٥٦)	صفر سنة ١٠٥٤هـ

٥٣ ـ حيدر أغا زاده محمد (عزل فى ٥ ذى القعدة سنة ١٠٥٧)	صفر سنة ١٠٥٦ هـ
٥٤ ـ مشترى مصطفى (عزل فى ٢٣ ذى القعدة سنة ١٠٥٧)	ذو القعدة سنة ١٠٥٧ هـ
٥٥ ـ شرف محمد (عزل فى صفر سنة ١٠٥٩)	ذو القعدة سنة ١٠٥٧ هـ

محمد الرابع :

٥٦ ـ طرخونجى أحمد (عزل فى صفر سنة ١٠٦٠، صدر أعظم فى رجب سنة ١٠٦٢)	صفر سنة ١٠٥٩ هـ
٥٧ ـ خادم عبد الرحمن (عزل فى ٥ شوال سنة ١٠٦٢)	صفر سنة ١٠٦١ هـ
٥٨ ـ خاصكى محمد (عزل فى ٤ شعبان سنة ١٠٦٦)	شوال سنة ١٠٦٢ هـ
٥٩ ـ خاليجى زاده داماد مصطفى (٨ رمضان سنة ١٠٦٧)	شعبان سنة ١٠٦٦ هـ
٦٠ ـ شاهسوار زاده غازى محمد (قتل فى شوال سنة ١٠٧٠)	رمضان سنة ١٠٦٧ هـ
٦١ ـ كورجى مصطفى (عزل فى ٢٣ رمضان سنة ١٠٧١)	شوال سنة ١٠٧٠ هـ
٦٢ ـ دفتردار إبراهيم (عزل فى ٥ رمضان سنة ١٠٧٤)	رمضان سنة ١٠٧١ هـ
٦٣ ـ سلحدار عمر (عزل فى ٢٥ شعبان سنة ١٠٧٧)	رمضان سنة ١٠٧٤ هـ
٦٤ ـ صوفى إبراهيم (عزل فى ٩ جمادى الآخرة سنة ١٠٧٩)	شعبان سنة ١٠٧٧ هـ
٦٥ ـ قرة قاش على (عزل فى ٥ شعبان سنة ١٠٨٠)	جمادى الآخرة سنة ١٠٧٩ هـ
٦٦ ـ إبراهيم (عزل فى ٢٣ صفر سنة ١٠٨٤)	شعبان سنة ١٠٨٠ هـ
٦٧ ـ جانبولاد زاده حسين (عزل فى ٥ جمادى الآخرة سنة ١٠٨٦)	صفر سنة ١٠٨٤ هـ
٦٨ ـ دفتردار أحمد (عزل فى ٢٧ صفر سنة ١٠٨٧)	جمادى الآخرة سنة ١٠٨٦ هـ
٦٩ ـ عبد الرحمن (آخر باشوات بوده) (عزل فى ٢٠	صفر سنة ١٠٨٧ هـ

جمادى الأولى سنة ١٠٩١)

٧٠ ـ عثمان (عزل فى جمادى الأولى سنة ١٠٩٤)	جمادى الأولى سنة ١٠٩١ هـ
٧١ ـ حمزة (عزل فى جمادى الأولى سنة ١٠٩٨)	جمادى الأولى سنة ١٠٩٤ هـ
٧٢ ـ حسن (عزل فى ٨ المحرم سنة ١٠٩٩)	جمادى الأولى سنة ١٠٩٨ هـ

سليمان الثانى ، أحمد الثانى ، مصطفى الثانى :

٧٣ ـ داماد حسن (عزل فى مستهل المحرم سنة ١١٠١)	المحرم سنة ١٠٩٩ هـ
٧٤ ـ مفتش كيايا أحمد (توفى فى ١٣ رجب سنة ١١٠٢)	المحرم سنة ١١٠١ هـ
٧٥ ـ خزينة دار على (عزل فى ذى الحجة سنة ١١٠٦)	رجب سنة ١١٠٢ هـ
٧٦ ـ إسماعيل (عزل فى ربيع الأول سنة ١١٠٩)	ذو الحجة سنة ١١٠٦هـ
٧٧ ـ فرارى حسين (عزل فى ١٤ ربيع الثانى سنة ١١١١)	ربيع الأول سنة ١١٠٩هـ
٧٨ ـ قره محمد (عزل فى مستهل المحرم سنة ١١١٦)	ربيع الثانى سنة ١١١١هـ

أحمد الثانى :

٧٩ ـ سليمان (عزل فى ٧ جمادى الآخرة سنة ١١١٦)	المحرم سنة ١١١٦ هـ
٨٠ ـ رامى محمد (عزل فى جمادى الأولى سنة ١١١٨ ، صدر أعظم فى ٧ رمضان ١١١٤)	جمادى الآخرة سنة ١١١٦ هـ
٨١ ـ على (عزل فى جمادى الآخرة سنة ١١١٩)	جمادى الأولى سنة ١١١٨ هـ
داماد حسن (للمرة الثانية) (عزل فى ٢٣ شعبان سنة ١١٢١)	جمادى الآخرة سنة ١١١٩ هـ
٨٢ ـ إبراهيم (عزل فى جمادى الآخرة سنة ١١٢٢)	شعبان سنة ١١٢١هـ

٨٣ ـ كوسج خليل (عزل فى جمادى الآخرة سنة ١١٢٣)	جمادى الآخرة سنة ١١٢٢ هـ
٨٤ ـ ولى (عزل فى شعبان سنة ١١٢٦)	جمادى الآخرة سنة ١١٢٣ هـ
٨٥ ـ عبدى (عزل فى رجب سنة ١١٢٩)	شعبان سنة ١١٢٦هـ
كيايا على (للمرة الثانية) (عزل فى ٦ ذى القعدة سنة ١١٣٢)	رجب سنة ١١٢٩هـ
٨٦ ـ رجب (عزل فى ٣ رجب ١١٣٣)	ذو القعدة سنة ١١٣٢هـ
٨٧ ـ نشانجى محمد (صدر أعظم سنة ١١٢٩) (عزل فى المحرم سنة ١١٤٨)	رجب سنة ١١٣٣ هـ
٨٨ ـ على موره لى (عزل فى جمادى الآخرة سنة ١١٣٨)	المحرم سنة ١١٣٨ هـ
محمد (للمرة الثانية) (عزل فى صفر سنة ١١٤٠)	جمادى الآخرة سنة ١١٣٨ هـ
٨٩ ـ أبو بكر (عزل فى ١٣ ذى الحجة سنة ١١٤١)	صفر ١١٤٠ هـ
عبدى (للمرة الثانية)	سنة ١١٤٠ هـ

محمود الأول :

٩٠ ـ كوبريلى زاده عبد الله (عزل فى الحرم سنة ١١٤٦)	ذو الحجة ١١٤١
٩١ ـ سلحدار محمد	المحرم سنة ١١٤٦ هـ
٩٢ ـ عثمان (عزل سنة ١١٤٧)	
أبو بكر (للمرة الثانية) (عزل فى رجب سنة ١١٤٧)	سنة ١١٤٧ هـ
٩٣ ـ حكيم زاده على عالى (صدر أعظم فى ١٥ رمضان سنة ١١٤٤) (عزل سنة ١١٥٤)	رجب سنة ١١٤٧ هـ
٩٤ ـ يحيى (عزل فى ١١ جمادى الأولى سنة ١١٥٦)	رجب سنة ١١٥٤ هـ
٩٥ ـ محمد سعيد (عزل فى المحرم سنة ١١٥٧)	جمادى الأولى سنة ١١٥٦ هـ

٩٦ ـ راغب محمد (عزل فى رمضان سنة ١١١٦١) (صدر أعظم فى ٢٠ ربيع الثانى سنة ١١٧٠)	المحرم سنة ١١٥٧ هـ
٩٧ ـ الحاج أحمد (صدر أعظم سنة ١١٥٣)	رمضان ١١٦١ هـ
٩٨ ـ ملك محمد	سنة ١١٦٥ هـ
٩٩ ـ بلطه جى مصطفى	
١٠٠ ـ حسن الشعراوى	سنة ١١٦٦ هـ

عثمان الثالث :

حكيم زاده على (للمرة الثانية)	المحرم سنة ١١٦٩ هـ
١٠١ ـ سعد الدين (توفى سنة ١١٧١)	سنة ١١٧٠ هـ
محمد سعيد (للمرة الثانية)	شعبان سنة ١١٧٠ هـ

مصطفى الثالث :

١٠٢ ـ باهر كوسه مصطفى (صدر أعظم سنة ١١٦٥)	
١٠٣ ـ بكر	سنة ١١٧٦ هـ
١٠٤ ـ أحمد	سنة ١١٧٨ هـ
١٠٥ ـ سلحدار ماهر حمزة (صدر أعظم سنة ١١٨٢)	سنة ١١٧٩ هـ
ملك محمد (للمرة الثانية)	سنة ١١٨٠ هـ
١٠٦ ـ راقم محمد	ذو القعدة١١٨٠هـ
١٠٧ ـ دوتدار محمد	ذو القعدة ١١٨٢ هـ
١٠٨ ـ على بك (ولد سنة ١١٤٠ ، وتوفى فى ١٥ صفر سنة ١١٨٧)	ذو القعدة ١١٨٢ هـ
فتح مكة	ربيع الأول ١١٨٤ هـ
فتح سورية	ربيع الأول ١١٨٥ هـ
١٠٩ ـ أبو الذهب محمد الخازندار	٢٠ المحرم ١١٨٧ هـ

* * *

أولاً المصادر المخطوطة

ـ ابن إياس الحنفى محمد بن أحمد . جواهر السلوك فى الخلفاء والملوك مخط أحمد الثالث رقم ٣٠٢٦ ، وعنه مصورة معهد إحياء المخطوطات العربية بالقاهرة رقم ٢٠٥ تاريخ .

ـ ابن تغرى بردى جمال الدين أبو المحاسن يوسف مورد اللطافة فيمن ولى السلطنة والخلافة، مخط فيض الله رقم ١٤٠٦ وعنه مصورة معهد إحياء المخطوطات العربية بالقاهرة رقم ١/٥٣٥ ـ تاريخ .

ـ ابن حبيب الحسن بن عمر درة الأسلاك فى دولة الأتراك مخط أحمد الثالث رقم ٣٠١١، وعنه مصورة معهد إحياء المخطوطات العربية رقم ١/٢٣٥ ـ تاريخ .

ـ ابن حجر العسقلانى أحمد بن على :

ذيل الدرر الكامنة ، مخط دار الكتب المصرية رقم ٦٤٩ ـ تيمورية .

رفع الإصر عن قضاة مصر مخط فيض الله رقم ١٤٥٥ ، وعنه مصورة معهد إحياء المخطوطات العربية رقم ١/٢٦٠ ـ تاريخ .

المجمع المؤسس للمعجم المفهرس مخط . الأزهرية رقم (٨٧٨) ١٣٦٠ ـ مصطلح .

ـ الحسن بن داود الملك الأمجد : الفوائد الجلية فى الفرائد النصرية . مخط دار الكتب المصرية رقم ٢٢٩٣ ـ أدب ، مصورة عن مخط أيا صوفيا رقم ٤٨٢٣ .

ـ ابن خطيب الناصرية على بن محمد بن سعد : الدر المنتخب فى تكملة تاريخ حلب. مخط الأحمدية رقم ٢٠٣٦ ، وعنه مصورة معهد إحياء المخطوطات العربية رقم ٦٥٠. تاريخ

ـ الكلاعى ، سليمان بن موسى بن سالم . الاكتفاء بما تضمنه من مغازى رسول الله والثلاثة الخلفاء ، مخط ، طلعت رقم ٢٠٧٤ ـ تاريخ .

ـ مسلم القشيرى ، مسلم بن الحجاج بن مسلم بن كوشاذ الطبقات مخط . أحمد الثالث رقم ٦٢٤ (٢٦) وعنه مصورة معهد إحياء المخطوطات العربية بالقاهرة رقم ٣٩٤ ـ تاريخ .

* * *

ثانياً - المصادر المطبوعة

- ابن أبى بكر الأشعرى المالقى ، محمد بن يحيى (ت ٧٤١هـ) التمهيد والبيان فى مقتل الشهيد عثمان ت . محمود يوسف زايد بيروت ، دار الثقافة ، ط١ ١٩٦٤ ,
- ابن أبى حاتم الرازى أبو محمد عبد الله ـ ت ٣٢٧هـ) الجرح والتعديل الهند دائرة المعارف العثمانية ، ط١ ، ١٩٥٢ وما بعدها .
- ابن أبى دينار ، أبو عبد الله محمد بن القاسم الرعينى القيروانى المؤنس فى أخبار أفريقيا وتونس . ت محمد شمام ، تونس ، العتيقة ، ١٩٦٧ ,
- ابن أبى يعلى أبو الحسن محمد . طبقات الحنابلة ، بيروت ، المعرفة ، بدون تاريخ .
- ابن الأثير الجزرى ، على بن أبى الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيبانى (٦٣٠هـ) :

  أسد الغابة فى معرفة الصحابة . القاهرة ، الشعب ، ١٩٧٠ ,

  التاريخ الباهر فى الدولة الأتابكية (بالموصل) . عبد القادر أحمد طليمات القاهرة ، دار الكتب الحديثة ، بدون تاريخ .

  الكامل فى التاريخ ، بيروت ، الكتاب العربى ، ط٢ ، ١٩٦٧ ,
- الأصفهانى ، حمزة بن الحسن . تاريخ سنى ملوك الأرض والأنبياء ، بيروت ، الحياة بدون تاريخ .
- الأصفهانى أبو الفرج (ت ٣٥٦) مقاتل الطالبين . السيد أحمد صقر بيروت ، المعرفة، بدون تاريخ .
- ابن الأكفانى محمد بن إبراهيم بن ساعد الأنصارى (ت ٧٤٩هـ) نخب الذخائر فى أحوال الجواهر بيروت عالم الكتب ، بدون تاريخ .
- الأنبارى أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد نزهة الألبا فى طبقات الأدبا . ت . محمد أبى الفضل إبراهيم . القاهرة ، نهضة مصر ، بدون تاريخ

ـ ابن إياس الحنفى ، محمد بن أحمد بدائع الزهور فى وقائع الدهور . ت . محمد مصطفى . مختلفة .

ـ ابن أيبك الدواداری أبو بكر بن عبد الله ، كنز الدرر وجامع الغرر ، القاهرة ، مختلفة .

ـ بحشل أسلم بن سهل الرزاز الواسطى (ت ٢٩٢ هـ) تاريخ واسط ت . كوركيس عواد، بغداد ، المجمع العلمى ١٩٦٧ ,

ـ البخارى أبو عبد الله إسماعيل بن إبراهيم الجعفى (ت ٢٥٦هـ) التاريخ الكبير ، الهند ، دائرة المعارف العثمانية ، بدون تاريخ .

ـ البستى محمد بن حبان مشاهير علماء الأمصار ت . م فلايشهمر بيروت العلمية ، بدون تاريخ .

ـ البسنوى علاء الدين على بن دده السكتوارى محاضرة الأوائل ومسامرة الأواخر بيروت ، الكتاب العربى ، ط٢ ١٩٧٨ ,

ـ ابن بطوطة رحلة ابن بطوطة ، بيرت ، صادر ١٩٨٠ ,

ـ البغدادى صفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق (ت ٧٣٩ هـ) مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ت . على محمد البيجاوى القاهرة ، الحلبى ، ط١ ١٩٥٥ ,

ـ ابن بكار الزبير الأخبار الموفقيات ، ت . د سامى مكى العانى بغداد الأوقاف ١٩٧٢ ,

ـ البلاذرى أحمد بن يحيى بن جابر ، أنساب الأشراف . مخلفة .

ـ البلخى أبو زيد أحمد بن سهل البدء والتاريخ ت . كلمان هوار . باريس ١٨٩٩ ,

ـ البكرى أبو عبيد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧هـ) :

معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، ت . مصطفى السقا القاهرة ، اللجنة .

المغرب فى ذكر بلاد أفريقيا والمغرب (جـ من المسالك والممالك) بغداد ، المثنى .

ـ البلوى أبو محمد عبد الله بن محمد المدينى . سيرة أحمد بن طولون . ت . محمد كرد على دمشق ، مجمع اللغة العربية .

ـ البندارى الأصفهانى ، الفتح بن على بن محمد سنا البرق الشامى ت . د . فتحية النبراوى ، القاهرة ، الخانجى ، ١٩٧٩ ,

ـ البيرونى أبو الريحان محمد بن أحمد (ت ٤٤٠هـ) : الآثار الباقية عن القرون الخالية بغداد، المثنى ، بدون تاريخ .

ساقطات الآثار الباقية عن القرون الخالية ، تهران ، الجعفرى ١٩٦٩ ,
- ابن تغرى بردى جمال الدين أبو المحاسن يوسف (٨٧٤ هـ) :
- الدليل الشافى على المنهل الصافى . ت . فهيم محمد شلتوت . مكة ، جامعة أم القرى ، بدون تاريخ .
المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى مج ١ ، ٢ القاهرة ، مختلفة .
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة . القاهرة ، مختلفة .
- ابن تميم التميمى محمد بن أحمد (ت ٣٣٣هـ) المحن ت . د . يحيى وهيب الجبورى ، بيروت ، الغرب الإسلامى ، ط١ ، ١٩٨٣ ,
- التيفاشى أحمد بن يوسف (ت ٦٥١هـ) أزهار الأفكار فى جواهر الأحجار ت . د . محمد يوسف حسن وغيره القاهرة ، الهيئة العامة ١٩٧٧ ,
- الجاحظ أبو عمرو عثمان بن بحر (ت ٢٥٥هـ) البرصان والعرجان والعميان والحولان، ت . عبد السلام محمد هارون بغداد الإعلام ١٩٨٢ ,
- ابن الجزرى شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد (ت ٨٣٣هـ) غاية النهاية فى طبقات القراء ت . ج برجستراسر القاهرة الخانجى ١٩٣٢ ,
- ابن جماعة الحموى مختصر فى فضل الجهاد . ت . د . أسامة ناصر النقشبندى بغداد ، الإعلام ١٩٨٣ ,
- الجهشيارى أبو عبد الله بن عبدوس (ت ٣٣١هـ) :
نصوص ضائعة من كتاب الوزراء والكتاب . ت . ميخائيل عواد بيروت الكتاب اللبنانى ١٩٦٤ ,
الوزراء والكتاب ، ت ، مصطفى السقا وغيره ، القاهرة ، الحلبى ، ط١ ١٩٣٨ ,
- ابن الجوزى أبو الفرج عبد الرحمن بن على (ت ٥٩٧هـ) :
تاريخ عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه . ت . أسامة عبد الكريم الرفاعى ، دمشق ، إحياء علوم الدين .
المصباح المضئ فى خلافة المستضئ ، ناجية عبد الله إبراهيم بغداد الأوقاف ١٩٧٧ ,
المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم ، الهند ، دائرة المعارف العثمانية ، ط١ ، ١٣٥٧هـ وما بعدها .

ـ ابن حبيب أبو جعفر محمد (ت ٢٤٥هـ) المحبر ت . د . ايلزه ليختن شنيتر بيروت ، المكتب التجارى ، بدون تاريخ .
ـ ابن حبيب الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر (ت ٧٧٩هـ) تذكرة النبيه فى أيام المنصور وبنيه ، ٢ جـ . ت . د . محمد محمد أمين ، القاهرة ، دار الكتب ١٩٧٦ وما بعدها .
ـ ابن حجر العسقلانى شهاب الدين أحمد بن على (ت ٨٥٢هـ) :
الإصابة فى تمييز الصحابة .ت . على محمد البيجاوى القاهرة ، نهضة مصر ، بدون تاريخ
ـ إنباء الغمر بأنباء العمر . ت . د . حسن حبشى القاهرة ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٦٩ وما بعدها .
تقريب التهذيب ت . عبد الوهاب عبد اللطيف بيروت ، المعرفة ، ط٢ ١٩٧٥ ,
تهذيب التهذيب بيروت ، صادر ، عن ط الهند ١٣٢٥ وما بعدها .
الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة بيروت ، الجيل ، بدون تاريخ ، عن ط الهند .
ـ ابن حزم الأندلسى ، أبو محمد على بن أحمد بن سعيد (ت ٤٥٦هـ) جمهرة أنساب العرب . ت . عبد السلام محمد هارون ، القاهرة ، المعارف ، ط٢ ، ١٩٧١ ,
ـ الحميرى محمد بن عبد المنعم الروض المعطار فى خبر الأقطار ، ت . د . إحسان عباس ، بيروت ، دار مكتبة لبنان ، ١٩٧٥ ,
ـ ابن حوقل ، صور الأرض ، بيروت ، الحياة ١٩٧٩ ,
ـ أبو حيان التوحيدى . مثالب الوزيرين (أخلاق الصاحب بن عباد وابن العميد) دمشق ، دار الفكر ، ١٩٦١ ,
ـ الخزاعى التلمسانى ، أبو الحسن على بن محمد (ت ٧٨٩هـ) تخريج الدلالات السماعية، ت . أحمد محمد أبو سلامة ، القاهرة ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، ١٩٨١ ,
ـ الخطيب البغدادى أبو بكر أحمد بن على (ت ٤٦٣ هـ) تاريخ بغداد أو مدينة السلام ، بيروت ، الكتاب العربى ، بدون تاريخ .

ـ ابن خلدون تاريخ ابن خلدون ، بيروت ، البيان ، بدون تاريخ .
ـ ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبى بكر (ت ٦٨١هـ)
وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، ت . د . إحسان عباس ، بيروت ، صادر بدون تاريخ .
ـ خليفة بن خياط أبو عمرو :
تاريخ خليفة بن خياط . ت . أكرم ضياء العمرى ، بغداد ، المجمع العلمى ط١ ١٩٦٧ .
الطبقات ت . د . أكرم ضياء العمرى . الرياض ، طيبة ، ط٢ ، ١٩٨٢
ـ الخيارى المدنى ، إبراهيم بن عبد الرحمن (ت ١٠٨٣ هـ) تحفة الأدباء وسلوة الغرباء
د . رجاء محمود السامرائى بغداد ، الإعلام ١٩٨٠ ,
ـ ابن الداية ، أبو جعفر أحمد بن يوسف الكاتب . المكافأة . ت . أحمد أمين وغيره
القاهرة، ط١ ، ١٩٤١ ,
ـ ابن دريد أبو بكر محمد بن الحسن (ت ٣٢١ هـ) الاشتقاق . ت . عبد السلام محمد
هارون . القاهرة ، الخانجى ، ١٩٥٨ ,
ـ ابن دقماق ، إبراهيم بن محمد بن أيدمر العلائى . الانتصار لواسطة عقد الأمصار،
(جـ ٤ ، ٥) بيروت ، المكتب التجارى .
ـ الدولابى ، أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد (ت ٣١٠هـ) الكنى والأسماء . الهند ،
دائرة المعارف النظامية ١٣٢٢ هـ .
ـ الدينورى أحمد بن داود (ت ٢٨٢هـ) الأخبار الطوال ، . عبد المنعم عامر . تهران ،
ط١، ١٩٦٠ ,
ـ الذهبى شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ) :
تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام (١ ـ ٦) . حسام الدين القدسى .
القاهرة. القدسى .
جـ ١٨ ت . د . بشار عواد معروف . القاهرة ، الحلبى ، ط٢ ، ١٩٧٧ ,
تجريد أسماء الصحابة . بيروت ، المعرفة ، بدون تاريخ .
تذكرة الحفاظ . بيروت ، إحياء التراث العربى ، عن ط . الهند ، ١٩٥٥ وما بعدها .
دول الإسلام ، ت . فهيم محمد شلتوت وغيره القاهرة ، الهيئة المصرية العامة،
١٩٧٤.

العبر فى خبر من عبر . ت . د صلاح الدين المنجد ، الكويت ، الإعلام ، ١٩٦٠ وما بعدها .

ميزان الاعتدال فى نقد الرجال . ت . على محمد البيجاوى بيروت ، المعرفة ، بدون تاريخ .

- الراوندى محمد محمد بن على بن سليمان ، راحة الصدور وآية السرور فى تاريخ الدولة السلجوقية . ت . إبراهيم الشواربى وغيره القاهرة ، ١٩٦٠ .

- الزبيدى ، السيد محمد مرتضى الحسينى تاج العروس من جواهر القاموس . ت . عبد الستار أحمد فراج وغيره ، الكويت ، الإعلام .

- الزبيدى المرتضى ترويح القلوب فى ذكر الملوك بنى أيوب ، ت . د صلاح الدين المنجد دمشق مجمع اللغة العربية ١٩٦٩ .

- ابن الزيات شمس الدين أبو عبد الله محمد بن ناصر الدين الأنصارى ، الكواكب السيارة فى ترتيب الزيارة . بغداد ، المثنى ، بدون تاريخ .

- السبتى القاسم بن يوسف التجيبى ، مستفاد الرحلة والاغتراب ، ت . عبد الحفيظ منصور تونس ، الدار العربية للكتاب ، ١٩٧٥

- سبط ابن الجوزى شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزاوغلى (ت ٦٥٤هـ) مرآة الزمان فى تاريخ الأعيان (مج ٨) الهند ، دائرة المعارف العثمانية ، ١٩٥١ وما بعدها .

- السبكى . تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب ، طبقات الشافعية الكبرى ، بيروت ، المعرفة . ط٢ .

- السخاوى شمس الدين محمد بن عبد الرحمن ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، بيروت، الحياة ، بدون تاريخ .

- السدوسى مؤرخ بن عمرو حذف من نسب قريش . ت . د صلاح الدين المنجد ، القاهرة، العروبة ، ١٩٦٠ .

- ابن سعد الطبقات الكبرى ، بيروت ، صادر ، بدون تاريخ .

- ابن سعيد المغربى :

المغرب فى حلى المغرب (القسم الخاص بمصر) . ت . د . زكى محمد حسن وغيره، القاهرة، الجامعة ١٩٥٣ ، ط١ .

النجوم الزاهرة فى حلى حضرة القاهرة (القسم الخاص بالقاهرة) ت . د حسين نصار القاهرة، دار الكتب ١٩٧٠ .
ـ السهمى (ت ٤٢٧هـ) تاريخ جرجان ، بيرت ، عالم الكتب ، ١٩٨١ .
ـ ابن سيد الناس ، عيون الأثر فى فنون المغازى والشمائل والسير . بيروت ، الجيل ، ط٢ ١٩٧٤ .
ـ السيوطى جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر (٩١١هـ) :
بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة . ت . محمد أبى الفضل إبراهيم القاهرة ، الحلبى ، ط١ ، ١٩٦٤ .
تاريخ الخلفاء ، بيروت ، الثقافة ، بدون .
حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة ، ت . محمد أبى الفضل إبراهيم ، القاهرة ، الحلبى ط١ ١٩٦٧ .
الوسائل إلى معرفة الأوائل ت . د . على عمر وغيره . القاهرة ، الخانجى بدون .
ـ ابن شاكر الكتبى محمد بن أحمد (ت ٧٦٤هـ) :
عيون التواريخ . مج١ ، ت . حسام الدين القدسى ، القاهرة ، النهضة المصرية ١٩٨٠ .
فوات الوفيات . ت . محمد محيى الدين عبد الحميد ، القاهرة ، النهضة المصرية ، ١٩٥١ .
ـ أبو شامة المقدسى ، شهاب الدين أبو محمد عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم : الذيل على الروضتين ، بيروت ، الجيل ، ط٢ ، ١٩٧٤ .
الروضتين فى أخبار الدولتين ، بيروت ، الجيل ، بدون تاريخ .
ـ ابن شاهين الظاهرى . غرس الدين خليل ، زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك . ت . بولس راويس باريس ١٨٩٤ .
ـ الشجاعى شمس الدين . تاريخ الملك الناصر محمد بن قلاوون الصالحى وأولاده (تاريخ الشجاعى) ت . بربارة شيفر . فيسبادن ١٩٧٨ .
ـ ابن شداد بهاء الدين . النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية ، أو سيرة صلاح الدين . ت . د . جمال الدين الشيال . القاهرة ، الدار المصرية ، ط١ ، ١٩٦٤ .
ـ ابن شداد عز الدين أبو عبد الله محمد بن على بن إبراهيم (ت ٦٨٤هـ) الأعلاق

الخطيرة فى ذكر أمراء الشام والجزيرة . ت . دومينيك سورديل وغيره دمشق ، المعهد الفرنسى ، ١٩٥٣ وما بعدها .
- الشوكانى ، محمد بن على (ت ١٢٥٠هـ) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، القاهرة ، الحلبى ، بدون تاريخ .
- الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان العكبرى (ت ٤١٣هـ) الإرشاد بيروت ، الأعلمى ، ط٣ ، ١٩٧٩ ,
- الشيرازى أبو إسحاق (ت ٤٧٦هـ) طبقات الفقهاء ت . د . إحسان عباس ، بيروت ، الرائد العربى ، ١٩٧٠ ,
- ابن صصرى محمد بن محمد ، الدرة المضية فى الدولة الظاهرية . ت . د . وليم . م ، برينر كاليفورنيا ، ١٩٦٣ ,
- الصفدى صلاح الدين خليل بن أيبك ، الوافى بالوفيات . ت . هلموت ريتر وغيره ، فرانز شتايز ط٢، ١٩٨١ ,
- ابن صفوان النصرى عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله (ت ٢٨١ هـ) تاريخ أبى زرعة الدمشقى .ت . شكر الله نعمة الله القوجانى دمشق مجمع اللغة العربية .
- الصقاعى ، فضل الله بن أبى الفخر ، تالى وفيات الأعيان ، ت . جاكلين سوبلة . دمشق، المعهد الفرنسى . ١٩٧٤ ,
- ابن الصيرفى أمين الدين تاج الرياسة أبو القاسم على بن منجب ، الإشارة إلى من نال الوزارة . ت . عبد الله مخلص ، القاهرة ، المعهد الفرنسى ، ١٩٢٤ ,
- ابن الصيرفى الخطيب الجوهرى على بن داود ، نزهة النفوس والأبدان فى تواريخ الزمان . ت . د .حسن حبشى القاهرة ، دار الكتب ، ١٩٧٠ وما بعدها .
- الصيمرى أبو عبد الله حسين بن على (ت ٤٣٦هـ) أخبار أبى حنيفة وأصحابه . الهند، لجنة إحياء المعارف العثمانية ، ١٩٧٤ ,
- الطبرى أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ) تاريخ الطبرى (تاريخ الرسل والملوك) ت . محمد أبى الفضل إبراهيم . القاهرة ، المعارف ، ط٢ ,
- الطبرى محب الدين أحمد بن عبد الله (ت ٦٩٤ هـ) السمط الثمين فى مناقب أمهات المؤمنين . القاهرة ، الأزهرية ، ١٩٨٢ ,

ـ ابن الطقطقا ، محمد بن على بن طباطبا الفخرى فى الآداب السلطانية والدول الإسلامية بيروت ، صادر ١٩٦٦ ,

ـ ابن طيفور ، أبو الفضل أحمد بن طاهر (ت ٢٨٠هـ) بغداد فى تاريخ الخلافة العباسية بغداد ، المثنى ١٩٦٨ ,

ـ العامرى اليمنى يحيى بن أبى بكر . الرياض المستطابة فى جملة من روى فى الصحيحين من الصحابة ، بيروت ، المعارف ، ط١، ١٩٧٤ ,

ـ ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد ، الاستيعاب فى معرفة الأصحاب . ت . على محمد البيجاوى القاهرة نهضة مصر ، بدون تاريخ .

ـ ابن عبد ربه. أبو عمر أحمد بن محمد العقد . الفريد . ت . أحمد أمين وغيره . القاهرة، النهضة المصرية ١٩٦٣ ,

ـ ابن عبد الحكم أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله . فتوح مصر وأخبارها بغداد ، المثنى ، عن ط . ليدن ١٩٢٠ ,

ـ ابن عبد الظاهر ، محيى الدين (ت٦٩٢ هـ)

تشريف الأيام والعصور فى سيرة الملك المنصور . ت . د . مراد كامل ، القاهرة ، الشركة العربية ، ط١ ، ١٩٦١ ,

الروض الزاهر فى سيرة الملك الظاهر . ت . عبد العزيز الخويطر ، الرياض ، ط١ ، ١٩٧٦ ,

ـ ابن العبرى غريغوريوس الملطى ، تاريخ مختصر الدول . ت . أنطون صالحانى اليسوعى . بيروت ، الكاثوليكية ، ١٩٥٨ ,

ـ ابن عذارى المراكشى البيان المغرب فى أخبار الأندلس والمغرب .

ت . ج . س . كولان وغيره ، بيروت ، الثقافة ، بدون تاريخ .

ـ ابن عساكر ، أبو القاسم الحسن بن هبة الله بن عبد الله (ت ٥٧١هـ) :

تاريخ مدينة دمشق حماها الله ، وذكر فضلها ، وتسمية من حلها من الأماثل ، واجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها (حرف العين) . ت . شكرى فيصل . غيره . دمشق ، مجمع اللغة العربية ، بدون تاريخ .

تهذيب ، تاريخ دمشق الكبير ، تهذيب الشيخ عبد القادر بدران . بيروت ، المسيرة ط٢، ١٩٧٩ .
ـ على مبارك باشا الخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة ومدنها وبلادها القديمة الشهيرة . القاهرة ، بولاق ، ١٣٠٥ هـ .
ـ ابن على يحيى بن الحسين بن القاسم بن محمد (١١٠٠) غاية الأمانى فى أخبار القطر اليمانى ت . د سعيد عبد الفتاح عاشور . القاهرة ، الكتاب العربى ١٩٦٨ .
ـ ابن العماد الحنبلى أبو الفلاح عبد الحى (ت ١٠٨٩) شذرات الذهب فى أخبار من ذهب . بيروت ، المكتب التجارى ، بدون تاريخ .
ـ ابن العماد الكاتب (ت ٥٩٧هـ) الفتح القسى فى الفتح القدسى .ت . محمد محمود صبيح القاهرة ، بدون تاريخ .
ـ ابن العمرانى محمد بن على بن محمد (ت . ٥٨٠) الإنباء فى تاريخ الخلفاء . ت . قاسم السمرائى . ليدن ، ١٩٧٣
ـ ابن العمرى شهاب الدين التعريف بالمصطلح الشريف ، القاهرة ١٣١٢هـ .
ـ القاضى عياض أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبى السبتى . ت ٥٤٤هـ ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك ت . د . أحمد بكير محمود، بيروت ، الحياة ، ١٩٦٧ .
ـ القاضى تقى الدين محمد بن أحمد الحسنى (ت ٨٣٢هـ) العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين . ت . فؤاد سيد ، القاهرة ، مطبعة السنة المحمدية .
ـ أبو الفداء عماد الدين (ت ٧٣٢ هـ) المختصر فى أخبار البشر . القاهرة ، الحسينية ، ١٣٢٥هـ .
ـ ابن الفرات ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم ، تاريخ ابن الفرات مج ٨ ، ت . د . قسطنطين زريف وغيره . بيروت الجامعة الأمريكية ٣٦ ـ ١٩٤٢ .
مج ٤ ، ٥ ت . د .حسين الشماع . البصرة ١٩٦٧ . وما بعدها .
ـ ابن قاض شهبة تقى الدين أبو بكر بن أحمد (ت . ٨٥١ هـ) تاريخ ابن قاض شهبة. جـ ٣ ت . د .عدنان درويش ، دمشق ، المعهد الفرنسى ، ١٩٧٧ .

ـ القالى أبو على إسماعيل بن القاسم ، الأمالى ، القاهرة ، الهيئة المصرية ١٩٧٥ ,
ـ ابن قتيبة الدينورى أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ)
الإمامة والسياسة . طه محمد الزينى ، القاهرة ، الحلبى ، (بدون تاريخ ـ منسوب إليه).
المعارف . ت . د . ثروت عكاشة ، القاهرة ، المعارف ، ط٢ ، ١٩٦٩ ,
ـ قدامة بن جعفر ، الخراج وصنعة الكتابة . ت . د . محمد حسين الزبيدى ، بغداد الإعلام ، ١٩٨١ ,
ـ القرشى عماد الدين إدريس (ت ٨٧٢ هـ) عيون الأخبار وفنون الآثار فى فضائل الأئمة الأطهار ، ت . د . مصطفى غالب . بيروت . الأندلس ، بدون تاريخ .
ـ القرشى محيى الدين أبو محمد عبد القادر بن محمد بن نصر الله بن سالم (ت ٧٧٥هـ) الجواهر المضية فى طبقات الحنفية ت . د عبد الفتاح الحلو . القاهرة ، الحلبى ، ط١ ,
ـ ابن قرة ثابت ، غيره أخبار القرامطة (فى الإحساء ـ الشام ـ العراق ـ مصر)
ت . د . سهيل زكار ، بيروت ، حسان ، ط٢ ، ١٩٨٢ ,
ـ القزوينى زكريا بن محمد بن محمود ، آثار البلاد وأخبار العباد بيروت ، دار بيروت ، ١٩٧٩ .
ـ ابن القلانسى ، أبو يعلى حمزة ذيل تاريخ دمشق بيروت ، اليسوعية ، ١٩٠٨ ,
ـ القلقشندى أحمد بن عبد الله (ت٨٢١ هـ)
ـ صبح الأعشى فى صناعة الإنشاء ، القاهرة ، الأميرية ، ط١ ، ١٩٠٣ ,
ـ مآثر الإنافة فى معالم الخلافة . ت . عبد الستار أحمد فراج ، الكويت ، الإعلام ١٩٦٤.
ـ ابن قنفذ القسنطينى أبو العباس أحمد بن حسن بن على بن الخطيب ، الوفيات . عادل نويهض ، بيروت ، المكتب التجارى ، ط١ ، ١٩٧١ ,
ـ قنيتو الأربيلى ، عبد الرحمن بن سنبط (ت ٧١٧هـ) خلاصة الذهب المسبوك مختصر من سير الملوك . مكى السيد هاشم ، بغداد ، المثنى ، بدون تاريخ .
ـ ابن كثير ، أبو الفداء (ت ٧٧٤ هـ) البداية والنهاية بيروت ، المعارف ، ط١ ، ١٩٦٦

- ابن ماسويه يحيى (ت ٢٤٣هـ) الجواهر وصفاتها وفى أى بلد هى وصفة الغواصين والتجار ، ت . د . عماد عبد السلام . القاهرة ، الهيئة العامة ١٩٧٧ ,
- المتنبى ديوان المتنبى ، بيروت ، المعرفة ، بدون تاريخ .
- مجهول نخب تاريخية وأدبية جامعة لأخبار الأمير سيف الدين الحمدانى . ت . ماريس كانار ، الجزائر ، ١٩٣٤ ,
- مجهول العيون والحدائق فى أخبار الحقائق . مختلفة .
- مجهول أخبار الدولة العربية، وفيه أخبار العباس وولده ت . د . عبد العزيز الدورى . بيروت، الطليعة ١٩٧١ ,
- ابن المحسن الصابى : الوزراء والكتاب ، أو تحفة الأمراء فى تاريخ الوزراء .
ت . عبد الستار أحمد فراج ، القاهرة ، الحلبى ١٩٥٨ ,
- المسبحى عز الملك محمد بن عبيد الله بن أحمد (ت ٤٢هـ) أخبار مصر جـ ٤٠ت أيمن فؤاد سيد وغيره . القاهرة ، المعهد الفرنسى ، بدون تاريخ .
- المسعودى أبو الحسن على بن الحسين بن على (ت ٣٤٦هـ) :
التنبيه والإشراف ، بيروت ، خياط ، بدون تاريخ .
مروج الذهب ومعادن الجوهر . ت . محمد محيى الدين عبد الحميد . القاهرة . التحرير ، ١٩٦٦.
- مسكويه أبو على أحمد بن محمد تجارب الأمم . أميدور ، بغداد ، المثنى ، بدون تاريخ .
- ابن المصعب الزبيرى أبو عبد الله المصعب بن عبد الله (ت ٢٣٦هـ) :نسب قريش . ت . أ. ليفى برفنسال ، القاهرة ، المعارف ، ط٢ ، ١٩٧٦ ,
- المقريزى أحمد بن على (ت ٨٤٥هـ)
إتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء . ت . د جمال الدين الشيال وغيره. القاهرة ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٦٧ وما بعدها .
- الذهب المسبوك فى ذكر من حج من الخلفاء والملوك . ت . د . جمال الدين الشيال . القاهرة . الخانجى ١٩٥٥ .
السلوك لمعرفة دول الملوك ت . د . محمد مصطفى زيادة ، د . سعيد عبد الفتاح عاشور، القاهرة ، مختلفة .

ـ المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، بيروت ، صادر عن ط بولاق .

ـ ابن مماتي ، الأسعد (ت ٦٠٦هـ) قوانين الدواوين . عزيز سوريال عطية القاهرة. ١٩٤٣.

ـ المنذرى زكى الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوى (ت ٦٥٦هـ) التكملة لوفيات النقلة ت . د . بشار عواد بيروت ، الرسالة ، ط٢ ، ١٩٨١ ,

ـ ابن منظور ، لسان العرب ، القاهرة ، المعارف ، بدون تاريخ .

ـ ابن ميسر ، تاج الدين محمد بن على بن يوسف بن جلب راغب (ت ٦٧٧هـ) المنتقى من أخبار مصر (انتقاء المقريزى) . ت . أيمن فؤاد سيد ، القاهرة ، المعهد الفرنسى ، بدون تاريخ .

ـ النديم أبو الفرج محمد بن أبى يعقوب إسحاق الفهرست ت . رضا ـ تجدد . تهران ، بدون تاريخ

ـ الترشحى أبو بكر محمد بن جعفر (ت ٣٤٨هـ) تاريخ بخارى . ت . د . أمين عبد المجيد بدوى وغيره . القاهرة ، المعارف ، بدون تاريخ .

ـ ابن نظيف الحموى ، أبو الفضل محمد بن على . التاريخ المنصورى ، تلخيص الكشف والبيان فى حوادث الزمان . أبو العيد دودو دمشق ، مجمع اللغة العربية ، بدون تاريخ .

ـ النعمان القاضى ، ابن محمد (ت ٣٦٣هـ) :

رسالة افتتاح الدعوة . ت . د . ودار القاضى بيرت ١٩٧٠ ,

المجالس والمسايرات . ت . والحبيب الفقى وغيره . تونس ، الجامعة ، ١٩٧٨ ,

ـ النعيمى عبد القادر بن محمد (ت ٩٢٧هـ) الدارس فى تاريخ المدارس . ت . جعفر الحسنى . دمشق ، المجمع العلمى العربى ، ١٩٤٨ ,

ـ النويرى أبو زكريا محيى الدين بن شرف (ت ٦٧٦ هـ) تهذيب الأسماء واللغات . بيروت . الكتب العلمية ، بدون تاريخ .

ـ النويرى شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (٧٣٣ هـ) نهاية الأرب فى فنون الأدب القاهرة مختلفة

- ابن هشام السيرة النبوية . ت . مصطفى السقا وغيره . القاهرة ، مصطفى الحلبى ط٢، ١٩٥٥.
- الهمدانى حسين بن فيض الله فى نسب الخلفاء الفاطميين . القاهرة الجامعة الأمريكية، ١٩٥٩ .
- الهمدانى محمد بن طاهر بن على (ت ٩٨٦ هـ) المغنى فى ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم . بيروت . الكتاب العربى . ١٩٧٩.
- ابن واصل الحموى جمال الدين محمد بن سالم (ت ٦٩٧هـ) مفرج الكروب فى أخبار بنى أيوب ت . د جمال الدين الشيال وغيره . القاهرة ، ١٩٥٣ ، وما بعدها .
- ابن الوردى زين الدين عمر تتمة المختصر ، فى أخبار البشر (تاريخ ابن الوردى) . ت . أحمد رافع البدراوى بيروت ، المعرفة ط١ ١٩٧٠ .
- اليافعي أبو محمد عبد الله بن أسعد بن على بن سليمان (ت ٨٦٨هـ) مرآة الجنان وعبرة اليقظان فى معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، الهند ، دائرة المعارف العثمانية ١٣٣٧ وما بعدها .
- ياقوت بن عبد الله الحموى شهاب الدين أبو عبد الله : المشترك وضعاً والمفترق صقعاً ، بغداد ، المثنى .
معجم الأديان . ت . أحمد فريد الرفاعى القاهرة ، الحلبى ، بدون تاريخ .
معجم البلدان بيروت ، صادر ١٩٧٧ .
- ابن يزيد أبو عبد الله محمد تاريخ الخلفاء ت . محمد مطيع حافظ . بيروت ، الرسالة ، ط١، ١٩٧٩ .
- اليعقوبى أحمد بن أبى يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح
تاريخ اليعقوبى بيروت صادر فى ١٩٦٠ .
مشاكلة الناس لزمانهم وما يغلب عليهم فى كل عصر ، ت. محمد كمال الدين عن الدين القاهرة ، عالم الكتب ، بدون تاريخ .
- اليونينى البعلبكى قطب الدين أبو الفتح موسى بن محمد بن أحمد (ت ٧٢٦هـ).
ذيل مرآة الزمان . الهند ، دائرة المعارف العثمانية ، ١٩٥٤ وما بعدها .

* * *

مكتبة
لسان العرب
lisanarabs.blogspot.com

تم تحميل هذا الكتاب من
مكتبة لسان العرب
https://lisanarabs.blogspot.com